

كتاب تاريخ لابن شحنة المسمى بمحمد وحنيفة الملقب
بأخيه محراب
٢١

كتاب

٢٢٢

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, written on a narrow strip of parchment. The text is arranged in a single column, with some words appearing to be repeated or listed sequentially. The script is cursive and characteristic of medieval Islamic manuscripts.

بمكتابه روضة المسافر

في علم الأوائل والأواخر تصنف

شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهيد

مهد ابن الشيخه الحنفى نفقده

اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ أَصْبَحَ

باب العالمين

۱۴۸

FFFF



رايته المسجد الاقصى تاذي ونادى السالين والدناس
 رايته الخارجية اخرجونا وزادوا في اكد ودم بغير سايس
 بنا ابدعوا بغير حيق كحمد القمامه كاله ادر
 وناكوا ولفتمهم سو علمهم لاس وجرعوه ولفتمهم لاس
 الايامه الاسلام نصرا وفوزا ما كسار وما لمارس
 حو فتموا ك

کا

الحمد
طالع مريد الخار المار
العبد العبد الخار المار
ختمهم عا

الذکر

مدون في بن النسخة سنة ١٢٨٥ هـ

ملك العرب والنور حادوم هو من العرب
 والملك الملك العرب حادوم
 ومما يحسنه على طالع حادوم
 وذكره ابن السكيت في قوله
 من العرب حادوم
 حادوم



الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً للناس

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم **رَبِّ سِرْ**

قال سيدنا الشيخ الامام العلامة محب الدين مهدي ابن الشيخ الخنفي قدس الله تعالى برحمته واسئلنه في شرح جنته بمنه وكرمه **الحمد لله الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين** فتبارك الله احسن الخالقين **وصلي الله على سيدنا محمد** اشرف الرسل واكرم الخلق **الفايد في كل جود علي كل موجود** بقصب السبق **وعلي اله الكرام** والحق بمصابيح الظلام **وبعد** فقد التفت مني من طلعت من اجل المنصب ومن هولاء رايات العاد ناصب **قوة عين الزمان** وسبب مولانا السلطان احسن العلماء والسلاطين **الملك الموديعاد الدين الباع** الشجر الجامع بين محاسن السيف والقلم **الطيب الاصل** **العظيم القدر** **محمد بن موسى بن** نايب السلطنة الشريفه بقلعه حلب المحروسة **بحمد الله** بطلعته المواكب **ممنطيناها** **الواكب** ما عنت الورق علي اوراقها **واشتملت منها علي اطواقها** ان اجمع له كتابا **في** التاريخ وخبر الالفاظ والمباني **ابنق العجاوي والمعاوي** فاصفيت استماعا لمقاله **ووجهت** ركب هني خوسوا **وامتثلت لاسما منه الشريفه** الي اطاعتها اعظم وطيفه **وشعث** في جمع هذا الكتاب **امثالا لها** حيث هي الصواب **لان التاريخ** **باب حسن من العالم** **دومصر** **مفصلين** **حسن التدبير** **من طريقتها** **مخلصين** **وجعلت له مفتاحا** **ام** **المفتاح** فهو في ابتداء خلق السموات والارض وما فيها من العجايب **خلق الله تعالى** **واما** **المصرع الاول** **في مدة ما بين هبوط ادم عليه السلام الي حجره** **سيدنا محمد** **صلي الله عليه وسلم** **وبينها علي الارض** **ستة الاف سنة** **وما بينان** **وسنة عشر سنة** **ونقصها** **المخزون** **عن ذلك ما بين سنة** **وسنة** **واما** **المصرع** **الثاني** **فمنها الي اخر مده بقدر الله ان يترجم عنها نذكر فيها مشاهير الناس علي** **اصنافهم** **وما اشهر من الحوادث** **الغريبة** **فيهم** **واما** **الثاني** **فهو مشتغل** **علي ما هي كالعبان** **ما يكون** **آخر الزمان** **وسميت** **بوضعه** **الناظر** **في علم الاول والآخر**

والله المأموك **في تحريره وانعامه** **مع حسن ترتيبه** **وجزاه انتظامه** **وما توفيقي** **لا بالله عليه** **توفكت واليه انيب** **المفتاح** **قال رسول الله صلي الله عليه وسلم** **كان الله ولاشي معه والراج ان اول شي خلقه الله اللوح ثم القلم ولتب فيه ما هو** **كائن الي يوم القيمة** **ثم خلق درة بيضا صبرها ما وجعل عرشه الماء ثم خلق كرسيه** **ثم خلق الهوا ثم الارواح** **قال** **كعب الاحبار** **اول ما خلق الارواح** **ثم حلة العرش** **ملائكة اربعة** **وهما سرا فيل** **وهو اقرب الملائكة** **وبعد** **يوم القيمة** **باربعة اخرى** **فجعل عرش ربك يومئذ ثمانية** **وتابع خلق الملائكة** **وما شأ الله ممن لا يعلمه الا** **الاهو** **ثم لما اراد الله سبحانه ونفاه خلق السموات والارض خلق جوهره بيضا ونظر اليها نظره يبه فذا ابت وعلت وخرج لها دخان وصعدا لخلق من الزبد الارض** **والامواج** **والجبال** **والدخان** **السموات** **وجعل مدة خلق ذلك في ستة ايام ليصير الثاني فيها طبعها يومها لالارض ويوما لصورتها ويوما لمادة السماء ويوما لصورها ويومين لكمالها ثم خلق الكواكب والنفوس وغير ذلك وكان ابتداء ذلك يوم الاحد الي يوم الجمعة وسمي يوم الجمعة لاجتماع تكامل اصول الخلق فيه واثر ما روي انه من ترتيب ذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال خلق الله الارض يوم الاحد والاشين والجبال وما فيها من المنافع يوم الثلاثاء والشجر والنبات يوم الاربعاء وخلق السماء يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الجمعة ثم فتق الله السماء سبعاً طباقاً بعضها فوق بعض واقرب ما بلغنا ان سما الدنيا من زمرد خضراء والثانية من فضة بيضاء والثالثة من دهر بيضا والرابعة من ياقوتة حمراء والخامسة من ذهب احمر والسادسة من ياقوتة صفراء والسابعة من نور تليلا وفي هذه السموات السبع من الخلايق ملائكة الله فوقها حجاب النور سبعة وحجاب الحجب سبعة مضاعفة الي ما لا نهاية له**

والكل مشحون بالملايكه علي اصنافهم ومراتبهم وفوق ذلك الجنان اولها دار
للخال وهي من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام من الياقوت الاحمر وثالثها جنة
الماوي من الربيعة الاخضر ورابعها جنة الخلد من المرجان الاخضر وخامسها جنة
النعيم من الفضه البيضاء وستادسها جنة الفردوس من الذهب الاحمر وسابعها جنة
عدن من الدر مشرفة علي سائر الجنان وسفها عرش الرحمن قد وعد الله بها
فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وهي
الدار الآخرة وهي وجه الله الذي لا يبدي ولا يفي **واما** الدار الدنيا فهي السواب والارض
والبيت المعمور منها في السادسة والاولي جبال الكعبه وهو الذي بناه ادم ورفع
في الطوفان واسمه الصاخ وليس المراد بها الدنيا الا السما القريبة لاسما دار الدنيا
فلاضافه فيها هي في المجد الجامع وقد سمت الحما هيجل السماء فلطفا وزادوا
فلكين آخرين وقالوا هما سما الدنيا فلك عظام القدر والثانيه فلك عظامه والثالثه
فلك الزهره والرابعه فلك الشمس والخامسه فلك المريح والسادسه فلك المشتري
والسابعه فلك زحل وهذه هي السبعه السياره واما الثوابت فهي اثني عشر
برجاً شمسي بروجاً وهي منقسمه الي ثمانيه وعشرين برجا تسمى للناس وهي اجرام الارواح
فيها علي الصحيح قالوا والفلك الثامن فلك هذه الكواكب الثابته وسيره من المشرق
الي المغرب وسير الافلاك السبعه علي عكس ذلك من المغرب الي المشرق قالوا والفلك
التاسع فلك الافلاك ويسمى الفلك الاعظم والفلك الأطلس لانه لا كوكب فيه **قال**
ابن الاثير وهذا الفلك هو الذي يسير من المشرق الي المغرب والباقيه
بالعكس ولله در **القائل**

أخذك وبرد وجهي القمري علكم فسيري مثل سير الكوكب
القصد نحو المشرق الأقضي لكم والسبر نحو المري لاي العين نحو المغرب

والجرام السماء شفافه من شد صفايها فلذلك نري الكواكب السبعه كلها
في سما الدنيا والقمر نوره من نور الشمس وبسبب ذلك يزد نوره وينقص وتكون
للكسوف والكسوف **قال** وهب خلق الشمس من نور عرشه والقمر من مجابه
وقال كعب بن يوتي بها يوم القيمة فيزدان في النار وانك ذلك ابن عباس رضي الله عنهما
قال علي والمجرة باب في السماء منه تنزل الملائكه ومنه تزل الماء في الطوفان والدنيا
كلها سمواتها وارضها وكل ما في ذلك كره ولعله مثل حبة خردله في حوض الكرسي ونسبه
الكرسي الي العرش كذلك فسطح هذه الارض من كل جوانبها هو فوق وما فوقه
فهو اعلي عليين من اي جهه فرضه لهذه الكره واعلاها هو الفلك الاعظم واسفل
منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الي سما الدنيا المحيطه بكره الارض من كل جوانبها غير
منضله بشي منها بل هي واقفه في الهواء ذن ربها واختلفت الحكماء في النسب المتقي
لذلك فقال بعضهم جرب الفلك لها من كل جهه علي السواء **وقال** بعضهم بل جرب
مركزها كذلك وقال بعضهم بل تساوي الدرع منها والحق انه بالذن الله تعالى
لخصوصه الموضع اللابقي بها وبطرد ذلك في كل ذلك وكرة الارض نجبا لها وجاها
طباق سبعة بعضها في خوف بعض علي سطح العلما منهن سوا ادم وملائكة الارض
وما شابه لذلك ولاق من الحيوان والنبات وخفيف الجن وفي الارض الذي
امفل منها وهلم جرا الي السابعة من خلق الله تعالى ملائكة الله تعالى بآواجها
فلا سفح خوف الارض كما ان الاعلاف فوق السماء السابعة واسفل من خوف الارض
السابعة حجاب الظلمه سبعة مضاعفة الي ملائكة الله تعالى واسفل من ذلك
جهنم طباق سبعة هي اسفل الساقطين وكرة الارض غاصبه في نجارها المحيطه بها
كالبيضة في الماء فليلها بارز وعلي ذلك القليل انها رعيه وجبال ونبات
وحبوان لا يعلم حالتها الا الله تعالى علي اختلاف اجناسه وانواعه وهذه النبعه السابعة

من الارض كانت تتحرك فامسكها الله بحبل فاف محبطينها والجبال كلها
 عروقه **واول** ما ظهر من الجبال ابو قبيس ومن الارض قدامه ولذلك سميت ارض
روي انها كانت سبعة على وجه الماء بعيدا الله عليها ملكا كان قبل خلق الارض
 بالفي عام وهذه الكرة التي هي كالبيضة محمولة باذن الله تعالى على ملك عظيم قدمه
 على صخرة من باقوته خضرا جلها ثور عظيم اسمه كيوثان قوا اسمه على حوت عظيم
 اسمه بهموت **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما ودون الحوت ثور ودون البحر جهم
 وحض هذا الجانب المشبه من الكرة بالبيضة بهذا الحبل بشرفه علي سائر النواحي
 يسكن بني ادم في الربع المعمور منه **قال** الله تعالى ولقد علمنا بني ادم وحملناهم
 في البر والبحر وهذا الربع المعمور نفسه الدين طافوا به كافر يدون النبطي وتبع الحبري
 وسليمان ابن داود وعليها السلام والاسكندر ذو القرنين وارذشير ابن بابك
 القاسمي اقالها سبعة طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مدار
 الجدي الى الجنوب مدار سميد واطوالها الاقليم الاول وهو عشرة آلاف
 ميل وما يتا مهل منسومه علي ما به وثماني جزوا نحو الجبل جزو درجة وهذا
 هو نصف دور الارض من اقصى بلاد الصين بالمشرق الى طنجة اقصى بلاد المغرب
 ارجل هو الا مقابله لرجل اوليك واستدا وعرضا من ناحية الجنوب تحت معدل
 النهار حيث يكون الليل والنهار متساويين ابدا الى الاقليم الثاني الملاصق له من
 جهة الشمال وكذلك الى اخر الاقليم في جهة الشمال طوله اربعة الاف وثلاثون
 ميلا طواف جميع مسافة الارض القان وما به واربعون ميلا وما خلف الاقليم
 من جهة الجنوب ثمانية فلبله متفرقة من بلاد السودان لا يعيش وراها حيوان
 من شدة الحر ومن جهة الشمال من بلاد الصقالية ويجوج وما جوج كذلك
 من شدة البرد وطول كل مدنيه بعدها من اقصى المغرب وعرضها بعدها

عن خط الاستواء التي في اقصى المغرب لاطول لها والتي تحت خط الاستواء معرض
 لها والتي في الوسط طولها ستعون درجة وهي وسط الارض قالوا هو وادي سرت
 حيث هبط ادم عليه السلام وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وسط
 الارض هي الكعبة فبالنسبة الي المعمور منها وما روي ان بيت المقدس فلانه الحشر
 والمواد بالوسط حين اذا المعدل لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وهذا
 الاقليم السبعة الاقليم الرابع منها هو اقلها وهو اقليم الانبيا والحكماء والمنسوي
 عليه الشمس ولاعله من البروج الجوزا ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلثاه
 ميد ومن مدنه خراسان العراق والري واصهان وديار بكر والشام وبيت
 المقدس ويلييه في الاعتدال الاقليم الثالث والخامس فالمستوي علي الثالث
 المتوخ واطوله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة وعرضه ثلثاه
 وخمسون ميلا ومن مدنيه مصر والحجاز الى بلاد القيرقان وطنجة المستوي
 علي الخامس الزهرة وله من البروج السرطان ومن الكواكب المتوخ وعرضه
 مائتان وخمسة وخمسون ميلا ومن مدنيه حوارزم وارمينيه وقسطنطينيه
 الكبرى الى بلاد الاندلس والاقليم الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الافضل
 كالنخ والحبشه في الاولين ويجوج وما جوج والصقالية والخراسان **روي**
 كعب الجبار رضي الله عنه ان الارض سكنها الجن سبع مائة الف سنة فلم يعصوا
 وسفكوا الدماء اهلكهم الله واسكنها الملائكة التي سنة ثم خلق الله ادم

المصراع الاول

ادم عليه السلام اول هذا النوع الانساني سمي ادم لانه خلق من اديم الارض قال الرضا
 خلقه الله يوم الجمعة بعد العصر اخذ خلق خلقه الله في الارض من فضة فقتل الله
 من جميعها ومكث فيها ما شاء الله ثم نقله الى السماء ونفخ فيه من روحه واحمله ادم الملائكة

والله اعلم بالصواب والاقليم السبعة والاقليم الرابع منها هو اقلها وهو اقليم الانبيا والحكماء والمنسوي عليه الشمس ولاعله من البروج الجوزا ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلثاه ميد ومن مدنيه خراسان العراق والري واصهان وديار بكر والشام وبيت المقدس ويلييه في الاعتدال الاقليم الثالث والخامس فالمستوي علي الثالث المتوخ واطوله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة وعرضه ثلثاه وخمسون ميلا ومن مدنيه مصر والحجاز الى بلاد القيرقان وطنجة المستوي علي الخامس الزهرة وله من البروج السرطان ومن الكواكب المتوخ وعرضه مائتان وخمسة وخمسون ميلا ومن مدنيه حوارزم وارمينيه وقسطنطينيه الكبرى الى بلاد الاندلس والاقليم الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الافضل كالنخ والحبشه في الاولين ويجوج وما جوج والصقالية والخراسان

والله اعلم بالصواب والاقليم السبعة والاقليم الرابع منها هو اقلها وهو اقليم الانبيا والحكماء والمنسوي عليه الشمس ولاعله من البروج الجوزا ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلثاه ميد ومن مدنيه خراسان العراق والري واصهان وديار بكر والشام وبيت المقدس ويلييه في الاعتدال الاقليم الثالث والخامس فالمستوي علي الثالث المتوخ واطوله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة وعرضه ثلثاه وخمسون ميلا ومن مدنيه مصر والحجاز الى بلاد القيرقان وطنجة المستوي علي الخامس الزهرة وله من البروج السرطان ومن الكواكب المتوخ وعرضه مائتان وخمسة وخمسون ميلا ومن مدنيه حوارزم وارمينيه وقسطنطينيه الكبرى الى بلاد الاندلس والاقليم الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الافضل كالنخ والحبشه في الاولين ويجوج وما جوج والصقالية والخراسان

وَأَسْلَمَهُ لُغْنَهُ ضُحُوَّةٌ ثُمَّ نَامَ فُخِّلَ حَوْيٌ سَمِيَتْ حَوِيٌّ لَأَنَّهُا خَلَّتْ
مِنْ شَيْءٍ حَيٍّ وَأُخْرِجَهُ مِنْهَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَكَانَتْ مَدَّةَ أَقَامَتِهِ فِيهَا نِصْفَ يَوْمٍ حَتَّى أَيْعَامِي فِي
عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَاهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ هُوَ وَحَوِيٌّ وَابْلِيسُ وَالْحَبِيبُ
هَبْوَطًا وَاحِدًا **قَالَ كَعَبُ الْأَخْبَارِ** هَبْطُوا جَمِيعًا وَنَزَلُوا فِي بِلَادٍ مُتَفَرِّقَةٍ أَدَمُ بِالْهِنْدِ وَقِيلَ
بِسُورْدِيبَ وَحَوِيٌّ بِجَدِّهِ وَابْلِيسُ بِمَوْضِعٍ مِنَ الْبَصْرَةِ وَالْحَبِيبُ بِبُضْيَيْنَ وَقِيلَ بِبَصْفَهَانِ فَلَمَّا
جَمَعَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ مَا شَبَّاهَا أَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى اجْتَمَعَ لِحَوِيٍّ فِي لَعْلَجِيلَ
عُرُكَاتٍ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ عُرُكَاتٍ فَوَلَدَهَا هَابِيلُ وَقَابِيلُ ثُمَّ وَلَدَهَا شِيثُ بَعْدَ مَضِيِّ مَا بَيْنَ سَنَةِ
مِنْ عُمُرِهِ وَهُوَ وَصِيٌّ أَدَمُ وَمَعْنَى شِيثُ هَبَّةُ اللَّهِ وَالْيَهُ تَنْتَهَى إِنْ سَابَ نَبِيٌّ أَدَمُ كُلُّهُمْ
وَتَوَفَّى أَدَمُ وَعُمُرُهُ سَبْعَايَ سَنَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَكَانَ نَبِيًّا رَسُولًا إِلَى بَنِيهِ وَبَنِي
بَنِيهِ وَكَانَ عَدَّتُهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَلْفًا مِائَةً مِائَةً مِنْ عُرُودِ النَّسَبِ شِيثُ وَابْنُهُ
أَنُوشُ وَابْنُ أَنُوشَ قَيْنَانُ وَابْنُ قَيْنَانَ مَهْلَايِلُ ثُمَّ وَلَدَهَا لَيْلَى بَعْدَ مَوْتِ أَدَمُ يَزِيدُ
وَوَلَدَ لَيْلَى دَاخُوشُ وَهُوَ أَدْرَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَرَمَاتٍ شِيثُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةٍ
وَاثْنِي عَشَرَ سَنَةً ثُمَّ وَلَدَ دَاخُوشُ مُتُوشَلُخُ ثُمَّ تَوَفَّى أَنُوشُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَخَمْسُونَ
سَنَةً ثُمَّ وَلَدَ مُتُوشَلُخُ لَأَمُخُ وَقَبْلَ كَامِدٍ وَرَفَعُ أَدْرَسُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةٍ ثَلَاثِيَّةٌ وَخَمْسَةٌ
وَسِتُونَ سَنَةً وَكَانَ نَبِيًّا أَنْكَسَتْ لَهُ الْأَسْرَارَ السَّامِيَّةَ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّحَفُ مِنْهَا
لَا تَرَوْمُوا أَنَّ تَحِيطُوا بِاللَّهِ خَبْرَةٌ فَإِنَّهُ اعْظَمُ وَأَعْلَى مِنْ أَنْ يَدْرِكَهُ الْمُخْلُقُونَ الْأَمْرُ أَثَرُهُ ثُمَّ
تَوَفَّى قَيْنَانُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً ثُمَّ وَلَدَ لَأَمُخُ نُوْحُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بَعْدَ مَضِيِّ أَلْفٍ وَسِتِّيَةِ سَنَةٍ وَاثْنِي وَارِبَعِينَ سَنَةً مِنْ هَبْوَطِ أَدَمُ وَحِينَ
بَلَغَ عُمُرُهُ سِتِّيَةَ سَنَةٍ تَوَفَّى مُتُوشَلُخُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعِينَ سَنَةً
وَأَبْدَأَ الطُّوفَانَ فَعَمِلَ السَّفِينَةَ وَأَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجِلَ فِيهَا سَامُ وَحَامُ وَبَايْتُ
وَنَسَائِهِمْ وَسِتَّةَ أَلْفٍ وَقِيلَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ جَرُّهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ شِيثُ

وَادْخَلَ مَعَهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَيَوتِ وَتَخَلَّفَ عِنْدَ ابْنِهِ يَامُ وَكَانَ كَافِرًا وَعَلَى الْمَاءِ عَلَى
رُوسِ الْجِبَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَ لَيَالٍ أُولَاهَا حِينَ صَارَ إِلَى السَّنْفِينَةِ
عَاشُورَ حَبِيبٍ وَهُوَ عَاشُورَ أَبِ ابْنِ يَامُ وَخَرَّهَا يَوْمَ عَاشُورَ مِنَ الْحَرَمِ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى الْيُودِيِّ
مِنْ أَرْضِ الْمَوْصِلِ وَقَدْ أَتَتْهَا الطُّوفَانُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ وَالْهِنْدِ وَالْفَرَسِ وَالصِّينِ وَسَائِرِ
الْأُمَمِ الشَّرْقِيَّةِ وَبَعْضُ الْحَبَشَةِ وَالْفَرَسِ يَقُولُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَامًا وَلَمْ يَخْجَأْ وَرَعَقَتِ خَلْوَانُ
جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ وَلَدِ نُوحٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا دَرِيَّةً هُمُ الْبَاقِيْنَ فَنَسَامُ أَبُو الْعَرَبِ وَتَمَامُ
وَالرُّومُ وَحَامُ أَبُو السُّودَانِ وَبَايْتُ أَبُو التُّرْكِ وَيَلْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَالْفَرَسُ وَالْقَبْطُ مِنْ
وَلَدِ نُوحٍ ابْنُ حَامٍ وَكَذَلِكَ كَنْعَانُ فَإِنَّهُ كَنْعَانُ ابْنُ مَارِيغَ ابْنِ حَامٍ وَقِيلَ كَنْعَانُ مِنْ وَلَدِ
سَامٍ وَكَانَتْ سَبَا كَنْعَانُ بِالسَّامِ إِلَى أَنْ غَزَتْهُمْ سَبَا إِسْرَائِيلُ وَعَلِيْقُ الَّذِي هُوَ أَبُو الْعَلَقِ
وَفَارِسُ أَخُوهُمَا وَلَمَّا أَرَادَ ابْنُ سَامٍ وَارِمُ وَلَدُ سَامٍ أَيْضًا وَوَلَدَ لَارِمُ عَاشُورَ وَوَلَدَ عَاشُورَ
وَوَلَدَ أَيْضًا لَارِمُ عَوْضُ وَلَعَوْضُ عَادُ وَكَانَ كَلَامُ وَلَدِ أَرَمُ الْعَرَبِيَّةِ وَسَكَنَتْ سَبَا
عَادُ الْيَمَلُ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ وَسَكَنَتْ بَنُو نُوحٍ الْحَبَشَةَ وَالْحِجَازَ وَالسَّامَ وَوَلَدَ لِسَامٍ مِنْ
عُرُودِ النَّسَبِ أَرْخَنْشِيدُ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَرْخَنْشِيدُ قَيْنَانُ وَلَقَيْنَانُ ثَلَاثُ
وَبَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثِيَّةٌ سَنَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً تَوَفَّى نُوحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُمُرُهُ سَبْعُ مِائَةٍ
سَنَةٍ ثُمَّ وَلَدَ لَشَلُخُ غَابِرُ ثُمَّ لَغَابِرُ قَالِغُ ثُمَّ لِقَالِغُ رَعُوعُ وَعِنْدَ تَوَلُّدِ رَعُوعُ تَبَلُّبَتْ الْأَسْنَى
وَقَسَمَتْ الْأَرْضَ وَتَفَرَّقَ بَنُو نُوحٍ ثُمَّ وَلَدَ لِرَعُوعُ سَارُوعُ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ سَرُورُ ثُمَّ
وَلَدَ لِسَارُوعُ نَاخُورُ وَلِنَاخُورُ نَاخُ وَنَارُخُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ لِمَضِيِّ أَلْفٍ
وَاحِدٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنَ الطُّوفَانِ وَأَمَّا عُمُرُ سَامٍ فَسِتِّيَةُ سَنَةٍ وَارِبَعُونَ سَنَةً
أَرْبَعِيَّةٌ سَنَةً وَخَمْسَةٌ وَسِتُونَ سَنَةً وَقَيْنَانُ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَشَلُخُ أَرْبَعُ
مِائَةٍ سَنَةٍ وَسِتُونَ سَنَةً وَغَابِرُ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَسِتُونَ سَنَةً وَقَالِغُ ثَلَاثِيَّةٌ
وَسِتُونَ سَنَةً وَرَعُوعُ كَذَلِكَ وَسَائِرُ عَمَلِ ثَلَاثِيَّةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَنَاخُ مَا بَيْنَ وَخَمْسِينَ سَنَةً

وسبب تبليل اللسان ان نبي نوح اجتمعوا على بنا حصن خوفا من مجي الطوفان ثانيا
يبلغ رأسه السماء وكانوا اثني وسبعون شعبا فجعلوا فيه بعدد الشعوب ابرجه
علي كل برج كبير شعب فاما انتقم الله منهم ورفق السننهم الي لغات شتى ولم يكن
عابروا ففهم علي ذلك فبقاه الله علي اللغة العبرانية فتفرقت بنو نوح فصار ولد سام
الي العراق وفارس وما يلي ذلك الي الهند وصار ولد حام الي الجنوب ومصر وما
يلي تلك مغربا وصار ولد يافث الي الصين وما يلي ذلك مشرقا وارسل نبي نوح
وابراهيم عليهما السلام هود وصالح **اما هود** ارسله الله الي عاد وقيل هو غابر الذي
لم يوافق علي بنا الحصن قيل كان من قومه شخص اسمه لقمان ابن عاجر غير لقمان الحكيم
الذي كان علي عهد داود وعليه السلام كان قد توجه الي مكة يستسقي لهم من حذب
حصل فسلم فقال له الله اختر واسبيل الي الخلود قال رب اعطني عمر سبعة اشهر فكان
ياخذ الفرج حين يخرج من البيضة حتي اذا مات اخذ غيره وكان يعيش كل شهر ثمانين
سنة وكان اسم النسر الذي مات معه **لبدا** **واما صالح** فالرسله الله الي ثمود وهو
صالح ابن عبيد ابن اسف ابن ماسح ابن محبيد ابن كاد ابن ثمود فهو داغر مع من
يما من قومه الي حضرة يعبد الله فيها حتي مات ومدة عمره تقدم ذكرها علي انه غابر
سار بعد هلاك قومه الي فلسطين ثم انتقل الي الحجاز وعبد الله حتي مات وعمره
ثمانية وخمسون سنة ثم كانت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام علي ما جاء به
التزويل ولد بالاهواز وقيل ببابل وهي العراق وكان نمرود عاملا علي السواد
بالعراق وقيل كان ملكا مستغلا ولم يخرج ابراهيم عليه السلام سالما من النار
ساره هو وزوجته ساره بنت عمه هاران وابوه ازرو هو تاج وحمله من قومه الي
حران ثم ساره هو وساره الي مصر وطلب ساره فرعون مصر سنان ابن علوان وقيل
طوليس فخاها الله من القاجر واخذها كاهن كاهن في الحديث الصحيح مشاهير والي

الشام بين ايليا والرملة وكانت ساره كائلا فوهيت هاجر من ابراهيم فجات باسعيد
ومغناه مطيع لديه وكانت ولادة اسمعيل لمضي سنك وثمانين سنة من عمر ابراهيم عليه
السلام فحزنت ساره لذلك فوهيها الله اسحق وعمرها تسعون سنة وعمر ابراهيم مائة
سنة وغارت من هاجر وابنها فصار بها ابراهيم الي الحجاز وتركها بمكة ونشا اسمعيل
مكة وماتت هاجر بعد ما كان من فضتها او بين زمزم ومأجاني الصبيح وتزوج اسمعيل
مكة من جرهم وقدم اليه ابوه وبنيا الكعبه ثم امر الله ابراهيم ان يدح ولد من
قال انه اسحق فيقول كان الذبح علي ميلين من ايليا وهو بيت المقدس ومن قال اسمعيل
فيقول كان بمكة في حياة ابراهيم توفيت زوجته ساره وتزوج امرأه من الكهنة
الافعانيين واولادها ستة اولاد فحمله اولاده ثمانية ولما بلغ اسمعيل ثلثة عشر
سنة تظهر هود وابوه وعاش ابراهيم مائة وخمسة وسبعين سنة وانزلت عليه
الصحف **روي ابو ذر** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي امثال
فمنها انها السبط المغرور اني لم ابعثك لجمع الدنيا ولكن لتزد عني دعوة المظلوم فاني
لا ارد لها ولو كانت من كافر وعلي العائد ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا علي
شانه حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله فلكلامه الانيا يعنيه وابراهيم
عليه السلام اول من احتتن واصاف الضيف وليس السراويل وفي حياته ايل
لله لوط ابن اخيه هاران الي سدوم بعد ان هاجر مع ابراهيم الي مصر
وعاد الي الشام وكانت سدوم كاهنا ياتون الفاحشه وقوم ابراهيم يعبدون
الاضنام وارسل الله بعد ذلك اسمعيل عليه السلام الي قبائل اليمن والعالمين ثم
مات بمكة وعمره مائة وسبعة وثلاثون سنة ودفن عند امه هاجر بعد وفاته
ابراهيم ثمان واربعين سنة وكان له اثنا عشر ولدا **واما** اسحق فتزوج ابنة
عمه فولدت له العيص ويعقوب وهو اسرايل وتوفي بالشام وعمره مائة وثمانون سنة

ودفن عند ابيه ابراهيم **فاما** يعقوب فتزوج ليا بنت لابان ابن تنوبل ابن لحو
اخي ابراهيم فولدت له زوبيل هو شعون ولاوي ويهوذا ثم تزوج عليها اخوها جيل
فولدت له يوسف واخيه بنيامين وولد له من سرتين بنته اولاد اخر سبا وريرون
فقبل يوسف واخيه وبعدهما دان وثقيا لي وكادوا سار وهو الاثنى عشر هم اياه
الاسباط وبني في ايام يعقوب ايوب ابن موص ابن مازح ابن العيص كانت لهما موال
عظيمة فذهب وتخدم ودود وبني مرميا علي منزله لا يمكن ان يشمر الحية احد وكانت
من وجته رحمه فخدمه فتراي لها ابليس وقال اسجدي لي وانا ارد عليكم اموالكم واراها
اباها فاستادنت ايوب فغضب عليها وحلف ليضربها مائة فعاث الله اليوب ورد
عليه ما ذهب من ماله وحين امراته وولد له ستة وعشرون **كم** اتوفي
وعمره ثلثه وتسعون سنة وبعث الله ولده بشل واسماء ذبي الكفل وكان مقامه
بالشام ولما كان ليعقوب من العمر احدى وتسعون سنة وولد له يوسف فلما
بلغ ثمانين سنة كان فراقه ليعقوب مدة اخري وعشرين سنة ثم اجتمعا بمصر
سنة عشر سنة كان فراقه ليعقوب مدة اخري يوسف بمصر موضع العزيز علي
خز ابن مصر وكان القضا اليه ودعا فرعون مصر الديان الي الاميان فامن
ومات ولم يومن المتولي بعد قابوس ابن مصعب من العالقة وتوفي يعقوب وعمره
مائة مائة واربعون سنة وادعي الي يوسف ان يدفنه مع ابيه اسحق فقبل
به الي الشام ودفنه عند ابيه ثم عاد الي مصر وتوفي بها في ملكه ودفن
فيها الي ان نبشه موسى وحمله معه حين سار بني اسرائيل الي التيه ولما مات
موسى حمله معه يوشع الي الشام مع بني اسرائيل ودفنه عند الخليل وقيل
بالقرب من نابلس **ثم** الله شعيها الي اصحاب الامك واهل مدين قبل
هو من نسل ابراهيم وقبل من ولد بعض الدين امنوا بابراهيم ثم ارسل الله

موسى ابن عمران عليه السلام ابن قاهان ابن لاوي ابن يعقوب بعد ان خرج
من مصر هاربا وتزوج ابنة شعيب صفوره ورعي عنه عشرين سنين وبني اياه الي
مصر حين تاه في الطريق وولدت امراته ليا في التنا ولم يخدموا وقال اني استنزل
كما اخبر الله عنه وولد مصر ليا واجتمع باخيه هارون واحمره الله تعالى ارسلها
الي فرعون مصر الوليد وكانت قصته مع الحرة وعرق فرعون من مخراته
ومنها قصته مع هارون ابن عمه الذي كانت تمل مفاتيحه خزانيه اربعون
بغلا ثم اوجي الله الي موسى اني متوفي هارون فانت به الي جبل كذا فانا نطلقا
فاذا هما بسرير فاما عليه واخذ هارون الموت ورفع الي السماء وكان اكبر من
موسى ثلاث سنين توفي وعمره مائة واثنان وعشرون سنة وشهر
واحد واتهم بنو اسرائيل موسى بقتل اخيه هارون حين مرجع اليهم وحده
فانزل الله السرير وعليه هارون وقال اني مت ولم يقتلني اخي ثم توفي موسى
صلوات الله وسلامه عليه بعد احدى عشر شهرا وعمره مائة وعشرون سنة
ثلثها الاخير في التيه وكانت وفاته في التيه سابع اذار في ايام الملك متوجهر
لمضي الف وسنائة وعشرون سنة من الطوفان واختلف في كيفية موته قيل
كان هو ويوشع بميثيان فظهرت غمامة سودا فاعتنق بعضهما بعضا من خوفه
فاسل موسى من قاشه ورجع يوشع بالناش الي بني اسرائيل فانه موته بقتل
موسى واكلوا به حبا فماتوا في منامهم ان يوشع لم يقتل موسى
بل دفناه النيا فتركوه وقيل بل بنا الله يوشع واوجي اليه نسالة موسى
عن ذلك فاحفي عنه فاحظر عليه فقال الله ان يتوفاه وقيل غير ذلك **ولما**
بنوا اسرائيل وكانوا تحت حكم فرعون مصر علي بقايا من شريعه يعقوب
ويوسف عليها السلام الي ان خرج بهم موسى من مصر بعد ان اقاموا بها

مابني سنة وخمسة عشر سنة ولما مات موسى قام تدبير بني اسرائيل
يوشع ابن نون ابن عشرين سنة الي يوسف اقام بهم في التيه ثلاثة ايام سار بهم الي
نهر الشريعة وانكشفت الارض حتي عبروا ثم عاد الماء وذلك حين امر يوشع كاهلي
صندوق الشهادة والالواح ان يقفوا بها علي جانبيه الشريعة لما لم يجدوا سبيلا
ونزل بهم يوشع علي رجا قريه الجبارين وصوت حولها بالقرون فانهدمت
اصوارها واخذها بالسيف ثم سار الي نابلس الي الموضع الذي ابيع يوسف فيه
ودفن عظامه هناك ثم توفي يوشع بعد تدبيره بني اسرائيل ثمانيا وعشرين
سنة ودفن في كفر حارس وعمره مائة وعشرون سنة ولم يتول علي بني اسرائيل
ملك بعد موت موسى ولكن حكم يدبر ونهم كالفضاء مدة اربع مائة وثمانين
سنة من يوشع الي شمويل النبي فذبرهم احد عشر سنة ثم سألوا بني
اسرائيل ان يقيم فيهم ملكا فاقام شاول وهو طالوت قيل كان ماعيا
وقيل كان سقا وقيل كان ذبلغا فقاتل جالوت من جبابره الكنعانيين وكان
من الشدة وطول القامة ما يمكن احدا ان يارزه فذكر شمويل علامة
الرجل الذي يقبله فوجدت في داود فبرز جالوت وقتله وكان عمره ثلاثين
سنة ومات شمويل وعمره اثنان وخمسون سنة واحب الناس داود فحمد
طالوت واراد قتله ثم ندم وقصد وقصد الفلسطينيين وقاتلهم الي ان
استشهد هو واولاده في اواخر سنة خمس وتسعين واربع مائة لوفاه موسى
فملك علي احد عشر سبطا ايش بن يوشع ابن طالوت وعلي سبط يهوذا
فقط داود وعليه السلام وبنيه وبنو يهوذا عشرة ابا ثم استنشق له
الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته وانتقل الي القدس ونقح ارض
فلسطين وعمان وماب وحلب ونصيبين وبلاد الارضين وملك اربعين سنة

ثم توفي وعمره سبعون سنة واوصي بالملك لولده سليمان وعمره اثنا
عشر سنة واتاه الله من الملك ما لم يوته احد وانتدبا في عمارة بيت المقدس
حسب ما اوصاه والده في السنة الرابعة من ملكه وهي سنة تسع وثلاثين
وخمسين لوفاه موسى عليه السلام واقام سبع سنين بغير وكان ان تقاع
البيت الذي عمره ثلاثون دملعا وطوله تسعون في عرض عشرين وعمل خارج
البيت سورا محيطا به امتداده خمس مائة ذراع في خمسين سنة ثم شرع في بناء دار
مملكته بالقدس وشييدها في ثلثه عشر سنة ثم جات بلقيس ملكة اليمن
واطلعه جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفائس اموالهم واستقر ملكه الي ان
توفي وعمره اثنان وخمسون سنة وملك ولد جيعم علي سبط يهوذا وبنيا
مين وملك علي الاسباط العشرة الباقية عبد من عبيد سليمان اسمه برهم
وكان كافرا ونفرت الملك وصارت اولاد سليمان بمنزله للحلفاء المسلمين وملك
الاسباط مثل ملوك الاطراف ودخلت الاسباط العشرة الثام واستقرت ولد
سليمان بالقدس واستقر الحال علي ذلك مابني واحدي وستين سنة الي
احتمت لولد سليمان المملكه علي جميع الاسباط بعد فتره في ابناء يهوذا
ففيها امراء من جوار سليمان اصلها واسمها عتليا هو وتتبع بني سليمان وانشتم
وسلم منها طفل اخفوه منها وكان اسمه يواش واستمر حكمها سبع سنين ثم
عدمه وملك يواش وهو ابن سبع سنين وظهر في ايام ولد ولد ولد
يوثم **يونس** النبي صلى الله عليه وسلم وهو يونس ابن مني ومني امه
ولم يشهر احد من الانبياء باسمه الا هو وعيسى ابن مريم عليهما السلام قيل انه
من سبط بنيامين ارسله الله الي اهل نينوى فجاه الموصل بفصل بينهما
دجلة كانوا عبدة اصنام فلم يتوبوا فاوعدهم بنزول العذاب في يوم كذا وكذا

فلم يوبوا فلما اضلهم العذاب امنوا فلكشف الله عنهم وجابون فلم ير العذاب
كل بهم فذهب مغضبا ودخل في سبعينه فوقف با اهلها فجا رابعها وقال
فيكم من له دين فتشاهم ووقفت علي يونس فرموه فالتفته الحوت فظهر في
ايام ولده اخرا شعيا النبي عليه السلام وفي ملك خرفيا ولده انقضت دوله
الخوارج ملوك الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته خمسة عشر سنة وامره
ان يتزوج فزاده الله خمسة عشر سنة وامره ان يتزوج اخبره بذلك بي كان
في زمانه وتوفي بعد ان هادته الملوك وانقادت له في اواخر منه ستين وثلاث
مايه لوفاة موسى عليه السلام واستمر الملك في يده الي ان توفي تحت نصر علي
بابل في سنة اثنين وخمسين وتسع مايه لوفاة موسى عليه السلام وفي السنة
الاولي من ولايته سار الي نينوي ففتحها وقتل اهلها وفي السنة الرابعة
سار الي الشام وغزا بني اسرائيل فلم يجار بوه وصالحوه واطاعوه واستقر صدقيا
اخرا ملوك بني اسرائيل تحت حكم تحت نصر بالقدس **وكان ارميا** النبي عليه
السلام يخوف بني اسرائيل من محي تحت نصر وتخزيه القدس فعصي صدقيا
علي تحت نصر سنة عشرين من ولايته فسار تحت نصر بالجيش ونزل
علي يارين وحجز ونيره لحصار صدقيا فحاصره سنين ونصف وفتحها
بالسيف واسر صدقيا وخرب القدس وحرقه واباد اهلها بني اسرائيل قتلا
وكان لبيت المقدس عامرا اربع مايه وثلاثة وخمسون سنة واقامت
خرابا بعد ذلك سبعين سنة وهرب جمعه من بني اسرائيل من تحت نصر
الي مصر فطلبهم من فرعون مصر فمعه ففقد تحت نصر والتقي هو
وفرعون الأعرج وانتصر تحت نصر عليه وقتله وصلبه وخرب مصر ونيق
خرابا اربعين سنة وسار الي المغرب وخرب البلاد وسبي العباد وحصل

معهم انايل عليه السلام وحزقال وجمعه من اولاد الانبيا وشرذ انايل
لجنت نصر منامة المشهور فنجده وانعم عليه وكانت مدة ملكه سبعا
وخمسين سنة وشهرا وثمانية ايام وتفسير تحت نصر بالقرية عطار د نبط
وفي من خراب بيت المقدس اوحى الله الي ارميا اني عامر بيت المقدس
فاخرج اليها فخرج اليها ولما جاء قال اني حي هذا الله بعد موتها فاما الله
الله بعد موته ما به عامر ثم بعثه وقيل ان صاحب هذه المقالة عزيز والمصحح
انه ارميا وعمر بيت المقدس بعد خرابه بسبعين سنة ثم من احد ملوك
العرس وهو كيرش وتراجعت اليه بنوا اسرائيل ومن جملةهم عزيز ولبت
عزيز فيهم يدبرهم اربعين سنة وتوفي لسنة ثلاثين ومايه لولاية تحت نصر
وهو من ولد نخاس ابن الهيرام ابن هارون عليه السلام واستقر في بني
اسرائيل حكمهم منهم تحت حكم العرس الي ان ظهر الاسكندر في سنة خمس وثلاثين
واربع مايه لولاية تحت نصر وغلبت اليونان وهي علي العرس ونقلت التوراة
من اللغة العبرانية الي اللغة اليونانية وهي الح نسخ التوراة لانه انفق عليها
اثان وسبعون عالما منهم ثم بعد مضي ثلثا به سنة وثلاث سنين للاسكندر
ولد المسيح عيسى ابن مريم بنت حنه وابوها عمران ابن ماثان من ولد سليمان
عليه السلام وكان زكريا عليه السلام تزوج ايسا بنت حنه وابوها عمران
ابن ماثان فارسل الله جبريل بشريحي زكريا مصدا فابعلمه من الله يعني
عيسى وولد يحيى قبل عيسى بسنة اشهر ولما ولد **عيسى** اثنت اليهود زكريا
بمريم وطلبوه فاخذوا في شجرة فقلعوا الشجرة ونظفوا زكريا وكان عمره
لحوما به سنة **واما يحيى** عليه السلام فانه بني مريم ودعا الناس الي عبادة الله
وليس الشعر واجتهد في العبادة حتي خلج جسمه وكان عيسى عليه السلام قد حرم

نكاح بنت الأخ وكان لهيردوس وهو اسم كل من حكم علي بن إسرائيل
من قبل اليونان بنت أخ فاذا دان تزوجها كما هو حال في دين اليهود
فتناه يحيى عن ذلك فطلبت أم البنت من هيردوس أن يعقل يحيى فلم يجبها
فعاوته وسالته البنت أيضا ولحقا عليه فاجابها وأمر يحيى فدخ لدها وكان
دخ يحيى قبل وقع عيسى بملة يسى وولد عيسى في سنة أربع وثلاثين لقلب
الأسكندر في بيت لحم من قري القدس وحري لأمه مافضة لعمه يقال ثم سالت
بها إلى مصر ولما بلغ اثني عشر سنة عادت به إلى الشام ونزل بالناصره وبها
سميت المضاري وأقام عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فادعى الله إليه وأرسله
إلى الناس وسار به يحيى إلى الأردن وهو نفوس الغور المسمى بالشرعية و
فيه لسته أيام خلعت من كانون الثاني وأظهر عيسى المعجزات وانزل عليه الحديد
واحيا ميتا يقال له غار بعد ثلثه أيام من موته وجعل من الطين طائرا قيل
الحقاس وكان يحيى على الماء وكان الحواريون الذين له اثني عشر رجلا
وهم **شمعون الصفي** و**شمعون القباي** و**يعقوب ابن زبدي** و**يعقوب ابن حلفي**
وقولوس و**ومار قوس** و**واندروس** و**يبرثلا** و**يوحنا** و**لوقا** و**توما**
ومتي وهم الذين سألوه المايد فانزلها الله عليه وهي سفرة خمر أعطاه
بمئذيل فيها سمكه مشويه حولها المبقول خلا العكرات وعند رأسها
ملح وعند جنبها خل ومعها خمسة أرغفة علي بعضها ريقون وعلي يانيتها رمان
ونثر فاكل منها خلق كثير ولم تنقص ولم ياكل منها ذو عاهه الا ابري
وكانت تنزل يوما وتغيب يوما أربعين ليلة وبعد ثلاث سنين من رسالته
طلبه فيلاطوس لم يقبله فتوفاه الله ورفع اليه والتي شبهه علي شخص فسل
فصلب ست سلعات بها استوهبه يوسف النجار ودفنه في قبر كان لعمه لنفسه

وانزل الله المسيح عيسى ابن مريم إلى أمه وأخبرها بالظهور الله رفعه
إليه ولم يصبه الاضرأ وكانت فضة النجاس بانطاعه مرفوع وكانت وقت
مرفعه عمره ثلاثة وثلاثون سنة وثلاثة اشهر وعاشت أم عيسى بعد موت
مسيح ثم توفيت وعمرها نحو من ثلاثة وخمسون سنة وبعد ما رفع عيسى بأربعين
سنة غزا طيطوس بيت المقدس وحربه وقتل اليهود وأسرههم ولم يبق لهم بعد
ذلك دولة ولا رياسه وكان لبيت المقدس عامرا منذ عمره اذ دشن به من سبع مائة
سنة واحدي وعشرين سنة ثم بعد خمسين سنة الثاني تراجع إلى القارة قليلا قليلا واستقر
عامرا القارة الثالثة إلى أن خربت أم قسطنطين وبنت كنيسة قمامة على القبر
الذي تدعى المضاري أنه عيسى ابن مريم دفن فيه وصار موضع الصخرة مريلا إلى أن
قدم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفتح القدس واستدل علي موضع هبكل
بيت المقدس فنظفه من الزبائل وعمره وبني به مسجدا إلى أن ولي الوليد
ابن عبد الملك الأموي فهدمه ولعاده علي الأساس القديم وهو المسجد الأقصى
والصخرة وبنافيا بها كسبي بعضها قبة المزار وقبة العراج وقبة السلسلة
والامر علي ذلك إلى يومنا انبأه الله وخاء من المفتون ثم لنگ وكاس الفتره
من رفع عيسى إلى مولد النبي العربي محمد ابن عبد الله صلي الله عليه وسلم ختم
وحنسا وأربعين سنة وندوله النبي صلي الله عليه وسلم انقضت سائر الدول
وانتخت الملك وظهر دين الاسلام علي الدين كله **وقال** رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذ اهلك كسري فلا كسري بعد واذا هلك فنبصر فلا تبصر بعد فذلك
الملوك السالفة والامر وتنام ذلك ثم المصراع الأول من كتابنا ونايله التوفيق
فبقول أن الحمر الملوك دولة واعظمهم سيرة واسبقهم ملوك العرب وهم
انبع طبقات النبشاذيه وهم سبعة يقال لكل واحد منهم نبيذاد ومعنى ذلك

سيرة العذل اولهم اسم او شهناج اول ملكه بعد الطوفان بجائتي سنة هو اول من
لمس الناج وجلس على السرور ثم **ظهر** ثم **مورث** بعد ابعده منه **مهر** ثم **شيد** اخوه وجر القرو شيدي
الشعاع ملك الاقاليم السبعة واخذت البيروور ثم **الضحاك** معرب بيواريب اي عشرين
ملك الارض كلها ووضع المكوس واخذ الملاهي والمغنين وكان الغرود من عماله ثم
افريدون قيل هو ذي القرنين المذكور في القرآن ملك جمع الارض ثم **منو** **جهر** ثم
فرا **سياب** وفي ايام منو جهر كان فرعون موسي الوليد ابن الريان عاملا له ثم كراست
الطبقة الثانية الكنعانية اولاد كنعان ثم كيكادوس وكان له ولد في غاية الجلال
اسمه **سبا** وشتر ثم ليخشروا ولد ولد سبا وش المذكور ثم كهراسف وكان تحت نصر من
عماله ثم كيشاسف وهو الذي يزعمون انه باق في جبل كدر وفي ايامه ظهر زرادشت
مصنف كتاب المجوس ثم اردشير بهمن الذي عمر القدس بعد مخترب تحت نصر
وملك الاقاليم السبعة ومعني بهمن حسن البنية ثم دار ثم دار ابن دار ثم كانت غلبة
الاسكندر وكان ابوه فيليس اول من اشتهر من ملوك اليونان وهي **الثالثة** فضعت
الفرس وغلبت اليونان وصارت لهم القوة والراية وكان الاسكندر حين اجمعت له
مملكته القربى الاسكندر بن وراس علي سابور اليونان وابادهم وكان اشقران رف
العينين انصرف بعد غلبته علي دار يريد الاسكندر بن منق في بلاد السواد وقيل
مشهور زور بالبحر وقيل بالخراسان وكان عمره ستا وثلاثين سنة قيل ان هذا هو بابي
سد يا جوج وملاجوج وقيل بل هو افريدون وقيل بل هو الصعب ابن الرايش
الخيبري وسياتي ذكره في ملوك العرب ويرج ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما
حين سئل عن ذي القرنين فقال هو من حمير وكلفه دو مويد ذلك ايضا وكان
الاسكندر ابن فيليس المذكور لما قتل دار قضا قتل جميع ملوك الفرس فاستار عليه
استاده ارسطاليس وتلميذه ارسطوا ان يبقى من الفرس نوايا عنه ليقع

الشاجر فلا يخفون علي واحدا منهم ثم ملك فقتل ذلك منها وملك منهم عشرين
ملك علي الفرس وهم المسمون بملوك الطوايف وبلغوا ما يريد علي تسعين ملكا في نحو
خمسماية وثاني عشر سنة واشتهرت منهم الطبقة الثالثة وهم الاشغانيه وعدتهم
احد عشر اشغاني اشغان ثم سابور ابن اشغان وكان مولد المسيح في ايامه ثم جود
ابن اشغان ثم بيوزن ثم جود ثم ترشي ثم هرمز ثم اردوان ثم خسرو ثم تلاش ثم
اردوان الاصغر ثم كانت **الطبقة الرابعة** منهم وهم الكاسره اولهم اردشير
ابن بابك وهو من ولد ساسان ابن اردشير بهمن وكان ساسان قد خرج زاهدا في
ايام ابيه بهمن ورعي الفقه ونزل عن الملك لاخيه دار و بهذا اردشير ابن بابك انقضت
ملوك الطوايف وغلب عليهم اردشير ابن بابك وقتل الارذوانيين واجتمع له ملك جميع
الطوايف واعتدلت بهذا اردشير قوة الدولتين اعني الفرس واليونان ثم ملك بعده ابنه
سابور وظهر في ايامه ماني الزنديق وادعي النبوه وتبعه خلق كثير وهم المسمون
بالمانيه وصانقته ملوك اليونان غير دقيانوس وكتب الفلسفه ونقلها بالالفاسيه
واسخرج الملهاه المسماه بالعود ثم ملك ابنه هرمز وكان بطلا عظيما ثم ابنه بهرام
ابن هرمز ثم ابنه بهرام ابن بهرام ثم ابنه بهرام ابن بهرام ثم ابنه بهرام
ثم ابنه هرمز فمات ورحلته كمل ولم يكن له ولدا فعدوا الناج علي ماني خوفا
فولدت سابور فغلب وغزا في العرب لكونهم طمعوا في بلاده ايام صغره ووصل الي الهند
والعظيم وقتل في العرب وسفل من دما بهم مالا يحصى وسار الي ايامه وقتل بها وجعل
لا يبر علي ماني للعرب الا طمه وبما كان ينزع اكناف العرب سمي سابور ذي الاكناف ^{هاتنه}
فتسطنطين ملك الروم ووقع الصلح بين فارس والروم ثم ملكوا اخاه اردشير سابور
ابن سابور ذي الاكناف ثم اخوه بهرام ابن سابور ثم ابنه يزدجرد ثم ابنه هرمز
ثم اخوه فيروز وظهر في ايامه غلاظيم وغارت الاعين وبقيت النباتات تسعين

ثم عاد الله الخبير ليس ما كان ثم ملك ابنه تلاكش ثم اخوه قباد في ايامه ظهر
مزدك الزنديق وادعي النبوة وامر الناس بالتساوي في الاموال ولا شرا في الناس
واطاعه قباد وعظم ذلك علي الناس فخلعوا قباد وولوا اخوه جاماسب ثم انصرف قباد
بالهياط له وعاد ثمرمات وملك بعده انوشروان فعزل وقتل مزدك وقتل من
تبعه وضخت دولته وفتح الزها مدينة هرقل وادعن له قيصر بالطاعة وقتل الهياطله
ولعاد ملك اباسيف ابن ذي بزن عليه وقتل ملك الحبشة مسروق ابن ابرهة الاشقم
وولد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية والاربعين من ملك انوشروان
ومات انوشروان سنة ثمان وثمانين وثمان مائة من عليه الاسكندر وعليه كانت
خاتمة غطمت الفرس فانه ملك بعده ابنه هرمز وخلق وسميت عنياء واعتقل مد
ثم خنق ثم ابنه ابرويز وهو الذي فعل ذلك مع ابيه ثم خالف عليه بهرام جرجي والاه
ان يقيم منه لاسم ففرب ابرويز الي ملك الروم واستجده وعاد الي ملكه وجمع
اموالا عظيمة وتزوج سيرين المغنية وبني قصر اشين بن المشهور بين خلوان وكان يقين عني
وتغير قلبه في داره وخرجت عليه الرعية واقاموا ولده شيرويه لحضرا باه وقال
لا نحب ان انا فتلك فاني اشد بك في قتل اباك ثم امر به بقتل وقتل جميع اخوته كلوا
سبعة عشر ثمرمات وملك بعده ابنه اردشير فخرج عليه شهر بار مقدم الفرس وكان
افظله الشام فقتله وحلب علي السرير فقامت عليه عظيما الفرس وانزلوه عن السرير
لكونه لم يكن من بيت الملك وربطوا في رجله سلا وجروه في القصر وطلبوا ان يكلوا
غيره فلم يجدوا الابنت ابرويز اسمها نورا فاكلوا ما عليها فوالت عن قريب فوالتوا
حشمتها من بني عمر ابرويز فلم يعيد الملك فاقام اقل من شهر ثم ولدت ابرويز
الاخوي اردشودخت وكانت من الخيال علي غايه فخطبها فرخ شاه فابت ثم احاط به
الي الاجتماع به لئلا يفلحها اليها فقتله فجمع ولده رستم عسكره وكان نائبا علي خراسان

فقصدوا فقتلها وكانت مدتها ستة اشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا من عتب اردشير
بذلك اسمه كسري ابن مهر حشيش فملكوه عليهم فلم يلق به الملك فقتلوه بعد ايام ثم
طلبوا فلم يجدوا الا رجلا اسمه فيروز بن عير انه من نسل انوشروان فوضعوا الناج علي راسه
فلم يسبح راسه قتال ما اضيق هذا فتطيروا من كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد حروا من
اولاد انوشروان سنة اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من اولاد شهر بار ابن
ابرويز اسمه يزدجرد كان محتيا بالبحر حين قتل اخوته ثم اخوه شيرويه وكان ملك يزدجرد
المذكور كالحبال وكانت الوزر اندبره وضعفت مملكة الفرس جدا وغزت المسلمون الهم
وقتل يزدجرد المذكور ومرو في خلافة عثمان رضي الله عنه وانتسخ ملك الفرس بسلام
الي المدينت شأ الله انقل فكان اول الكاسره اردشير ابن بابك واخوه يزدجرد
ابن شهر بار **واما ملوك اليونان** فانهم كانوا ملوك طوائف مشهورين ولم يشهر
منهم الا فيليس ثم ولده الاسكندر ولما مات الاسكندر بقي ملك اليونان في البطالسة
وقد ثلثة عشر ملكا وكان ملكهم مانيان وخمس وسبعون سنة اولهم بطليموس
شيسوس ابن افغوس وكل واحد منهم سبي بطليموس ومعناه اسد العرب ملك
عشرين سنة ثم بعد فيلود فوس ومعناه حب اخيه ثانيا وثلاثين سنة وهو
الذي نقلت له التورية من الفرائد الي اليونانية ثم اورخيوس خمس وعشرين سنة
ثم فيلوا بطول ومعناه حب ابني سبع عشر سنة ثم افنديوس اربعا وعشرين
سنة ثم فيلوا مطون ومعناه حب امه ثلث وثلاثون سنة ثم اورخيوس
الثاني ستا وعشرين سنة ثم سوطيرا سنة عشر سنة ثم سيريديس
ستع سنين ثم اسكندر روست ثلث سنين ثم فيلود فوس ثمان سنين ثم بطليموس
الثاني ستا وعشرين سنة ثم فيلوا بطول وفي امراه اثني وعشرين سنة
ثم غلبت الروم علي الملك وقتلت قلوبطرا نفسها وانقضت عليها ملك اليونان

وَأَوَّلُ مَنْ اشتهر من ملوك الروم غالوس ثم بولوس ثم اغشطش وهو الذي غلب
علي فلوطرا وانتدبا في استرداد الملك في الروم فلقب فتصير وصار بعد لقب الملوك الروم وهم
بنو الاصغر وكان ذلك لمضي مائتي وثمانين سنة لقلبة الاسكندر وملك اغشطش ديار
مصر والشام ودخلت بنو اسرائيل تحت طاعته وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام ثم ملك
بعده طنباريوس وهو بابي طبرية ثم غانيوس وفي ايامه رفع المسيح ثم فلود يوس
ثم بارون ثم ساسيانوس ثم بطيوس الذي خرب القدس للفرس الثاني ثم دمطيشوس
ثم بارواس ثم طرانانوس ثم ادرنا بوس وكان في ايامه بطليوس صاحب الجسطي ثم
انطونيوس ثم مرفوس ثم قومودوس وفي ايامه كان كاليستوس ثم فوطيوس
ثم سياروس ثم ابطيشوس الثاني ثم الاسكندر وس ثم مكسيموس ثم غروديوس
ثم دقيانوس ومنه هوبت الغتية الي الكلف ثم غالينوس ثم اريانوس ثم فلودفوس
ثم ارفلبوس ومات بضاعفه ثم فروفوس ثم فاروس ثم دقلطيانوس وهو اخر
عبد الامصار من ملوك الروم ثم قسطنطين المظفر انتقل من الروم الي البطرية
فغرسورها واسماها قسطنطينية وجع الاساقفة ووضعوا اشرايع النصارية
وسارت اسمه هيلاني واخرجت من بيت المقدس خشية الصليب واقامت عمدا
عند سموة عبد الصليب وبنيت عدة كنائس منها قمامه وكثيرة حصص وكثيرة
الرها ثم ملكت اولاده الثلاثة بعد ثم كليا نوس ثم نونيانوس وهو الذي اصطلح
مع سابور ثم البطيانوس ثم نونيانوس ثم خرطيانوس ثم ناودوديسوس
الكنبي ثم ارناريوس ثم اونيوريوس ثم ناودوديسوس وفي ايامه انتهى اصحاب الكلف
ثم مرقيانوس ثم والنطيس ثم لاون ثم زيتون ثم اسطيشوس وهو الذي عمر
اسوار مدنية حماه ثم سبطينوس الثاني ثم تسطينوس ثم طيرتوش الثاني
ثم ماريفيوس ثم مرفوس ثم ثوقاس ثم هرقل واسم بالرومي او قليس وكانت

١٢
العجوة في السنة الثانية عشر من ملكه وانتهت به دولة الروم ومرت فواكلت من
كما اخبر به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما **ملوك مصر** فاؤل من
ملك مصر بعد الطوفان بنو ابن حام بن نوح ثم ولده مصر وبه سميت ثم ولد
تقط ثم اخوه اتريب ثم اخوه صنار ثم ندماس ثم ابنه مالبق ثم ابنه حرايا ثم ابنه كلكلي
وهو اول من جد الديق وصنع الزجاج ثم حرنيا ابن مالبق ثم طوليس وهو فرعون ابراهيم
ثم اخوه جورياق ثم زلفا بنت مانون فغرتها العالميق من الشام واخذ مصر منها الوليد
ابن دومع الهلاقي قيل هو اول من شمس فرعون وصار بعد لقبه لعل من ملك مصر وعبد
البقر ثم مات ملك بعد ولده اريان وهو فرعون يوسف ثم ابنه دارم ثم كاشمراس مغان
المغلفي وقصد ان يعيد الهرم من فخرته ليعلم ان خراج مصر لا يفي بذلك وانها فقرا
شئت وهو مس فامسك عنها ثم ملك بعد الوليد ابن مصعب فرعون موسي
قيل هو من العاقبة وقيل من القبط وهو الذي ادعي الربوبية وكان قماما وزيرا
وملك ثمانين سنة ثم ملكت بعد العجوز دكوة من بنات ملوك القبط وانتهى
الملك لهم السحر وطال عمرها ثم ملك بعد هاصبي اسمه دركون ابن مكطوس ثم قودس
ثم لغاس ثم تونيا ثم استاوس ثم بلطوس ابن مناكيل ثم مالوس ثم مناعيل ثم بولة
واسم شمشان ثم لم يستقر بعد غير فرعون الاعرج الذي صلبه تحت نصر وبنيت
مصر بعد خرابا ربعين سنة ثم صار مصر عملا من جهة تحت نصر ثم ولاه من جهة
الفرس وكان منهم كسر خوس ثم طمارست الطويل وفي ايامه كان بغراط الخليم
وتوالت عليها نواب الفرس الي ظهور الاسكندر ثم نواب اليونان ثم نواب الروم
الي ظهور الاسلام واما **ملوك العرب** فانه لما تلبت الاسن وتفرقت اولاد نوح ترك
اليمين فظان ابن عابر ابن شالخ فملك اليمن وهو اول من لبس التاج ثم ملك بعد
بعرب ولده وهو اول من نطق بالعربية ثم ابنه شخب ثم ابنه عبد شمس فاكلت الفرس

في اقطار الارض فسمي سبا وبني مدينه سميت باسمه ثم ملك حمير ابن سبا ثم واصل
 ابن حمير بها السكك ابن قبايل ثم وثب علي العيين دور باش عامر ابن بالمان ابن عوف
 ابن حمير ثم بعض من بني واصل النعمان ابن بغير ابن السكك فاجتمع عليه الناس
 وعظمت دولته ولقب بالقاهر لفسول
 اذا انت غارت الامور بقوة بلغت مغالي الاقدمين المساوئ
 ثم ملك بعده ابنه اسمع ثم شداد ابن عباد ابن الماطاط ابن سبا واشبع ملكه وبلغ
 اقصى الغرب وبني المدائن العظمى والامار ثم اخوه لثان ابن عاد ثم اخوه دوسد ثم
 ابنه الحرت ولقب بالذابش ثم ابنه ذو القرنين الصعب ابن الدابش ثم ابنه دولنار
 ابرهه ثم ابنه افرتيقيس ثم اخوه ذوالاعاد عمرو ابن ذي المنار ثم شوحيل من ولد
 السكك ثم ابنه المدهاد ثم ابنه بلقيس الذي تروجه سليمان ثم عمها ناسر النعم
 ثم ابنه شهر برعش ثم ابنه ابو مالك ثم عمران ابن عامر من ولد الارذ من ولد كهلان
 ابن سبا ثم اخوه مريقياسي مريقياسي كان كل يوم يوزن المذله التي يقلعها نكبتا
 وثقل ملكه بعد ابي مالك ابن شهر برعش ابنه الاقرن ثم ابنه حبشان ثم اخوه تبع
 ابن الاقرن ثم ابنه كبلرب ثم تبع الاوسط واسمه اسعد ثم ابنه حسان ثم اخوه
 عمر ثم عبد كلال ابن ذي الاعواد ثم تبع ابن حسان الاصغر ثم ابن اخيه الحرت ثم
 مرثد ابن كلال ثم ابنه وكعيه ثم ابنه ابن الصباح ثم صهان ابن محارب
 ثم عتود ابن تبع ثم دو سائر ثم ذو يواش وهو صاحب الاخدود كان
 يلقب فيها كل من لا يهود وهي تضرم نارا ثم ذو جدن وهو اخو ملوك حمير قبيل
 كانت مده ملكهم التي بينه وعشرين سنة ثم استولت الحبشه علي العيين اولهم
 اسباط ابن ابرهه الاشتر صاحب الفيل ثم يليه ابن مسروق ابن ابرهه
 فسار سيف ابن ذي يزن الحيري الي انوشروان فجهز معه احد مقدمي الفرس

فطرد الحبشه وملك سيف ابن ذي يزن ملك احباده وامتدحه الشعب
 ومنه ما قال امية ابن الصلت
 لا يقصد الناس الاكابر ذي يزن اذ خيم البحر للاعداء احبوا
 وانا هرقل وقد شالت نقامته فلم يجد عند الضر الذي ساء له
 ثم القى نحو كسري بعد عاشره من السنين يهين النفس والمال
 حتى اني بيني الاحبار بقدمهم فخالهم فوق متن الارض احبوا
 لله درهم من فتية صبر ما ان رايت لهم في الناس امثالا
 بيض مرارة غلبت اساوره اسد تربت في الفيضات اشبالا
 واشرب هنيئا عليك الناح مرتقا بواس عمدان دارا منك محلا
 تلك المعازر لا فغان من ابن سبا ميا فعا عدا ابوالا
 ثم استمرت قال كسري علي العيين ان كان اخرهم باذان فاسلم علي عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وصارت العيين للاسلام وكان قد اعاز من العرب من دولة ملوك
 الطوائف من ولد ازد الذي هو من ولد كهلان ابن سبا شخص اسمه مالك ابن
 فهم الي ارض الحيرة فملكها ثم اخوه عصر ثم ابن اخيه جديبه ابن مالك وكان به
 برص فلقبوه وجديبه البرش وعظم رثانه وكان له اخت اسمها رقاش فقالت
 هي وصاحب شراب مجلس اخيها عدي ابن نصر ابن مبيعة اللحي من اباد فخطبها من
 اخيها حال غلب عليه السكر عليه فلجابه ودخل بها في الحال فلما افان عظم ذلك
 عليه فهرب عدي بعد ما حبلت منه رقاش فانشدها اخوها جديبه
 خبرني رقاش لا تخد بيدي الجوز نليت امر بهجين
 امر بعبد فانت اهل لعبد امر بكدي فانت اهل لدون
 فقال بل من خيار العرب فولدت غلاما وسمته عمرا واحبه جديبه

والخططته الجن ثم احضره شخصان يقال لهما مالك وعقيل فنرح جديمه
به وقال لهما اقتزحما شيئا مما لاماد مثك ما بقيت وضرب بينهما المشل
وقبل كند ما في جديمه وغزا جديمه ملك الجزيرة عمرا بن الضرب العلفي
وقتلهم وكان له بنت اسمها الزيا فقلت للجزيرة بعد اسمها واحالت علي
جديمه واطمعتة في نفسها حين حضر اليها فقتلته واخذت بتار اسمها فخذ
عمرو ابن الرقاش اخت جديمه في اخذ تار خاله بالعبلة وكان جديمه عبد
اسمه فضرب فخذ عمرو انفه وضربه بالسيف فتهرب الي الزيا علي تلك الحالة
علي انه مغالط لعمر وقرنته وصار يخزلها ويحضر لها من اموال مواليسه
يؤتيها انه رعيها حتي تالف جبل من الصناديق وفيها رجال فارتابت الي
من ذلك وانتدت **مال الجبال مشيها رويدا** **اجندة لخلن ام حديدا**

ام صرنا نارا ردا شديدا **ام الرجال جيتا بقودا**
فل دخلوا حصنها خرجوا من الصناديق وقتلوا الزيا واخذ فخير ثار مولا
جديمه وضرب المشل بقوله ام صرنا فخذ فخير انفه وطالت مدة عمرو ابن عدي
ثم ملك بعده ابنه امرؤ القيس وهو ابنه اول النخيين ثم ملك ابنه عمر ثم ملك
اشان من العالين اسم الاول منهم اوس ابن قلام ثم عاد الملك الي النخيين
فملك امرؤ القيس من ولد عمرو ابن امرؤ القيس ولقب بالحرق لانهم كانوا
يعذب بالنار ثم ابنه النعمان ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم استقر علي
عشان عراب الشام ولما ازاد ان يعجز عنهم وبطلت من اسرهم ثم انتد
ابو ادنيه فضيذته المشهورة التي

منها
ما جلد يوم نبال المرو وما طلبا **ولا يسوعته المقدار ما وهبا**
واحزم الناس من ان فرصة عرت **لم تجعله السبب الموصول مقتضا**

وانصف الناس في كل المواقف من **سقي المعادين بالكاس الذي شربا**
ولم ينظروا من راح يضربهم **بعد سيف به من قبلهم صرنا**
والعفو لا عن الاعفان كومة **من قال عمر الذي قد قتلته كذبا**
قتلت عمر او تسبني بوزيد لفسد **رايت رايا يجر الوسيد وللربا**
لا تنقطع دشب الافوا وترسلها **ان كنت شهما فاتبع اسمها الدنيا**
هم حردوا السيف فاحملهم لمجزا **واوقدوا النار فاحملهم لم حطبنا**
ان تعف عنهم يقول الناس كلهم **لم تعف حلا ولكن عفوه رهيا**
هم اهله غسان ومجسدهم **غال فان حاد ولو املكنا فلا عجبنا**
وعرضوا نفعا لصفين لينا **خيا وايا لا تروق العجم والعربا**
الجيلون دما منا وخليهم **رسلا لقد غزونا في الود حليا**
علي ما تنكب منهم فدية وهم **لا فضة قبلوا منا ولا ذهبنا**

ثم ملك اخوه المنذر ثم امرؤ القيس ابن النعمان ابن امرؤ القيس المحرق وهو الذي
قتل ستمار الذي بنا قصره ثم ابنه المنذر وكان اسمه ماء السماء سميت بذلك
لحسها وهو المنذر ابن ماء السماء هو الذي طرده قباد وولي مكانه الحارث ابن
عمرو ابن حجر الذي لعوم موافقة له علي الدخول في دين مزدك فلما ولي
انوشروان قتل مزدك واعاد المنذر ابن ماء السماء الي الحيرة ثم ملك بعده ابن
عمر ومضرط الحجاج وفي ايامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن ولد ولد ولد
المنذر ابن النعمان ابن المنذر ابن المنذر ابن ماء السماء اخذ الحيرة منه حبال الدين
الوليد مني الله عنه وكانت المنادرة الي نصر ابن ربيعة عمالا لا اكاسره علي
عرب العراق مثل ما كانت ملوك غسان عمالا للتيا صره علي عرب الشام **واصل**
عشان من بني الازد من ولد كهلان ابن سبأ فنزقوا من بين بيل الهم ونزلوا علي ماء

بالتاريخ يقال له غسان متوا به وأخرجوا عرباً كانت قبائلهم من الشام يقال لهم النخيلة
من سلع وكان استدام ملك غسان قبل الإسلام بها يريد علي أربع مائة سنة أول من
ملك منهم حنيفة ابن عمرو بن تغلبه من ولد مزينة ودانت له فضله وتنقل الملك
في أبنائه آخرهم حنبله ابن أبيه الذي تنصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد
إسلامه علي يد **وأما ملوك لند** فأولهم حنبل الكل المزار من ولد زيد ابن كهلان سمي
أكل المزار لان وحنبله من بعض ما فيه فالت عنه كان يحمل كل المزارات من النخيل
ما كان بايديهم من امض بكر ابن وابل وهذا حجر موجد للحاشية الذي كان ولاه
قباد موضع المدر ابن ماء الناجين وافقه علي دين مزدك وكان قد عظم شأن
الحاشية بذلك فملك ابنه حجر علي بني أسد وسمي حنبله وملك ثانيه علي بن
العرب وأمير القيس الشاعر هو ابن الجراح الحاشية هذا قلما عاد انوشوان المدر
ابن ما السماء وظرد الحاشية زالت ذوله الكنديين وبقي منهم أمر القيس الشاعر فموت
جموعه ولم يابوا به أحد ففقد السلول ابن غاد اليهودي فأكرمه وأقام عنده مدة
ثم سار الي قبضه وأودع أذراعه عند السلول وانشد في مسيريه قصيدته المشهورة
التي منها **بلي صاحي لما لي الدرب دونه** **وايقن ان الاحقان يقيصرا**
فقلت له لا تبك عندي انما **تخاول ملكا او تهوب فتعول**
ومات أمر القيس بعد عوده من عند قبضه في بلاد الروم عند حبله فقال
له عسيب وانشد عندهما ايقن بالموت
أجارتها ان المزار قريبي **وأي مني ما اقام عسيب**
أجارتها ان غريبان هاهنا **وكل غريب للغريب نسيب**
فقال ان قبضه في حله وهو بعيد فجا الحاشية ابن أبي شعر القساني الي السلول
وطلب ادراع أمر القيس فابي وكان ابن السلول أسيراً عنده فقال

ان لم يعطها قتلت انك فابي فقتل ابنه وانشد السلول
وفيت بالادع الكندي ابي **اذا مادما اقوام وفيت**
وأما ملوك الحجاز ما ان يعرب ابن قطان لم يملك اخوه اليمن ملك اخوه جرهم
الحجاز واستقر ملك في أبنائه الي ان تزوج منهم اسمعيل عليه السلام فانسأب العرب
لجميعها كلها فخطان ابن غابر ابن شالح ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح تنزع عنه
أبناء جرهم ومن نسله عبد المدان ويعرب ومن نسله سبأ واسمه عبيد
شمس وتنزع من سبأ اسماؤه سمير وكهلان وعمر وأشعر وعامله ممن حنبل
ملوك اليمن المذكورون ومنهم فضاعة ومنهم بنو اكلب الذين من مشاهير
زهير ابن خباب وزهير ابن شريك وحاشية ابو زيد مولا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن فضاعة جهينة وتنوخ وبنو سلفج وبنو نهد ومن كهلان الحجاز
كثير المشهور منها سبعة اولها الأزدي ومنها الغسانيون وللاوس والخزرج و
وخزاعة وبارق ودوس وعانق ومن دوس ابو هريرة رضي الله عنه طمخ انما
عمير ابن عامر وثانيها طي واسمه ادد ومنها جديلة ونبهان ويومان وسلامان
وهني وسلدوس ومن طي زيد الخيل وسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد الخضر
وحاشية المشهور بالكوم وثالثها مديح واسمه مائل ابن ادد ومنها حنبل وحسب
وبنو سعد العشيرة سمي سعد العشيرة لانه لم يميت حتي ركب معه من ولده ثلثاياه فاس
وكان اذا سئل عنهم يقول هو لاي عشيرة دفقا للعين عنهم ويريد قبيلة عمر ابن
معدى كعب والفتح ومنهم لاشتر النخعي واسمه مائل ابن الحاشية والغاصي شريك
وسنان أسن قاتل الحسن وحملة الحسين ولا حشر قاتله وعيسى قبيلة الأسود وعيسى
قبيلة الأسود الغنسي الكذاب الذي ادعي النبوة في اليمن وعار ابن ياسر ورابعها
هذان ولهم صيت في الجاهلية والإسلام وخامسها كند منهم الناصي شريح ومنهم

ومنهم السكاسك والسكون وسادسها بني مراد وسابعها بني تمار خثعم وخيلة قبيلة
جربا بن عبد الله الصحابي وكان حسن الوجه حتى سمي يوسف الامه
وفيه يقول القليل

لو لاجر بطلت بحيلة نعم الفتي وبقيت القليلة

ومن عمر وجدام وجمهم منهم بنو عبد الدار وهاشم الداري والهاذره مذكور للبيروني
ومن اشعر الاشعريون منهم ابو موسى الاشعري ومن عاملة بنو عاملة والعرب
كلها ثلثه اقسام بايد وهم الذين ضلت عنا اخبارهم وبابوا وهم عاد وثمود
وجهم الاول وعاربة وهم الذين قبل اسمعيل واستعربه وهم الذين بعد سموا
مستعربه لان اسمعيل لم تكن لغته عربية بل عبرانية فلما تزوج من حوهم
ولده اثنا عشر ولدا منهم فتيار فتوجه اخواله وعقدوا له الملك بالحجاز وسدانة
البيت **والعرب** وقال مشهوره وقايح مدحوره فمن مشاهيرهم عمرو بن لحي بن
كاثره من الازد وكان كلب الحجاز واليه تنسب خراجه سبت بذلك لانها اخذت عن
غيرها من القبائل التي التي تفرقت ايدي سببا من سيل الغمر ونزلت بطن
مر بالقرب من مكة وحصلت لهم سدانة البيت والرياسة وبقيت سدانة
البيت معهم الي ان سكر قتي بن كلاب رحل منهم اسمه ابو غنيان واشتري
منه مفاتيح الكعبة بقر خمر وهذا عمرو بن لحي هو اول من نسب
السوايب واول من حول الامنام فوق الكعبة وعندها ومنهم زهير بن
ذباب الكلبي عاش عمرا طويلا وعز وعظمان فانهم كانوا بنو اخروما مثل
حرم مكة وظفر بهم بعد حروب كثيرة وخرب حرمهم ومات بشر بن الحارث
صروا عمرو بن كلثوم الثقلي وابو غامر ملاعب الاسنة العامري
ومنهم كليب بن ربيعة ابن الحوث من ولد ربيعة الفرس ابن نزار

ابن معد ابن عدنان وكان اسمه وايل نزل شخص من حرمهم علي خاله حساس
واسمها السبوس وارسل ناقته ترعي فدخلت حيا كليب فضربها بالسباب فاخرم
ضرعها فوضعت السبوس يديها علي راسها وصاحت واذلاه بسبب نزلها المحرمي
فانصرف حساس لحالته السبوس وقصد كليباً وهو منفرد فطعنه فقتله فقام
مهلهل اخو كليب وجميع قبائل ثعلب واقتل مع بني بكر ابن وايل ودامت
الحروب بينهم اربعين سنة وقتل حساس وعدم مهلهل ومنهم زهير ابن
حديمة العسبي كان عظيماً متجيراً فقتله خالد بن جعفر ابن كلاب فقام اسمه
الملك قيس لما خذ ثار بيه فزول بالحجاز واشتري حصانا اسمه داحس وحجوه
نقال لها الغبرا ونزل علي ابن بدر الفزاري وكان له فرسان يقال لها الخطار
والخفا فقتلها ثانياً مع فرس قيس فاباحديقه الامسانية فاحبروا امره
بموضع يقال له ذات الاصاد وكان المقداد مائة عكوه والعلوه انجر
رميه سهم وكان الرهن مائة بغير سبق داحس سقيا بينا وكان حديقه
قد اكن من يعترض داحسا ان سبق فاعترضوه وضربوه علي وجهه فتأخر
وسميت ايضا العبرا فانكر حديقه ذلك كله وادعي سبق وجرت حروب كثيرة
فيها ظهرت تجلعه عنتر ابن شداد وقتل حديقه وساح قيس في الارض وبرز
وتنصر وفتل ولده بعد ذلك فضاله وبني حني اذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم وندم عليه وعقده علي قومه **والعرب** وقايح عظيمة اعظمها يوم مرج
حليمه بن عنان ولحم بلغ كل فريق عدد الجحشي وعظم الغبار حتى احقبت
الشمس وكادت النجوم تزي في خلاف ذلك حمة الغبار ثم يوم اوزاه
اسم حبل وهوانه كان بين المنذر ابن امرئ القيس ملك الحيرة وبين بكر ابن
وايل حرب فظفر المنذر بكر وحلف لا يزال يدحهم حتي يسيل دمهم

من راس اوزاه الي خضيضه بنقي يدخ والدع بن عبد شمس عليه الما حتى برت بسية ثم
يوم ذي قار وكان منه اربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وسية ان كرى يرو
بنعصب على النعمان ابن المنذر وحسبه فهلك في الحسين وكان سلامه مؤدوعا
عند هاني ابن مسعود البكري فطلبه ابرو بر فقال لا اودي اما تقي سمعت الهرمزان
في الفين من الاعاجم والف من بهرا جمع له بكر ابن وايل والتقوا بذي قار وفقة عظيمة
كسرت فيها الاعاجم وانهزموا واكثر العرب الاشعار في هذا اليوم وحده هذا
بكر ابن وايل ربيعة الفرس ابن نزار ابن معد ابن عدنان وسمي ربيعة الفرس
لانه اختص من مال ابيه نزار بالليل كان ابوه نزار له اثنا اربعة ربيعة الفرس
هذا ومضرا الذي هو عمود النسب الهدي وانجاد وابد ومن بنيه كعب ابن
امامة الايادي وكان يضرب لجوده المثل وقس ابن سلعة الايادي وكان
يضرب بفصاحته المثل ومن بكر ابن وايل بنو شيخان وطرفة ابن العبد
الشاعر والمرشان الاكبر والاصغر وبنو حنيعة ومنهم سمي له اللذاب ومن بنو
اسد ابن ربيعة الفرس بنو عنزة اهل خيبر ومنهم القارظان وولد لمضر علي
عمود النسب الباس وعلي غيره قيس غيلان وغيلان اسم فرسه وقيل
اسم كلبه ونج لقيس المذكور قبائل كثيرة منهم هوزان وسوكلاب وصار
منهم اصحاب حلب اولهم صالح ابن مرداس ومنهم قبائل عقيل الدين كانوا
منهم ملوك الموصل ومنهم بنو عامر وصفصه وخفاجه امراء العراق
وبنو عامر وجسر الدين منهم دريد ابن الصمه وسوا هلال وثقيف وبنو
نمر وباهله ومازله وعظفان وبنو عيسى الدين منهم عنزة العبي و
وادعاه ابو شداد بعد ان كبر ومنهم قبائل سليم وسود بيان الدين منهم
التابعة الديباني وبنو فراره الدين منهم حصص المندوح بقول

١٨
تراه اذا ما جيته متهللا ، كانك تقطيه الذي انت ساليه ،

وبنو عدوان الذي منهم د والاصبع العدواني الشاعر وولد للباس علي عمود
النسب مدركه وعلي غيره طاحنه وامها حنق فقتلوا الهيا فقتل لهم بنو اخنق
وصار من طاحنه بنو اخنق وبنو اضبه وبنو امزيه اسم امهم وولد لمدركه
خزيمه علي عمود النسب وعلي غيره هذيل ومنهم عبد الله ابن مسعود وابودوب
الشاعر الهذلي وولد لخزيمه كنانه علي عمود النسب وخارجا عنه اسد واليه
ينسب كل اسدي وولد لكنانه النضر علي عمود النسب وخارجا ملكان وعبد
مناه وعمر ووعامر فمن ملكان بنو ملكان ومن عبد مناه بنو غفار
رهط الي ذر القفاري وصار من عمر العمر يون ومن عامر العامريون ،
ومن مالك ابو فرايس ومن بطون كنانه الاحابيش فهم عرب لاجيوش
كما توههم كثير من الناس وولد للنظر مالك لم يشهر غيره وولد
لمالك فخر قتل هو قريش سمي به لشدة تشبهها بداية فخرج من الجعر
بغال لها القريش تكل ذواب الجعر لم يولد لها لغيره وولد لغيره غالبا وخارجا
عن عمود النسب محارب والحوث فمن محارب بنو محارب ومن الحوث
بنو حنجر منهم ابو عبيد ابن الجراح وولد لغال علي عمود النسب لوي ،
وخارجا عنهم بنو الادرم والادرم الناقص الدفن ومنهم بنو الادرم ،
وولد لكوي كعب وخارجا عن عمود النسب سعد وخزيمه والحوث ،
وعامر واسامه فمن عامر عمرو ابن عبد ود فارس العرب الذي قتله
علي ابن طالب رضي الله عنه وولد لكعب مرة علي عمود النسب وخارجا
عنه هضيض وعذي فمن هضيض بنو حنجر منهم امية ابن خلف واخوه
ابي ابن خلف عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو سهر منهم عمرو

عرو ابن القاص ومن عدي بنو عدي منهم عمرو ابن الخطاب رضي الله عنه
وسعيد ابن زيد من العشرة وولد لمره كلاب وخارجا عن عمود النسيب
تيمر ونقطة فمن تيمر بنو تيمر ومنهم ابو بكر الصديق وطلحة ومن نقطة
بنو مخزوم نسب خالد ابن الوليد وابو جهل ابن هشام وولد لكتاب فضي
وخارجا عن العمود المحمدي زهره منهم بنو زهره نسب سعد ابن ابى وقاص
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن ابن عوف وعظم قضي
في قرينش وارفع مفايح الالعبة من خزاعه كما تقدم شرحه وابل محمد قرينش و
رباشهم وولد لفضي عبد مناف وخارجا عن عمود النسب عبد الدار وعبد
العزي من عبد الدار بنو شيبه ومنهم المضرا بن الحاث عدو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن عبد العزي خديجه بنت خويلد وورقه ابن نوفل
وولد لعبد مناف فباشهم وخارجا عن عمود النسب عبد شمس والمطلب ونوفل
فمن عبد شمس أمية وسوا أمية منهم عثمان ابن عفان ابن ابي القاص ابن أمية
ومنهم معاوية ابن ابي سفيان ابن حرب ابن أمية وعتبة ابن مبيعة
ابن عبد شمس وبنو عتبة هنادام معاوية ومن المطلب المطلبون منهم
الامام الشافعي ومن نوفل النوفليون وولد لها شمر عبد المطلب لم يعلم له ولد
غيره وصار كبير قرينش وشيخها وكانت الحبشة لها ملكوا اليمن كما حكينا بني ابرهه
ابن الاشور كنيته عظيمه وقصد ان يصرف الحج إليها وبطل الالعبة الحرام فحشا
شخص من العرب وحدثت بينهما فغضب ابرهه وقصد الالعبة ومعه ثلاثة عشر
فيلا يقال لبيهم محمود فلما وصل الطائف ارسل الاسود ابن معصود الي
مكة فاستاق أموالها ومعها عبد المطلب وقالوا هذا سيد قرينش فأكروهم
ابرهه ونزل عن سريه وأحلبه وقال له ما تريد فقال ان ترد علي ابلعري

نقلا ابرهه كنت اظن انك تطلب ان لا اخرج الالعبة وقال انها انارب الابلعير
فأطلبها وللعبة رب يجيها فزده عليه ليلعه فعاد الي مكة وامر الناس بالتحرق
واخذ خلقه الباب الالعبة وهو يقول

يا رب ان المرء يحفظ رحله فاحفظ رجلي

ان كنت نار لهم وكعنا فمرنا ما يد السك

فلما وصل ابرهه الي المغنس صد الله الفيل وحول كلها وجه نحو الالعبة احجم
واذ لعدك اقدم وارسل الله عليهم طيور سودا صفر المفاقر حضر الاعناق طوالها
وقيل بلقا وقيل اشياء الخطاطيف او الوطواط نسات من جانب البحر ولها
خراطيم الطير واكن الكلاب واناب السباع يحرق في منقارها وتجرب في رجلها
وقال عبد المطلب طير عزييه اشياء اليعاسيب لا تجدي ولا تجاريه ابايل
ما واحد لها كعبا بيد وقال الكسائي واحدها البول كعول وقيل ابيان
لذبيان ومعني ابايل كثيره وقيل متابعه وقيل مختلفه الالوان وقيل اقاطيع
كلابل المقطعة جميعا بعد جمع ثم يهرجها مثل حصي الحرف وقيل فوق العدر
ودون الحص مكتوب علي كل حجر اسم صاحبها قال ابو صالح رايته
منها في بيت امرطاني خوقير مخططة بحجره مثل جزع العين من سحيل الجبل
الاجر بالعزي وقيل السجيل الشديد وقيل اسم سما الدنيا محفلا كعصف مكلول
اي كزرع اكله الدود قيل كانت الحمر تنقب البيضة والفاطس والفرس وتغوب
في الارض واصابت الكل الا ابرهه اصابت انامله فبلغ ضنقا ثم ورم صدره
وهلك واشتد ابو طالب

ان ايات ربنا ساطعات لا يماري كهن الا الكفوم

حبس الفيل بالمغنس حتى مريعوي كانه معشوم

وَأَشْدَابُ مَحْزُومٍ **،** أَنْتَ لِلْجَلِيلِ رَبُّنَا لَمْ تَدْخَسْ **،** أَنْتَ حَبِطَ الْفَيْلُ بِالْمَغَسِّ **،**
، حَبِطَ فِي هَيْبَةِ الْمُكَرَّمِ **،** وَمَا لَهُمْ مِنْ فَرْجٍ وَمَنْفَسٍ **،**
وَهَذِهِ أُمَمُ الْعَرَبِ **—** كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا صَنَفَ أَنْكَرُوا الْخَالِقَ وَقَالُوا بِالطَّبِيعِ
الْحَيِّ وَالْأَدَهْرِ الْمَغْنِيِّ وَصَنَفَ لِعَزِّهِمْ بِالْخَالِقِ وَأَنْكَرُوا الْبَقِيَّةَ وَصَنَفَ عَبْدُوا الْأَصْنَامِ
فَكَانَتْ وَدَلَّ كَلْبُ بَدْوَمَةِ الْبَدَلِ وَسَوَاحُ لَهْزِيلٍ وَبَقِيَتْ لَمْ دَجَّ وَسُرَّ لَذِي الْكَلَا
بِحَيْرٍ وَبَقِيَتْ لَهْزَانُ وَاللَّاتُ لَمْتَقِيَتْ بِالطَّائِفِ وَالْعَزِي لَعْدِيشٍ وَبَنِي كَنَانَهُ وَلَهْمَاهُ **،**
الْمُؤَسَّرِ وَالْخُزْجِ وَهَبَلُ لَعُظْمِ أَصْنَافِهِمْ كَانُوا عَلَى الْكُفَّةِ وَاسَافَ وَنَابِلَةَ عَلَى الصَّفَا
وَالْمُرُوهَ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَعْبُدُ الْجِنَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ إِلَى الصَّابِيَّةِ وَكَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي الْأَنْوَاءِ لِعَقْدًا
الْمُخْتَلِفِينَ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَتْ عُلُومُهُمْ لِأَشْيَابِ وَالْتَوَاسُخِ وَالْأَنْوَاءِ
وَتَغْيِيرِ الدُّوَابِّ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَطْوَلَ لَهْمٍ يَدَّ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ وَكَانُوا عَلَى أَشْيَاءِ
تَوَافِقَ شَرْعِيَّةِ الْإِسْلَامِ لَا يَتَكَبَّرُونَ الْأَمَمَاتِ وَلَا الْبَنَاتِ وَلَا يَجْعَلُونَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ
وَيُعَيِّبُ التَّرَوُّجَ بِأَمْرَاهِ أَيْمٍ وَسَيُؤْنَدُ الظُّلْمُ وَتُجْعَلُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ عَلَى هَيْبَةِ
الْإِسْلَامِ وَيَقْتُلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيُؤَاذِنُونَ عَلَى الْمُضْمَضَةِ وَالْإِسْتِثْقَاقِ وَالسُّوَاكِ
وَالْإِسْتِغَاةِ وَحَلَقِ الْقَانَةِ وَتَنْفُذِ الْبَطِّ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَالْخَنَانِ وَيَقْطَعُونَ يَدَ السَّافِ
الْبَيْنِيِّ وَيَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ شَمْلًا **وَأَمَّا السُّرَبَانُ**
وَالصَّابِيْنَ فَمِمَّا قَدَّمَ الْأَمَمُ كَانَ عِلَامُ آدَمَ وَبَنِيهِ بِالسُّرَبَانِيِّ يُقَالُ أَنَّ الصَّابِيَّةَ
أَخَذَتْ دُشْمَهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَادْرَسَ وَلَهُمْ كِتَابٌ يَفْرُوقُهُ إِلَى شَيْءٍ وَيُسَوِّدُهُ صَحْفٌ
شَيْءٌ يَدْعُو فِيهِ مَحَاسِنُ الْخُلُقِ مِثْلُ الصُّلْفِ وَالشَّجَاعَةِ وَالنَّقْصِ لِلْفَرَسِ
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَيُأْمِرُ بِهِ وَيَذَكِّرُ فِيهِ الرَّدَائِلَ وَيُفِي عُنَاهَا وَلَهُمْ مَبْعَعٌ صَلَوَاتُ خَشَى
لِحَسَنِ الْمُسْلِمِينَ وَالضُّحَى وَالسَّائِعَةَ عِنْدَ تَمَامِ سِتِّ سَاعَاتٍ مِنَ الْبَيْدِ وَيَشْتَرِطُونَ

النَّيَّةَ وَلَا يَخْلُطُونَ صَلَواتَهُمْ فِي غَيْرِهَا وَيَصِلُونَ عَلَى الْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ مَرْجِعٍ
وَالسُّجُودَ وَيَصُومُونَ شَهْرًا هَلَالًا لَا يَتَحَتُّونَ فِيهِ عِنْدَ فِطْرِهِمْ غِلْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ
تَرَجَ الْحِلَّ يَصُومُونَ مِنْ رَجْعِ اللَّيْلِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ يَقُطَمُونَ مَكَّةَ وَأَهْرَامَ
مِصْرَ وَحَجَّونَ مَكَائِنًا بِطَاهِرٍ حَرَامٍ وَلَعِبَادَهُمْ حُسْنُهُ عِنْدَ نَزُولِ **الْمَشْرِقِ وَنَزُولِ**
وَالْمَرْجِ وَالزَّهَرَةِ وَغَطَّارِدَ بَيُوتَ شَرْقِهَا وَلَعُظْمَ لَعِبَادِهِمْ نَزُولِ الشَّمْسِ لِمَكَّةَ
وَتَسْتَبْشِرُ إِلَى صَابِيَّ بْنِ أَدْرِيسَ الْمَدْفُونِ بِالْهَرَمِ الثَّالِثِ مِنْ أَهْرَامِ مِصْرَ قَالَ
ابْنُ حَرْبٍ وَالَّذِينَ الَّذِينَ انْتَحَلَتْ الصَّابِيَّةُ أَقْدَمَ الدِّيَانِ وَالْغَالِبَ عَلَى الدُّنْيَا إِلَى
أَنَّ أَحَدَ ثَوَاقِيهِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِينَ الَّذِينَ
لَحْنٌ عَلَيْهِ الْآنَ قَالَتْ هَذِهِ الشَّهْرُ سِتَانِي وَالصَّابِيَّةُ تَفْضُلُ الرُّوحَانِيْنَ
يَعْنِي الْمَلِكُ صِنْدَ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي تَعْظِيمِ الْحَسَانِيَّاتِ يَعْزِي **وَأَمَّا أُمَمَةُ الْعَبْطِ**
وَهُمْ مِنْ وَلَدِ حَامِ بْنِ نُوحٍ سَلَّمْنَا لَهُمْ بَدْرًا بِمِصْرَ كَانُوا صَابِيَّةَ تَعْبُدُوا الْهَيْكَلِ
وَالْأَصْنَامَ وَكَانَ مِنْهُمْ عِلْمَاءُ الطَّلَسِمَاتِ وَالْبِرْجَاتِ وَالْمُرَايَ الْخُرْقَةِ لِلْعُقُولِ
وَالْكَيْفِ **وَأَمَّا أُمَةُ الْعَرَبِ** وَهُمْ وَلَدُ قَامِسَ ابْنِ أَرْمَا بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ
وَقِيلَ ابْنُ يَأْقَتَ وَهُمْ يَقُولُونَ لَحْنٌ وَلَدَ كَيْوَمَرْتِ وَلَيْوَمَرْتِ عِنْدَهُمْ هُوَ الَّذِي
الَّذِي انْتَدَى مِنْهُ النَّسَبُ مِثْلَ آدَمَ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُونَ أَنَّ الْمَلِكَ لَهُ بَرَاءَتُهُمْ
خَلَا تَقْطَعُ حَصْلُ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ لَا يَفْتَدِي بِهَا وَهُمْ فَرَّقَ مِنْهُمْ الدَّيْلَمِ سَاحِلَ بَصْرَ
طَبِلِسَانَ وَمِنْهُمْ الْكُرْدُ بِشَهْرِ زُورَ وَنَسَبُ الْكُرْدِ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ تَبَسَّطُوا وَقِيلَ
هَذَا عَرَابُ الْعَجَمِ وَمِنْهُمْ التُّرْكُ وَهُمْ وَرَاجِحُونَ وَلَهُمْ مَكَّةَ قَدِيمَةً يُقَالُ لَعَلَّابَا
الْكُيُومَرْتِيَّةِ انْتَبَهَ الْإِمَامُ أَذْيَبُ وَسَمُوهُ بِزَدَانَ يَعْنُونَ بِهِ اللَّهُ وَالْهَامُ خُلُقًا
مِنَ الطَّلِمَةِ وَسَمُوهُ أَطْوَمَ مِنْ يَعْنُونَ بِهِ الْبَلْبِسَ يَقُطِمُونَ النُّورَ حِينَ عَمِدُوا النَّارَ
وَيَحْتَرِزُونَ مِنَ الطَّلِمَةِ وَلَا يَرْجُو الْكَلَّ حَتَّى يَظْهَرَ زَادَتْ الَّذِي أَصْحَى النَّبُوَّةَ تَقَالُوا

بالباري وانما خلق النور والظلمة وانه واحد لا شريك له وان الخير والشر والهدى
والفساد انما حصل بامتزاج النور بالظلمة ولولم يمتزجا لما كان وجود العالم
ولا نبرالا يمتزجان الي ان يخلص الخير الي غايته والشر الي غايته وقيل زرادشت
الي المشرق وهذا دين المجوسيه كما قدمته ولهم اعياد النور وزوجهم خمسة ابا
اولها اليوم الاول من كانون ولهم التزكان والمهرجك والنرودجان ويكوب
الكويج وذلك انه كان في اول المسيح باقي رجل كويج راحب علي حمار قابض
علي غراب يبرقج به روحه يودع الشتاء وله صريه يخذها ومتى وجد
بعد ذلك ضرب ولهم السدوق لمبة يوقد فيها النار ويشرب خولها
واما امته اليونانيان قال ابو عيسى يجموا الرجل اسمه الكس ولد سنة اربع
اربع وتسعين لمسولد بموسي عليه السلام ولم يكن لهم ذكر الامم حين
برع او ميراث الشاعر اليوناني في سنة مائة وستين وخمسماية لوفاة
موسي عليه السلام وكانوا اهل شعر وفلسفة وفيهم صائغ الفسفة وجميع
العلوم العقلية مأخوذة عنهم للمنطقية والطبيعية والالهية والرياضية
وكانوا سيرون العلم الرباني جو مطربا وهو مشتمل علي علم الهية والمهندسة
والحساب واللحن والايقاع وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفا ومضا
محب الحكمة لان فيلوسوف وسوقا الحكمة وبلادهم الربع الثاني الغربي سوي
سطها الجبل القسطنطيني واما نسبهم فتيك انهم من ولد يانت وقيل من
حمله الروم من ولد صوفرا بن العيص ابن يعقوب وهم فرقتان الاولى يها
لهم الاعزتيون والثانية يقال لهم المطيفيون واول علمائهم قال الشهرستاني
ابيدقليس كان في زمن داود عليه السلام وفيلغورس كان في زمن
سليمان عليه السلام ثم تزعم انه اخذ الحكمة من معدن النبوة وانه وصل

٢١
مقام الملك وسع هعيت الملك وقال ما سمعت شيئا الا من حركه الاناس
ولا رايت ابني من صورها ومن علمائهم بقراط الحكيم وكان في مائة وست
وسبعين لغت نصر قبل الهجرة بالف ومائة وبضع وستين سنة ومنهم
سقراط وكان قد اعرض عن الدنيا واقام بفار ونهي عن عبادة الاوثان
فالحجرات العامة ملكهم فحسبه ثم سقاه سقراطات اقام مقامه افلاطون تلميذه ثم
تلميذ افلاطون ارسطوطالس الحكيم المطلق المشهور اشتغل عليه الاسكندر ابن فيلبيين
الذي ملك غالب المهور خمس سنين وقال من الفسفة عالم شاليه غيره من تلامذة
ارسطوطالس ومنهم تالس الملطي وكان في زمن نخت نصر ومنهم الاسكندر
الافروديسي كان بعد ارسطوطالس وكان من كبار الحكماء ومنهم اقليدس صاحب
كتاب الاستقصات كان بعد ارسطوطالس في ايام البطالسة وليس هو مخترع كتاب
اقليدس بل جامع ومحرر واما بطليموس وجالينوس فمختلجان عن زمن
اليونان بطليموس قبل جالينوس نقليل قال ابن الاثير في الصامد وقد
ادرك جالينوس بطليموس مصنف المجسطي **واما امته اليهود** فبنو اسرائيل
وهو يعقوب عليه السلام ومعناه صفوة الله هم اصل هذه الامة وغيرهم
دخيل فكل يهودي اسراييلي وسويهود القول موسي عليه السلام انا مقدنا
البيد وكتابهم التوريه وهي اسفار ذكر في السفر الاول مبدأ الخلق ثم
الاصنام والحدود والاحوال والقصص والمواعظ والاذكار في سفر سفر وقيل
علي موسي الالواح ايضا وهي شبه مختصر ما في التوريه وليس في التوريه
ذكر القيمة ولا الدار الآخرة ولا بعث ولا حنة ولا نار وكل حرافتها انها هو معجل
في الدنيا جزون علي الظلمة بالنصر علي الاعداء وطول العمر وسعة الرزق
ويجزون علي الكفر والمعاصي بالموت ومع المطر والحيات والقبار والظلمة

ولم يهادس فيها دم الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفة صلوات معلومة بل الأمر
بالبطالة واللاهوت والقصف واليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة بدأت
موسى وختمت وان ما كان قبل موسى كان حدودا عقلية واحكاما مصلحية
ومنعوا النسخ اصلا وهم فرقوا الربانية كالمعتزلة والقراودن كالجيرية والمشيبة
مينا والعنانية نسبوها الي غانان ابن داود منهم يعرف براس جالوت
وهو لقب الحاكم علي اليهود بالفراق وكان قبل ذلك لغته هردوس من مذاهب
الغانانية انهم يصدقون المسيح في مولعظه ويقولون انه من انبياء بني
اسرائيل المتعبدين بالتوراة ولم يدع الرسالة وان الانجيل ليس كتابا
منزلا عليه بل هو مقرر للتوراة جمع اربعة من الصحابة وقد ورد
في التوراة ذكر المخطا وهو المسيح في مواضع كثيرة ومنهم السامرة واللوثانية
ولهم عباد وضام منها الشيخ وهو الخامس عشر من نبيان عيسى كبي
عندهم وهو اول ايام الفطير السبعة لا يأكلون فيها الخبز وهو دور من
ثاني عشر اذار الي خامس عشر نبيان ولهم عيد العنصرة بعد خمسين
يوما من الفطير وهو يوم حظرت فيه مشايخ بني اسرائيل طور سيناء وسعدا
كلام الله عز وجل ولهم عيد الخنكة ثمانية ايام وعيد المطال سبعة ايام
والفرض من صياما نهم صوم الكبور وهو قبل غروب الشمس من تاسع
تشرين بنصف ساعه الي بعد غروب الشمس من عاشره بنصف ساعه
لتمه خمس وعشرين ساعه وباتي صياما نهم ثواقل علي هذه الصفة
واما امة النصارى قال الشهرستاني للضاري في حنبذ الكلمة مذاهب منهم
من قال اشرفت علي الحبس اشراق النور علي الجسم المشف وقايل انطبعت
فيه انطباع النفس في الشعة وقايل تدعى الالهوت بالناسوت وقايل ما حبت

الكلمة حنبذ المسيح مما زجبالين في الماء وانفقت المضاري علي ان اليهود
قتلت المسيح وصلبته وعاشت بعد ذلك وراه شمعون الصفي واوصي اليه
ترفعه الله اليه وانفقت المضاري اثنين وسبعين فرقة اكرهم ثلاثة
الملكانيه والسطورية واليعاقبة والملكانيه هم اصحاب ملكان الذي ظهر
ببلاد الروم واستولى عليها بصرخون بالثلاث وان المسيح بالناسوت كل قديم
من قديم وان القتل والصلب وتعالى الناسوت واللاهوت معا واطلقوه
كايوه والنسوة علي الله والمسيح والسطورية هم اصحاب سطورس وقيل السطور
من المضاري هم بمنزلة المعتزلة منا يقولون لا اشتراق لا بالامتزاج وان القتل
والصلب وتعالى مجرد الناسوت واليعقوبية هم اصحاب يعقوب البردغاني راهب
القسطنطينية يقولون ان الكلمة انقلب لحما ودمما فصار الاله هو المسيح
قال ابن حزم وهم يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب وبقي العالم ثلاثة
ايام بلا مدبر قال ابن سعيد المغربي البطارقة للمضاري منزلة الانبياء
اصحاب المذاهب عندنا والمطران القاضي والساقفة المفتون والقسيس
المغربي والماتليق امام الصلوة كالخطيب عندنا والشماسه القوام والمودثون
وصلواتهم عند العجر والضحى والظهر والعصر والمغرب والعشاء ونصف الليل
يقرون فيها بالزبور المنزل علي داود نبيا لليهود في ذلك وقد يجدون في
الركعة الواحدة خمسين سجدة ولا يتوضئون للصلاة واليهود يقولون ان الاصل
طهاره القلب ولهم صومهم الكلي سبعة واربعين يوما اولها الاثنين الاقرب
الي الاجتماع الكاين فيما بين اليوم الثاني من شباط الي الثاني من اذار قال
السلطان عماد الدين واصح من هذا ان تنظر الدخ وهو سادس كانون
الثاني في اي شهر هو من شهور الالهة فاي اثنين اقرب الي سابع عشر

الذي يليه هو ابتداء صومهم وان كان يوم الاثنين فهو اول صومهم قلت وتظهر يوم
اشهر من هذين وهو اول اثنين ياتي بعد سادس عشرين شهر هلاي حيا فيه
شباط هو ابتداء صومهم وتخصيصهم هذا الزمان لانهم يعتقدون ان يوم
الاحد نجس يوما من صيامهم هذا يوافق اليوم الذي قام المسيح بصدوره فيه
من بئرته ويعتقدون ان يوم القيمة يكون في مثله ومن يوم الاحد الذي قبل
هذا الاحد ثمانية ايام سمي عيد الشكرين اي التيسيع يقولون دخل المسيح ذلك
اليوم الي القدس واكب اثنان يتبعها محس واستقبله الناس وبابديهم ورق
الزيتون بقرابين يديه التوريه وانه اختفى عن اليهود يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
والاربعاء وفيه غسل ايدي المواردين وارجلهم ومسحها بتيابه ثم افصح يوم الخميس
بالخبر والنزول صارا الي نزل واحد منهم من الحجاب مخرج ليله الرجعة الي الجبل فسمع
به يهودا وهو البر تلامذته الي كبر اليهود وارثي منهم ثلاثين درهما فالي انشده
علي غيره مما قدمنا وصلبوه ثلاث ساعات من يوم الجمعة اوست ساعات ونسي
حجة الصلبوت ثم دفنه يوسف النجار ابن عم عيسى في قبر كان اعد لنفسه قال انطوني
وملئت الي صبيحه الاحد قام منه وهو عيدهم الاكبر ولهم ثلوه عيد الاحد الجديد والسلافا
والقبطي فسلي وعيد الصليب وهو مشهور والميلادي ليلة الخامس والعشرين من كانون
الاول وكتابهم الانجيل ينقسم اخبار المسيح من مولده الي رفعته كتيبه اربعة من اخبار
مسي نيلسطين بالعبرانية ومرقس ببلاد الروم بالرومية ولوقا بالاسكندرانية بليون
ثانيه ويومنا باقس باليونانية ايضا ولهم صيامات اخر صوم السليحين وصوم
نيلوي وصوم القديس وهو ثلثه ايام اولها يوم الاثنين يلي الدخ ودخل في دين
النصارى امر منها الروم وهم نيلوا الصفر وهو زور ابن المصين ابن اسحق وكانوا
علي دين الصابيه الي ان تنصر فلسطين وحملهم علي دين النصارانية ومنهم **الارمن**

٢٢
وبلادهم ارمينية وعدة ملكهم اخلاط فلما ملكها الملوك صاروا رعيه وتفرقوا
في طرسوس ومصيصا وكري ملكهم سليمان ومنهم **الدرج** وبلادهم مجاوره اخلاط
اتخذوا الي الخلق القسطنطيني مع الله علي نحو الشمال وهم خلق كثير مضالون للطير
وبيت الملك فيهم محفوظ يتوارثونه رجالهم ونساءهم ومنهم **البركس** وطمر علي بحر بيطش
من شرقية وطمر في شطف من العيش ومنهم **الرئس** ومنهم **البلفار** واسلم منهم
جماعة ومنهم **اللمان** ومنهم **البرجان** ومنهم **الفرنج** واصلا بلادهم فخرجه مجاور بحريه
للاندلس وقد غلبوا علي معظمها ولهم في بحر الروم جزاير مشهوره منها صقلية
وقبرس واقر بيطش ومنهم **النبويه** منسوين الي جنوه مدينه عظيمه عزي القسطنطينيه
ومنهم **البادقه** منسوين الي مدينههم البندقية ومعظم مدينهم روميه عزي
جنوه والبندقية وهي مقر طيفيتهم واسم الباب ومن اسم المضاري للجلالقه
وهم اشدهم من الافرنج لا يغيبون ثيابهم ابدا بل سيقونها عليهم حتى تقطع وتبلي
ويدخل احدهم دار الاخر فيخراذنه وهم كالبهايم وبلادهم كثير شمالي الاندلس ومنهم
الناشقرديه من بلاد الالمان وبلاد افرنجه شرسوا الاخلاق وفيهم مشلولون
واما امة الهند فمنها الباسويه يوقظون النار ويبيحون الزنا ويجدون للبند
ومنهم اليهوديه لا يقاتون شيئا ويسجون ابدانهم بالرماد ويجرمون الدبلج
والنكاح وجمع المال ومنهم عبدة الشمس ومنهم عبدة القمر ومنهم عبدة الاصنام
ومنهم عبدة النار ومنهم عبدة الماء ومنهم البراهمه احباب الفلره يعلمون النلك
والنجوم علي طريقه مخالف مبي الرور والعجم التواحيكامهم بانصلا التواحيكام
دون السياره يعظمون النلك ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعتول
وكيف فونه عن المحسوسات حتي تجلي لهم الغيات بالرباضه البليقه المحمده
ويكروون النبوه ومنهم من يتقرب الي النار بالقافيه فيها وبلغراق نفسه

في الماء خصوصا في نهر كركل ماؤه عندهم كما زعموا عندنا وهو نهر كبير جاد الأنصاب
وللهنود ممالك منها الملكة علي بحر اللان هي أعظم ممالكهم وأقربها إلى بلاد الإسلام
وهو الذي كان يغزوها محمود ابن سبكتكين ومملكة التتوج فيها أصنام يوارثون
عبادتها ويذبحون فيها تزيدي علي ما بنى ألف سنة ومملكة تبار الذي ينسب إليها
الغود التلري يجرمون الزنا ومملكة تبارس **وأما أمة السند** وهم غربي الهند
فشان فغنم بلاد اللان المصورة والديبل والمسلمون غالبون عليها وقسم بلاد
التتير وأهلها يعبدون الأصنام وكل من ملك حكمهم الهند يقال له زنديك
وأما أمة السودان وهم ولد حام فاديانهم مختلفة منهم مجوس ومنهم عبدة
الحيات ومنهم أصحاب أوتان تالك جاليوس اختصوا بعشرة خصال تقلد الثغر
وحفة الحاء وفخ المخرين وغلظ الشفتين وحدة الأسنان ونثر الجلد وسواد
اللون ونشق الكعاب وطول الذكر وكثرة الطرب فمنهم الجوش وبلادهم
تقابل للحجاز بينهما البحر ويأورهم من الجنوب الزيلع والقالب عليهم دين الإسلام
ويأورهم من جهة الشمال النوبة ومنهم لقمان الجليمي زمن داود عليه
السلام وبلال ابن خامة وذن النون المصري ومنهم الجاه وهم شذاقيدون النود
عزاه يعبدون الأوتان وفي بلادهم الذهب وهم فوق الحبشة إلى جهة الجنوب علي
النيل ولغظ مدن السودان غانته في اقصى جنوب القرب ورأس سلجاسه التي
هي اقصى القرب بمد مد يده من حبله مفازا اثنا عشر يوما لا يوجد فيها الماء
لحل المياه الشين والملح والخاس ولا يعبدون منها الا بالذهب العين ومن السودان
الدمادهم وهم تتر السودان وفي بلادهم الزرافات ومنهم النج وهم اشد سوادا من
النج ومنهم التكرور علي غربي نيل مصر **وأما أمة الصين** فبلادها واسعة
عريضة عرضها من بحر الصين في الجنوب إلى سد ياجوج وماجوج ويشتمل

٢٢
علي الأقاليم السبعة عندهم العدل والسياسة والعقل وحذف الصلابة قصار القود
عظام الوجوه عظام الرؤوس ومنهم عبدة أوتان ومنهم عبدة تيران ومنهم
حوس مدينتهم الكبرى حدان وصين الصين نفايه في الغارة لسبب واه غير البحر
الحيط مدينته العظمى سيني **وأما بنو كنعان** هم أهل الشام سمي شاما
لسبب سام ابن نوح به فان اسمه بالعبيرانية شام وكنعان نزل الشام حين تبليت
الارض قيل انه كان من الدين اتفقوا علي بنا الحص وهو كنعان ابن ماريغ
ابن حام وكل من ملك كنعان سمي جالوت لي ان قتل داود جالوت
وكان اسمه كالباد **وأما البربر** فالأصح انهم من بني كنعان سكنوا
المغرب حين قتل جالوت وتفرقوا وقبائلهم كثيرة منها كنانة وهم الذين قاموا
دولة الفاطميين مع ابي عبد الله الشيعي ومنهم صنهاجة ملوك افريقية
ومنهم نانة ملوك فارس ونامسان وسلجاسه ومنهم المصاميد الذين قاموا
بمنصرة المهدي محمد ابن تومرت وبهم ملك عبد المؤمن وبنو بلاد المغرب
ومنهم ربوعواطه والبربر مثل القرب في سبلي الصاري ولهم لسان غير العربي
وأما عاد فهم ولد عاد ابن عوض ابن ارم ابن سام نزل لما تبليت الارض
بحضرموت وبلادهم يقال لها الأحقاف متصلة باليمن وبلاد عمان كانوا علي
نهايه من عظم الاحباش **وأما الثالث** فهم ولد عليق ابن سام نزلوا
بصنعا اليمن حين تبليت الارض ثم تحولوا إلى الحرم واهلكوا من قاتلهم من
الامم وكان منهم جماعة بالشام الذين قاتلهم موسى عليه السلام ويوشع
فانقاهم وجماعة بجيب والحجاز فارتسل اليهم موسى جيشا وامرهم بقتلهم عن الحرم
فابتغوا منهم ابن ملكهم ورجعوا إلى الشام وقد مات موسى فقالوا بني اسرائيل
قد خالفهم فلاننا وبعث رجعا إلى الشام خير وصارت اليهود تبخلنا الاوس

والتزوج الى ان جاء الاسلام وهذا الخبر كلامنا من المضراع الاول وبالله التوفيق
وقد ان انتكلم علي المضراع الثاني مقتضا بدعرا ملا بدمنة ميا هو سابق علي
هجرة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم **المضراع الثاني**
هو ان عبد المطلب ولد له ابناء عشرة وست بنات العباس، وحزرة، وعبد الله،
وابوطالب، والزبير، والحارث، وحجر، والمقوم، وضرار، وابولهب،
وصفيه، وام حكيم البضا، وعاتكة، وامية، واروي، وبره، وكان ماري في
نومه امرا ليدفع رزقه فان جرهم كانت طمته حين اخرجوا قراي شدة جرحه
فندران ولد له عشرة ذكور يعنيونه ليغزون اجدهم عند الكعبة فلما من الله
عليه بذلك ضرب اللدح فخرجت علي عبد الله فعظم ذلك علي قريش لجه
اباه وقالوا والله لا نفعل حتي نستفتي فيه فسالوه امرأة في قريش متبوعة
فقال كمال ديه عندكم فقالوا عشرة من الابل فقالت يقتدح مع عشرة وكما
وقعت عليه تزداد الابل ففعلوا ذلك حتي بلغت الابل ماية فوقع اللدح
عليه مره بعد مره فدجوا الابل وبقيت عند الكعبة لا يصيد عنها احد
وتزوج عبد الله امته بنت وهب ابن عبد مناف سيد بني زهره فخلت
بسيد البشر صلي الله عليه وسلم قالت اضه لم ارتقلا ورايت انه خرج مني نورا
اضات به الدنيا وتوجه عبد الله ليما رفته في يثرب وخلق خمسة اطفال
وجار يمشيه هي ام ابن خاضة رسول الله صلي الله عليه وسلم اسمها
بركة وهنتف بامنه هانتف انك حملت بسيد هذه الامه فاذا وقع علي الارض
فسميه محمدا وقولي اعليه بالواحد **من** شر كل حاسدي
وضعت صلي الله عليه وسلم ملحولا مختونا سرورا اثني عشرة ليلة خلعت
بين ربيع الاول عام الفيل وكانت قصة الفيل في منتصف المحرم سنة احدى

وثمانين وثمان مائة لعله الاسكندر وفي الليلة التي ولد فيها اربعين ابوان
كسري وسقط منه اربع عشر شرافه وخمدت نار فارس ولم تحرق قبل ذلك بالث
عام وعصت بحيرة ساوه وراي الموبدان قاضي الفرس ابله مغارا يتقود حبل
عرايا قطعت دحله وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسري ارسل خلف القاضي لاقباس
الابوان فقض عليه المنام وقال لعل امر يحدث من جهة العرب فارسل
كسري الي النعمان ابن المنذر ان يرسل اليه عالم العرب فارسل اليه عبد
المسيح ابن عمرو الفسائي فلما قدم عليه اخبره كسري بما جري فقال علم
هذا عند خالي سطيج بالشام فتوجه اليه وقدم عليه وهو عند الموت فاستده
، لاهم ام نسمع غطريف العين **،** ام فار فار لم يمشيا والعين **،**
، يا فضل الخطه لعيت من ومن **،** وكاشعيا الكربة عن وجه الغض **،**
، اناك شيخ الي من ال تسن **،** وامه من ال ديب ابن حن **،**
، رسول قبل العجم يسري بالوس **،** لا يرهب الرعد ولا ريب الرمن **،**
، محبوب بي الارض علن ذات الشجن **،** ترفعي وحبنا وتهوي حب وجن **،**
ففتح سطيج عنيه وقال عبد المسيح علي حمل شيخ واما الي سطيج وقد واما
علي الضريح بعث ملك بني ساسان لارقباس الابوان وخود البران ورويا
الموبدان ماري ابله مغارا يتقود خيلا عرايا قد قطعت دحله وانتشرت في بلادها
يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوه وظهر صاحب المراوه وفطن واجبه الماوه
وعاصت بحيره ساوه فليست الشام لسطيج شاما ملك منهم ملوك وملكا
علي عدد الشرفات وكل ما هو ات وقفني سطيج وعاد عبد المسيح قتال
انوشروان الي ان ملك منا اربعة عشر تكون امور ملك منهم عشرة في اربع
سنين كما قدمنا **وارفعت** رسول الله صلي الله عليه وسلم ثوبيه مولاة عمه

ابن لهب مع ولد فاسر وادعت ايضا لبن مسروح حمزه و ابا سله
ابن عبد الاسد ولما قدمت المراض مكه اخذت بنت ابي ادويب السعدية
ومضت به الي نادية بني سعد ووجدت من الحيز والبركة ما هو من يقض
مهزاته ولما ترعرع خرج مع رعيه فعاد ابنها وقال ان اخي القرشي اخذه
رجلان فشقنا بطنه فخرجت حليه وزوجها يستبقان اليه فواحداه قايما
فقال لهما حابي رجلان فشقنا بطننا واخرجنا منه شيئا وقلنا هذا خط الشيطان
منك فاحملته حليه وعادت به الي امه فاحضه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رضاع حليه عبد الله وابنيه وجداه وهي الشما ابوهم لحرث ابن
عبد الغزي ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفت امه
بالابوا بن مكه والمدنيه وقلعه حبه عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين مات
حبه وقلعه عمه ابوطالب شقيق ابيه ولما بلغ ثلاثه عشر سنه خرج به
عمه ابوطالب في تجاره الي الشام فلما راه بحيرا الراهب ببصري قال لعنه
ارجع بهذا الغلام واحذر عليه اليهود فيسبون له شان عظيم وشب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مروة وصدقًا وعفافًا واحسن خلقًا
وخلقًا وجوابًا واعظمهم امانه حتي سموه الامين وحضر غومته حرب البهار
اربع عشر سنه سميت البهار لما انتهت فيها من حرمة الحرم واستقرت
قريش اخرًا وسالته حبه بنت خويلد ان سا فرلما في تجاره مع غلامها
مسيره فاجابها ولما عاد حداثتها مسيره فباري من كرامه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان ملكان كانا بظلاله من الحر فغرضت نفسيهما
عليه فتروجها واخذتهما عشرين بكره وكان عمره خمسًا وعشرين سنه
وعمرها اربعون سنه ولم يتزوج قبلها غيرها ولا عليها وكل اولادها

ابراهيم فانه من ماريه القبطيه واخذها اليها ولم يزوج بكرًا الا عايشه رضي
الله عنها واولاده القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وقيل لها اسنان لعبد
الله ما تواقبل البعث ورفنيه ثم زبيب ثم عكلثوم ثم فاطمه عكلهن
ادركن الاسلام وهاجرن وفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زبيب
وزوجها الي العاصي باسلامها ثم ردها الي ابي العاص بالنكاح حين جاء واسلم
فلما بلغ خمسًا وثلاثين سنه ابادت قرش بن انجدد بن الكعبه اختصموا عند
وضع الحجر الأسود حتى عمنوا ايديهم في الدماء للقتال وتفاقدوا علي الموت
فقال كبيرهم ابو امية ابن المغيرة يا معشر قرش اجعلوا بينكم اول من يدخل
الحرم فاجابوه فكان اول من دخل الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لهم هذا محمد الامين رضينا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبرد ووضع الحجر به وقال لتأخذ كل قبيله بطرف ورفعوه الي موضعه فثبتته
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه بيد فلما بلغ اربعين سنه ارسله
الله الي كافه الخلق ناسًا بشريته الشرايع كلها واجاه الملك بنجر حرًا وكان
لا يزر علي شجرة ولا مدر الا يقول السلام عليك يا رسول الله واول من اسلم من
الناس حذلقه ثم علي وعمره عشرين سنين كان قد ضمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه حين شلي ابوطالب كثرة العيال في محاجة اصابت قرشًا
ثم زيد ابن حارثة اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقيل وهبته
حذلقه له وكان قد اخذ من ابيه حارثة الكلابي فانشد
تليت علي زيد ولم ادر ما فعل
تذكرني الشمس عند طلوعها
وان هبت الريح هيج ذكره
اي يبرجي امرائي دونه اجل
وتعبرص ذكره اذا قارب الطفل
فيا طول ما حربي عليه وما وجل

ولغيره ابوه بعد ذلك وأسلم وحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد افكار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد زيد أبو بكر الصديق رضي الله
عنه وقيل هو أول الناس أسلاماً وأسلم عبد الله بن عثمان وكعبه عتيق ثم
أسلم بدعا أبي بكر عثمان ابن عفان وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن أبي
وقاص والزبير ابن العوام وطلحة ابن عبيد الله ثم أسلم أبو عبيد عامر
ابن عبد الله ابن الجراح وعبيدة ابن الحارث وسعيد ابن زيد وعبد الله
ابن مسعود وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم وكانت دعوة **رسول الله**
صلي الله عليه وسلم سراً ثلاث سنين ثم أظهرها وكانت قريش يتقارصه
بأنهم مصدق ومكذب فيما بينهم إلى أن غاب عنهم ونسبهم إلى الضلال
فاظهروا عداوة رسول الله عليه وسلم وملكان في نفوسهم وحشده عليه
فدب عنه عنه أبو طالب فأتى أشرفهم إليه عتبة وشيبة ابنا ربيعة ابن عبد
مناف وأبوسفيان ابن أمية ابن عبد شمس وأبو البخري ابن هشام والأود
ابن المطلب وأبو حميد ونبيه ومسيبة ابنا الحجاج والعاص ابن ذيل فقالوا يا أبا
طالب إن ابن أخيك قد غاب دينا وسفه لعلنا وضلل أبانا فإنه أوخل
بيننا وبينه فردهم بالحسني ثم عادوا إليه بذلك وأخذت كل قبيلة تعذب من
أسلم منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بالصفاء فمر به أبو
حميد فشمته فلم يرد عليه وكان حزمة عمة في القنص فلما غاد بلغه ذلك فغضب
وحا إلى أبي حميد وضربه بالقوس فشجه وقال استم هذا الناعلي دينه وتم
علي أسلامه وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم به وكان عمر ابن الخطاب
من أشد أعدائه صلى الله عليه وسلم فلقد يوماً سفيه وقصد صلى الله عليه
وسلم لتقبله فقال له نعمير ابن عبد الله الحام لا يدعك بنو عبد مناف بعد ذلك

مشي على الأرض ولكن أردد اخذوا ابن عمتك سعيد ابن زيد ونسباً باقاتهم
قد أسلموا فغضبهم فسمعهم يتلون سورة طه فقال ما آمن هذا أو توجه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قال اللهم اعز الإسلام بعمر ابن الخطاب أو ياتي الحكم ابن هشام يريد أبا
جهل فهدى الله عمر وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن ليس له
عشرة فحبه في العجرة إلى أرض الحبشة فخرج المهاجرات ابن عفان وزوجته
زقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام وعثمان
ابن مظعون وعبد الله ابن عباس مسعود وعبد الرحمن ابن عوف وركبوا
في البحر وتوجهوا نحو الحبشة وتتابع المسلمون إلى أن بلغوا ثلاثاً وثلاثين
رجلاً سوي النساء والصغار ومن ولد هناك وأرسلت قريش في طلبهم عبد
الله ابن أبي ربيعة وعمرو ابن العاص ومعهما هديته إلى الحبشة فلم
يجيها ورد الهدية فقال عمرو ابن العاص سلم ما يقول بينهم في عبي
ابن مريم فقالوا نقول كلمة الله القاهل إلى مريم السجود فلم ينكر
الحبشي ذلك ورد هلاكين ولما جعل الإسلام يفتشوا في القبائل تغا فقد
الشركون علي بن هاشم وبنو عبد المطلب أن لا يبايعوهم ولا ينكحوهم
وكتبوا بذلك صحيفة ووضعوها في جوف الكعبة والحازت بنو هاشم كافرهم
ومسلمهم إلى أبي طالب في شعبه وخرج من بني هاشم أبو لهب ابن عبد
العزي ابن عبد المطلب وامراته أم جميل بنت حرب اخت أبي سفيان
ابن حرب سماها الله تعالى حمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك فتضعه في
طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
ثلاث سنين وقال لأي طالب يا عمر إن الله سخط الأرضة علي الصنف

فلم تدع فيها غير اسم الله فاعلم ابو طالب قريشاً بذلك وقال لهم ان كان خبره
صححاً فانهوا عن قطيقتنا وان كان غير صحيح سلمته اليكم فرضوا وكشفوا
عن الصحيفة فوجدوها كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخالعوا
فيها بينهم ونقض حايجه منهم عهد الصحيفة واشتد انتصار ابي طالب لابن
احيه صلى الله عليه وسلم وانشأ
وَدَعَوْتِي وَعَلَتْ انْكَصَادُ **فَلَقَدْ صَدَقْتُ وَكُنْتُ ثَمَامِيًّا**
وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا ابْنَ دِينَ مُحَمَّدٍ **مَنْ حَرَّادِيَانِ الْبَرِيَّةِ دِيْنِيَا**
وَاللهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لِحَجَّتِهِمْ **حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دِينِيَا**
ومن هذا الخلف في سلامة والرح انه مات كافراً والمخلاف سبب آخر
وهو حين ادركته الوفاة سنة عشرين من النبوة وكان بلغ عمره بضعا وثمانين
سنة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها اسفل بها كل الشفاعة فقال
يا ابن اخي لولا مخافة السبة وان تظن قريشاً انها قتلها اجرعاً من الموت لقلتها
فلما تقارب منه الموت جعل يركب شفيعته فاصغى اليه العباس باذنه وقال
والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرته بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي هذاك يعلم هكذا روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ثم توفيت خديجة بعد ابو طالب وطعم المشركون في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكثر اذا هم له فسا فرصلي الله عليه وسلم الى الطائف وعاد وخطب
بجرى نفسه علي القبايل ووجد شدة حتى دعا دعاوه المشهور اللهم لك اشكو
الك بك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني علي الناس انت رب المستضعفين
وانت ربي الي من تكلفني ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي فلما اراد الله افراد
دينه واطهار نبيه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبايل في الموسم

بينها هو عند العقبة لقي نفراً من الخزرج فغرض عليهم الاسلام وتلا القرآن
فامنوا به وكانوا سنة نفرو وصلوا الي المدينة واخبروا قومهم فامن
خلق كثير ونشأ الاسلام في دورهم ووافوا الموسم في العام الثاني منهم اثنا عشر
نفراً ذابوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معهم مصعب ابن عمي
بعلمهم شرايع الاسلام فلقاه اسعد ابن زداره احد السنة الاول وكان
سعد ابن معاذ سيد الخزرج الاوس هو ابن خاله اسعد ابن زداره وكان
اسيد ابن حصير ايضا سيداً معها فبلغها نزول مصعب عند اسعد فجا
اسيد ابن حصير بحريته ووقف علي اسعد ومصعب وقال ما حاجكما تسعما
ضعفانا اعتزلا عنا ان كان لكما حاجة بانفسكما فقال له مصعب او تلبس
تسمع فجلس اسيد واسعد مصعب القرآن وعرفه الاسلام فقال اسيد
ما احسن هذا واسلم وقال وراي رجل ان اتبعكما لم يخلف عنده احد
يعني سعد ابن معاذ وانصرف الي سعد وبعث به اليها فلما وقف عليهما قال لا
سعد لولا امرائيك مني ما صبرت علي ان تقشانا في دارنا ما نكره فقال له مصعب
او ما سمع فان رضيت امرأ قبيلته والاعز لنا عنك ما نكره فقال انصفت فغرض
مصعب عليه السلام وتلا عليه القرآن فاسلم وانصرف الي النادي فلما رآه
قومه مقبلاً قالوا والله لقد رجع سعد بعير الوجه الذي ذهب فيه فقال
يا بني الاشهل كيف تعرفون امري فيكم فقالوا سيدنا وفضلنا قال فان
كلامكم وكلام رجالكم ونسلم علي جرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فما انسي
في دار عبد الاشهل احد حتى اسلم وبقي سعد ابن معاذ ومصعب ابن عمير
في دار اسعد ابن زداره يدعون الناس الي الاسلام حتى لم يبق دار من الدار
والاوتها مسلمون الا دار امية ابن زيد وعاد مصعب ابن عمير ومعه من

الذين أسلموا بمائته وسبعون رجلاً وامرئان من الأوس والخزرج واجتمعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً بالغنبة في وسط انام الشريق معه
عمه العباس ولم يكن أسلم بعد فقال العباس يامعشر الخزرج ان محمداً
مناجيت علمهم وهو في عز ومنعة في بلد وقد آتاني الا لخيار اليكم فان كنتم
تقفون عند ما دعوتهم اليه وتمنعوه ممن خالفه فاستمروا فاعلموا وان
كنتم تسلموه وخادلوهم فمن الان ندعوه فقالوا قد سمعنا فتركهم برسول الله
وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن وقال ابايعكم علي ان تمنعوني مما تمنعون منه نكاح واولادكم
قد ار الكلام بينهم واسوي كل فريق من الآخر وقالوا ان قتلنا دونك
فما لنا قال للجنة قالوا فاستجابك فبسط يده وباعوه وامر رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الي المدينة فخرجوا اليها ارسالاً وبقي معه
سبعة ابوبكر وعلي رضي الله عنهما حتى اذن له وكانت قرين خانت
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقوا علي ان ياخذوا من كل قبيلة
رجلاً يضربوه ضربة واحدة فيضيق دمه في القبايل فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا ان ينام علي فراشه ويتشح ببردته ويتخلف عنه ليؤدبه
وداع الناس فاجتمع الكفار تلك الليلة علي بابهم برصدونه لينبوا عليه كما
اتفقوا فلخدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب وخرج وتلا
اول سورة بسم وري التراب علي رؤوس الكفار فجاهم اذ وقال محمداً
خرج وجعل علي رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون عليا وعليه القطيفة فيعد
هذا محمداً ياب فلما قام عند الصبح وعرفوه انصرفوا خائمين ورد علي الودائع
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج توجه الي بيت لي بكر واعلمه

٤٩
ان الله اذن له بالهجرة فبكي ابوبكر سروراً وقال الصحبة يا رسول الله واستاجر
عبد الله ابن اريقط وكان كافراً ليدلهم علي الطريق ومضيا الي غار ثور
جبل اسفل مكة وخرجوا منه بعد ثلاثة ايام ومعهما الدليل وعامر ابن فهير
مولي ابي بكر رضي الله عنه وجدت قدس في طلبهم ولحقهم منهم سراقه
ابن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بولكر لا تخزن ان الله
معنا ودعا علي سراقه فارتطمت فرسه الي بطنها في ارض صلبة فقال يا
مهر خلصني ولك ان اردت انك قد عا له فخلص فقلت وعاد الي الطلب فدعا
عليه فارتطمت فرسه ثانياً فساله الخالص فدعا له فخلص ورجع عنه وحمل
بقول لحن لقيه لغيره ما هاهنا فجازوا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ظهر يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى من الهجرة وهذا
ابتداء التاريخ الاسلامي ولفظة التاريخ صفة في كلام العرب وهي معرب ما ه
روز روي عن معوية ابن مهران انه رفع الي عمر ابن الخطاب في ايام خلافته
صك محله شعبان فقال اي شعبان اجمع وجوه الصحابة واجتمعوا علي وضع
يعرف به التاريخ واستحضر الهرمزان عالم الفرس فقال ان لنا صاباً يقال له
ماه زور معناه بحساب الشهور فجعلوا اسم التاريخ وطلبوا وقتاً يجعلونه
اولاً للتاريخ دولة الاسلام فاجتمع رابعهم علي ان يكون اول عام الهجرة وقد
وضعت شيئاً يتضمن ما بين التاريخ المتقدم وتاريخ الاسلام **وقدم رسول**
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل بقباً واقام بقية يوم الاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس واسس مسجد بقباً وهو المسجد الذي اسس علي التقوي من
اول يومه وخرج من قباً يوم الجمعة فها مر علي دار من دور الانصار الا لغرضوا
ناقته وقالوا اظلم الي العدد والقدر ويقول خلوا سبيلها فانها ما مؤدة الي ان

ان وصلت دار ابي ايوب الانصاري الي ان بنى المسجد ومسكنه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوج عاتكة قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة
ثمانية اشهر وهي ابنة شع والحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا اخا واهي
بن المهاجرين والانصار بن ابي بكر وخارجة ابن زيد وبين عمر وعثمان
ابن مائل وبين ابي عبيد وسعد ابن معاذ وبين عبد الرحمن ابن عوف
وسعيد ابن الديبع وبين عثمان ابن عفان واوس ابن ثابت وبين طلحة وكعب
ابن مالك وبين سعيد ابن زيد وابي ابن كعب واول مولود المهاجرين بعد
الهجرة عبد الله ابن الزبير واول مولود الانصار النعمان ابن بشير وفي سنة
اثنين من الهجرة حولت القبلة وكانت الصلاة الي بيت المقدس مكية وبعد
الهجرة بالمدينة ثمانية عشر شهرا حولت يوم الثلاثاء منتصف شعبان فاستقبل
المسلمون الكعبة في صلوة الظهر وحول أهل قبا وهم في الصلاة ومنها نزل بها
وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن جحش في ثمانية انفس
الي مكة بين مكة والمدينة لطايف ليخبروا اخبار قريش فغنوا عن قريش وازاد
اشين وكانوا اذل عنيتهم عنهما المسلمون ومنها راي عبد الله ابن زيد ابن عبد
ربه الانصاري صورة الاذان في يومه ونزل الوحي به وفيها كانت
غزوة بدر الكبرى قدم لقريش قتل من الشام مع ابي سفيان ابن حرب
في ثلاثين رجلا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم المسلمين وبلغ ابا
سفيان فامرسل الي قريش ولعلمهم فخرج المشركون سراعا لم يتخالف منهم
غير ابي لهب بعث مكانه العاص ابن هشام وكانت عدتهم ستماية وخمسين
رجلا فيهم مائة فارس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث خلون من
رمضان ومعة ثمانية وثلاثة عشر شهرا سبعة وسبعون من المهاجرين والباقي

من الانصاري فيهم فرسان واحده للمتداد ابن عمرو والكندي والثانية قبل
الزبير وقتل لغيره وكانت الابل سبعون ناقة فتون عليها ونزل صلى الله
عليه وسلم الصغرا وخاته الاخبار ان العير قاربت بدرا فسبقهم صلى الله عليه
وسلم ونزل علي ادنا ماء من القوم يبدروا اشار سعد بن العريش فمحل
وحلن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر واقبلت قريش
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذ قريش اقبلت بخيلا لها ونحرما تلذب
من سولك اللهم فنصرك الذي وعدتني وتغارب القرنيان فبرز من المشركين عتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبرز لعتبة عبيد ابن الجارث ابن المطلب ولشيبه حمزة وللوليد علي رضي الله
عنه وعن الصحابة فقتل حمزة وشيبة وعلي الوليد وكرا علي عتبة فقتلاه
احتملا عبيده وقد قطعت رجله فمات وتراجع القوم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واقف علي العريش يقول اللهم وعدك وعدك حتى خفت
ثم افاق وقال اشركا ايا بكر فان الله قد اجر ما وعدني وخرج من العريش
بحر من المؤمنين علي القتال واخذ حفنة من الحصى ورمي بها المشركين وقال
شاهت الوجوه وقال للمؤمنين شدوا عليهم فحلقوا وانهمزت المشركون وكانت
الوفقة صبيحة يوم الجمعة سابع عشر رمضان واحضر عبد الله ابن مسعود
راس ابي جهل ابن هشام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شكرا وكان
عمر ابي جهل سبعون سنة واسمه عمرو ابن هشام وقتل اخوه العاص ابن
هشام ونضر الله المؤمنين بالملايكه المقربين وجا الخبر الي ابي لهب بمكة فمات
غيبا وكانت عدة قتلي المشركين سبعين رجلا والاسرى كذلك وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقبلي مجرتهم الي القليب اربعة وعشرون رجلا

من صناديد قريش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضه بدر ثلاثه
 ايام وجمع من استشهد من المسلمين اربعة عشر نفرا سنة من المهاجرين وثلاثة
 من الانصار ولما وصل الي الصفراء عابدا ضرب عنق المنذر ابن الحارث وعينه
 ابن معيط وكانت مدة عييته عن المدينة تسعة عشر يوما وكان غما
 بالمدينة بسبب مرض زوجته رقية وفيها كانت **غزوة بني قينقاع** وهم
 اول اليهود الذي نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حرج البهم في منتصف
 شوال فحضرهم خمسة عشر يوما فنزلوا علي حكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلتقوا للقتل وكانوا احلفا للحزج فتشعق فيهم عبد الله ابن ابي سلول المني
 والحج فنزكهم له وغنم للمسلمون اموالهم واجلوا وفيها كانت **غزوة السويق** كان
 ابوسفيان خلف لاسير طييا ولانسا اخني بغزو احمد بسبب قتلي بدر فخرج في مائتي
 راكب وبغير قدامه رجال الي المدينة فوصلوا الي القريظ وقتلوا رجلا من
 الانصار فركب رسول الله عليه وسلم في طلبه فهرب ابوسفيان جمعه والقوا جره
 السويق فسميت غزوه السويق وفيها كانت **غزوه قريظة الدار** وقيل كانت
 سنة ثلاث وهي ميايلي حادة العراق الي مكة بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان مهاجرا من سليم وغطفان فخرج اليهم فلم يجدهم فاستاق ما بها من النعم وعاد
 وفيها مات عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وفيها تفرج علي بن ابي طالب رضي الله
 عنها وبها كانت وقعة ذي قار الذي تقدم ذكره وفيها هلك امية ابن الصلت
 الذي رثا قتلي قليب بدر بقصيدته التي منها

- ،، لا نكيت علي الكرام بني العكرام اولي المهادج ،،
- ،، كبا المار علي فروع الايك في الغض الجواخ ،،

وفي سنة ثلاث في رمضان ولد الحسن ابن علي رضي الله عنها وتولد كعب ابن العزة

اليهودي قتله محمد ابن سلمه الانصاري وفيها كانت **غزوه احد** اجتمعت قريش في
 شعباية دح ومائتي فارس فايدهم ابوسفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة في حنة
 عشر امراه فضربن بالدقوف فحرسن علي تار قتلي بدر نزلوا ابي الحليفة نهار الاربعاء
 مابع شوال فزاي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون قتالهم بالمدينة وكذلك عبد
 الله ابن ابي سلول وراي الصحابة الخروج اليهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الف من الصحابة فلما صار بين المدينة واحدا الخزل عنه عبد الله ابن ابي سلول في
 ثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني غلام تقتل انفسا ورجع من معه من اهل النفاق
 فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب من احد وجعل ظهره اليه وكانت
 الوقعة نهار السبت وكانت عدة المسلمين شعباية في دح وقرسبن لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولابي بركة رضي الله عنه ولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معصبة
 ابن عمير وكان علي مئنة المشرعين خالد ابن الوليد وعلي ميسرتهم عكرمة ابن
 ابي جهل ولواهم مع بني عبد الدار فالتقي الفريقان وقاتل حمزة قتلا شديدا فقتل اربعة
 حامد لواء المشرعين وقتل ساعا منها هو مشغول بقتله عذره وحشي غربة فقتله
 وقتل مصعب ابن عمير فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية لعلي ابن ابي
 طالب وانهرمت المشركون فطمعت رماة المسلمين في القبة وكانوا احسبن حلا
 ورا النبي صلى الله عليه وسلم فثارقوا المكان الذي كان قال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تثارقوه فاتي خالد ابن الوليد في خيل المشرعين ونادي الصاخ ان
 محمدا قد قتل فالتفت المسلمون واصابت منهم المشركون واستشهد من المسلمين
 سبعون رجلا وشجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة ابن ابي وقص فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم مشجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الي نبيهم
 ومثلت هند بشهدا المسلمين والحدت من اذانهم وانوفهم فلا يدويقوت عن كبد من

وكانت دلت تسعة وقتل من المشركين اثنتان وعشرون رجلاً وانصرف ابوسفيان من مكة
وقال يوم يوم بدر ولرب سجال والموعود العام القابل وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحزبه فتنحى بيرويه فضلي عليه وكبر سبع تكليات وكلمني شهيد صلى عليه
حتى صلى علي حمزة اس وسبعين صلاة ثم دفن حمزه موضعه وامر ان تدفن الشهداء
حيث صرعوا وكان قد نقل بعضهم الى المدينة وفي سنة اربع كانت **غزوة بني النضير**
من اليهود حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ونزل الخبر
لحمز وهو جياضهم ونزلوا بعد ستة ايام علي ان لهم ما حلت الابل والباقي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم نفسه علي المهاجرين دون الانصار اسهل ابن حنيف
وابادجانه منهم فانها شكوا فقرأ فيها كانت **غزوة ذات الرقاع** عزاز رسول
الله صلى الله عليه وسلم حذاً فلقي حرقاً من غطفان فتتارب الفريقان ولم يقع قتال
وذلك في جادي الاول سميت غزوة الرقاع لانهم رفعوا فيها راياتهم وفي شعبان منها
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد الحسن ابن علي رضي الله عنهما وفي سنة
حشر كانت **غزوة الاحزاب** وهي غزوة الخندق بلح رسول الله صلى الله عليه وسلم
محرب قبايل العرب فحفر الخندق قتل باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اول
مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر له صلى الله عليه وسلم عدة
معجزات منها ما رواه جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه اشهدت عليه كونه اي صخرة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ووضعته في فيه ثم نضح على الصخرة فلما
فخت المناسي ومنها ان امية النعمان ابن شيربعتها امها بعد انبها بشير وخالها عبد
الله ابن رواحه وهو شي قليل من القرقر ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هات ما معك قالت فضيت ذلك في كفيه فما امتلأ فدعا بشوب ودر ذلك فيه ثم قال
لا تسنان اصح با اهل الخندق ان هلكوا الي الفدا فاجابوا وحلوا باكلون منه وجعل يد

حتى صدر اهل الخندق عنه وانه ليقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر من
شيع اهل الخندق من شوبيه كان قد وضعها له وجد ومنها ما رواه سلمان الفارسي رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم مزب معول علي صخرة فلبثت تكمل ضربيه لعهه فقال
الله علي بالاول اليمن وبالثانية الشام والغرب والثالثة الشرق وفرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت قريش في الحاشية ومن تبعها من غنائه
في عشرة الاف وغطفان ومن تبعها من اهل الجند ونقض بنو قريضة العهد وصاروا
مع الاحزاب وعظم الخطب وظهر المنافق واقام المشركون بضعا وعشرين ليلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يتألبهم ولا تقاتل بينهم غير المواماة بالنبل ثم خرج عمرو ابن عبد
ود من ولد لوي ابن علب يريد المبارزة فبرز اليه علي فقال عمرو يا ابن اخي والله
ما اريد ان اقتلك فقال علي والله لكى احب ان اقتلك محي عمر واقتلا منع للمسلم
التكبير فعرفوا ان علياً قتله فلما ارتفع اذا هو علي صدره عمرو ويديه وارسل الله روح
الصبا علي قريش فاكفأت قلوبهم ومرت حياهم ووقع الله بينهم الخلف فتفرقوا وحلت
قريش فبلغ غطفان فدخلوا وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مويداً منصوفاً
ورجع من الخندق الى المدينة فلما كان الظهر اتاه جويل عليه السلام وامره باليمن
الي قريضة فتنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان سامعاً
سطيعاً فلا يصلي العصر الا في بني قريضة وقدم علي بالراية ثم نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بيرويه ولاحق الناس فحاصروهم خسا وعشرين يوماً
ثم نزلوا علي حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا الاوس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبهم طها ان يركبهم لهم كما ترك بني قتيقاع لعبد الله ابن ابي سلول
المنافق فقال لهم لا ترضون بحكم سعد ابن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر
سعد وكان قد جرح في الخندق في الحلة فجاوا به علي حمار وكان رجلاً جسيماً

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنوا السبيل كم قتل عمر الناس وتل حن
الانصار فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حُكِمَ
في مواليك فقال لحكم ففهم ان تغفل الرجال وتقتل الاموال وتشي الدار ربك والنساء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حُكِمَ مني محمد بن عبد الله من فوق سبع
سمواته ورجع الي المدينة فحضرت لهم خادق فضربت رقابهم فيها وكانوا سبع
مائة رجل يزيدون او ينقصون فلما وصلوا السبايا واخرج الحسن واستبقي لنفسه
من لحيته بنت عمرو وبقيت في ملكه الي ان مات وفي سنة ست كانت غزوة
ذي فزد غار عبيدة ابن جحش علي لفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاب
فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله ذي فزد موضع علي ميا من المدينة
فاستقعد بعضها وعاد بعد خمسة ايام وفيها كانت غزوة بني المصطلق في شعبان
وقادهم للحث ابن ابي ضرار ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ما وتقال له
المزبيح ووقع القتال وانهم من المصطلق فقتل وسي ووقعت جويره بنت الحث
قائدهم لثابت ابن قيس فكانت علي نفسها فادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها وتزوجها فقال الناس لصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا من
الحيا اسرا كثيرة وكانت غنيمة البركة علي مؤمنها وفي هذه الغزوة قال عبد
الله ابن ابي بن سلول لئن رجعا الي المدينة لخرجن المزمنا الاذل ولما
بلغ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعبد الله ولد اسمه عبد الله
حسن فقال يا رسول الله ابدن لي فاحضر لك رأس ابي فقال بل حسن اليه
وفيها قال اهل الافك ما قالوا وهم مسطح وحسان وعبد الله ابن ابي بن سلول
وامر حبيبه بنت حنيس وموا عاتية رضي الله عنها بصقوان ابن المعطل فانزل
الله برائتها وخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلال لعبد الله وفيها

٢٢
أية الشجر وفي هذه السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في القعدة مع
سائر يدي خربا في البواقي من المهاجرين والانصار فلما وصل المدينة استقل
ملكه نزل بها فقالوا انزلوا علي غير ما اخرج منها من كانتوا امر رجلا ان يفرسه
ببعض تلك القلب فحاش الما حتى ضرب الناس عنه فانه سلك قريشا غروه ابن
ابي مسعود الثقفي سيد اهل الطائف فقال ان قريشا قد امت طلود النور وعاهدوا
الله لان لا يدخل مكة عليهم عنوه ابدافعت عثمان ابن عفان رضي الله عنه فاعلم
انه لم يات بحرب بل زائرا مقبلا لهذا البيت فقالوا لعثمان ان شئت الطواف فطف
فقال كما فعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكوه وحبسوه
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا عثمان فقال لا تخرج حتى تلجهم
فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة بايع المسلمون كلهم الا الحد ابن قيس
استنبروا حلقه ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لم يقتل
فكانت قصة الصلح وصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا علي وضع
الحرب عشر سنين ومن احب ان يدخل في عقد محمد وعهد دخل ومن احب
ان يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل وشهد في عقد الصلح جماعة من السلي
والمشرعين وخود رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه وخلق راسه
وفعل كذلك الناس معه وقال يوحنا الله المولتين وبعد ثلاث قال والمفتون
ثم نقل الي المدينة وفي سنة سبع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منتصف الحرم الي خيبر وفتحها حصنا وحصنا واخذ من سباناها لنفسه
صقية بنت حنيس ابن اخطب فتزوجها وجعل عتقها صداقها وهذا من خواصه
وفيها ظهرت مزينة علي وان الله حبه وقتل مرحب وكان الفتح علي يده
وتنزل باب عجرت ثمانية انفس ان يلقوه فجزوا الما علي قلبه ولما فرغ من

خَيْبَةَ أَشْخِ وَادِي الْقَرْيَةِ عَنْوَهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ دَخَلَ بَقِيَّةَ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْحَبَشَةِ
مَعَهُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا أَدْرِي بِأَيِّهَا أَسْرَفْتُ حِينَ أَمَرْتُكُمْ جَعْفَرًا وَقَدِمْتُ مَعَهُمْ أَمْ حَبِيبُ نَبِيِّ أَبِي
سُفْيَانَ كَانَ خَطْبًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ حِينَ تَقْصُرُ
رُوحُهَا الَّذِي فَاجَرَتْ مَعَهُ وَأَقَامَ بِالْحَبَشَةِ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِشٍ فَأَمَرَهَا
النَّبِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ وَعَقْدَ عَقْدِهَا عِنْدَ
ابْنِ عَمِّهَا خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَبَلَغَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ ذَكَرَ الْفُجَلُ الَّذِي
لَا يَقْدَعُ أَنْفَهُ وَمِنْ غَزْوِهِ خَيْبَرَ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَيْعَ
الْيَهُودِيَةِ شَاهَ مَسْمُومَةٌ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةً وَأَلْعَمَهَا
وَلَعَنَهَا وَقَالَ خُزْنِي هَذِهِ الشَّاهَ إِنَّمَا مَسْمُومَةٌ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَهُ وَكُتِبَ إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَرْسَلَ إِلَى
كُسْرَى ابْنِ رُبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَدَّافَةَ مَمْرُوقَ الْكُتَّابِ وَأَرْسَلَ إِلَى بَاذَانَ غَامِلَةَ
بِالْمِنْ فَارْسَلَ إِلَى بَاذَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ قَدْ خَلَقَا
لِحَبِيبِهِمَا فَقَالَا إِنَّ بَاذَانَ يُشِيرُ عَلَيْكَ بِالْمَسِيرِ إِلَى كُسْرَى وَالْإِبْهْلَكَ فَأَخْرَجَا
إِلَى الْقَدِ ثُمَّ أَصْلَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْعَا بَعَا مَالِ أَنْ رُبِي
أَحْبَرَنِي أَنَّ كُسْرَى ابْنُ رُبِيعٍ قَتَلَ ابْنَةَ شَهْرَوَيْهِ وَأَنَّ مَلِكِي سَجَلُوا عَلَيَّ مَلِكِ
كُسْرَى وَفَقِصْرًا فَجَاءُوا مِنَّا بَاذَانَ أَنْ يُسَلِّمَ فَرَجَعَا وَاجْتَرَاهُ وَجَاءَهُ كِتَابُ شَهْرَوَيْهِ
بِقَتْلِ ابْنِهِ فَاسْلَمَ بَاذَانَ وَاسْلَمَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ فَارِسٍ وَأَرْسَلَ دُحَيْبَةَ إِلَى مُنَبِّهٍ
مَلِكِ الرُّومِ فَالْكَرْمَةَ وَرَدَّ أَحْسَنًا وَأَرْسَلَ حَاطِبُ بْنُ بَلْبَعَةَ إِلَى الْمُنَبِّهِ
مَلِكِ مِصْرَ فَالْكَرْمَةَ وَرَدَّ أَحْسَنًا وَاهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرْبَعَ جَوَارِيٍّ وَتَبَاجِيرَ شَيْنٍ أَحَدُ مَن مَارِيَّةَ وَبَقِيَّةَ أَهْلِيهَا لَدَى خَارِ

٢٤
أَسْمُهُ يَعْقُورٌ وَكَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْحَاشِي عَمْرٍو ابْنِ أُمِّهِ الضَّمْرِيِّ قَبْلَ كِتَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْلَمَ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَاسْلَمَ
تُفَيْلُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ إِلَى الْحَرْثِ ابْنِ أَبِي ثَعَالِ الْغَسَّانِيِّ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا
أَنَا سَابِرُ إِلَيْهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَدْمَلِكُهُ وَأَرْسَلَ سَلِيطُ
ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ إِلَى هُودَةَ مَلِكِ الْبَاهِلَةِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ أَنْ جُولَ الْأَمْرِ
إِلَى نَعْلِهِ سَرَتْ إِلَيْهِ وَاسْلَمَتْ وَنَصَرَتْهُ وَالْخَارِثَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا وَلاَ كَرَامَتِهِ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ فَاتَ وَأَرْسَلَ الْعَلَاءُ ابْنَ الْحَضْرِيِّ إِلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ
ابْنِ الْمُنْذَرِ ابْنِ سَاوِيٍّ فَاسْلَمَ هُوَ وَجَمِيعُ عَرَبِ الْحَبَشَةِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ الْقَعْدَةِ لِعَزَةِ الْقَضَاءِ وَسَاقَ مَعَهُ مِائَتَيْ بَدَنَةٍ وَخَرَجَتْ
لَهُ قَرِيبُ ثَمَانٍ وَأَصْطَفُوا عِنْدَ دَارِ التَّدْوَةِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ
وَرَمَى فِي أَرْبَعَةِ أَشْوَاطٍ وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَى وَالْمُرُوءَةِ وَتَزَوَّجَ فِي سَفَرِهِ هَذَا بِمِائَةِ
نَفْسٍ لِلْحَرْثِ وَهُوَ حَرَمٌ رُوحَهَا مَعَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَدَمَ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرٌو ابْنُ الْعَاصِ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي طَالِحٍ وَاسْلَمُوا فِي خِيَمَةِ خَدَّادٍ
الْمَوَلِ كَانَتْ غَزْوُهُ مَوْتَهُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ
وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَقَالَ أَنْ قَتَلَ فَلَا يُرْجِعُ جَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنْ
قَتَلَ فَقَبِضْ عَلَى ابْنِ مَرْوَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمُ الرُّومُ وَالْعَرَبُ الْمُتَنَصِّرَةُ فِي خَوْ
مِائَةِ أَلْفٍ فَالْتَقَوْا فَقَتَلَ زَيْدٌ فَخَذَ الرَّابِيَةَ جَعْفَرُ فَقَتَلَ فَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ
مَرْوَانَ فَقَتَلَ فَاتَّقَى النَّاسُ عَلَى خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ فَخَذَ الرَّابِيَةَ وَرَجَعَ بِالنَّاسِ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ سَبَبُ هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ جُمِعَ رَسُولُهُ الَّذِي كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى مُنَبِّهٍ قَتَلَ عَمْرٍو ابْنَ شَرَحْبِيلَ وَلَمْ
يَقْتُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا غَيْرَهُ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ تَقْضَى الصَّلَاةُ

مع قريش وذلك ان بني بكر كانوا في عهد قريش قتلوا من خزاعة وكانوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعا بهم على ذلك فريش فاستقض
بذلك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش فقدم ابو سفيان ابن حرب
ليحدد العهد ودخل على ابنته ام حبيبته زوج النبي صلى الله عليه وسلم واراد
ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وطوته عنه وقالت هذا
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تجلس مشرك ثم اتى الى النبي صلى
صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا واني كبار الصحابة نكلم
فلم يردوا شيئا فرد خائبا واخبر قريش واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبعث قريشا فكتب خاطب ابن ابي بلغيه اليهم كتابا مع ساره مولا بني
هاشم فاطلع الله رسوله علي ذلك فارسل علي ابن ابي طالب والبربر ابن
العوام رضي الله عنه فاحصرا الكتاب وحضر خاطب واعتذر وقبل
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع عمر من ضرب عنقه وقال ما
يذكر ان الله اطلع علي اهل بدر فقال اهلوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر مصبين من رمضان في عشرة
الاف فارس فلما قارب مكة احضر العباس ابا سفيان ابن حرب فامنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احضره بالغداة فقال يا ابا سفيان اما
ان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بلي قال وحكي المريان لك ان تعلم اني
رسول الله قال بلي يا ابي انت وامي اما هذه في المنبر منها شي فقال له
العباس وحكي شاهد قبل ان تضرب عنقه فتشاهدوا وسلم معه حكيم
ابن حزام وبديل ابن ورقاء وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل
الريبر ابن العوام ان يدخل مكة ببعض الحيوش من كذا وامر سفيان

سيد الخزرج ان يدخل من ثنية كذا وامر عليا ان يأخذ الراية من سعد
ويدخل بها لما بلغه ان سعدا قال اليوم يوم الملهه اليوم شغل الحرمة
وامر خالد ابن الوليد ان يدخل من اسفل مكة ونهي عن القتال فلم يبال
الا خالد ابن الوليد لعنوه جماعة من قريش فرموه بالنبل فقاتلهم وقتل منهم
ثمانية وعشرين رجلا وقتل من المسلمين حيان وكان **فتح مكة** يوم الجمعة
لعشرين من رمضان قال ابو حنيفة رحمه الله فقتل صلحا وقال الشافعي
رحمه الله قهرا بالسيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل من
ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن ومن دخل دار حكيم ابن
خزام فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة قال لعريش ما تروني صا نقالكم قالوا انراك خير اخ كريم
وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وطاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبيت سقا علي ماحلته واستلم الحجر مجي كان في يده ودخل الكعبة
وطهر ما بها من الصور وصلي فيها واهدى ستة رجال اولهم عكرمة ابن
ابي جهل فاستامنت له زوجته ام حكيم فامنه وتقدم عكرمة واسلم وثانيهم
هبار ابن الاسود وثالثهم عبد الله ابن ابي سرح اخو عثمان ابن عفان من
الرضاعة فاتا به عثمان وسال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت طويلا
ثم امنه فاسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صمت لبقوم له
احد فيقتله فقالوا هلا اشرت النيا فقال ان الانبياء لا تكون لهم حانية الا عين
وهذا عبد الله كان قد اسلم قبل فتح مكة وكان يكتب الوحي وكان سيد
القران ثم ارتد وعاش الي خلافة عثمان ولا مصر له ورابعهم ابن صبا به
نقيلة الانصاري الذي قتل اخا خطا وارثه وخامسهم عبد الله ابن قلال

لأن قد أسلم مرقل مسلما وارتد وسادسهم الحوثر ابن نقيل كان يودي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويهجو فلقية علي ابن أبي طالب فقتله وأهدر دم
أربع نسوة أحدهن هند امرأة أبي سفيان أم معاوية التي أكلت من كبد خمر
سفرت مع سائر بنين وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلحقها
قالت أنا هند فاعف عما سلف ففعا عنها ولما جازت الظهر يوم الفتح أذن بلال
علي ظهر الكعبة فقال للحرف ابن هشام ليثني من قبل هذا وقال خالد
ابن أسيد لقد أكرم الله أبي فلم يرد هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر لهم ما قالوه فقال للحرف ابن هشام أشهد أنك رسول
الله والله ما أطلع علي ذلك أحد فتقول احبرك ومن الناس المهدرات
الدم أيضا ساره مولاة بني هاشم التي حلت كتاب خاطب وفي هذه السنة
غزوة حنين وأدبني وبين مكة ثلاثه أميال وذلك أنه لما قنعت مكة
فجعت هوزان جريهم وأموالهم ومقدمهم مالك ابن عوف البصري
وانظرت اليه ثقيف أهل الطائف وبنو سحر ابن بكر ومع بني جشم
منهم دريد ابن الصمه شيخا فابيا جازي المايه وأنشد

بالبني بينهم جدع أحب فيها وأضع

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باخئا عنهم خرج في ست من
شوال وكان يقصر الصلوة بمكة إلى خرج بانتي عشر الف الفان من
أهل مكة والغزوة التي كانت معه وكان صفوان ابن أمية مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن أسلم كان سال أن يجهل بالامام
شهرين فاجيب واستغاث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه مائة
درع وحضره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا جلعنه من

وانثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين والشرعون بأوطاس
وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته الذليل فقال شخص من
المسلمين لن تغلبت هؤلاء من قبله لما رأي من كثرة المسلمين فلما التقى الجمعان
انكشت المسلمون لا يلوي أحد علي أحد وأخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ذات البين في نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته
وأظهر أهل مكة ما في نفوسهم من الخقد فقال أبو سفيان لا تنفني
هزيمتهم دون الجرو كانت الارام معه في عنائه وصرخ كلد الان
تطلب البحر وهو اخو صفوان ابن أمية لأمه وكان صفوان يوم بدر
فقال له صفوان الملت قبض الله قال كان يرمي رجل من قريش أحب الي
من ابنه يرمي رجل من هوزان واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثابتا وتراجع المسلمون وأمسكوا قتلا شديدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم البدي البدي فوضعت بطنها على الأرض وأخذ حفنة من
نراب ورمي بها في وجه المشركين وكانت الهزيمة ونصر الله المسلمين
واختلوا إلى المشركين قتلا وأسرا وكان في النبي عليه مرضعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبنتها التي أفرقتها حين رآته عضته صلى الله
عليه وسلم في ظهرها وسبط لها رداء ورها إلى قومها سواها ولما انكشت
تقيت انهم إلى الطائف فتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالغلقوا باب مدينتهم فحاصروهم ثلثين يوما بالمخني ثم قطع الكتاب
بني ثقيف ورجل عنهم حتى نزل بالجعرانة وكانت غنائم هوزان بها
فدخلوا عليه فرد عليهم فضيحه ونصيب بني المطلب ورد الناس انباهم
ونساهم ثم لحق مالك ابن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم

وَحَسَنُ السَّلَامَةِ وَاسْتَقْلَهُ عَلَي قَوْمِهِ وَعَلِي مِنْ أَسْلَمَ مِنْ تِلْكَ الْقَبَائِدِ وَكَانَ
عَلَيْ النَّبِيِّ الَّذِي أَطْلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ أَلْفَ نَسَمَةٍ
ثُمَّ قَسَمَ الْأَمْوَالَ وَكَانَتْ عِدَّةُ الْأَيْلِ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ بَعِيرٍ وَالْفَتَمَةُ أَكْثَرُ
مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَالْفَضَّةُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ أَوْ قِيَّةً وَأَعْطَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ مِثْلَ أَيِّ سَقِيَانٍ وَانْتَبَهَ بَنُو زَيْدٍ
وَمُغَاوِيَةُ وَالْأَفْرَعُ بْنُ خَالِيسٍ التَّمِيمِيُّ وَسَهْمِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي
جَهْلٍ وَعَمَةُ الْحَرْثِيُّ ابْنُ هِشَامٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ هُوَ لَمْ يَنْزِلْ قَرِشٍ وَعَبْدُ
ابْنِ حِصْنٍ الذُّبْيَانِيُّ وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مَقْدَمُ هُوزَانَ وَامْتَا لَهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْ أَشْرَافِهِمْ مِائَةٌ مِنَ الْأَيْلِ وَمِنْ دُونِهِمْ أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ
ابْنَ مَرْدَاسٍ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَرْضَهَا فَأَنْشَدَ

فَاصْطَحِ نَهْمِي وَنَهْمَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعُ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِ مَنَاهَا وَمَا بَطَعَ الْيَوْمُ لَمْ يَرْفَعُ

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلِخَالِيسٍ يَقُولَانِ مَرْدَاسٍ فَمَجِّعُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ فَلَمْ يَعْطِ حَتَّى رَضِيَ
بِمُعْتَمِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَي
مَكَّةَ عَثَابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَعُمَرُ دُونَ عِشْرِينَ سَنَةً وَتَرَكَ مَعَهُ مُعَاذُ
ابْنَ جَبَلٍ نَفَقَهُ النَّاسُ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا مَاتَ حَاتِمُ الطَّايِ وَفِي سَنَةِ ثَمَعٍ قَدِمَ
عَرُوهُ ابْنُ مَسْعُودٍ التَّقِيُّ وَاسْلَمَ وَسَالَ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا قَوْمَهُ إِلَى الْأَسْلَامِ
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ قَائِلُونَ وَلِخَاتَرِ الْمَضِيِّ فَمَضَى
إِلَيْهِمْ بِالطَّايِ فَنَقَلُوهُ وَفِيهَا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

عَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَر دَمَهُ سَبَبَ آيَاتٍ شَعِيرٍ
بَعَثَهَا إِلَى أَخِيهِ بِجَرٍّ وَأَمْتَدَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُسَيْدَتِهِ
الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا **بانت سعاد فقلبي اليوم مستول**

فَاسْلَمَ وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدَّتْهُ فَأَشْتَرَاهَا بِمِثْلِهَا
مِنْ أَهْلِ كَعْبٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ وَتَوَارَتْهَا الْخُلَفَاءُ الْأُمَوِيُّونَ وَالْعَبَّاسِيُّونَ
حَتَّى أَخَذَهَا التَّشْرُوفِيُّ رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ **غَزْوَةُ بَنِي كَعْبٍ** أَعْلَمَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مَقْصُدَهُمْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُورِي بَعِيرَهُ
وَكَانَ الْحَرِثُ شَدِيدٌ وَلِذَلِكَ سَمِيَ حَيْشَ الْعَرَّةِ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ بِالْبَقَّةِ فَانْتَقَى أَبُو بَكْرٍ جَمِيعَ مَالِهِ وَانْتَقَى عِمَانُ نَفَقَتَهُ عَظِيمَةً
قَبْلَ كَانَتْ أَلْفَ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا طَعَامًا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَصِيرُ عَثَانُ مَا صُنِعَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ أَبِي سَلُوكٍ الْمَنَافِقَ وَالثَّلَاثَةَ الدِّينَ بَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ وَقَزَارَةُ ابْنِ الرَّبِيعِ وَمَالُكُ بْنُ أُمَيَّةٍ وَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّا عَلِيَّ أَهْلَهُ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ إِنَّهُمْ خَلَفُوا اسْتَنْقَالًا لَهُ
فَلَحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ كَذَبُوا إِنَّهُمْ خَلَفُوا لِمَا
وَرَأَى فَارِجٌ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِي مَنَزَلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِنْ أَنَا لَأَمِي
بَعْدِي وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي عَشْرَةِ
أَلْفٍ فَارِسَ وَوَحْدَانِي الطَّرِيقِ شَدَّ مِنَ الْعَطَشِ وَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرْدِ مَاءِ الْحَرْوَةِ هِيَ أَرْضٌ مَا تَوَدُّ وَأَمَرَهُمْ أَنْ
يَمْرُقُوا مَاءَ وَهٍ وَأَنْ يَطْعَمُوا عَمِيَّةَ الْأَيْلِ وَوَصَلَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَأَقَامَ فِيهَا عَشْرَ
لَيَالٍ وَقَدِمَ عَلَيْهِ نَهَابُ بْنُ صَالِحٍ أَبِيلُهُ فَصَلَحَتْ عَلَيْهِ الْحَرْبُ فَبَلَغَتْ حَرْبُهُ

ثلاثمائة دينار فضاح اهل ادرج على مائة دينار في كل سنة وارسل خالد بن الوليد
الي البدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان نصرانيا من عند فاخذ خالد
وقتل اخاه واخذ منه ثمان من دجاج خصوصا بالذهب فجعل المسلمون يتعجبون منه
وقدموا بكبير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة في شعبان وفتح
وصالحه علي اذا الجرنه وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة في
شعبان وقدم عليه ثقب وسالوا الاسلام وان يعفو عن الصلوة ويتركهم
اللات ثلاث سنين ثم نزلوا الي شهر ناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لا خبري دين لا ضلاليه فيه ثم رضوا واسلموا وارسل معهم المغيرة ابن شعبة
وابا سفيان ابن حرب لهدم اللات فهدمها المغيرة وخرجن نساء ثقيف حرا
بيكين عليها وفيها **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانكر الي الناس
ومعه ثلثماية رجل وعشرون بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلما
بقرا ابراه ويودن يوم الاخي ان لا يح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
وفيها توفي عبد الله المنافق وفي **سنة عشر** دخلت الناس في دين الله افواجا
واسلم اهل اليمن وملك حمير وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
الي اليمن فاستسلم من بها واخذ صدقات حيران وحديثهم وعاد تلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والاطهر عند القلأ انه كان قارئا وعلم
الناس مناسك الحج وخطب الناس بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها
النبي زيادة في الكفر وان الزمان استدار كهيئة يوم خلق الله السموات
والارض وان غلة الثمر عند الله اثنا عشر شهرا وانزل الله النوم اكلت
لكم دينكم وانتم علي نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وانزل اليوم بين الدين
كفر وامن دينكم فلا تخشوه واخشون اليوم اكلت لكم دينكم وسب حجة

الوداع

الوداع لانه لم يح بعدها ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة
وفي سنة احدى عشر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
توفي فيه للياليتين بقيتا من صغروهما اشتد وجعه قال مروا بابلر فليصل
بالناس وقال انوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فتنازعوا وكانت
الزربة فلاحا لبينهم وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسود العسبي سبعة قتل قبل
موته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وهذا الاسود العسبي
اسم عهله ابن كعب ولقبه ذو النثار لانه كان يقول يايتني ذو نثار وكان
يشقيد ويرى الحمال الاعاجيب وسلب عقولهم بمنطقة وكان قد اسلم
ثم ارتد وكان بته اهل حيران وسار منها الي صنعاء واستخلك امره وكان
خليفته في مدح عمرو ابن معدى كرب وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رسولا الي الانبار ان يستعنيوا علي قتله برجال من حمير وهذا
فلجتموا بقتيل ابن عبد يعزث فوافقهم هو وامراه الاسود العسبي علي قتله
فانه كان قتل اباها فقتلوا عليه البيت ودخل رجل اسمه فيروز فقتل
الاسود واحتر راسه فخار فقامت الحرس فقالت امرؤ وحنه ان العجبي
ينزل عليه فسلموا فلما اصبح اذن المودثون ان هذا رسول الله وان
عنه كذاب فلعلم الله نبيه بذلك وهو في مرضه به ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفي نفسه للمسلمين واستحل منهم واوصي بالانصار
وقال ان عبد احير بين الدنيا وبين ما عند الله فليختار ما عند الله يعني
نفسه وعند وفاته صلى الله عليه وسلم رفع بصره الي السماء وقال
اللهم الله مني الاعلا **وتوفي** صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة

خلت من ربيع الأول وعمره ثلاث وستون سنة على الصحيح قبل البعثة
اربعون سنة وقيل الهجرة ثلاثة عشر سنة وتوفيها عشرة ودفن صلى
الله عليه وسلم ليلة الأربعاء في بيت عائشة وولي غيبه وهو
في قميصه لم يجد عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو نفسه والعباس
وانما وه الفضل وقثم يلقونه واسامه وشقران يصيان عليه الماء ولزم
منه ما يرون الميت فقال علي رضي الله عنه يا اي انت وامي طبت حيا وميتا
ولفن في ثوبين شولين وتود جبهه درج فيها درجها ولدك النسا قبل محمد
صلى الله عليه وسلم مثله ولا يذن بعده مثله كان صلى الله عليه وسلم
بالطويل والقصير صخر الراس آلت الحية شين اللعين والقدمين صخر
الدرادين مشربا وحمية حميرة وقيل كان ادع العين سبط الثور مثل
الخددين كان عنقه ابيض فضه كان في مقدم حية عشرون شعرة بيضا
وفي مفروق راسه شعرات بيض وكان لحضب بلخا والتمر وكان بين
كفيه خاتم النبوة مثل بيضة الامة شبيه جسد وقيل حمرا حولها شقير
وكان ارج الناس عقلا وافضلهم رايابا يكثر الذكر ويقل اللغو دايم البشر
طويل الصمت لين الجانب سهل الخلق حب المساكين ولا يهاب الملوك مصاب
محالته ومسايله حتى يكون هو المنصرف يتفق اصحابه وسال غامض الناس
يب العنز وجلس على الارض وحضف النعل ويرفع الثوب وكان قد تزوج
خمس عشرة امرأة دخل ثلاثة عشر منهن وجمع بين احدى عشر ومان عن تسع
عاشته بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت
جحش وميمونة وصفيه وجويرية وام حبيبه وام سلمة وكان يلقب
الوحي احيانا عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وخالد ابن سعيد بن العاص

٢٩
وان ابن سعيد والعلاء ابن الحضرمي واول من كتب له زيد ابن ثابت
وكتب عبد الله ابن ابي سرح ثم ارتد ثم اسلم بعد الفتح وكتب بعد الفتح معاوية
ابن ابي سفيان وكان له من السلاح سيف ذو الفقار غنة يوم بدر من منه ابن
الحاج الهمي وقيل من غيره وسمي ذو الفقار لحضرة فيه وعمر من بني قينقاع
مائة اساف وقدم معه الي المدينة سفيان شهد باجدها يدرا وكان له
ارواح وثلاثة نسي ودرعان غنهما من بني قينقاع وكان له ثرس منه مثال
فلمح وقد اذهب الله مثاله وكان من اصحابه اهل الصفة فقرا الامان
لهم ولعيا كان صفة المحجد ما واظم ومن مشاهيرهم ابو هريرة وابو
ذرر واثله ابن الاسقع ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطربت
الخلق وارتجت ملكه وكادوا ان يرتدوا فقام سهيل ابن عمرو وعلي
باب اللعبة وبادي باهل مكة كمنه اخر الناس اسلاما فلا يلو نوا
اول من ارتد والله لمتن هذا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختفى عتاب ابن اسيد خوفا على نفسه واراد ان يفر الى الحبشة فمعه ولده
والطائف وقال عمر ابن الخطاب حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال انه قد مات علوت راسه بهذا الحسام فقرا ابو بكر رضي الله عنه
وما صدق رسول قد خلت من قبله الرسل انا ان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وارجع الناس الي
قوله وبادروا سفيته بن ساعد **فيا ايها عمر ابابكر** واثنا الناس عليه
فيا يموه خلا راجعه من بني هاشم والزبير وعنته ابن ابي لهب وخالد ابن
سعيد ابن العاص والمقداد ابن عمرو وسلمان الفارسي وابي ذر وعمار
ابن ياسر والبراء ابن عازب وابي كعب وما لوامع علي ابن ابي طالب وكذلك

تُخلف عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه أبو سفيان ابن حرب ثم ان عمر
حبيب علي الجرفه علي من فيه فلقبته فاطمة رضي الله عنها فقال انزلوا
فما دخلت فيه الامه قال ابن واصل خرج علي الى ابي بكر وبايعه وقالت
عائشة لم يبايع ابي بكر علي حتى ماتت فاطمة فطلب ابو بكر علي الى منزله
فبايعه وفي ايام ابا بكر ادعت حجاج التميمية بنت الحرث ابن سويد النبوه
واطاعها بنو تميم واخوانها من تغلب وقصدت مسيلة الكذاب وباتت عند
ثلاث ليل بزي بها وهذا مسيلة كان قد قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم
واسلم ثم ارتد وادعي النبوه باليامه استتلا لا ثم استلمه مع النبي صلى الله عليه
وسلم وجوز اليه ابو بكر حينئذ وامر عليهم خالد ابن الوليد وجري بينهم قتال
شديد ثم قتل مسيلة الكذاب وحشي قاتل عمه بالخربة واما حجاج فانها لم تزل
في اخوالها بني تغلب حتى اتت معاوية غامما بوبيع فيه فاسلت حجاج وحسن كلامها
وفي ايام ابا بكر جمع القرآن من الحلو والجرى ووضع في مكتوب عند حفصة فلما
ولي عثمان كتب بها تخا وفرقها في الامصار وفي ايام ابا بكر سمعت بني يربوع
الزكوة وكان كبيرهم مالك ابن نويرة وكان فارسا مطلقا شاعرا قد مر علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوله صدقة فومه فارسل اليهم ابو بكر خالد
ابن الوليد فقال مالك انا اتى الصلوة ذون الزكوة فقال خالد ما علمت ان
الصلوة والزكوة معا لا يتبدل احدهم بذون الاخر فقال مالك لو كان صالحكم
يعول ذلك لم ايسلت ثم لعاد هذا الكلام مره اخري فقال خالد او ما تراه لك
صالحا والبقت الى ضرار ابن الازور وامره بضرب عنقه فالتفت مالك الى وجهه
وقال لخالد هذا الذي قتلتني وكانت في عاية الحجاب فقال خالد بل قتلك رجلا
عن الاسلام فقال مالك انا مسلم فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه

وجعل ناسه اثنيه وفي ذلك يقول ابو نعيم السعدي
لا اقل لي او طيوا بالسنا بك تطاول هذا الليل من ممالك
فقتل خالد ابا بكر عليه بعرسه وكان له فيها هو قتل ذلك
فامضى هو اما خالد اغير عاطف غسان الهوي عنها واما مالك
فامضى ذا اهل واصح ممالك الي غير اهل هالكاني الموالك
فلما بلغ ذلك ابو بكر وعمر قال عمر لا يكران خالد اذ ذري فارجه قال
لا امانه تاوول فخطا قال فانه قتل مسلما فاقتله فلا انه تاوول فخطا وملكنت اعد
سيف الله عليهم ورتا ممالك اخوه تمها بقضا يد عديده من قضيد ما الشهور
العينية وكما كندماني حديمة حقتة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا اصاب المنيار هط لكري وتعا
فلما تفرقنا كاني ومالك لطول اجراما لم نبت ليلة معا
وفي ايام ابي بكر ففخت الحيرة بالامان علي الجزيرة وفي سنة ثلاث عشر
كانت وفاة البرموك ولما بلغ هزقل وهو حصن هزيمة الروم من البرموك
هرب من حصن الي الرها فلما فرغ خالد وابو عبيد رضي الله عنهما من الوقعة
ببرموك وقصدا دمشق وتوفي ابو بكر رضي الله عنه ليلة الاربعاء ثمانين
من جمادي الاخر سنة ثلاث وعشرون كانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وعشرة
ايام وعمره ثلاث وستون سنة وعسلته زوجة اسميت عيش وحمل علي
السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي عليه عمر
في المسجد بين القبر والمنبر ودفن الي جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب وصيته وكان قد عهد لعمر بالخلافة وكان موته قبل بالسرته يهودية
في ارضه وقبل في جسوا كله هو والحرث ابن كله فماتا بعد سنة وعشر عايشه يحي

الله عنها انه اغتسل بماء بارد في يوم بارد فمحم حسنة عشر يوماً ومات رحمه
الله وكان حسن العامة حفيف الفارسين مغروق الوجه غاب العينين وبويع
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة يوم توفي أبو بكر فعزل خالد بن الوليد
عن الأمر وولا أبو عبيد علي الشام وعلي البث و هو اول من سمى امير المؤمنين وسار
ابو عبيد ونازل دمشق من باب الحامية ونزل خالداً باب توما ونزل عمرو ابن
الفاص بناحية اخري وحاصرها نحو سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه بالسيف فخرجوا الى
دمشق وصلحوا بابي عبد من الجانب الاخر فامتهم ودخل فالتقي هو وخالد وسط البلد
وفي ايام عمر فتح العراق وفي سنة اربع عشرة في المحرم امر عمر بالبصرة فخطت وقل
في سنة خمس عشرة وفيها توفي ابو جحافه والداي بكر رضي الله عنه وعمره
سبع وتسعون سنة وفي سنة خمس عشرة فتحت حصن صالحهم ابو عبيد
علي صلح دمشق ثم سار الي حماه فخرجت اليه الروم الذي كانوا بها فصلحوه ووضع
الجزية علي رؤوسهم والخراج علي اراضيهم وجعل كنيتهم العظماء جامعا وكرو
الذي بالسوق لاعلا اليوم قال ابن واصل كانت حماه مدينة عظيمة في زمن
داود وسليمان وفي زمن اليونان الا انها من الفتح وتبلى كانت هي وشيز
من عمل حصن ثم سار ابو عبيد الي شيز والمقره فصالحوه علي حكم حماه وكان
يقال لها مقره النعمان حصن الي ان اصبحت مع حصن الي النعمان ابن شيز
في خلافه معاوية فغلب لها مقره النعمان ثم سار الي اللادقية ففتحها عنوه
وفتح جبلة وانظرطوس ثم نازل حلب هو وخالد ابن الوليد فتسرين كوسي
المملكة الحلبية اليوم وكانت حلب من حيلة اعمالها وكان بها جمع عظيم من
الروم وجري بينهم قتال شديد انتصرت فيه المسلمون علي الروم وصلحوا اهلها
بشرط خزيها فخرت الي اليوم مفتح ابو عبيد حلب وانطلقه ومنج

ودلوك وسرمين وتيزين واعزاز واستولي علي الشام من هذه الناحية وسار
خالد الي مرعش فخلا اهلها وحزبها وفتح الخرت وفتح ذلك كله في اثنا عشر
عشرة فابن هرتل من الشام وسار من الرها الي قسطنطينية ثم فتحت
قيصريه وضبطه وبعث قيس بن زكريا ونايلس وارد باقا وملك البلاد
جميعها وعصى بيت المقدس فطال حصاره وطلب اهل الصالح علي يد عمر ابن
الخطاب فارسل ابو عبيد وحضر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واستطفت عليا
رضي الله عنه علي المدينة الثرية وفتح القدس وفي هذه السنة وضع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الدواوين وفرض العطا للمسلمين وبدا بالعباس رضي
الله عنه ففرض له خمسة وعشرين الف الف درهم فاقرب الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفرض لاهل بدر خمسة الاف خمسة الاف ولعن بعدهم الي المدينة
الي بيعة الرضوان اربعة اربعة ولعن بعدهم ثلاثة ثلاثة ولاهك القادسية واهل
الشام البين البين ولعن بعد القادسية واليرموك القادسية والروادق حصر ما به
خمس مائة ثم ثلثا به ثلثا به وادناهم ما بي درهم وخمسون درهما وفي هذه السنة
كانت **وقعة القادسية** وكان كبي المسلمين سعد ابن ابي وقاص رضي الله
عنه وكبي القوم رستم ودام القتال بينهم اياما مساه اولها يوم اغوات ثم يوم
غاس ثم ليلة الهرب لمزكمهم الكلام فيها بل كانوا يهرون هربا ويقتلون الي
الضخوة الكبرى وهبت ريح عاصفة قال القبار علي المشركين وانكسروا وانتهى
القتاع واصحابه الي سرير رستم ففرب وحقه هلال ابن علفته فاحده وقتله وصعد
علي السرير ونادي ورب اللعنة قتلت رستم قتلت الهزيمة علي العجم وتكلم شهر مالا
محضي ورحل سعد نحو مدائن كسري ونزل علي نهر شيز من دجلة ودخل السلاف
المدائن واخذوا كلن وحذوا وكرب يزجرد ونزل سعد نايوان كسري وخلصا

على الأموال من الذهب والفضة والأنية والنياب ما يخرج عن الأحصاء من جملتها
سباط طوله ستين ذراعاً في ستين على هيئة دوضة حكي فيها كل نوع من الزهر
يمثله من الذهب والجواهر استوهم سعد ما يخص أصحابه منه وبعث به إلى
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين فباع علي القطعة
التي لصاحبه بعشرين ألفاً وأقام سعد بالمداين وارسل إلى جلدان وكان بها جمع
عظيم من النرسي فقتل المسلمون منهم مالا حصى وكان يزدجرد جلدان فهرب
منها وفصدتها المسلمون واستولوا عليها وكان دخولهم المداين وأخذهم لها
في أول سنة ست عشر وكبر المسلمون وقالوا هذي ما وعد الله ونسوله ونفع
المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل ثم سانداد وقرقيسيا وفي هذه السنة قد
حبسه ابن الإيهم علي عمر رضي الله عنه ودخل في ربي حسن وتلقاه جمع من المسلمين
وقيدت للنياب بين يديه ولبس أصحابه الدياج فح حبسه مع عمر فوطي إزاره
رجل من فزاره فلطمه حبسه فمشرقة فقال له عمر افتد نفسك والأمانة
فلطمه فقال حبسه وكبت ذلك وأنامك وهذا سوقه فقال عمر إن الإسلام
جمعنا وسوي بين الملوك والسوقه في الحد فقال انظرني ليأتي هذه فانظر
منا رجله لئلا إلى الشام لحبسه ورجله ثم وصل إلى القسطنطينية وسعة خمس
ماية فارس من قومه فتضرعوا جميعاً ثم ندم حبسه علي ففعله ذلك واستند
تضرعوا لاشراف من أجل لطمة **،،** وملكان فيها لو صرت لها ضرر **،،**
،، تكفني فيها الدياج وتحسوه **،،** وبعث بها العين الصحبة بالعود **،،**
،، فبالتأي لم تلدني وليتي **،،** رجعت إلى القول الذي قاله عمر **،،**
وارسل حبسه مع رسول المسلمين إلى جسان ابن ثابت هديته فأوصلها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه إليه فامتدحه بايات **،،** وهي

٢٤
،، إن ابن جفنة من بقية معشر **،،** لم نقرهم أباً وهم بالدوم **،،**
،، لم يسنن بالشام أدهور بها **،،** طاولا منتصرا بالروم **،،**
،، يعطى الجزيل ولا يراه عند **،،** إلا لبعض عطية المدوم **،،**
وفي سنة سبع عشر اختطت الكوفة وقول سعد المها وعمر ابن الخطاب رضي الله
عنه ووسع المسجد للعوام وهدم منازل قوم ابوان يبيعوها وحبل ثمنها في بيت المال
وتزوج امر كلثوم بنت فاطمة من علي ابن أبي طالب وفيها كانت حكاية الغيرة
ابن شعبة كان عمر قد ولا البصرة وكان تعلية تقابلها عليه فيها أربعة رجال
أبو بكره مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه كاهن زياد ابن أبيه
ونافع ابن كاهن وشيل ابن معبد فرقت الزخ الكوفة عن عليته المغيره مطره الجاهل
المرنجه وهو علي امر حبيب بنت الارقم ابن غامر ابن صعصعه فلبتوا إلى عمر بذلك
ف عزل المغيره وولي البصرة ابنا موي الشعمري وشهدا بابكره ونافع وشيل علي
المغيره بالزنا ولم يفتح زياد ابن أبيه الشهادة وكان عمر قد قال قبل أن يشكاه
أزار رجلا رجوا أن لا يفتح الله به رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال زياد راسيها بالسائين رجلي المرأة ورايت رجلين مرفوعين كادني خار ورايت
نفسا يعلىوا وأشتا تنبلعن ذكر ولا عرق ما ورا ذلك فقال عمر هل الميل في المحلة
قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكن أشبهها بجمل الثلاثة الذي شهد واحد
القدف وفيها فتح المسلمون الأهواز وشرو وكان المتولي عليها الهرمزان عظيم
العزس ونزل من قلعة علي حرم عمر فأرسل به إليه مع انس ابن مائل والاضف
ابن قيس وجاعه فلما وصلوا إلى المدينة المسبوة لسوته من الدياج المذهب وتلج
المصلاك باليوافيت ودخلوا فوجدوا عمر نائماً في المسجد فغري غريب فقال
الهرمزان ابن هو عمر فجلس عمر وقال لله الله الذي اذل بلاسلام هذا وأشباهه

ونزع ما عليه والسبه ايضا فنجيا وجري الكلام بينها وطلب الهرمزان ما فاني
به فقال اني اخاف ان تقتلني وانا اشرب فقال عمر لا بأس عليك حتى تشرب قومي
بالأنا نكسر ففقد عمر قتله فقالت الصحابة انك امنته بقولك لا بأس عليك
حتى تشرب ولم يشرب ذلك المأ فأسلم الهرمزان وافرض له عمر الدين وفي سنة
ثمانية عشره حصل بالمدينة فخط عظيم وبالحجاز وارسل عمر الي ساير الأمصار
فما أبو عبيدة من الشام بأربعة آلاف راحله من الزاد ولما اشتد الخط استنق
المسلمون وعمر بالعباس فسقوا وجعلوا الناس يتسبون بأذيال العباس
وفيهما كان طلوعون عمواس بالشام مات فيه ابلعبيد ابن الجراح النهري أحد
العشرة المشهود لهم بالجنة واستخلف معاذ بن جبل فمات ايضا بالطلعون فاستخلف
عمر وابن القاص ومات الطالعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرون ألفا
وكان في البصرة مثله **ودخلت منه** تسع عشره وسنة عشرين فيها فتحت مصر
والاسكندر بيم علي يد عمرو وابن القاص والزبير ابن العوام واحتط عمرو
جامع مصرا وبني الجامع المعروف به الآن موضع فسطاطه وفي سنة عشرين
توفي بلال ابن خنساء رضي الله عنه مولي أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقام
اسيرامه وهو من موالدي الحبشة مات بالشام ودفن بالباب الصغير وفي سنة
أحدى وعشرين توفي خالد ابن الوليد ودفن بحمص وقيل بالمدينة وفي سنة
اثنين وعشرين فتحت ادريجان والري وجرجان وقزوين وزيجان وطبرستان
وسار عمرو وابن القاص الي بركة وصالح اهلها علي الجزية وسار الي طرابلس
الغرب ونضمها عنوه وسار الحنف ابن قتيب الي خراسان واقام ههنا عنده
ثم سار الي مرو وهرب يزدجرد الي بلخ ولحقه المسلمون فغير يفرجهمون وا
خلفته عليه عساكره وانضم غالبهم للمسلمين وفيها توفي اي ابن كعب ابن

قتيب من ولد مالك ابن الفاروق كان يكنى ابا المنذر وفي سنة ثلاثه وعشرين
توفي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه طعنه عبد المعبره ابن شعبه بن ردا بن
لولوه فحضر في خاضرته وهو في الصلاة وذلك لست بقتين من ذي الحجة وتوفي
يوم السبت سلخ الحجة ودفن يوم الأحد مستهك المحرم سنة أربع وعشرين
وكانت مدة خلافته عشرين سنين وسنة أشهر وثمأ نية ايام ودفن عند
البي صلى الله عليه وسلم وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقيل ستين وقيل
ثلاثا وستين سنة وكان ابيض لصلع اسيب طويل القامة هو اول من
بقي عن بيع امهات الاولاد وجع الناس علي اربع تكبيرات في صلاة الجنائز بعد
ان كانوا يكبرون اربعاً وخمسا وستا واول من جمع الناس علي امام يصلي
بهم التزويج واول من عسى بالليل واول من حمل الدرة وبويع عثمان بالخلافة
رضي الله عنه بعد ثلاث من المحرم بابو عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ثم الناس ورثا علي المنير وحمد الله وتشهد بمرارخ عليه فقال ان اول كلامي مع
وان اعش فسنا تلي الخطاب علي وجهها ثم نزل وانزلة عمر سنة لانه كان
اوصي بذلك ثم عزل المعبره ابن شعبه عن الكوفة وولاهها سعد ابن أبي وقاص
ثم عزله وولاهها عبد الله ابن عتيبة ابن ابي معيط وكان اخاه لأمه اروي في
سنة خمس وعشرين توفي ابو ذر الفقاري جندب ابن حباد رضي الله عنه
بالريذة كان نفاه المهاجرات لما شكى منه معاوية وهو بالشام انه ينكر عليه
كنز الذهب والفضة وسلبوا والدين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بقذاب البع وفي سنة ست وعشرين وسبع وعشرين وثلاثين
وعشرين عزل عمرو ابن القاص عن مصر وولاه عبد الله ابن ابي مسرج
اخاه من الرضاغة ونفع عبد الله انزيقيه وسار هو وعسر عظيم

من جئت معاوية الى البحر وكأمر وافترس وفقرها صلحا على سبعة آلاف
دينار وفي كل سنة وقتل وسبي كثير وفي سنة تسع وعشرين عزل ابا موسى
الاشعري عن البصرة وولاهما ابن خاله عبد الله بن عامر ابن كور ثم عزل
الوليد بن عتبة عن الكوفة بسبب انه يشرب الخمر وصلي بالمسلمين الصبح ارتقا
ثم التفت فقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زال لنا معك في زيادته منذ اليوم
وفي سنة ثلاثين سقط من عثمان خاتم النبي صلي الله عليه وسلم في يبراريس
وفي سنة احدي وثلاثين هلك بزدجرد اخر ملوك الفرس وتيل نزل بزو وثله
اهلها عليه فقتلوه وفيها مات ابو سفيان ابن حرب ابو معاوية وفي سنة
اثنين وثلاثين توفي عبد الله ابن مسعود كما في بعض الروايات انه احد
العشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية يسقط ابا عبيد ابن الجراح
وفي سنة ثلاث وثلاثين تكلم جماعة من اهل الكوفة في حق عثمان وانكروا عليه
ولا بة جماعة من اقاربه لا يصلحون وقال الناس في عثمان وفي سنة اربع وثلاثين
اقطع عثمان مروان ابن الحكم فذكر صدقه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولم تزل في بدمرون وبنيه الي ان ردها عمر ابن عبد العزيز صدقه وفيها توفي
المقداد ابن الاسود والاسود كان قد بناه فلما دعيت الناس لابيهم كما امر
الله تعالى سبي المقداد ابن عمرو وكان عمره نحو سبعين سنة وفي سنة خمس وثلاثين
قدم من مصر جمع دون الف ولذلك من الكوفة ولذلك من البصرة فلهما لجات
الجمعة فامر عثمان علي المنبر وقال للجوع يا هؤلاء تعلم الله واهل المدينة يعلمون
انكم ملعونون علي لسان محمد صلي الله عليه وسلم فقام محمد ابن مسلمة وقال انا
اشهد بذلك وثار القوم باجمعهم وحصبوا الناس وعثمان حتي خر مغشيا
وحمل الي داره وقاتل عن عثمان ذلك اليوم سعد ابن ابي وقاص والحسن

ابن علي وزيد ابن ثابت وابو هريرة حتي ارسل اليهم عثمان بعزم عليهم
بالانصراف وصلي عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم منعوه ولزم اهل
المدينة بيوتهم وعثمان محصور في داره ودام علي ذلك اربعين يوما اثنى
يوما ثم وقع الاتفاق علي ولاية محمد ابن ابي بكر مصر وعزل عبد الله ابن ابي
سرح وتوجه محمد ابن ابي بكر بعد ان ولاه عثمان مصر المهاجرين الي
والانصار فيناهم في اتنا الطريق واذا ابعد علي هجين جهده فقالوا له الي ابن
فقال الي عامر مصر فقالوا له هذا عامر مصر يعنون محمد ابن ابي بكر فقال
العبد بل العامر الاخر فامسكوه فوجدوه معه كتابا عليه ختم عثمان يقول فيه
حال محمد ابن ابي بكر ومن معه يقول بائد معزول فلا تقبل واحذر لقتلهم
وقر في عملك فرجع محمد ومن معه من المهاجرين والانصار الي المدينة وجعلوا
الصحابة واقفوههم علي الكتاب فاعترف عثمان بالختم وخلف بالله انه لم يامر
بذلك فطلبوا منه مروان ليعلمه اليهم فامتنع محمدوا في قتاله واقام علي انفسه
الحسن يدي عنهم واقام الزبير ابنه عبد الله يدب عنه واقام طلحة ابنه
محمد يدب عنه فتشورت الجوع علي عثمان ونزل عليه جملة منهم فقتلوه وكان
عثمان رضي الله عنه حين قتل صائبا ثيلا والقران في المصحف وكان مقتله
رضي الله عنه لثمان عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت
مدة خلافته اثني عشر سنة الاثني عشر يوما وكان عمره خمسا وسبعين سنة
وقتل اثنان وثلاثون وتيل تسعون ومكث ثلاثة ايام لم يدفن ثم امر علي
بدفنه وكان مقتله القامة حسن الوجه به اثر جدي عظيم الاحبة تمت
اللون اصلع بصفر لحيته كان كاتبة ابن عمه مروان ابن الحكم وقلبي زيد
ابن ثابت وبريع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالخلافه يوم قتل عثمان

اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم طلحة والزبير فأتوا عليا وناولوه
البيعة فامتنع مرارا فأتوا النبي فباعوه واول من تابعه طلحة بن عبد الله وكان
يد شلأ من نوبة اخذ ثقيل لا يتم هذا الامر بان اول يد يابغته شلأ وانخرع عن
البيعة سعد ابن ابي وقاص وعبد الله ابن عمر وياثب الانصاري لانقر قليل
منهم حسان ابن ثابت وكعب ابن مالك ومسلمة ابن مخلد وابو سعيد الخدري
والنعمان ابن بشير ومحمد بن مسلمة وفضالة ابن عبيد وكعب ابن عجرة وزيد
ابن ثابت واعتزل عن البيعة سعد ابن زيد وعبد الله ابن سلام ومهيب
واسامة ابن زيد وقدامة ابن مضعون والمغيرة ابن شعبه وسوا هؤلاء
المعتزلة لا عتزلهم عن بيعة علي ثم قارقه طلحة والزبير ولحقا ميكة وانتقا
مع عائشة علي قتل علي وكان عبد الله ابن عباس بمكة لما قتل عثمان فجا
الى المدينة فقال له علي ان المغيرة ابن شعبه اشار علي بانقا معاوية
وغیره من عمال عثمان الى ان يبايعوا ويستقر الامر يايت ثم جاني الان
وقال ان الراي ما رايتة فقال عبد الله نضحك في الاولى وغشك في
الثانية وانا اشير عليك باستمرار معاوية فقال علي والله ما اعطية الا السيف
وقتل **و** ما ميته ان منها غير عاجز **و** نهار اذا ما غالت النسر غولها **و**

فقال يا امير المؤمنين انت شجاع وانا صاحب راي فقال علي اذا عصيتك
فلا تعني فقال عبد الله افعل فاسير ما عندي طاعتك وخرج المغيرة ولحق
بمكة وفي سنة ست وتلاثين ارسل علي ابن ابي طالب الى البلاد عماله فبعث
عماره ابن شهاب الى الكوفة وكان من المهاجرين وولي عثمان ابن حنيفة
الانصاري مضرو سمل ابن حنيفة الانصاري الشام فرجع من الطريق لما
سمع بعثمان معاوية وكذلك عمارة وكذلك عمارة لعنه طلحة ابن خويلد الذي

ادعي النبوة في خلافه اي بكر فقال له ان اهل الكوفة لا يستبدلون بابي موسي
الاشعري فرجع ولما وصل عبد الله الى اليمن خرج الذي كان بيا من قتل
عثمان وهو يعلي ابن منبه بياها من الاموال الي مكة وصار مع عائشة
وطلحة والزبير وجمعوا حرا عظيماء وقصدوا البصرة ولم يوافقهم عبد الله ابن
عمر وعلطي يعلي ابن منبه لعائشة رضي الله عنها حلا كان قد اشتراه بماله دنيا
اسد عسكر فوصلوا البصرة واستولوا عليها بعد قتال عظيم مع عثمان ابن
حنيفة وقتل من اصحاب عثمان ابن حنيفة اربعون رجلا واموت عائشة بنت
الحسبة وخواجه ثم اطلقتة وبلغ ذلك عليا فسار في اربعة الاف من اهل
المدينة فيهم اربع مائة ممن بايع تحت الشجرة وكامل رايته ابنه محمد ابن
الحنفية وعلي ميمته الحسن وعلي ميمته الحسين وعلي الحباله عمار ابن ياسر
وعلي الرجاله محمد ابن ابي بكر وعلي مقدمته عبد الله ابن عباس وعبد
الله عنهم واجتمع الي علي من اهل الكوفة جمع والي عائشة جمع وسار بعضهم
الي بعض مكان يقال له الخريبة في نصف جمادي الآخرة وكانت وقعة
للجل انضرو فيها علي ابن ابي طالب وصار هو دج عائشة كالقنفذ من
النشاب ورمي مروان ابن الحكم طلحة بسهم فقتله وكلاهما من اصحاب
عائشة قبل انه كان ينسبه ان عثمان قتل بلختياره وقتل من الفريقين
خلق كثير وقطعت علي خطام الجمل ايدي كثيرة وهرب الزبير نحو المدينة
فسمع الاخف ابن قيس فقال جمع بين العارين فقال علي والهزيمة فقد
اليه شخص من اصحابه يقال له عمرو ابن جرموز العباسي فوجه
بأما بوادي السباع فقتله وعقر جمل عائشة وتبث في هودجها
الي الليل وادخلها اخوها محمد ابن ابي بكر البصرة ليلاً وطاف علي

علي القتلي وصلي عليهم وذقنهم ولما مر بطليحة قال انا لله وانا اليه راجعون
والله لقد كنت آكرة ان اري قريبتنا صرعي انت وابلية كما قال الشاعر
فتي كان يدينه العني من صد بنية اذني ما هو استغني ويبعد النز
وصلي عليه وامر عاتبة ان يغود الي المدينة فسات اليها مستهل رجب
وجهرها واحسن اليها وسارا ولاده معها يوما فتوجهت الي مكة وحجت ثم
غادت الي المدينة قيل ان القتلي كانت عدتهم يوم الحز من الثريتين عشرة
الف واستعمل علي بالبصرة عبد الله بن عباس واستظهر لعل الامر بالعراق ومصر
واليمن والحرمين وخراسان ولم يبق خارجا عنه الا الشام واقام علي بالكوفة
وارسل جرير بن عبد الله البجلي الي الشام ليأخذ البيعة علي معاوية فمات
معاوية الي ان وصل اليه عمرو ابن العاص من فلسطين وانفقوا علي قتال
علي وعاد جرير فاعلم عليا فسار من الكوفة نحو معاوية وسار معاوية
نحوه فكانت وقعة صفين ودخلت منه سبع وثلاثين والحيثان بها وفي
صفرو وقع القتال فبلى كانت سبعين ووقع قتل فيها من اهل الشام خمسة
واربعون الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرون الفا منهم عمار ابن ياسر
وكان عمره ثمانون سنة وتقاتلوا ليلة سميت ليلة الهمز شتيا بليلا
القادسية كانت ليلة المرجع استمر القتال فيها الي الصبح فبلى فيها
تلك وكان اليك حتى يقتل رجلا ولما عجز معاوية رفع المصاحف وقال بئنا
كتاب الله واختلف علي علي طائفة سموا بعد ذلك الخوارج فكف علي عن
القتال ولتب بينهما مقاضاه موخره الي رمضان والحرمين فيها من حجت
علي ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس ومن جهن معاوية عمرو
ابن العاص وسار علي علي العراق واعتزلت عنه المعتزلة ثم بعث الي الموعد

اربع مائة منهم ابا موسى الاشعري وبعث معاوية اربع مائة منهم عمرو
ابن العاص فعد عمرو ابا موسى الاشعري وانفقوا علي خلع علي ومعاوية
ويولي الناس من خياره فقتل ابو موسى وقال انما الناس انا لم نركب
الاصح هذه الامة الا ان خلع عليا ومعاوية واني قد خلعتما وجلس مقام
عمرو وتشهد وقال قد سمعتما ما قال صاحبي هذا واني قررت خلع علي
وثبت معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال
ابو موسى الاشعري ما لك وتك الله عدت ولحق بمكة حيا من الناس
ومن ذلك الوقت اخذ علي في الضعف ومعاوية في القوة وقايل علي المعتزلة
وكانوا اربعة الاف قتلهم عن اخرهم ولم يبق من علي الا سبعة انفس
وجهر معاوية في سنة ثمان وثلاثين عمر ابن العاص الي مصر ليتقابل محمد
ابن ابي بكر فارسل اليه علي بنجد بالاسترقاق في الطريق عسلا مسموما
فان واخذ عمرو ومصر واهرب محمد ابن ابي بكر وقتله معاوية ابن خديج
واحرقه في جوف حار وبث معاوية سراياه علي عمال علي وجعل كل منها
يقتل علي الاخر ويدعو عليه ثم اجتمع ثلثه من الخوارج وهم عبد الرحمن ابن
الحجر المرادي وعمرو ابن بكر التميمي والحجاج ابن عبد الله التميمي فقال
عبد الرحمن انا اكنفكم عليا وقال الحجاج انا اكنفكم معاوية وقال عمرو انا اكنفكم
عمرو ابن العاص واستصحبوا سيوفهم مسمومة وتولعدوا التسع عشرة ليلة
خلت من رمضان سنة اربعين فوثب الحجاج علي معاوية فجاءت الضربة في اليه
وسلم وامسك الحجاج فقال لمعاوية اطلقني وابشر ان عليا قتل قال قلعة سلم
وقتل وامر عمر ابن العاص فكان خرج عاملا شرطته خارجا ليصلي
بالناس عوضه فوثب عليه عمرو ابن بكر فقتل حارجه فقال اردت عمرو

وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَهُ وَوُثِّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى عَلِيٍّ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَضْرَبَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَمْسَكَ وَأَحْضَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَكْتُوفًا وَاحْضَرُوا وَلَدَ
الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا الدُّنْيَا وَلَا تَتَّبِعُوا عَلِيَّ
شُرُورِي عَنْكُمْ ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ
رَمَضَانَ مِنْهُ أَرْبَعِينَ وَعُمُرُهُ ثَلَاثَةٌ وَمِائَتُونَ شَهْرًا وَكَانَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ
خَمْسَ سِنِينَ الْاِثْنَاثَةَ أَشْهُرَ وَاجْتَلَفَ فِي مَوْضِعٍ قَبْرَهُ وَالصَّحَّاحُ أَنَّهُ مَوْضِعُ
بِرَارِ الْمُؤْمَرِ بِالْجَيْفِ وَاحْضَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ هَالِجٍ فَقَطَعَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ
يَدَهُ وَرَجُلَهُ وَشَدَّ عُنَايَهُ وَاحْرَقَ بِالنَّارِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
شَدِيدَ الْأَدَمَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ مَعْتَدِلَ الْغَامَةِ كَثِيرَ اللَّحْيَةِ عَظِيمَ الْمِطْنِ وَكَانَ
شَرِيحَ قَاضِيهِ وَهَاهُ عَمَرُ قِضَاةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَمَرَّ إِلَى أَيَّامِ الْحِجَابِ ابْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ
وَوُلِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذَكَرًا وَنِسَاءً كَثِيرَةً مِنْ فَاطِمَةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَمَحْسَنُ
وَرَبِيعٌ وَأَمْرٌ كَثُورٌ لَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ يَعْقِبْ مِنْ أَوْلَادِهِ سِوَى
الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ ابْنِ خَوْلَةَ بِنْتُ جَعْفَرٍ الْحَنْفِيَّةِ وَالْقَبَائِرِ شَامِ الْبَنِينَ
بِنْتُ حَرَامِ الْكَلَابِيَّةِ وَعَمْرُ بْنُ الصَّهْبَانِيَّةِ رُبَيْعُهُ عَمْرُ هَذَا سَعْدُ بْنُ
وَحَازِ نَصَفَ مِيرَاتِ عَلِيٍّ وَلَهَا ثَوْنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَلِّعُ بِالْخِلَافَةِ
وَلَدَهُ لِلْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ بَعْدَ مِائَةِ أَلْفٍ مَرَّةٍ مَعَاوِيَةَ وَتَرَكَ
الْخِلَافَةَ عَلَى ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَبَعْطِيهِ مَالِيَتِ الْمَالِ بِالْكَوْفَةِ وَخَرَجَ دَارَ بَرْدِجٍ
وَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ وَبُيِّعَ بِالْخِلَافَةِ وَأَقَامَ الْحُسَيْنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى
فِي رُبَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةً ثَمَنَ وَارْبَعِينَ وَلَمْ يَفُتْ لِمَعَاوِيَةَ بِشَيْءٍ مِمَّا أَعْمَلَهُ عَلَيْهِ
ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ مَطْلَقًا وَوُلِدَ لَهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ ذَكَرًا وَثَمَانُ نِسَاءً وَكَانَ وَفَاءً
بِسِرِّ سَفْتِهِ زَوْجَتَهُ جَعْدَةَ بِنْتُ الْأَشْعَثِ قَتَلَ فَقُلْتُ ذَلِكَ بِأَمْرِ مَعَاوِيَةَ

وَقَتْلُ بَأْسِ زَيْدٍ وَكَانَ أَوْحَى أَنْ يَدْفَنَ عِنْدَ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسُتِعَتْ مِنْ ذَلِكَ غَاسِيَةٌ وَاسْتَقْبَلَتْ مَعَاوِيَةَ بِالْخِلَافَةِ وَوَلَّى نَعْلَهُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ خَلِيفَةً مَدَّةَ وَلَايَةِ الْجَمِيعِ أَلْفَ شَهْرٍ وَوَلَّى مَعَاوِيَةَ مِنْهَا سِتْعَ عَشَرَ
سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ قَبْلَهَا أَمِيرًا عَلَى الثَّمَامِ عَشْرِينَ سَنَةً اسْتَعْلَاهُ عَمْرُ
أَرْبَعِ سِنِينَ وَاسْتَمَرَّ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ عِشْرَانِ خَوَاشِي عَشْرًا سَنَةً وَمُتَقَلِّبًا أَيْضًا مِائَتَيْنِ
وَفِي خِلَافَتِهِ ثَوْنِي عَمْرٍ وَابْنُ الْقَاصِ مِائَةَ ثَلَاثَ وَارْبَعِينَ وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِ
وَارْبَعِينَ اسْتَلْحَقَّ مَعُوِيَةَ زَيْدًا وَأَثْبَتَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ شَهَادَةً بِكَرْمِهِ
لِحَارِ أَنَّهُ زَيْدٌ بِسَمِيَةِ الْبَغِيِّ وَحَبَلَتْ مِنْهُ وَجَاءَتْ بِزَيْدٍ وَكَانَ زَيْدٌ أَثَابَتْ
النِّسْبَةَ مِنْ عَبْدِ الرَّوَيْ وَشَوَّ ذَلِكَ عَلِيٌّ بَنِي أُمِيَّةٍ ثُمَّ وَلَاهُ مَعَاوِيَةَ الْبَصْرَةَ
وَالْكُوفَةَ وَخُرَاسَانَ وَشَمَانَ وَالْهِنْدَ وَالْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ وَطَلْمُوحَ وَفَجْرَ وَقُوتَ
بِهِ شَوْكَةً مَعُوِيَةَ وَكَانَ مَعَاوِيَةَ وَعَالَهُ يَسِيرُونَ عَلَى عَلِيٍّ الْمُنَابِرِ وَكَانَ مِنْ
عَادِهِ حِجْرُ ابْنِ عَدِيٍّ إِذَا سَبَّوْا عَلِيًّا غَارَ ضَمُّهُ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ فَنَعَلَ كَذَلِكَ فِي أَمْرِهِ
زَيْدًا بِالْكُوفَةِ فَأَمْسَكَهُ وَأَرْسَلَ بِهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَمَرَ بِتَقْبُلِهِ
وَنِسَابَتِهِ مِنْ جَمَاعَتِهِ فَقَتَلُوا بِقَرْبِهِ عِزًّا رَحِمَهُمُ اللَّهُ نَقَالَ وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ قَالَ السُّلْطَانُ عِمَادُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ زَوْيَ عَنْ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الرَّبِيعِ أَنَّ أَرْبَعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ مَعُوِيَةَ
وَعَمْرُ وَابْنُ الْقَاصِ وَالْمَعْنِيَّةُ وَزَيْدٌ وَفِي سَنَةِ خَمْسِ وَارْبَعِينَ تَوَفَّى عَبْدُ
الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سِتَّةَ سِنِينَ مَعَاوِيَةَ مَعَ نَصْرَانِيٍّ وَفِي سَنَةِ
ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ هَلَكَ زَيْدٌ بِالْمَدِينَةِ فِي يَدِهِ وَفِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ بِأَمْرِ مَعُوِيَةَ
بِالْخِلَافَةِ لَوْلَا بَرِيدٌ وَاسْتَعْنَى بِالنَّبِيِّ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الرَّبِيعِ وَفِي سَنَةِ سِتِّينَ

مَاتَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ يُغْلِبُ خَلَهُ عَلِي
 ظَلَمَهُ وَكَانَ دَاهِيَةً حَسْبَنَ سَيَاسَتَهُ الْمَلِكُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَرْوِي بِنْتُ
 الْحَرْثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَقَالَتْ لَهَا مَرْحَبًا بِكَ بِخَالِكَ كَيْفَ خَالَكَ قَالَتْ خَيْرٌ
 يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ أَكَلَتْ النَّمْعَ وَأَسَاتَ لَهْمَ بَنِي عَمِّكَ النَّصِيحَةَ وَتَمَتَّ بِغَيْرِ
 اسْمِكَ وَاخْتَرْتُ غَيْرَ حَقِّكَ وَكَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ أَكْظَمَ النَّاسِ فِي هَذَا الدِّينِ بِلَاخِي
 فَتَضَعُ اللَّهُ نَبِيَّهُ مِنْكُمُورًا سَعِيدَةً مَرْفُوعًا مِنْزِلَتَهُ فَوُثِّبَ عَلَيْنَا بَعْدَ تَمِّهِ عَدِي
 وَأَمِيَّةٌ فَكَانَ بَيْتُهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فَرْعَوْنَ وَكَانَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يُعَدُّ
 بَيْنَنَا مِنْزِلُهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهَا عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ إِنَّهَا الْعَجُوزُ الضَّالَّةُ
 أَقْصَرِي عَنْ قَوْلِكَ مَعَ دَغَابِ عَقْلِكَ فَقَالَتْ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَلْعِيَّةِ سَتَكَلِّمُ وَأَمَّا
 كَأَنْتَ أَشْهَرُ بَنِي بَكَّةَ وَأَدْخَلْتَهُمْ فِي حَرْفِهِ فَادْعَاكَ حَسَةً بِقَرِيشٍ كُلِّ لِقَوْلٍ هُوَ
 ابْنِي فَسَلِّتْ أَمَّا عِنْدَكَ قَالَتْ كُلُّهُمْ أَتَوْنِي فَانْظُرُوا إِلَيْهِمْ أَقْرَبَ شَيْئًا بِهِ فَكَانَ
 أَقْرَبَهُمْ شَيْئًا الْعَاصِ ابْنُ وَائِلٍ فَلَمَّا خَفُوهُ بِهِ فَقَالَ لَهَا مَعَاوِيَةُ عَمَّا اللَّهُ عَاسَلَفَ
 هَاتِي طَاحُنَكَ فَقَالَتْ أَرِيدُ الْفِي دَنْيَارٍ أَشْتَرِي بِهَا عَمِيًّا فَوَارَهُ فِي أَرْضِ خَوَارِ
 تَكُونُ لِقُرْبَانِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَالْفِي دَنْيَارٍ أُخْرِي أَرْوَجُ بِهَا فَتَزَانِي عَبْدُ الْمَطْلِبِ
 الْحَرْثُ وَالْفِي دَنْيَارٍ أُخْرِي أَسْتَفِينُ بِهَا عَلِيَّ شَدَّ الزَّمَانَ فَلَمَّا طَافَهَا سَتَهُ الْإِفْ
 دَنْيَارٍ وَأَنْصَرَفَتْ وَمَعَاوِيَةُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ لَوْلَاهُ وَأَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْبُرِيدَ وَأَوَّلَ
 مَنْ حَجَلَ الْمُعْصُومَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَثَانِي خَلْفَانِي أَمِيَّةُ ابْنَةُ يَزِيدَ بَوَيْعَ بِالْخِلَافَةِ
 فِي رَجَبِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ فَأَرْسَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ لِيَبَايَعُوهُ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِمُ ابْنَ عَمِّهِ سَلَمَةَ ابْنَ عَقِيلٍ فَبَايَعُوهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ وَكَانَ الْعَامِلُ
 بِالْكَوفَةِ النُّعْمَانُ ابْنُ بَشِيرٍ فَقَعَزَ لَهُ يَزِيدُ وَوَلَّى عُبَيْدَ ابْنَ زِيَادٍ لَعْنَهُ اللَّهُ وَكَانَ
 وَالتَّيَّاعِي الْبَصْرَةَ فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَبَايَعُوا الْحُسَيْنَ

مُحْصَرٌ

وَخَصَرُوهُ فِي قَصْرِهِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا فَأَغْلَى عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَيْلَ وَقَلَّبَ النَّاسَ
 وَفَرَّقَهُمْ عَنْ مُسْلِمٍ وَاجْتَمَعَ مُسْلِمٌ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ هَاشِمِ ابْنِ
 عُرْوَةَ الَّذِي أَخَذَ الْبَيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ إِلَى يَزِيدَ وَكَانَ الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ قَدْ خَرَجَ بِحُجْرَةِ
 الْكُوفَةِ لِحُجُوعِ لَيْثٍ فَلَمَّا نَالَهُ قَتَلَ مُسْلِمٌ خَادِمُ النَّاسِ عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا فَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ شَرَافٌ وَصَلَ إِلَيْهِ الْحُرُصَالِحُ شَرِيطَةُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ
 فِي الْفِي فَارِسٍ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا أَتَيْتَ إِلَّا بِلَيْتِكُمْ فَإِنْ رَجَعْتُمْ رَجَعْتُ فَبِالْحَرْثِ
 إِلَّا أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ الْحُسَيْنُ فَسَارَ فَحَاجَّ كِتَابَ عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ بَنِي الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ
 غَيْرَ مَا؟ فَأَنْزَلَهُ بِحَرْبٍ يَوْمَ الْحُسَيْنِ ثَانِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَحَدِي وَمِائَتَيْنِ وَقَدِمَ
 ثَانِي يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ عَمْرُو ابْنُ سَعْدٍ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ فَارِسٍ لِحَرْبِ
 الْحُسَيْنِ فَطَلَبَ مِنْهُمْ لِلْحُسَيْنِ أَمَّا أَنَا أَنْ يَمُوتَ مِنْ الْعُودِ أَوْ أَرْسَلَهُ إِلَى يَزِيدَ
 قَالَتْ عَمْرُو ابْنُ زِيَادٍ بِذَلِكَ فَعَضَبَ وَأَرْسَلَ شَمْرَ ابْنَ دِيٍّ الْجَوْشَنَ إِلَى عَمْرِو
 ابْنِ سَعْدٍ أَمَّا لَنْ تَقَاتِلَ الْحُسَيْنَ وَتَقْتُلَهُ وَتَطَا لِحَيْلِ جَشْتِهِ وَأَمَّا أَنْ تَعْقِلَ
 وَيَكُونُ الْأَمِيرُ عَلِيٍّ الْجَبُوسِ شَمْرُ فَقَالَ عَمْرُو ابْنُ سَعْدٍ بَلْ أَقَاتِلُهُ وَنَهَضَ إِلَيْهِ
 عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ الْحَرَمِ فَسَالَهُمْ إِلَى الْقَدِّ فَجَابُوهُ وَأَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ تَفِرُّوا
 حَيْثُ ارْتَادُوا فَقَالَ أَخُوهُ الْعَاصِ لَيْتِي بِعَدَايَا أَرَأَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَالَ
 لِحُذِّكَ لِحُوتِهِ وَبَنُو أَخِيهِ وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ الْحُسَيْنُ
 وَأَصْحَابُهُ يَصِلُونَ اللَّيْلَ وَيَدْعُونَ عَلِيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْحَرْبِ
 رَكِبَ عَمْرُو ابْنُ سَعْدٍ فِي الْحَمِيشِ وَتَبَتِ الْحُسَيْنُ وَمِنْ مَعَهُ وَهُمُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ
 فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا رَجُلًا وَثَقَالُوا إِلَى الظُّهْرِ وَأَشْتَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْعَطَشُ وَتَقَدَّمَ
 لِيَتْرَبَ فَنَدَى بِهِمْ وَقَعَ فِي مَنَّهُ وَنَادَى شَمْرُ وَجَبَّاهُ فَتَلَوهُ فَضْرَبَهُ زَرْعِدَ ابْنُ
 شَرِيكٍ عَلِيَّ كَفَهُ وَخَرَّ عَلِيٌّ عَاتِقَهُ وَطَعَنَهُ سَنَانُ ابْنِ أَسَدٍ الْخُجَعِيِّ بِالرَّمْحِ

فوقع منزل اليه دججه واخذ رأسه وقبيل الذي اخذ رأسه هو الثمر
وجابه الي عمر ابن سعد فامر حراجه فوطبوا ظهر الحسين وصدره بحبوله
ثم بعث بالروس والنساء والاطفال الي عبيد الله ابن زياد فبعثها عبيد الله
الي يزيد فجهزهم الي المدينة فلقبهم شياطين هاشم كاسرات وفيهم نايه

عقيل تبكي وتقول

،

، ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا افعلتم وانتم اخرا الامر

، بعثتني وباهلي بعد مفتتدي ، منهم اساري وصري صرخوا بدم

، ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ، ان تخلصوني بسوي ذوي رحم

وقتل مع الحسين من اولاد علي اربعة جعفر والعباس ومحمد وابوبكر ومن
اولاد الحسين اربعة وعلم من اولاد جعفر وعقيل واختلف في موضع
رأسه فقتل حمز الي المدينة ودفن عند امه وقتل عند باب الفرادين
بدمشق وقتل ان خلفا مصر نقلوا راسا من عسقلان الي القاهرة ودفنوا
بها وبسوق عليه المشهد المعروف بشهد الحسين والصحيح ان عمره كان خمسا
وخمسين سنة فبذل خمسا وعشرين حجة وكان يصلي في اليوم والليله الف
ركعة وفي سنة اثنين وستين اتفق اهل المدينة علي خلع يزيد واخرجوا
نائبه عثمان ابن محمد ابن ابي سفيان منها فجهز يزيد حيثما مع مسلم ابن
عقبة فسار اليها في عشرة الاف فارس وحاصرها وعمل اهل المدينة خندقا
وجري قتال شديد فقتل فيه الفضل ابن العباس وربعة ابن الحزق ابن
عبد المطلب وجماعه من الاشقران والاضراب ثم انهم ما اهل المدينة وابلح
مسلم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يقتلون الناس ويهيمون
الاموال ويفسقون في النساء وبايع من بقي بها من الناس علي ان يكونوا

عبيدا

عبيد البريد ثم سار الي جيش الي مكة فملك في الطريق واقام مقامه
للحسين ابن عمر في محرم سنة اربع وستين وحاصر الحسين عبد الله ابن
الزبير بمكة اربعين يوما حتى جاءهم الخبر بموت يزيد فارتحل نحو الشام
بعد ان رمي اللعنة بالمغنيق واحرقه بالنار وكان وقاه يزيد بجوارين
من غل حمص في ربيع الاول سنة اربع وستين وعمره ثمانيا وثلاثون سنة
ومن خلافة ثلاث سنين ونصف وخلف عنه بنين وبنات وكان شاعرا
فضحا عربيا ربي في كلب مع امه يبيون بنت محلد الكلبية لها
طلقها معاوية فانه سمعها تقول

،

، للسن عباة وتقر عيني ، احب الي من ليس الشفون

، وبيت تحق الرياح فيه ، احب الي من قصر منيف

، وبكر تتبع الاصغار صعب ، احب الي من يغل رفوف

، وكلب يبيع الاضياف ذوي ، احب الي من هزل الدفوف

، وحرق من عي ثقيف ، احب الي من عالج عتيق

فقال لها معاوية ما رضى يا ابنة بجدل حتى جعلتني علما الحق يا بهلك
فصت الي كلب ويزيد معاوية ومن شعر يزيد

،

، دعوت بها في انا فخاني ، غلام به خرافا وسعته زحرا

، فقال هو الماء القراح وانما ، تجلي به خدي فاوهك الخرا

ولما توفي يزيد بويج ولده معاوية وكان شابا اديبا فلم تكن ولايته الا
اربعين يوما وقتل سبعين ومات وعمره احدى وعشرون سنة كان قبل
مرضه جمع الناس وقال قد ضعفت عن امركم فاخترتوا من شيعتكم
ثم دخل منزله وتغيب حتى مات فبايع الناس عبيد الله ابن الزبير

فقام مروان ابن الحكم الثام واجتمع عليه بنو امية وحجرت بينها
حروب قتال فيها الضحالك ابن قيس من جهة ابن الزبير واخر الامر انه
استقر عبد الله ابن الزبير خليفه علي الحجاز والعراق واليمن ومروان
ابن الحكم خليفه علي الشام ومصر وفي سنة اربع وستين هدم عبد الله
ابن الزبير الكعبة وكانت حيطانها مالت بسبب رمي المنجنيق واعادها علي
ما كانت عليه اولاد دخل الحرفينها وفي سنة خمس وستين مات مروان ابن
الحكم حنقته زوجته ام خالد ابن يزيد وصاحبت مات مخاضة ودفن بدشق
وعمره ثلثة وستون سنة ومدخل خلافة شعبة اشهر وثمانية ايام وبويع
ابنه **عبد الملك** في ثالث رمضان منها واستت له الامر بمصر والشام وفي سنة
ست وستين قام بالحجاز بالكوفة طالبا لدم الحسين وباع الناس بما اطلب
الشر فقتله وبعث الي خولي ابن يزيد الاصم فقتله وحرقه بالنار وقتل
عمر وابن سعد ابن ابي وقاص وابنه حفص وبعث براسها الي محمد ابن
الحنفية بالحجاز وارسل الجود لقتال عبيد الله ابن زياد مع ابراهيم ابن ابي
الفتح وانهرمت اصحاب زياد وقتل ابراهيم عبيد الله وبعث براسه وعد
رؤس الي الحجاز واستقر الله للحسين وفي سنة سبع وستين ولي عبد الله
ابن الزبير اخوه مصعبا البصرة وطلب المهلب ابن ابي صفرة من خراسان
وامرها بالمسير معا لقتال المختار بالكوفة وحضروا المختار حتى قتل ونزل
اصحابه فقتلهم مصعب عن اخرهم وكانوا سبعة الاف وفي سنة احدى
وسبعين سار عبد الملك نحو مصعب وسار مصعب اليه ولما التقى للجبان
نافق فؤم مصعب عليه وقاتل حتى قتل هو وولده ودخل عبد الملك
الكوفة وباعه الناس واستوفى له ملك العراقين وجمع الحجاج ابن يوسف

التقي

التقي الي قتال ابن الزبير وحجرت بينها وقعات كثيرة اخرها انه حصد
عبد الله ابن الزبير ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وابا ابن الزبير ان
سلم نفسه وقاتل حتى قتل بعد حصار سبعة اشهر وكان عمره ثلاثا
وسبعين سنة ومدة خلافة شعبة سنين وبويع لعبد الملك بالحجاز واليمن
واجتمع الناس علي طاعته وفي سنة ثلاث وسبعين هدمت ابن الزبير
ثلاثة اشهر توفي عبد الله ابن الزبير الخطاب وعمره سبع وثمانون سنة
وفي سنة اربع وسبعين هدم الحجاج الي الكعبة واخرج الحجاج عن البيت
واعادها كما كانت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الان
واستمر الحجاج بالحجاز اميرا ثم ولي العراق وخرج في ايامه شبيب الخانجي
ولثرت جموعه وخروبه مع الحجاج واخر الامر انه تغرقت جموعه وسقط
من الحسد بغرسه فمات وخرج عبد الرحمن ابن الاشعث واستولى علي
العراق ثم علي الكوفة ثم امده عبد الملك الحجاج بجيشه وانهرم عبد الرحمن
ولحق بالترك فقبض عليه ملك الترك وارسله مع اربعين من اصحابه
الي الحجاج فالتقي عبد الرحمن نفسه من سطح ومات في الطريق وفي سنة ثلاث
وثمانين بنى الحجاج مدينة واسط وفي سنة ست وثمانين مات عبد الملك
ابن مروان في منتصف شوال منها وكانت مدته خلافة مئذناه عبد الله
ابن الزبير ثلاثا وعشرين سنة واربعه اشهر تنقص سبع ليل وكان شديد
الجرسسي لذلك ابي الدبان وكان يلقب الخجله بترشح الحجز وكان قد عمده لابنه
الوليد وفتح في خلافة جزيرة المندلس وماورا النهر وضاف الي الحجاج
خراسان مع العراقين وتغلغل الحجاج في بلاد الترك ومسلته ابن عبد الملك في بلاد
الروم نجا اوسيا وفتح محمد ابن القاسم بلاد المند وفي هذه السنة ولي الوليد

ابن عبد الملك ابن عمه عمر ابن عبد العزيز الملقب بـ **سليمان** وأمرو بتوسعة مسجد النبي
صلي الله عليه وسلم فزعاً وعمره عشرة من فقهها المدينة وهم عزوه ابن التميمي
وعبيد الله ابن عتبة وابو بكر ابن عبد الرحمن وابو بكر ابن سلمان ابو بكر
ابن نيار والقثم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق وسالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
واخوه عبيد الله وعبد الله ابن عامر ابن ربيعة وخارجة ابن زيد وقال
الله لا قطع امراد ولم وفي سنة سبع وثمانين وسع عمر ابن عبد العزيز
مسجد النبي صلي الله عليه وسلم وحدد عمارته وادخل بيوت زوجاته فيه حيث
صارت ساحة المسجد ما بين دراع في مثلها بصناع جهزها اليه الوليد وفي سنة
ثمان وثمانين عمر الوليد الجامع المعروف ببني امية بدمشق وصرف عليه امرا
لا تحصى وفي سنة اربع وتسعين قتل الحاج سعيد ابن حبيب ارسله اليه خالد بن
امير مكة بامر الوليد قال اخذ ابن حنبل رحمه الله قتل الحاج سعيد ابن حبيب
وما علي وجه الارض احد الا وهو محتاج الي علمه وفي هذه السنة توفي سعيد ابن
المسيب وكان من كبار التابعين وفقهائهم وفيها توفي زين العابدين ابن علي ابن
الحسين ابن علي رضي الله عنهم وكان مع ابيه لما قتل لعن بسبب انه كان
مريضاً في قلعه دفن بالقيع وعمره ثمان وخمسون سنة وفي سنة خمس وتسعين
هلك الحاج لعنه الله تعالى وعمره اربع وخمسون سنة وكانت مدة ولايته الف و
خمس مائة سنة وكان اختم رقبته الصوت قتل مائة الف وعشرين الف
من المسلمين صبراً وفي سنة ست وتسعين مات الوليد ابن عبد الملك
بدبر مروان ودفن بدمشق وعمره اثنان واربعون سنة ومدة
خلافة سبع سنين وسبعة اشهر وكان سليل الانبجاء وكان طاماً
ولها مات في جادي الاخرة من هذه السنة بويج بالخلافة اخذ

سليمان ابن عبد الملك وكان يمدني الرملة فاتي دمشق واحسن السيرة و
استوزر عمر ابن عبد العزيز وفي سنة ثمان وتسعين خرج بالجيوش الي عزوة
القسطنطينية ونزل نجر دابق وارسل اخاه مسلمة فنزل على قسطنطينية
وزرع بها الناب والكموا ولم يزل مسلمة قاهراً لاهلها حتى جاءه الخبر بموت سليمان
وكانت وفاته في صفر سنة تسع وتسعين ومدة خلافته ستين وثمانية اشهر و
حسن واربعون سنة مات بالقاهرة انه كان اكولا الي القاهية فتل اناه وهو
يدابق نصراني يربيلين مملوكين تينا وبسبب فاكل الجميع تينه وبسبب تينه وبسبب
فتم ومات واوصي بالخلافة لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله بويج بالخلافة **عمر ابن**
عبد العزيز وانطلق سب علي رضي الله عنه وكان بسبب من سنة احدى واربعين
وحول مكان السب ان الله بامر بالعدل والاحسان الابه وفي سنة احدى
ومائة توفي عمر ابن عبد العزيز يوم الجمعة لحسن بقتل من رجب فخصاصه
ودفن بدبر سمعان قال ابن قاصل والظاهر ان دببر سمعان هو المعروف الان
بدبر البقره من عمل المعرة واكثر الناس علي انه مات بالسمر سنة سوا امية وكان
مولده مصر سنة احدى وستين وغمره اربعون سنة وشهوراً ومدة خلافته
سنتان وخمسة اشهر وكان يدعي بلائج لشجته كانت في وجهه ولها مات عمر
بويج بالخلافة **يزيد ابن عبد الملك** ابن مروان وكان بعهد من سليمان ابن عبد
الملك اليه بعد عمرو في خلافته خرج عليه يزيد ابن المهلب ابن ابي صفرة
فارسل اليه اخاه مسلمة فقاتله وقتله وقتل جميع آل المهلب وكانوا مشهورين
بالكرم والشجاعة حتي انشد فيهم الشاعر ر
نزلت علي آل المهلب شتاتياً عربياً عن الاوطان في من المحل
فمازلت في احسانهم واقتدارهم وبرهم حتي حسبتهم اهلي

وفي سنة خمس ومائة توفي يزيد ابن عبد الملك الحسن بقية من شعبان ر
وعمره اربعون سنة وخلافته اربع سنين وشهر وكان كثير اللهو والطرب
واستقر في الخلافة **هشام** فان يزيد ابن عبد الملك كان قد عهد بالخلافة الى
احيه هشام ثم من بعده لابنه الوليد وفي سنة عشر ومائة توفي الحسن البصري
وكان مولد في خلافة عمر وفيها توفي محمد بن سيرين وسيرت كان عبد الله
ابن مالك وفي سنة ستة عشر ومائة توفي محمد الباقر بن ابن ربن الغلاب بن يحيى
الله عنها وعمره ثلاث وسبعون سنة ونقل ودفن بالبقيع وفي تسع عشر
ومائة عزى المسجون التزك وقتلوا منهم خلقا عظيما وقتلوا خاقان ملكهم وكان
امير المؤمنين اسد ابن عبد الله وفي سنة اثني وعشرين ومائة قام زيد ابن
الحسين ابن علي ابن ابي طالب بالكوفة وبايعه خلق كثير فقاتلهم الوالي علي الكوفي
من جهة هشام يوسف المذكور وبعث ابن عمير الثقفي فقتل زيد بهر
غرب ودفن واستخرج جثته يوسف المذكور وبعث برأسه الي هشام
فعلق رأسه بدمشق وعلقت جثته بالكوفة حتى مات هشام وولي الوليد عترة
جثته بالكوفة وكان عمر زيد لما توفي اثنين واربعين سنة وفي سنة اربع وعشر
ومائة توفي محمد بن مسلم الزهري من كبار التابعين وكان اذا جلس في بيته
وضع كتبه حوله ولا يلبثت الي احد فقال له روحته والله ان هذه الكتب لا شد
علي من ثلاث ضراب وفي سنة خمس وعشرين ومائة توفي هشام ابن عبد
الملك بالرصافة لست خلون من ربيع الاول وكانت خلافته تسع وعشرين سنة
ونسقة اشهر وكان عمره خمسا وخمسين سنة وكان اخول بني الحول ويوم
الوليد بالخلافة وهو الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك وكان في اسوال حال في
البرية خوفا من هشام فغلف علي اللهو وشرب الخمر ومعاشره النساء وازاد

القطايا ولم يترك في شيء ساه فيه سايك لا ولا مثل ذلك علي البرعيه وربي بالكفر
وغشيان امهات ابيه فخرج عليه يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك وبايعه
الناس وجرت بينهما حروب واخر الامر انه اجترأ الي يزيد راس الوليد
وطيف به دمشق وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وعمره اثنين واربعين سنة
واستقر **يزيد ابن الوليد** ابن عبد الملك في الخلافة ونقص الناس زيادتهم في
زيد الناقص وخالف عليه اهل حمص واهل فلسطين وقهرهم وعصى عليه
عامل العراق ثم استبدل به وبعد سنة اظهر عليه الخلفاء مروان ابن محمد
وكانت خلافته خمسة اشهر واثني عشر يوما ومات بدمشق واستقر بعده في
الخلافة اخوه **ابراهيم** المخلوع ولم يستقر له الامر وكان يسلم عليه بالخلافة تارة
وبلا تارة تارة ومات اربعة اشهر وقيل سبعين يوما فانه قد كان سارا اليه
مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم من الجزيرة ليعلمه فلما قرب من دمشق ارسل
اليه ابراهيم سليمان ابن هشام في مائة وعشرين الفا وكان مع مروان
ثمانين الفا وقاتلوا قتال عظيم ودخل **مروان** دمشق وبويع له بالخلافة ورجع
الي منزله بجران وجا اليه ابراهيم المخلوع وسليمان ابن هشام بلامان وبايعاه
وخالف عليه اهل حمص واهل دمشق واهل فلسطين وقهرهم ثم سار مروان
الي ثرقيسا فخلعه سليمان ابن هشام واجتمع عليه سبعون الفا من اهل الشام
وسارا اليه مروان والقي الهجان بايضا قنشرين وانكسر سليمان وقتل من عسكره
ما يزيد علي ثلاثين الفا وفي سنة تسع وعشرين ومائة ظهرت دعوة بني العباس
بخراسان وذلك اناسم الخراساني كان يختلف الي محمد بن علي ابن عباس وولد
ابراهيم من بعده المدعو بالامام وكان بالسراة من عد الشام بقرية يقال لها
الحمية ويستدعي الناس الي مبايعة بني العباس فقطن به بضرا ابن سيار

اصبح خراسان وارسل الي مروان مراراً بعلمه بذلك وهو يتقفل عنه ومن
 جملة ما ارسل اليه انبياءاً **•••**
••• اري تحت الرماد وميض نار **•••** واوشك ان يكون لها ضرام **•••**
••• فان لم تظفها علقاقوم **•••** يكون وقودها حشيت وهام **•••**
••• فقلت من النخب ليت شعري **•••** انفاظ امية ام نيام **•••**
 واستولي ابو مسلم علي بعض بلاد خراسان وباع اهلها لابراهيم الامام بعد
 وفاته ابيه محمد بن علي ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فارسل مروان
 الي عامله بالبلقاء سكت ابراهيم الامام وبعثه اليه فحسبه حتى مات في حران
 وكان ابراهيم الامام نفي نفسه الي اهل بيته وامرهم بالمسير من الحيرة مع
 اخيه عبد الله السفاح الي الكوفة واوصي بالخلافه الي اخيه **السفاح** فزار بهم الي
 الكوفة وصعد اخوه ابو جعفر وقدم الكوفة واستخفي بها شهراً ثم ظهر وسلم
 عليه الناس بالخلافه وعزروه في اخيه ابراهيم ودخل دار الاماره بالكوفة صبح
 الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة ودخل الناس المسجد
 وخطب في الناس وصلي بهم الجمعة ثم عاد الي المنبر وصعد معه عه داود
 وخطبا الناس وخطبا علي الطاعة وحلب ابو محمد المنصور باخذ البيعة لـ
 السفاح في المسجد وخرج عن كرا السفاح وعامر ابن وبعث عماله الي البلاد ثم
 ارتحل ونزل كاشمية الكوفة بقصر الاماره فزار مروان الحار ويسي بالجفدي
 لاخذ بقول جعد ابن ذرهم وهو اخر خلقا بني امية طالبا لبايعون عبد الملك
 ابن يزيد الازدي المستولي علي سمرقند ومن جنت بني العباس فلما وصل مروان
 الي الزاب التقاه اباعون بيا معه من الجوع وكان مع مروان مائة وعشرون الفا
 القام من العسكر وحفر مروان خندقاً وعقد عليه حسيراً وتطاشت عليه جيوش

السفاح والتقي الحعان وآنس مروان وسار عبد الله عمر السفاح في اثره الي
 دمشق وحاصرها ونفخها عنه يوم الاربعاء الحين مصين من رمضان واقام
 بها خمسة عشر يوماً ثم دخل منها الي فلسطين فاقام بها فاربى اخاه صالحاً ورا
 مروان فلحقته وقد جاوز نيل مصر بقربة بوسير فلحقه انسان فطعن مروان
 برمح وقتله وهرب انما مروان عبد الله وعبيد الله الي ارض الحبشة وقتل
 عبيد الله وخبا عبد الله وتقي الي خلافة المهدي فبعثه عامل فلسطين اليه وكان
 عمر مروان لما قتل اثنين وستين سنة ومنه خلافة حسن سنين وعشرة اش
 ونصف واستقر الامر للسفاح واعامه وكان السفاح قد قرب سليمان ابن هشام
 ابن عبد الملك فدخل عليه شريف يوماً وانشده **•••**
••• لا يغرنك ما تزي من رجال **•••** ان تحت الضلوع دأوباً **•••**
••• فضع السيف وارفع الصوطة حتى **•••** لا تزي فوق ظهورها اضوياء **•••**
 فامر السفاح سليمان فقتل في الحال واصاحمه عبد الله ابن علي ابن عبد الله
 ابن عباس وكان عند خو شعبي رجلاً من بني امية وقد اجتمعوا للطعام
 فدخل عليه شيل ابن عبد الله مولي بني هاشم وانشده **•••**
••• اصبح الملك ثابت الاساس **•••** بالها ليل من بني العباس **•••**
••• طلبوا وثرها شمر وشفوها **•••** بعد ميل من الزمان وباس **•••**
••• لا تبلى عند شمس عشا **•••** واقطعن كل رقلة وغراس **•••**
••• دلها اظهر التودد منها **•••** وتها منك لحد الموايس **•••**
••• انزلوها حيث انزلها الله **•••** بدار الهوان والانساس **•••**
••• واذكر وامصرع الحسين وزيد **•••** وشهيد بجانب المهراس **•••**
••• والتيل الذي جران احي **•••** تاو يا بين عثية وتناس **•••**

فامر عبد الله بهم فضربوا بالعد حتى ماتوا وادسوا عليهم الانطاع ومد عليهم الطعام
واحل الناس فوقهم وانيهم شيع ونبتش عبد الله فتور بني امية بدمشق
معويه وابنه يزيد وعبد الملك ابن مروان وهشام ابن عبد الملك وجد
صاحبها فصلب ثم احرق وقتل اولاد بني امية عن اخرهم ولم يفلت منهم غير
رضيع هرب الى اندلس وقتل سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن عباس له
من بني امية واطعمهم الكلاب وولي السجاج اخاه يحيى ابن محمد ابن علي ابن عبد
الله ابن عباس الموصل واخاه ابا منصور الجزيرة وما يليها وعمه داود ملك
والمدينة واليمن والهاشمية وابن اخيه عيسى ابن موسى ابن محمد ابن علي ابن
عبد الله ابن عباس الكوفة وسوادها وكان علي الشام عمه عبد الله
وعلي مصر ابو عون ابن يزيد وعلي خراسان ابو مسلم الخراساني وفي سنة
ست وثلاثين ومائة مات السجاج بالانبار في الحجة بالجدري وعمره ثلاث وثلاثون
ومد خلافته من قتل مروان اربع سنين وقبلة ثمانية اشهر وعهد بالخلافة
الي اخيه اي جعفر المنصور فتويع بالخلافة وقد من الخ فجد ان بايعه مائة
ابو مسلم والناس وقدم الكوفة فضلي بها وبايعه الناس واقام بالانبار فقام
عمه عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن عباس بالشام وبايع الناس له
محضر اليه ابو جعفر المنصور اباسم الخراساني فاقبل املا ثم انهزم عبد الله
فلتب ابو جعفر بولاية مصر والشام اي مسلم الخراساني وصرفه عن خراسان
فلم يجب الي ذلك وسار الي خراسان فتغير ابو جعفر لذلك وطلب اباسم الخراساني
مرايا حتى جاءه في ثلاثة الاف رجل واخرباقي عسكرة مجلوان فقبيل يده وانصرف
فلا جاءه بالفداءه كان ابو جعفر اوقف حراجه من حرسه ورا السرا دق قال
اذ امنقت بيدي اخرجوا علي اي مسلم فاقبلوه ففعلوا خلك وكان مقتل

اي موسى في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة بالمداين وكان ابو مسلم
قد قتل في مدة دولته ستماية الف صيدا وفي سنة ثمان وثلاث ومائة وسبع
المنصور السجدة الحرام وفيها اخذ فلسطين ملك الروم ملطية من المسلمين
وهدم سورها وعقل عن اهلها وفي سنة سبع وثلاثين ومائة ظفر المنصور
بعمه عبد الله واعدمه وكان مستخفيا عند اخيه سليمان وفيها اشتدات
الدولة الاموية بالاندلس لعبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك
وفي سنة اربعين ومائة ارسل المنصور عبد الرحمن ابن اخيه ابراهيم الامام
في سبعين الف من المسلمين عمر ملطية وفيها امر المنصور بعارة المصيبة
واسكنها الف جندي وسارها المعمورة وفي سنة احدى واربعين ظهرت فنادته
يقولون بالتناسخ علي مذهب اي مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو
مايتي رجل فاخذ الباقيون نعتا واوهما اهما اجتمعوا بجنازة فلما وصلوا باب
السجن رموا النعش وكسروا باب السجن ولجقوا نحو ستاية رجل واخرجوا
اصحابهم واتوا باب المنصور فخرج المنصور ماشيا واجتمع عليه الناس وكان
معن ابن زائدة مستخفيا منه فخرج وقال معه الزنادقة فانكسرت الزنادقة
وتكلموا عن اخرهم وفي سنة اربع واربعين ومائة حبس المنصور من اولاد
الحسن ابن علي احدى عشر رجلا وقيدهم وفي سنة خمس ظهر محمد ابن عبد
الله ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن اي طالب رضي الله عنه بالمدينة
وتبعه اهلها فامرسل المنصور الي ابن اخيه عيسى ابن موسى وحندق محمد
ابن عبد الله عليه وتقاتلا فقتل محمد ابن عبد الله وجماعه من اهل بيته
وكان هذا محمد ابن عبد الله بليتب بالمهدي وبالنفس الزكية وفي هذه السنة
اشتد المنصور في عارة بغداد وفيها قدم اخو النفس الزكية ابو جعفر المنصور

الى البصرة قبل موته ودعا الناس الى بيعة اخيه فاجابوه وعظم امره ومال
الاموار وواسط وبلغ عسكره مائة الف فلما جاءه خبر مقتل اخيه وجاه
عيسى ابن موسى وقتلوا اخر الامرانه حماد بن ابراهيم الى المنصور وفي
سنة سبع خلع المنصور العهد الذي كان عهد السناخ بعد المنصور لابن اخيه
عيسى ابن موسى وبايع لابنه المهدي محمد بن المنصور وفيها ولي المنصور
خالد بن برمك الموصل وفيها الفضل بن يحيى ابن خالد بن برمك وارضقه
للخيزران ام الرشيد فكان اخا الرشيد من الرضاعة وفيها توفي جعفر
الصادق ابن محمد الباقر ودفن بالبقيع ومولده سنة ثمانين وفي سنة سبع
ومائة مات الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ببغداد مسجونا علي فتبول النضام
ودفن بها وكان مولده سنة ثمانين وقيل سنة احدى وستين ادرك اربعة
من الصحابة اسن ابن مالك وعبد الله ابن ابي اوفى بالكوفة وسهل ابن
سعد الساعدي بالمدنية وابا الطنبلي عامر ابن واثة قال الصحابة لقي
هوا وروي عنهم وعن غيرهم وقال غيرهم نعم اذكهم ولكن لم يلقهم
ولم يرو عنهم والمثبت اولى من الثاني وكذلك قال الصحابة هو الثمان
ابن ثابت ابن العمان ابن المرزبان وقال غيرهم انه النعمان ابن ثابت ابن
روطامولي تيم الله ابن ثعلبه وكان زوطا من اهل بابل وقيل كابل
وقيل الانبار وهو الذي مسه الرق في زعمهم وقال اسمعيل ابن حماد ابن
ابي حنيفة ما وقع علينا رق قط روي ان ثابتنا ابا حنيفة راه علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعاه ولذنته بالبركة بينهم واهدي حبه
النعمان ابن المرزبان لعلي رضي الله عنه فالودعا يوم المهرجان فقال علي ابن
ابي طالب مكرجونا كل يوم وكان ابو حنيفة عاملا عالما زاهدا ورعا حسن

الوجه حسن المنطق مجاحا قتل صلي الصبح بوضو العشاء اربعين سنة و
ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة ايام مروه وفيها مات محمد بن
اسحق صاحب المغازي كان ثقة ولكن طعن فيه ماله ابن اسن وكذلك
لم يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم الا حديثا واحدا في الدخه وفيها
مات مقاتل ابن سليمان البجلي وفيها بنى المنصور الرصافة لابنه المهدي وفي
من الجانب الشرقي ببغداد وفي سنة سبع وخمسين ومائة مات الاوزاعي
واسد عبد الرحمن ابن عمرو وعمره سبعون سنة واسم جد بهد وفي
سنة ثمان وخمسين مات المنصور كان خرج من بغداد ومعه ولده المهدي
بودعه فقال يا ولدي ابي ولدت في الحجة ووقع في نفسي اني اموت فيها و
كذلك خرجت الي الحج فاتق الله يا ولدي في عماد الله فمرض بالاسهال
ومات في ست من الحجة من هذا السنة ببرسيمونه محرما وكان عمره ثلاث
وستين سنة ومدة خلافته اثنين وعشرين سنة وثلاثة اشهر ولده بالحجة
وكان اسرح حفيظ العارفين ودفن بالعلي وكان من احسن الناس خلقا
في الخلوه حتى يروح الي الناس ووصل للخزيمته وبايع الناس ولده المهدي
في منتصف الحجة وفي سنة سبع ومائة حج المهدي وفرق اموالا عظيمة
ووسع مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وامر بردسب زياد الي
ابيه عبيد الرومي واخرجه من نسب الامويين الي ثقيف وفيها مات
داود الطائي الزاهد وكان من اصحاب ابي حنيفة وتوفي عبد الرحمن ابن
عبد الله المسعودي والخليل ابن احمد البصري النخوي وستين الثوري وكان
مولده سنة سبع وستين وابراهيم ابن ادهر ابن منصور البجلي الزاهد
من بجر ابن وايل وفي سنة ثلاث وستين ومائة قتل المتنع عطا الخراساني

كان سحر ويخيل للناس صورة قمر يطلع وادعي الربوبية وبتبعه جماعته
وبنا قلعه وسماها شام قذا النهر فلما حوصر فيها سقي نسوته ثمانتين شهرا
تناول منه فمات وقتل كل من في القلعة من اشياعه وكان اول امره
قتل ابي مروان وعور مشوه الخلق قصيرا لخدمته وجها من ذهب ولذلك
سمي المقتع وفي سنة ست وستين ومائة قتل بشار بن برد الشاعر علي
الزيدية وكان مسوع العين خلقه عاش شبعين سنة وفي سنة سبع
وستين ومائة زاد المهدي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله
وفي سنة سبع وستين ومائة توفي المهدي محمد بن عبد الله المنصور ابن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لثمان بقين من المحرم وكانت خلافته
عشرين شهرا وعمره ثلاث واربعون سنة وبوبع لولده **موسى الهادي**
فظهر عليه الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
بالمدينة وقوي امره واخذ مملكة فقاتله من كان حاكما من القبايسين
فقتل الحسين وحمل رأسه مع روس كثير من قومه الي الهادي فانكر عليهم
الهادي وقطع جوانبهم فان الحسين المذكور كان شجاعا كريما قد مر مرة
علي المهدي فالعطاه اربعين الف دينار ففرقها ببغداد والقوقه ورجع
بغرة لمين تحتها قميص وفي سنة سبعين ومائة مات الهادي وعمره
ست وعشرون سنة وخلافته سنة واحدة وثلاثه اشهر وبوبع اخوه
هرون الرشيد ابن المهدي وامه واما الهادي الحيزران واستور
الرشيد يحيى بن خالد البرمكي والقي مقاليد الامور اليه وفي هذه السنة
عمرا الرشيد طرسوس علي يد فرج الخادم التركي وفيها عمر عبد
الرحمن ابن الاموي علي الاندلس جامع قزطبه موضع الكنيسته وصرف

عليه

عليه مائة الف دينار وفي سنة احدى وسبعين ومائة مات عبد الرحمن المذكور
وملك بعده ولده هشام وكان عمر عبد الرحمن حين مات مائتا وخمسين
سنة ومدة ملكه لاندلس ثلاثا وثلاثين سنة وكان طويلا اصهب لغور
حنيف الفارصين اجتمع اليه من اسلم من بني امية وفي سنة ست وسبعين
ومائة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
بالدليم واشتدت شوكته وجهز الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي في جيش
عظيم فضلحه واحضره الي الرشيد فاكرمه ثم اسقطه وحسينه ومات في
الحبس وفي سنة سبع وسبعين ومائة توفي الامام مالك بن انس بن ابي
عامر ابن عمرو ابن الحرث من ولد ذي الصنع اخو الحرث ابن عوف
من ولد يعرب ابن قحطان وكان مولد سنة خمس وتسعين ودفن بالقيع
وكان طويلا اشقر وفي سنة ثمانين ومائة مات هشام ابن عبد الرحمن
بالاندلس وعمره سبع وثلاثون سنة واربعه اشهر ومدة ملكه سبع سنين
وسبعة اشهر واستخلف بعده ولد الحكم فخرج عليه عماء عبد الله وسليمان
ثم ظفريفا وقتل سليمان وصالح عبد الله وفيها توفي سبيويه الخوي بقرية
يقال لها البيضاء من قري شيزار واسمه عمرو ابن عثمان ابن قنبر وكان
من اعلم الناس بالجو وبرز علي شيخه الحليل ابن احمد وقتل توفي بالبصرة
سنة احدى وستين ومائة **قال** ابو الفرج ابن الجوزي توفي سبيويه
سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوه
وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سبيويه توفي بشيزار وقبرها
وسبيويه لفظ فارسي معناه بالعزي راحة النجاج وسبب تلقبه بذلك
انه كان حسن الوجه وجنتاه كانتا تفتحان وجري له مع الكماي

لحقته المشهور في قولك كنت اظن لسعة العقرب اشده من لسعة الرثبور
فاذا هو هي فقال الكسائي فاذا هو اباها وانتصر الخليفة للكسائي
فغضب سيبويه وها فر من العراق الى شوزار وتوفي بها وفي سنة
احدي وثمانين ومائة توفي ابو يوسف القاضي يعقوب ابن ابراهيم
من ولد سعد ابن خثيم الصمائي وختمه اسرمانه واسم ابيه خبير
وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة توفي موسى الكاظم ابن جعفر الصادق
بعد ان حبس الرشيد سمي الكاظم لانه كان يحبس الى من يبي اليه
وتنزه بعد ادمشهور وكان مولد شمع وعشرين ومائة وفي سنة
سبع وثمانين ومائة اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر ابن يحيى واكثر
الناس علي ان السب ان الرشيد زوج اخته العباسية به ليجل له
النظر اليها فواقعها سرا واحتاط علي جميع اموال البرامكة في ساير البلاد
الامجد ابن خالد ابن برمك وذويه ولما قتل جعفر كان عمره سبع وثلاثين
سنة وكانت الوزارة منهم سبعة عشر سنة وقال يحيى لمانكوا الدنيا
دولة والمال غاريه ولثامن قبلنا اسوه وفتيا لمن بعدنا معتبر وفي
سنة سبع وثمانين ومائة توفي محمد ابن الحسن الشيباني كان والده
الحسن من اهل خراسان من دمشق فها فر الى العراق واقام بواسطه
مفولده محمد ونشأ بالكوفة وصحب ابا حنيفة وفي سنة سبعين ومائة
توفي يحيى ابن خالد ابن برمك وعمره سبعون سنة في حبس الرقة
وفي سنة ثلاث وشعب ومائة مات ابنه الفضل ابن يحيى في حبس الرقة
ايضا وعمره خمسون واربعون سنة قال السلطان عماد الدين
رحمة الله وكان من محاسن الدنيا لم ير في العالم مثله وفيها مات الرشيد

ثلاث

لثلاث خلون من جمادي الاخر بمدينة طوس وكان عمره سبعًا واربعين
سنة وحمسة اشهر ومدة خلافته ثلاث وعشرون سنة وشهران وثمانية
عشر يومًا وكان جميل ابين يتصدق كل يوم بالف درهم وعهد بالخلافه
الي ابنه الامين ابن زييد ثم الي ابنه المأمون ابن مراحله وكتب بينهما
عهدًا بذلك وحمله في الكعبة وبويع بالخلافه الامين وخالف عليه اهل
مصر ثم اطاعوا وكان يحطب للامين وللمأمون معًا فلما كانت منه خمس
وشعب ومائة اطلب الامين اسر المأمون من الخطبة وجعل مكانه في
العهد ابنه موسى وسماه الناطق بالحق وكان طفلاً وجهز جيشا لحرب
المأمون وكان ظاهرا ابن الحسين مقبلاً بالري من جهة المأمون فخلع بينه
الامين وباع بالخلافه للمأمون وكسر عسكر الامين وقتل اميره علي ابن
علي ابن ماثان وحمل رأسه الي المأمون فخراسان وجرت حروب
واخر الامر انه قوي امر طاهر ودخل بغداد وحضر الامين وامسكه وقتله
ونصب رأسه علي برج من ابرجه بغداد ثم ارسل به الي المأمون وكانت
خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وكسراً وعمره ثمانية وعشرون سنة
وكان سبطا اترع صعب العينين جميلاً طويلاً منهمكاً علي المعالي والاهو
واستوسق الامر للمأمون شرقاً وغرباً ودلي الحسن ابن سهل العراق
وفارس واليمن والحجاز والاهواز وكان عقد اخيه الفضل ابن سهل
موقد ذلك وسماه دال الرياستين يعني الحرب والفكر وظهر في أيام المأمون
اي طباطبا العلوي محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب بالكوفة وقوي امره ثم مات وفي سنة مائتين
ظهر ايضاً ابراهيم ابن موسى ابن جعفر ابن محمد العلوي واستولي علي الجزيرة

وكان يسمى الجزار لكثرة من قتل في هذه السنة امر المأمون بالخصاء
بني العباس فكانوا ثلاثة وثلاثين الفأما بين ذعر واثني وفي سنة احدى وثلاثين
حول المأمون ولي عهد علي رضي ابن موسى الكاظم ابن جعفر وطعن
السواد ولمس الخضرة وكتب بذلك الي الافاق فظهر العباسيون للخلاف والار
عليه جعل الخلافة في آل علي وتقويض الأمور الي الحسن ابن سهل وبايع
اهل بغداد ابراهيم ابن المهدي في الحرم من سنة اثنين ومائتين وخمسة
فتنفسار من مرو الي العراق فلما وصل سرحس وثب اربعة علي
الفضل ابن سهل فقتلوه في الحام فجعل المأمون لمن يحضرهم عشرة
لحاق دينار فلما حضر وقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فقتلهم وعقد
المأمون علي يوران بنت الحسن ابن سهل وزوج ابنته من علي رضا
فلما دخلت سنة ثلاث ومائتين مات علي رضا فحياه بطوس وصلي عليه
المأمون ودفنه عند قبر ابيه الرشيد وكتب الي بغداد بهوته وان السب
في اختلافهم عليهم عليه قد زال فخلعوا ابراهيم ابن المهدي واحتفى
الي ان قدم المأمون بغداد وكانت مدة ولايته خمسمئة واحد عشر
شهرًا وفي هذه السنة بالحجة كانت بخراسان زلازل عظيمة اقامت سبعة
يومان وهلك بها خلق كثير وتلاذ كثير ومنها غلبت السواد علي عقل الحسن
ابن سهل حتى شذ في الحديد وفي سنة اربع ومائتين قدم المأمون
بغداد فلما دلس السواد وفيها توفي الامام الشافعي محمد ابن ادريس
ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد
يزيد ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد ميناو وكان مولد بعزة سنة
حسن ومائة اخذ العلم عن مالك ابن انس وسمع الحديث من محمد ابن

الحسن

الحسن الشيباني وابن عليه **قال** الشافعي حفظت القرآن وانا ابن
سبع سنين والموطا وانا ابن عشر و قد مت علي مالك وانا ابن خمسة عشر
سنة قال ورأيت ابن ابي طالب رضي الله عنه في منامي فضاخني وجعل
حاضه في اصبعي ففسرت المصاحفة بلامان من العذاب ووضع الخاتم انة
سيلغ اسمي في الافاق ما بلغ اسمه وكان حسن الشعر ومنه قول **س**
والحق خلق الله نالهم امير **د** وحمية ييلي بعيش صيق **د**
وقوله ايضا **د** رعت الشور بقوة حيف الفلا **د** ودعي الدباب الشهد وهو ضعيف
وفيهما توفي المضرا بن شبيب ابن خرسه البصري الخوي خرج من
المصرة مسافرا وصفه من اعيانها ثلاثة الاف رجل يودعونه فقال
والله لو وجدت كل يوم كملجه ناقلا ما رحلت عنكم فلم يكن احدا منهم
يتعلق له ذلك ويرده وصار الي مرو وصحب المأمون وحظي عنده وصار
ذامال عظيم ومما افاده ان المداد يفتح السين الفصد في الدين ويكسرها اللبقة
من العيش وامر له المأمون علي هذه المسئلة خمسين الف درهم وهو
من اصحاب الخليل ابن احمد وفيها مات الحسن ابن زياد صاحب ابي
حنيفة وابوداود والطياي صاحب المسند وفي سنة ست ومائتين
مات هشام ابن الحكم ملك الاندلس وعمره اثنان وخمسون سنة ومات
ملكه سنة وعشرون سنة وفيها مات قطرب تلميذ سيبويه سناه
سيبويه قطرب كانه كان يكريليل الاشتغال عليه وفي سنة سبع و
مائتين توفي الفراء ابو ركريا جني ابن زياد ابن عبد الله وكان معلما
لاولاد المأمون لقب بالفرا لانه كان يغري في الكلام ولم يكن فرا في
الفرا وفي سنة ثمان ومائتين مات الفضل ابن النعمان وفي سنة سبع

وما يتبين توفي ابو عبيد اللقوي محمد ابن حمزة وعمره سبع وتسعون
سنة وكان مع فضله في العلوم لا يقهر وزن الشعر في بيت يستشهد به
وبلغ عنه مصنفاته ما يتبين وفي سنة عشر ومائتين طفر المأمون بآرام
ابن المهدي وحلبه ثم علقه وودخل علي بوران بنت الحسن ابن
سهل ونثرت عليه حبة بوران ام الحسن الف حبه لولو قوق البندق
واو ثنت عشرة عنبر رثما اربعين مئاة وكان كتب الحسن اسما ضياعه
في رفاع ونثرها علي العقاد وفي سنة احدى عشر ومائتين يادي مادي
المأمون بربيت الدفء ممن ذكر معا وفيه خير وفيها توفي الاخفش سعيد
ابن مسعدة والافش الصغير العيني مع سونظرها اخذ الخو عن
سبويه وكان يقول ما وضع سبويه في كتابه شيئا الا عرضه علي وهذا
الافش الأوسط هو فضل الثلاثة وهو الذي زاد حجر الحب في العروض
والافش الذي قبله اسره ابو الخطاب عبد الحميد من اهل هجر كان غوا
ايضا والذي بعد علي ابن سليمان ابن الفضل وكان نحويا ايضا
توفي سنة خمس عشر وثلثا به وفي سنة اثنتي عشر ومائتين اظهر المأمون
خلق القرآن وتفضيل علي علي جميع الصحابة وفي سنة خمس عشر ومائتين
توفي ابوسليمان الداراني نذاري وتوفي ملي ابن ابراهيم البلخي وابوسعيد
الاصمعي اللقوي واسره عبد الملك ابن قزيب وفي سنة ثمان عشر ومائتين
مات المأمون اثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب وحمل الي طرسوس ودفن
بها وكانت خلافة عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما
ومولد نصف ربيع الأول سنة سبع ومائة وكان كتب الاحسان
للقلوب واوصي بهم عند موته كثير او اعاد ذلك الي الفاطمة وكان

شاركنا في علوم كثيرة وشعره حسن فمن
بعثك مرتادا ففرت بنظيرة ولغفلتني حتى اسات بك الظنا
فناجيت من اهوي وكنت مبلعا فباليت شعري عن دنوك ما اغني
اذا اثرا منها بعينيك بينا لقد اخذت عيناك من عنقه لصنا
واوصي بالخلافه لاختيه المعتصم فتوبع **المعتصم** بها و اراد الجند مبايعه
العباس ابن المأمون فطلبه المعتصم فدخل اليه وبابيه وخرج الي الجند
وقال قد بايعت عني فرضوا وكان احمد ابن حنبل رحمة الله قد صم علي
عدم القول بخلق القرآن وقد طلبه المأمون فلما حضر الي المعتصم حله
وقته وحسبه وفي سنة عشرين ومائتين خرج المعتصم الي بناها ميرا
وتوفي محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم وفي سنة ثلاث وعشرين
وما يتبين خرج ملك الروم توثيك وبلغ زبطري وقتك وبني ومثل
بالسليين وصاحت امراه هاشمية بيد الروم وامتنعاه فبلغ المعتصم ذلك
فتنهض من وقته بعساكر لا تحصى بينه وبين ميمنته فرسخان وكذلك ميمنته
فحرب بلاد الروم حتى وصل عمورية وكانت اشرف بلاد النصارى لهم
فوقد منهم قوط فاحدها وحاصرها واحرقها وخربها وبني اهلها واخذ
اموالها وكان مقامه عليها خمسة وخمسين يوما وفي عوده امسك العباس
وحسبه بجن الناحي مات وفي سنة اربع وعشرين ومائتين مات
ابراهيم ابن المهدي وصلي عليه المعتصم وفي سنة سبع وعشرين
وما يتبين مات المعتصم سبعا وثمانين سنة وخمسة عشر يوما
شهر ويومين وكان ثامن الخلفاء العباسيين وترك ثمانية بنين وثمانية
بنات وهو من اصيف الي لقبه اسم الله وكان مولد سنة سبع

وسبعين ومائة وكان طيب الخلق كثير الصدقة وبويع بالخلافة ولد
الشافعي بالله ابن قراطيس الروميه وفي سنة احدى وثلاثين ومائتين
مات ابو بيطي العالم الشافعي منسوبه الي قزیه من قري مصر اعمها بويط
وفيها توفي محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعراب ولد في اللد
التي مات فيها ابو حنيفة وقيل ان الشافعي ولد فيها ايضا والاعرابي
منسوب الي الاعراب يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا وثقال لم يكن من
العرب ورجل عزي منسوب الي العرب وان لم يكن بدويا يقال رجل
اعجمي واعجمي اذا كان في لسانه عجمه وان كان رجل من العرب ورجل
عجمي منسوب الي العجم ان كان فصيحاً هكذا ذكر محمد بن عزيز البجلي
في كتابه المسي بقرنيب القرآن وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين مات الواثق
بالله است بغير من الحجج بالاستسقاء وحضر المجمعون ونظروا في مولد
وقدروا له انه يعيش من يومه خمس سنه فلم يعيش الا عشر ايام وكانت
خلافته خمس سنين وستة اشهر وكسب وعمره اثنان وثلاثون سنة
وكان محسناً الي العلويين حتي انه لم يبق في الحرم في ايامه سائدين
اخوه **المتوكل جعفر** ابن المعتض وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين
ظهر رجل سائراً يقال له محمود ابن قزح ادعي النبوه ونبوه سبعة
وعشرون رجلاً فاتي به الي المتوكل فامر اصحابه ان يصفعوه فصفه
كل واحد منهم عشر صفعات وضربه حتي مات وحين اصحابه فيها
مات الحسن ابن سهل وعمره سبعون سنة وفيها مات عبد السلام
ابن رعيان المعروف بديك الجن وكان شيعياً ومن احسن شعرة
وقم انت فاحش كاسها غير صغير ولا شق الامر لها وعفاها

المستشرق

مشعشعه من كف صي كانها تشا ولها من خده فادارها
وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين ابن علي
وكان لشير البغض في علي ابن ابي طالب ولكنه منع القول بخلق القرآن
وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين مات حاتم الاصم الزاهد ولم يكن اصلاً
وانها كانت امرأة تساله فخرج منها صوت فجلت فقال ارفع صورك
حتى اسع فزال محلها وغلب عليه هذه الاسم وفي سنة ثمان وثلاثين
مات عبد الرحمن ابن الحكم ملك الاندلس وكان مولد سنة ست
وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وخلف
حمداً واربعين ابناً وملك بعده ابنه محمد وفي سنة اربعين ومائتين
مات ابو ثور ابراهيم ابن خالد ابن ابي الهيثم الكلابي البغدادي كان خنكاً
فلما قدم الشافعي العراق واختلف اليه ونقل اقواله القديمة وترك مذهبه
المول وفي سنة احدى واربعين ومائتين توفي الامام احمد ابن حنبل
ابن هلال ابن اسد ابن ادريس بن سيب الي معاذ بن عدنان **قال**
الامام الشافعي حزبت من بغداد وما خلقت بها اتقي ولا اذرع ولا اقله
من احمد ابن حنبل وفي سنة اثنين واربعين ومائتين مات القاضي يحيى
ابن الكرم كان عالماً من محاسنه انه رد المأمون عن القول بخلق المتعة
مستدلاً بقوله تعالى الاعلى ارجواهم او ما ملكك امانيهم والمتع بها لا
زوج ولا ملك بين وكان دميم الخلق يرمي بحجة الغلمان حتي قيل فيه
وكتا نرجي ان نري العدل طاهراً فاعتقنا بعد الرجا قنوط
ممن تصلح الدنيا وتصلح اهلها وقاضي قضاء السلي بليوط
واكرم بالثا المشاه وبالثا المثلثة لغتان في عظيم البطن وفي سنة اربعين

وما بين رجل المتوكل الى دمشق وحملها دار الخلافة ونقل دأووين
الملوك اليها واشتد برئيد ابن المهلب
اطن الشام تمنت بالعراق اذا عزم الامام علي انطلاق
فان تدع العراق وساكنيه فقد تبلي الملحية بالطلاق
ثم استويا المتوكل دمشق واستقل ما فاما وعاد الى سامرا وكان مقامه
بدمشق شهرين واباما وفي هذه السنة سال المتوكل يعقوب ابن الزبير
الهام النخوة واللغة ايما احب اليك انبا المعنز والمويدا والحسن والحسين
فقال والله ان قنبر خادما رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خير منك
ومن ابنيك فامر به فسل لسانه من قفاه ومات من ساعته والسكت
الكثير السكوت وفي سنة سبع واربعين وما بين قتل المتوكل جملة بالليل
بالسيوف في خلوته بانفاق ولده المتصور وقتل معه وزيره الفتح ابن
خاقان لاربع خلون من شوال فكانت خلافة اربع عشر سنة وعشرة
اشهر وثلاثة ايام وعمره نحو اربعين سنة فلما اصبح المتصور قال
للناس ان الفتح ابن خاقان قتلني فقتلته به وبويع **المتصور** بالخلافة
وبقي فيها سنة اشهر ومات بعد ان امر بزياره العلويين وامر بزياره
قنبر الحسين وكان عمره خمسا وعشرين سنة فانتفى ارباب الدولة
بغا الكلب وبغا الصغير واتا مش علي ان لا يولوا احد من اولاد المتوكل
لكونهم قتلوا اباهم وبويع **المستعين** بالخلافة احمد ابن محمد المعتصم وفي
سنة حسين وما بين ظهور يحيى ابن حسين ابن زيد ابن علي ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب بالكوفة واكثر حجة ثم قتل وحمل راسه الي
المستعين برطهر الحسن ابن زيد ابن محمد ابن اسمعيل ابن الحسن

ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب بطبرستان واكثر حجة ووثب
اهل حمص علي عاملهم فقتلوه وتوجه اليهم موسى ابن نغا الكبير
وتقاتلوا بين حمص والريستن وكسر اهل حمص وقتل منهم جمعا كثيرا وفي
سنة احدى وخسين وما بين قتل بغا الصغير باعز وجرت فتنة بين
الانراة فهرب المستعين من سامرا الي بغداد فاخرجوا المعتز ابن المتوكل
من الحيرة وبابغوه فجهز اخاه طلحة في خمسين الف من الانراة الي المستعين
فمخض في بغداد وجري قتال عشرين ادي الي ان خلع المستعين نفسه وباع
المعتز ثم بعد زمان كتب المعتز الي احمد ابن طولون بقتل المستعين فسلمه
لحاجب سعيد ابن صالح فصر به حتى مات وحمل راسه الي المعتز فكانت
مدة خلافة ثلاث سنين وشبعة اشهر وكسرا وعمره اربعا وعشرين سنة
فتقلب عيسى ابن الشيخ عامل الزملة علي دمشق واعمالها وتغلب يعقوب
الصفار علي هراة وبوسنج وعظم امرة وفي سنة اربع وخسين وما بين
قتل بغا الصغير المعروف بالسراي وحمل راسه الي المعتز وفيها توفي علي
الزعي ابن محمد ابن الجواد ويقال له العسكدي وكان مولد في رجب
سنة اربع عشرة وما بين لسطاة برمن راي لان اسمها العسكر لسلني
العسكر بها وهو عاشرا لاسية الاثني عشر علي مذهب الامامية وخاد
عشرهم ولده الحسين العسكدي ولد الحسن المذكور في سنة ثلاثين
وما بين وتوفي في سنة ستين وما بين ودفن الي جانب ابيه برمن راي
وولد لهدي الحسن ولده محمد المنظر ثاني عشرهم ويقال له القاسم
والهدي والحجة ولد في سنة حسن وخسين وما بين بزعم الشيعة انه دخل
السرداب في برمن راي وامة تنظر اليه فلم يخرج منه الي الان وكان عمره تسع

وفي سنة خمس وخمسين وما بين طلبت الأثر من المعتز تنقته فحجز عنها فالتفت
الأثر والمغاربة والفراغته علي خلعه وصاروا الي بابيه فاذا لم يعضه في
الدخول مجروا برجله وضربوه بالديابسين واقاموه في الحر طويلا ثم اذخلوه
حجرة واحضروا القاضي ابن ابي الثوارب واشهدوا عليه بجلع نفسه ثم منقوه
الطعام والشراب الي أن مات وكانت مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر
الاسبعة ايام وعمره اربعة وعشرين سنة وثلاثة عشر يوما وبويع لمحمد ابن
الواثق بالخلافة فلقب **بالمهتدي** واسلمت قتيبة امر المعتز وطهر لها اموال
عظيمة الف دينار تحت الارض وقدر مكيوك زمرود وقدر مكيوك لؤلؤ
وكيلجة باقوت احمد فقال صالح ابن وصيف قبح الله قتيبة عرضت اسما للقتل لاجل
خمسين الف دينار وعثرت لها هذا الموال كلها وكان المتوكل ساهيا فتيحة
لفرط حسناتها ثم سارت قتيبة الي معه فكانت تدعوا بصوت عالي علي صالح
ابن وصيف وتقول هتك ستوي وقتل ولدي وغربي بلدي وركب الناح
مني وفي هذه السنة ظهر علي ابن محمد ابن عبد الرحيم من ولد عبد القيس
يجمع من النخ وادعي انه علي ابن محمد ابن احمد ابن عيسى ابن زيد ابن علي
ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب واستفحل امره بالمضرة وفيها توفي
الحاجط عمر وابن نحر قال ذكرت للمتوكل كاعلم اولاده فلما استخضرتني استن
منطري فامرني بعشره الف وصرفني ولما جاوز السعين منه انشد
بحضرة المبرد **انحوا ان تكون وانت شيخ** **ما قد كنت ايام الشباب**
لقد لابت بنفسك لغير ثوب **دريين كالجديد من الشباب**
كان موته بوقوع مبلدات العلم عليه وهو ضعيف وفي سنة ست
 وخمسين وما بين ملك موسى ابن نفا صالح ابن وصيف وكتب المهتدي الي

بابي ال مدمم الاثر ان يقتل موسى ابن نفا فاطلعه علي ذلك اتقنا
علي قتل المهتدي فلما وصل اليه امسك المهتدي بابي ال وحسبه
وقتلته وركب الي موسى فخامرت عليه الاثر ال الذي كانوا معه وصاروا
مع موسى فهرب المهتدي واختفى ثم امسك وعصر علي خصيته حتى مات
وكانت خلافته احدى عشر شهرا ونصف وعمره ثمانيا وثلاثين سنة
وكان ورعا كثير العبادة قصد ان يكون في بني العباس كعمر ابن عبد
العزيز في بني امية واخرج كبرا الدولة احمد ابن المتوكل من الحبس وسموه
المعتد علي الله وبويع بالخلافة وهو خامس عشر خليفة من العباسيين
واستمر في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة وستة ايام وكان محبوما غلبه
صديق عليه اخوه الموفق في الاموال والحكام واستفحل احمد ابن طولون
مصر والشام واستولي صاحب النخ الملقم ذكره علي البصرة وقايسط
وبلاذ كثر واستولي يعقوب الصغار علي بلخ وكابل ونديا بور والاهواز
وملك الحسن ابن زيد العلوي طبرستان ونصر ابن سامان ماورالنهر
وخرج بالصين خارجي مجهول الاسم والنسب واستولي علي بلاد كثيرة وقتل
وسبي خلقا كثيرا ثم غدر وتغلب الاحباد والقواد في غالب البلاد وقطع احمد ابن
طولون خطبة الموفق واسمه من الاطرز فلعنه المعتد علي المنابر بالزما اخيه
الموفق له وفي خلافة المعتد توفي البخاري محمد ابن اسمعيل الجعفي في سنة
ست وخمسين وما بين هذ وكان مولد سنة اربع وسبعين ومائة ورضي بانه
يقول لخلق الافعال للعباد وخلق القرآن فانكر ذلك وارسل عن بخاري
ونزل عند اقاربه بمقبرته من قري سمرقند اسمها حرشك ومات بها وتوفي
حين ابن اسحق العبادي الطيب وهو الذي نقل كتب الكوفة اليونانية

الى العربية وعرب كتاب اقليدس والمجسطي في سنة مائتين ومائتين وتوفي في
سنة اخدي ومائتين ابوزيد السبسطامي واسمه طنبور ابن عيسى
وكان جده سر وبيان مجوسيا وفيها توفي مسلم ابن الحجاج وفي سنة اربع ومائتين
ومائتين مات ابراهيم المزني الشافعي وفي سنة خمس ومائتين ومائتين مات
يعقوب الصنار وكان بعل الصنار في اول عمره وفي سنة سبع ومائتين
مات يعقوب قتل صاحب الزنج وخلد لاسه بين يدي الموفق ونعت به
الي بغداد وفيها توفي الحسن ابن زيد العلوي ومالك طبرستان بعد محمد
ابن زيد وفيها توفي احمد ابن طولون وكانت امارته نحو ستة وعشرين سنة
وكان حازما عاقلا اتي جامعته المعروف بين مصر والقاهرة وولي بعد ابيه
خارويه وفي سنة ثلاث وسبع ومائتين توفي محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم
صاحب الاندلس وكان عمره نحو ثمان وستين سنة وملك اربعة وثلاثون
سنة احدى عشر شهرا وخلف ثلاثة وثلاثين ذكرا وولي بعد المنصور وفيها مات
ابوداود صاحب السنن سليمان ابن الاشعث والحافظ محمد ابن يزيد ابن ماجة
القرطبي المشهور وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وفي سنة خمس وسبع
ومائتين منقذ الموفق علي ابنه المعتضد وبقي محبوسا الى ان مات والد
الموفق في سنة ثمان وسبع ومائتين تذا القليل وولي ابنه المعتضد
مكانه بولاية العهد وكان قد بلغ ديوانه مائتي الف جندي وفي هذه
السنة خرجت القرامطة سواد الكوفة استولوا على عهدهم شخص اسمه كوسيه
ثم خفف فقالوا فزمت احدث لهم دينا ودعاهم اليه وعبر الصلاة والاذان
والصيامه واباح الغرور فزع عند الجنابه ولما مات المعتضد في سنة تسع
وسبع ومائتين من كثرة الغرور والاكل ليليا احضر المعتضد ابن اخيه الموفق

وطولحه ابن المتوكل والقضاء واعيان الدولة فنظروا الي عمه المعتضد مسيا
وتخذ الي سامرا ودفن بها وكان عمره خمسين سنة وستة اشهر وبويع لابي القبار
احمد المعتضد بالخلافة وتزوج بنت خارويه ابن احمد ابن طولون وفي
هذه السنة توفي ابو عيسى احمد ابن عيسى الترمذي صاحب المسند الترمذي
البخاري وكان منبريا وفي سنة اثنين ومائتين ومائتين وضع المعتضد
النيرور في حريران وفيها سلك خارويه قتله بعض خدمه علي فراشه يد
وبويع ولد جيتش صغيرا وفيها توفي ابو خنيفة احمد ابن داود الدينوري
وفي سنة ثلاث ومائتين خلع طغج امير دمشق جيش ابن خارويه
ونهبوا مصر واحرقوها واقعدوا مكانه اخوه هرون وفيها مات البخاري
الشاعر غنيج او جلب واسمه الوليد ابن عباد وكان مولد سنة ست
ومائتين وفيها امر المعتضد بنوري ذي الارحام وانطلق ديوان الموقر
واظهر شب معاويه وصح علي ان المفسرين اتفقوا علي ان الشجر الملقب
في القرآن بنو امية وفي سنة ست ومائتين ومائتين توفي المبرد وهو
ابو العباس محمد ابن عبد الله ابن يزيد ومولده سنة سبع ومائتين وفي سنة
سبع ومائتين ومائتين توفي المبرد المعتضد لثمان بقين من ربيع الاول
ومولده في الحجة سنة اثنين واربع ومائتين وخلافته تسع سنين
وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان مهيا شهيا عفيفا شجاعا وبويع له
المعتضد بالله علي واشتدت شوكة القرامطة حتى حصر وادمشق وقتل
كبيرهم يحيى المعروف بالشيخ واقاموا اخاه الحسين اخذوا له شامه في وجهه
زعم انها اتيته ولثرحه وصالحه اهل دمشق علي ما كان دفعوه اليه
نخله عنهم وانصرف عنهم واخذ حصص وخطب له علي منابرها واسمي

ابن المومنين المهدي وعهد الي ابن عمه عبد الله وبناه المدثر المذكور
في القرآن ونهب حاه والمعرة وبلادها وقتل الاطفال فخرج الملك في منزل
الرقه وارسل اليه الجيوش فكسروه وادخل راس صاحب الشامين
بين يدي الملك في بابه الي بغداد وطيف به وفي سنة اثنين وتسعين
وما بين جهر الملك في جيشا الي الشام ومصر واقتحم احديا وقتل اولاد
احد ابن طولون وكانوا بضعة عشر رجلا وفي سنة ثلاث وتسعين
قويت القرامطة واخذوا دمشق ونهبوا وسفلوا وتوجهوا الي الكوفة
وجهر اليهم الملك في جيشا فكسروه وقتلوا وغنموا من المسلمين خلقا كثيرا
وما لا كثيرا وفي الزنديق احمد ابن يحيى ابن اسحق الراوندي المتكلم قال
السلطان عاذ الدين له عدة كتب منها في الكفر والحادوساها قضيب
الذهب وكتاب الاعم وكتاب الفرزد وكتاب الزمرد وكتاب يرحبه ما لكان في
قال القاضي شهاب الدين ابن ابي الدمر كان عمره ستا وثلاثين سنة
وقال ابن خلكان كانت وفاته في سنة اربع واربعين وما بين و قيل في
ما بين وفي سنة اربع وتسعين وما بين اخذت القرامطة حجاج العراق
وقتلوهم عن اخرهم وبلغ عدة القتلى عشرين الفا وجهر اليهم الملك في بابه
علي عسكر او اقتتلوا وانكسرت القرامطة ومات كثير منهم ذكره وفي سنة
خمس وتسعين وما بين توفي الملك في بابه ابن المعتضد لاثني عشرة ليلة
خلت من الفقد فكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وستة عشر
يوما وعمره ثلاثة وثلاثون سنة وبويع اخوه **المقتدر بالله** وعمره ثلاثة
عشر سنة وفيها توفي المندرج محمد ابن عبد الرحيم بن الحارث وبويع اخوه
عبد الله ابن محمد وفي سنة وتسعين وما بين خلع القواد والقضاة

المقتدر بالله وبايعوا عبد الله ابن المعتز ولقبوه **الراضي بالله** وجرث
سبب ذلك حروب وامسك الراضي بالله وخنق وكان مولد لسبع بنين
من مقيان سنة سبع واربعين وماتين وكان فاضلا شاعرا وتشيعاته
اليها النهاية ولي الخلافة يوما واحدا ورثاه ابن سيار بابيات منها
ما فيه لولا ولا ليت فتقصه وانما ادر كته حرفة الادب
والحق انه اصابت دعوة العلويين فانه كان يقول ان وليت ما ابقى
علويا فدعوا عليه وفي هذه السنة قوي عبد الله الشيعي القاير بدعوة العلويين
الفاطمية بالغرب وقتل جميع عساكر زياده الله ابن عبد الله ابن ابراهيم
ابن احمد ابن محمد ابن ابراهيم الغلب وهرب زياده الله الي مصر ثم مات
وايضا به دولة الغالب فكانت مدة ملكهم بافريقية مائة سنة واثني
عشر سنة فان الرشيد كان ولا ابراهيم ابن الغلب افريقية في سنة
اربع وثمانين وما بين **وابتدأت** دولة الفاطمية بافريقية في هذه السنة
وانقرضت مصر سنة سبع وستين وحسبها اولهم ابو محمد عبيد الله
ابن محمد ابن عبد الله ابن ميمون ابن محمد ابن اسمعيل ابن جعفر ابن
محمد ابن علي ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب وطعنت طائفة في شبيه
فقالوا ان اسمه سعيد ابن العمان القداح ابن ميمون ابن دحيان وسمي
القداح لانه كان يفتح العيون وبذولة الفاطميين انقرضت دولته
الادارية ولد ادريس ابن ادريس ابن عبد الله ابن الحسن ابن
الحسن ابن علي ابن ابي طالب وكانا قداما اسفل امرهم بالمغرب بقايس
والبربر وطبقة وحلت رويهم الي المهدي وكانت مدة دولتهم
فوق مائة سنة ودوله بني مدر من سلجانية وكانت مدة ملكهم

مايه وثلثين سنة ودولة بني رستم وكانت مدة دولتهم مائة
وستين سنة ولما استقرت دولة عبید الله الفاطمي المقتدي قتل
ابا عبد الله الشيعي واخاه ايا العباس الذي اقامادولته ودعوا
الناس الي بيعته وقال ابن الاثير كان قتلها في هذه السنة اعي سنة ست
وتسعين ومائتين وقال صاحب الجرع والبيان في تاريخ البتروان انه في سنة
ثمان وتسعين ومائتين وهو الظاهر وفي سنة سبع وتسعين ومائتين توفي
ابو القاسم حنيد ابن محمد الصوفي وكان فقهيا صوفيا اخذ الفقه عن ابي ثور
قال المصوف عن سري السقطي وفي سنة سبع وتسعين ومائتين دبت
المقتدر علي وزيره ابو الحسن ابن الفرات ونهب داره وولي محمد بن يحيى
ابن عبید الله ابن خاقان وكان برشي كثيرا ويعزل سريخا حتى
انشد فيه **ووزير قد تكلم في الرقاعة بولي ثم يعزل بعد السلعة**
اذا اظلم المشا اجتمعوا عليه فخير القوم او فرهم بضاعة
بمعزله المقتدر بعد سنة وولي علي ابن عيسى وفي سنة ثلثاياه توفي
عبد الله الاموي صاحب الزدلس وعمره اثنان واربعون سنة
ولانيه خمس سنين واخذ عشر شهر او ولي بعده ابن ابيهم عبد الرحمن
ابن محمد المقتول كان قتله ابو عبد الله في خدم من الحدود وهذا
عبد الرحمن سمي بعد ذلك بالناصر وارسل المهدي الفاطمي ابو محمد
عبید الله ثلاث مرات لخدم مصر ويرسل المقتدر اليه عساكر يدفعه
عنها بعد اخذه الاسكندرية وبلاذامعها وبنو المهدي المهدية المشهور
ببلاد القرب علي جانب البحر وحولها دار ملكه وحقل لها سوران محصيا
وايوان عظيمة وزن كل مصراع مائة قنطار وقال الان امت علي

الفاطمين وفي سنة ثلاث وثلثاياه توفي ابو عبد الرحمن احمد ابن
علي ابن شعيبة النسيبي معه ودفن بين الصفا والمروة وفي
سنة اربع وثلثاياه قدمت رسل ملك الروم الي بغداد فلما استحضروا
صفت دار الخلافة بالاسلحة وانواع الزينة وصف العسك وكاعدته
مائة الف ومئين الفاما بين راجب وواقف ووقف الفلان بالمناطق
الذهب والخدام وكانوا اربعة الاف خادما يصبون ثلثة لان اسود
والحجاب وهم مبعاه حاجب وجعلت المراكب في الدجلة مرتبة لاه
يخصي عددها وكانت السور المعلقة علي الابواب ثمانية وثلثا الف
ستر منها ذيلج مذهب اثناعشر الفا وثمانماية وكانت البساطين
وعشرين الفا وحي مائة سباع معها مائة سبع وعملت شجرة من
ذهب وفضه تشتمل علي ثمانية عشر غصنا علي الاغصان عصاين
وطيور من ذهب وفضه والاوراق ذهب وفضه والاعصان والطيور
تصفر بحركات مرتبة مذهشة تشاهدت الرسل ما يطول حرجه
وصار الوزير يبيع كلامهم الخليفة ويرد عنهم وفي سنة سبع وثلثاياه
قتل حسين ابن منصور الخلاج كان يخرج للناس قائمة الشا في الصيف
وبالعكس ويمد يد في الهوا وبعدها ذراهم مكتوب عليها قل هو الله
الله اخذ بسبها ذراهم النذرة وخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم وتكلم
سما في ضمائرهم وفتن به خلق كثير واختلفوا فيه اخلاق المضار
في المسيح وكان يصوم الدهر ويغير علي ماء وثلثا غصان من
قرص قدم من خراسان الي العراق وسار الي مكة وجاور بها
سنة ثم عاد الي بغداد فالتفت حامدا الوزير من المقتدر ان يسلمه

اليه فسلمه اليه وحيد الوزير في قتله واستمطقه غد مجالس حضره
الكل اخرها انه قرا كتابه بضمين انه من لم يمكنه الحج اذا افسرد
من ميتة بيتا نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج وفعل ما
لفعله الحج ثم جمع ثلثين بيتا واطعمهم احوذ الطعام وكساهم واعطى كل
واحد منهم سبعة دراهم كان كثر حج قتال القاضي ابو عمرو والحاج
من ابن له هذا فقال من قاتل الاخلاص للحسن البصري فقال
القاضي كذبت بلجال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فطالبه
الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم اياما ومنتع ثم اجابه وكتب
بالبخه دمه ووافقه جماعه من العلما فقال الحاج ما حيل لكم دمي
وديني الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجوده قاله الله
في امري فارسل الوزير القناوي الي المعتذر فارسل بعد ادنه في
قتله فضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله ثم قتل ثم احرق بالنار
ونصب راسه ببغداد وفي سنة عشر وثلاثايه توفي ابو جعفر محمد
ابن جريبر الطبري ببغداد ومولده سنة اربع وعشرين ومائتين
وكان من المحتمدين وله مضافات منها التاريخ المشهور من
اول الزمان الي اخر سنة اثنين وثلاثايه وله النفس المعروفة ورثه
بعد موته بالروض لكونه صنف كتابا في اختلاف العلماء لم يدكر فيه
مذهب احمد ابن حنبل وقال لم يكن اخذ فقيها انما كان محدثا
وفيهما توفي ابو بكر محمد ابن السري ابن سهل المعروف بالبسراج
اخذ الصوعن المبرد واخذ عنه ابو سعيد السيرافي وعلي ابن عيسى
الرماني وكان يجعل الراغبيا واما ابراهيم ابن السري الحاج فتوفي

في سنة احدى عشر وثلاثايه وفيها توفي محمد ابن زكريا الرازي الطبيب
وكان في سببته بضرب بالعود فلما اتى قال عل غنا يخرج من بين ثياب
ولحيه لا سخصن واقتل علي كتب الطب والفلسفه وكان قد بلغ الاربعين
وصار قهريا الي الفايه ثم جرت حروب كثيرة مع القرامطة وانتصر فيها
عبيد الله ابو طاهر ومعه سبع مائة فارس وقتلهم ارجاله كسر مرة
اربعين الفا اسروهم اميرهم يوسف ابن ابي الساج واخذهم بالحاج
واموالهم واخذهم البصرة وقتل علمها ونهب اموالها واخذهم اللؤلؤ
وما فيها واخذهم الرحبة ونهب وسبي وفي سنة اثني عشر وثلاثايه
دخ المعتذر وريه ابا الحسن ابن الفرات وولده معا واستوزر ابا القاسم
الحاقاني وفي سنة ست عشرة وثلاثايه استوزر ابا علي ابن قتله عرضا
عن علي ابن موسى وفي هذه السنة وصل الدمشق وهو اسم للنائب على البلاد
الي شرفي قسطنطينية وحضر اخلاط ثم صالحهم علي ان يضعوا الصليب
مكان المنبر ففعلوا ورجل الي بدليس ففعل معها كذلك وفي سنة سبع
عشر وثلاثايه انزل الحنبد والقواد علي المعتذر لاستيلاء النساء والخدم علي
الامور واخذ الاموال الكثير واجتمعوا الي موسى الخادم والحواء المعتذر
الي ان اشهد عليه انه خلع نفسه وبايعوا اخاه محمد ابن المعتذر وباعوه
اخاه مصورا محمد ابن المعتذر ولعبوه بالقاهر ونهبوا دار الخلافه
ونهبوا من قبر بنت ام المعتذر ستمائة الف دينار وثالث يوم بكر
الناس وازدحموا وهجموا علي القاهر فاستنجدوا وهربت جماعته فعاد
الناس الي بيت موسى الخادم وطلبوا منه المعتذر فاخرجه فخلوه علي
رووسهم حتي ادخلوه دار الخلافه وحضر اليه اخوه القاهر بلالمان

فرحب بقرام عذره وحسنه عند امه فاحتت اليه ووسعت عليه
وسكنت الفتنة وفي اخر هذه السنة دخل ابو طاهر العرمطي يوم
التزوية الى مكة فنتفح الحجاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام ودخل الله
وقلح الحجر الاسود ونقله الى هجر وقتل امير مكة وقيل باب البيت واصعد
رجلا ليلع البراب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين
في المسجد الحرام حيث قتلوا وسموا كسوة البيت بين اصحابه وفي هذه السنة
وقعة فتنة عظيمة بعد ادبب تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا ودخلت فيها الحيرة والغامه وقتل فيها قتلى كثير من ذلك
ان الحنا بلة قالوا وعبرهم ابو بكر المروزي معنى الآية ان الله يتقود
النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش وقال غيره هم انما هي التقلعة
وفيهما يؤتي نصر ابن احمد المصري الشاعر وكان اميا وله الاشعار
الفايقة منها **خيلي هل ابصرتها او سمعتها** **ما جين من مولي تشي الى عبد**
ما تارا براى من غير وعد **وقال لي اهلك عن ثقلين قتل بالو**
ما زال خما الوصل بيني وبينه **مدور بافلاك السواد والسود**
وفي **سنة** عشرين وثلاثين هاجم موسى الخادم الى الموصل مغاضبا للمقتدر
فاحتاط المقتدر على امواله وامر اهل الموصل بقتاله وانتصر موسى
واجتمعت اليه العساكر بالموصل وقصد بغداد فخرج اليه المقتدر واكره
وقتل وخلف راسه الى موسى وهو بالراشدية لم يكن حضر القتال
فلطم وبعي وكانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر
شهر وعمره ثمانيا وثلاثين سنة وبويع **القاهر بالله** محمد بن المعتض
ثم بعد سنة قصد موسى الخادم خلع القاهرة واتفق مع بليق الحاجب

واسمه ان يبايعوا ابا احمد ابن المكني فظفر بهم القاهرة وقتلهم وعزل ابن منله
الوزير وفي هذه السنة توفي ابو نصر ابن الحسين ابن خدي ومولده بمصر سنة
ثلاث وعشرين ومائتين ابتلي في عبده مع كثرة فضيلته بحب الخمر والقدان
وكان قد حارب السعديين وبنها تولى بمصر ابو جعفر احمد ابن محمد ابن
سلامه الازدي الطحاوي انتهت اليه رئاسة الخنفيه بمصر وكان شافعا
فقال له يوما شيخه المنزلي والله لا جانت شي ففضب واشتغل الى مذهب
ابي حنيفة وفي **سنة** اثنين وعشرين وثلاثين هاجم **بني بويه** كان بويه
من اوساط الناس بين الديلم والتميم ابو شجاع **وسببه** منصل الى اذربايجان
ابن بابك من الكاسرة وكان له ثلاثة اولاد شجاعان في خدمه ما كان
ابن كاسي الديلمي واسما وهم عماد الدولة وابو الحسن علي وركن الدولة
الحسن ومقتدر الدولة ابو الحسين احمد فلما طرد مرد اوج ما كان ابن كاسي
عن طبرستان احسن مرد اوج الى اولاد بويه وولي عماد الدولة كرخ
فظهرت شجاعته ولزم صاحب اصفهان عشرة الاف بتمعاية فارس
وعظم في غيرون الناس ونفوسهم واخذ غيرها من البلاد واستولى
علي شيراز وحول ابن مقله بعل الحيلة في خلع القاهرة وبوهم القواد
منه حتى انه كان يعطي الماية دينار لم يخبر يقول لهم عليكم قطع من
القاهرة ولغير المامات لتغيرها بهذا الخو فاجتمعت القواد عليه
وامسكوه وسهلوا عينيه وكانت خلافة سنة واحد وسنة اثنين
وثمانية ايام وبويع **الراضي بالله** ابو العباس احمد ابن المقتدر واستوزر
ابن مقله وذلك في سنة من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثين
وفيهما توفي المهدي عبيد الله الفاطمي بالمهدية وكانت ولايته اربعا

وعشرين سنة وشهرا وعمره ثلاثا وستين سنة واستقر بعد
ولده القايم ابا القاسم بعد ان اختفى وفيها قتل محمد بن علي الشلفاني
وشملخان قزیه بنو احي واسط كان احدث مداها مداره علي
لللول والتاخ اسكنه الورني ابن مقله وانت العلماء بالاحمد
فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الحبيث ترك العباد
كلها والوجه القروج من ذوي الارحام وانه لا بد للفاضل ان يسبح
المعضول ليولج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور
الثاني اثني وعشرين وثلاثا وفي سنة ثمانية وثلثين علي محمد بن طمع وهو المند
مصر انتقل اليها من دمشق وكان قد استقل الي دمشق من الرملة وبها
ارسل القايم الفاطمي والاندلس في يد عبد الرحمن جيشا ففتح حبلوه
وفما ارسل الراضي طلب محمد بن رايق من واسط وسلم اليه الامر وطلب
الوزاره وانتصر حكمه علي بغداد وعلمها واستقرت البصره بيد رايق وكلا
في يد عاد الدوله ابن بويه واصغمان في يد اخيه ركن الدوله والموصل
وذيار بصره وريعيه ومصر في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الاخيد
والعرب وافريقيه في يد القايم الفاطمي والاندلس في يد عبد الرحمن
الاصوي الملقب بالناصر وخراسان وما وراء النهر في يد نصر ابن احمد
الساماني وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليامه في يد
ابي طاهر القرمطي وفي سنة ثمان وعشرين وثلاثا اشار ابن مقله
علي الراضي بسبك ابن الرايق فبلغ ابن رايق وحلب ابن مقله
ثم اخرج وقطعت يده وكان بيد القلم عليها ثم كتب ثم بلغ ابن
رايق دعاه عليه وعلي الراضي فقطع لسانه وحلب الي ان مات في اسر

حال الي ان مات ودفن مكانه ثم نبشوه اهلهم فدفنوه في موضع ثم نبش
ودفن في موضع اخر فمن الاتفاق الغريب انه ولي الوراثة ثلاث مرات
ثلاثه خلفا المقتدر والقاهر والراضي وسافر ثلاث مرات ودفن
ثلاث مرات وفي اخر هذه السنه سار بحكم من واسط ودخل بغداد
وكن ابن رايق قهوب وخلع الراضي علي حبله وصار الامر بالحكمه
والحليفه معه عاربه وفي سنة ثمان وعشرين وثلاثا مات الراضي
بالاستسقاء وكانت خلافته ست سنين وعشره ايام وعمره اثني وثلاثين
سنة وكان شاعرا حيا يحيا بحب الادب وبعد لم يبق من بيت
للخلفاء وكما حرك عليه دون شعرا واجري النفقات وجالس الخلفاء
شعره **١١** يصفر وجهي اذا تأملته **١٢** طرفي في فحمر وجهه خيلا **١٣**
١٤ حتى كان الذي بوجنته **١٥** من دم قلبي اليه قد نقلت **١٦**
وبويج بعد **ابراهيم بن المقتدر** باشاره كانت حكمه ابي غنيد الكوفي
ولقب المتقي لله وتصرف بحكمه بنصف الخلفاء واخذ فرش الخلافة والاتصال
الديمر مكان الوزاره الي كاتب حكمه ثم قتل بحكمه بعد حكمه ستين وثلاثا
اشهر واستولي علي الامر البريدي ثم اخرج من بغداد واستولي علي الامر
كوزنكس ثم اخرج وكان ابن رايق قد استولي علي الشام فبغداد واستولي
عليها ثم جاء ابن البريدي قتل ابن رايق واستولي علي بغداد ثم جاء نصر
الدوله ابن حمدان الي المتقي وخلع عليه بامره الامراء واخذ بغداد وخلع
علي اخيه ولقبه سيف الدوله ابن حمدان وفي هذه السنه توفي ابو
الحسن علي ابن اسمعيل ابن ابي بشر الاسفري ودفن ببغداد بشرعه **١٧**
الروايان ثم طمس قبره خوفا ان تنكشفه الخبايا فانهم كانوا يعيدون كبره ويحيون

دعده وهو من ولداي موسى الشعري وسب ظهور مذهبه وترجيحه انه
ناظر ابلي الحياني وكان زوج امه في وجوب الإصلاح على الله تعالى
فانتمت الحياني على قواعد مذهبه فقال له الحسن باعير ما تقول في ثلاثة
صليبه احترم الله احدهم فقلعوا البلوغ وبقي الاخران قلعوا واحدا واسلم
احترما الله في احرام الصغير فقال لا انه علم انه لو بلغ لكفر فقال لا
ها قد بلغ احدهم فكفر فقال الحياني انها احياه لعرضه الى اعلى المراتب
يريد البلوغ والتكليف فانها المرتبة الاثانية فقال الشعري ولم لا
احيا الذي احترمه لذلك فقال الحياني وسوست فقال لا ولكن وقد
حار الشيعي يعني انقطع في البحث وفي سنة **احدي** وثلاثين وثلاثمائة مات
بصر ابن احمد الساماني صاحب خراسان وماوراء النهر وكان عمه
ثمانيا وثلاثين سنة وثلاثة عشر يوما وكان خطيبا عربيا وولي بعد
ابيه فخرج وفيها طلب ملك الروم من المتقي مندلا كان في كسبة الرا
زعموا ان المسيح عيسى عليه السلام مسح وجهه به فانتعشت صورته
فيه ووعد على ذلك بطلاق اسرى المسلمين فختلفت الفقهاء في ذلك
واخر الامر ارسلوه اليه وطاوياساري بكتبه وفي سنة **ثلاث** وثلاثين وثلاثمائة
استسك ثوزون المتقي وسمي عتيبه **وبوبع المكشفي بالله** ابو القاسم
عبد الله ابن المكشفي بالله ابن المعتض بالله اخذ ابن الموفق بالله
طلحة وكانت خلافة المتقي لله ابراهيم ابن المعتذر وجعفر ابن المعتذر
بالله ثلاث مئتين وخمسة اشهر وعشرين يوما فرحل سيف الدولة
من القواصر واخذ **خلب** من باسن المونسي واخذ حصص وفي
سنة **اربع** وثلاثين وثلاثمائة مات ثوزون فسار معز الدولة ابن بويه

من الاهواز الى بغداد فملكها وبابجه البستعني وفي ذلك اليوم لغته
معز الدولة للشعني كل يوم خمسة آلاف مخرج معز الدولة ابن بويه
الشعني وبوبع **المطيع لله** الفضل ابن المعتذر وان دأدت الخلافة
دلا وتلت عال ابن بويه العراق باسره واقطع معز الدولة الخليفة
ما يقوم باوجه فسار ناصر الدولة ابن حمدان من ساميرا الى بغداد وجز
بنيه وبين معز الدولة حروب مرارته وفيها مات القائم بامر الله
ابو القاسم محمد ابن المهدي عبيد الله صاحب المغرب وكان قد خرج
عليه خارجي اسره ابو زيد واخذ غالب بلاده وحصره في المهدية فاختفى
موته وقام بعد الامير ولدا اسماعيل ولفب ولدا بالمنصور بالله وقاتل
ابا يزيد الخارجي وطرده وقتل الخارجي وفيها مات المشيد بدمشق
وملكها سيف الدولة وولي مصر ولدا اخشيذا ابو القاسم ابو جاور وشيخ
محمود وكان صغيرا والحاكم عبيد كافر الطواشي الاسود وسار الى
دمشق وطرد سيف الدولة عنها وفيها مات عمرو ابن حنين الخزرجي وابوك
الشيلي وكان الشيلي حاجبا للموفق بالله طلحة مرتاب وصحب الفقرا
وكان مالى المذهب قرا الموطا وفي سنة **سبع** وثلاثين وثلاثمائة
لغدت القرامطة الحمر الاسود الى الالعبه فكانت مئة صمته عندهم
اتين وعشرين سنة وفيها مات عبد الرحمن الزجاج النحوي صاحب
الحل وفي سنة **احدي** واربعين وثلاثمائة توفي المنصور الفاطمي صاحب
المغرب وكان شجاعا فصيحا يولي الخطبة لوقتها وعمه الى ابنه المعز
لابن الله وكانت خلافة المنصور سبع مئتين وستة عشر يوما
وعمره ستمائة وثلاثين سنة وبوبع ولدا المعز لابن الله ابو تميم معز ابن

المضور اسماعيل وقوي امر المعز وملك غالب الغرب وبلغ صاحب
الاندلس الناصر عبد الرحمن الاموي قوة المعز الفاطمي وتلقبه بامير
المؤمنين وبلغه ضعف الخلافة بالعراق تلقب هو ايضا بامير المؤمنين
وتسمى ذلك اليوم بالناصر الي ان مات في سنة خمسين وثلاثمائة وكانت
مدة خلافته واما رثته حسين بنه وتصفيا وعمره ثلثا وسبعين سنة
وولي الامر بعده ولد الحاكم وتلقب بالمنتصرو في هذه السنة ولي
قضا القضاء ببغداد ابو العباس عبد الله ابن الحسن ابن ابي الشوارب
والتزم كل سنة بمائتي الف درهم وهو اول من ضمن القضاء للحب
ثم الشرطه وفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة قدم دمشق الروم
الي حلب بقتله وهرب سيف الدولة بعد ان قاتل وقتل من جماعته
خلق وحاضره ممد وهو علي جبل جوشن حول دار سيف الدولة
بعد ان تمها ثم جرت بين اعوام حلب وشرطتها فتنة فاشتعلوا
عن الاسوار فحجر الروم الي حلب وفتحوا الابواب ووضعوا السيف
وسوا بطعه عشرة الف صبي وصبيه وعنفوا اما لا يوصف كثرة وخر
ما عجزوا عن حمله وعادا المستنق عنها الي بلاده بعد ان اقام بها
سبعة ايام ولم يهرب الفري وامرهم بالزج ليعود وفي سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة اخذ ملك الروم المصيصه واسروا ثلثا وكان اهلها فارقوا
الف انسان واخذوا نطاقيه وظرسوس وفيها قتل البشني الشاعر
واسمه قتله بنوا صبه في الفرو واسمه احمد ابن الحسين ابن الحسن
ابن عبد الصمد الخندي وانه ولد سنة ثلاث وثلاثمائة سجدة الكوفة
اسمها الكوفة كند واما نبيه فجعفي وكان ابو سقا بالكوفة ولذلك اسند

منه بعض حساده اي فضله لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حيا يبيع بالكوفة الماء وحييا يبيع ماء الحيا
كان شغره الي النهاية ورزق فيه السعادة وكان اماما في اللغة ساله
ابو علي الفارسي كمر لنا من الجوع علي وزن فعلي فقال في الحال تجلي خري
قال ابو علي فطالعة كنب اللغة ثلاث ليال فلم احداثا كان ادعي البوه
في بزيه السله ونبهه خلق من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولوا ب
الاخشديه مصر ثم هجاء ولحق بعض الدوله ابن بويه بفارس ثم رج
قاصدا الكوفة فقتل بالنوايه سواد بغداد وفي سنة مئتين وخمس وثلاثمائة
مات معز الدوله ابن بويه وولي بعده ابنه بجختيار ببغداد وكانت
مدة امرة معز الدوله احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وكان
مقطوع اليد قطعت بحرب في كرمان وهو الذي اسنا السقاء ببغداد
وماز كافور الاخشدي ومات سيف الدوله ابن خدان وهو اول من
استقل حلب احداهما من اخذ ابن سعيد الكلاي وكان شغره حسا
فمنه ما انشده اخيه ناصر الدوله

وهبت لك العليا وقد كنت اهلها
وما كان بي عنهما نكوك وانما
اما كنت ترضي ان اكون مصليا
اذا عنت ارضي ان يكون لك
وكان عريثا شجاعا قدما اليه ابو الفرج المصفي صاحب كتاب الاغانى
وكان قد حجه في خمسين سنة فاعطاه الف دينار واعذر وفي هذه
السنة توفي ابو الفرج المذكور واسمه علي ابن الحسين ابن محمد ابن احمد
ابن الهيثم ابن عبد الرحمن ابن مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم

ولم يترك له وغلبت فطرب لها وسكر بالخمر والملاهي وفي سنة ست
 وستين وثلاثمائة توفي الحكم ابن عبد الرحمن الأموي وكانت أيامه
 خمس عشرة سنة وخمسة وعشرين سنة وثلاثاً وستين سنة وأربعين
 ولده هناد ولفب المؤيد وكان عمره عشرين سنة وخمسة وأربعين
 الخطابي واشتعل بالأمور وتلقب بالمتصور وبلغ معالي الأمور حتى
 مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة استولى عضد الدولة علي الغفراني
 وغيره وقتل بخيار وزريه ابن بغيه ورثاه أبو الحسن الأنباري
 بقصيدته المشهورة التي منها

علو في الحيات وفي السمات ، بحق انت احدي المعجزات ،
 كان الناس حولك خياما ، وفود نداك ايام الصلات ،
 مددت يديك نحوهم اتقلا ، عدهما اليوم في الهبات ،
 ولما صان بطن الارض عن ، يضم غلاك من بعد المنات ،
 اصاروا الجوق ترك واتسوا ، عن الامان ثوب الساقات ،
 لعظمك في القوس بيت ترقى ، بحراس وخفاظ ثقات ،
 وتشتعل عندك النيران ليلا ، كما قد كنت ايام الحيات ،

وفيهما توفي قاضي القضاة السدي أبو فزيع محمد ابن عبد الرحمن وكان
 من عجائب الدنيا في صنعة الاجوبة المزلية منها ان الوزير المهمل
 اعزى العباس ابن المهمل الكاتب علي سؤاله هن لا نكتب اليه ما
 يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي ربي بنصرانيه فولدوا
 حبه للبشر ووصفه للبقر فكتب الجواب يديها هذا من اعدل الشهود
 علي اليهود انهم شربوا العجل في صدورهم فخرج من ابويهم وارتى ان

ابن العاص ابن امية ابن عبد شمس ومع هذا كان متشيقا وفي منه ثمان
 وخمسين وثلاثمائة سب المعز الفاطمي غلام والد جوهر الرومي في جيش
 عظيم الي مصر واستولي عليها وشرع في بناء القاهرة وخطب علي المنابر
 باسم المعز وقطعت خطبة العباسين وتودي في الاذان بحمدي علي خير
 القل وجهر في الصلوة بيسم الله الرحمن الرحيم ثم خطب له بالثناء
 وحلب وبمدينية النبي صلى الله عليه وسلم فعضب بسببه المطيع وفي سنة
 احدى وستين وثلاثمائة رحل المعز الي مصر باهله وامواله وحمل اليه
 فرذات طواحين وملك علي الجبال ومعه ابن عاتق الشاعر الاندلسي قتل
 عنده في الطريق وتقال في مدح المعز حتى كفر حين قال

ما سبب ما ناسات الاقدار ، فاحسرت فانت الواحد القهار ،

ودخل القاهرة خامس عشر رمضان سنة اثنى وستين وثلاثمائة وفي
 سنة ثلاث وستين وثلاثمائة سار بخيار امير الامراء ببغداد الي الاهواز والحد
 سبكتكين ببغداد فخرج عليه ونهب داره وامر المطيع ان يطلع نفسه
 فكانت خلافته ثغرا وعشرين سنة وشمورا وبويج **ولده الطايغ لله** عبد
 الكريم وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة توفي المعز بمصر وعمره
 خمس واربعين سنة وكان نكاحا باقوال المجيب وبويج ولده العزيز وخلف
 له بعده وفيها فتص عضد الدولة ابن بويه علي وزير امية ابي النعمان
 ابن العمد وسمل عينه الواحد وقطع انفه وكان قد اشترى ليله مسك
 استراخا عظيما واشد دعوت المنا ودعوت العلاف ابا دعوت الفتح

وقلت لا يامر شرح الشباب الي فهدا او ان الفتح

اذا بلغ المرء ماله فليس له بعد ما مقترح

ثياط براس اليهودي راس العجل ويصلب علي راس المصرايينه الساك
 مع الرسل ويصلب علي الارض وينادي عليها ظلمات بعضها فوقه بعض
 والسلام وفي سنة سبعين وثلاثايم مات الاحدب المذكور وكان يكت خط
 كل احد ولا يشك المكتوب عنه انه خطه وفي سنة اثنى وسبعين
 وثلاثايم مات عضد الدولة فناخسروا بن ركن الدولة حسن ابن بويه
 ودفن بمشهد علي ابن ابي طالب وكانت ولاتيه العراق خمس سنين وضا
 وعمره سبعا واربعين سنة وهو الذي بني علي مدينة النبي صلى الله
 عليه وسلم سو را كان اخر كلامه ما اعني عني ما ليه هلك عني سلطان
 فليل انه انتد ابنا ثا فلاحه الصرع بعدها الي ان مات وهي
 لم يشرب الكاس الا للمطر وغنا من جوارى في البحر
 غانيات ساليات للنتهي ناعث في تضائيف الوتر
 عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلب القدر
 وولي بعده صمصام الدولة ولده كالجار المرزبان وفي سنة اربع وسبعين
 توفي الخطيب ابو يحيى عبد الله اسمعيل ابن نياته بمافارقين وكان اماما في الادب
 لم يلحق في الخطب راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له مرحبا
 بخطيب الخطباء وادناه وتقل في فيه فلم نزل رجة المسك نوحا في يده
 الي ان مات بعدا بامروني سنة خمس وسبعين وثلاث ما به ذكر ابن
 الاثير انه خرج من البحر طائرا اخبر من الفيل وصاح بصوت عالي فاقرب
 ثلث مرات ثم غاص في البحر فقل ذلك ثلث مرات وعاب ولم يعد وفي
 سنة خمس وسبعين وثلاث ما به ذكر ابن الاثير انه خرج من قبر شرف
 الدولة شيرريك ابن بويه علي اخيه صمصام الدولة وحبيه ببردها ثم

بعد سنين وثمانية اشهر مات شرف الدولة واستقر بعد اخوه ابو
 بصير بها الدولة خلع عليه الطابع وقلده السلطنة واخذ بغداد وكانت
 ولاية صمصام الدولة ثلث سنين وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثايم اهدي
 الصاحب ابن عباد الي فخر الدولة علي ابن حسن ابن ركن الدولة ابن
 بويه دينار ووزنه الف مثقال مكتوب عليه
 واحمر بحبي الشمس شكلا وصورة فاوصافها مستقمة مضافته
 فان قيل دينار فقد صدق اسمه وان قيل الف بعض سماته
 يدع ولم يطبع علي الدهر مثله ولا ضربت اسراته لسرائه
 وصار الي شاهان شاه انسابه علي انه مستصغر لصفاته
 الجيران يبقى دينار وزنه لقتل بشر الدنيا بطول حياته
 وفي سنة احدى وثمانين وثلاثايم سال بها الدولة من الطابع ان يجد عمده
 فلما دخل عليه جاء بعض الداي لم يقبل بده الخليفة فامسكها وانزله عن سويره
 واخذ الي دار بها الدولة وهو يترجع ويستغيث وخلع فكانت خلافة سبع عشرة
 سنة وثمانية اشهر وكان من جملة الخاضعين الشريف الرضي واشد
 امين ارحم من قد كنت لفتبه لقد تقارب بين العز والهون
 ومنظر كان بالسر ايض كني بائرب ملعاد بالسر اي بيكيني
 وبويج بالخلافة القادر بالله ابو العباس احمد ابن الاسبراسحق ابن المقتدر
 ابن المعتض وبقى الطابع عند مكرما الي ان مات في سنة ثلث
 وتسعين وثلاثايم ليلة الفطر وفي سنة خمس وثمانين وثلاثايم مات الصاحب
 ابو القاسم اسمعيل ابن عباد بالري ونقل الي اصفهان ودفن بها وكان
 احدث زمانه علما وتديرا وكرما وهو اول من لقب من الصاحب بصفته

ابن العنيد ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وفيها توفي علي ابن الحسن الدارقطني
 الشافعي ببغداد ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودار الفطن محله كبيره ببغداد وفي
 سنة ست وثلاثين وثلاثمائة توفي العزيز بالله نزار ابن المعتز بالله معدا بن المنصور
 اسماعيل العلوي الفاطمي بلبليس وعمره اثنان واربعون سنة وخلافه
 احدى وعشرون سنة وحملة اسهر ونصف وكان قد ولي كاتبة رجل
 نصراني اسمه عيسى ابن سطوريس واستتاب بالثام رجلا يهوديا اسمه
 مينا وعظم شأن اليهود والنصارى فعمل اهل مصر صورة امراه من
 فراطيس وفي يد قاضيه فيها بالذي اعز اليهود بمسيا والنصارى بابن سطور
 واذل المسلمين بك الاكثفت عنا فقتل علي النصراني وصادده وتبع ولده
 المنصور ابو علي الحاكم بامر الله وكان عمره احدى عشر سنة وكان عهدا له
 ابو له بالخلافه ودبره خادما بيه ارجوان الحضي الابيض فلما كبر الحاكم استقل
 بالامر وقتل ارجوان وفي هذه السنة توفي ابو طالب محمد ابن علي ابن عطية
 المكي صاحب قوت القلوب وكان رحل الي بغداد واختلفت كلامه حتى
 قال يوما لير علي الخلقين اضر من الخلق فمنع من الكلام لحيات مات
 وفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة انقضت الدولة السامانية وكانت قلاطية
 كثير من الارض بخراسان وخراسان وبلاد الهند وكانت حسنة السيرة
 والعدل اخرهم عبد الملك ابن نوح ابن منصور ابن قوج ابن نصر ابن
 احمد ابن اسماعيل ابن احمد ابن اسد ابن سامان وكان ابتداء دولتهم
 سنة احدى وستين ومائتين وملك بعدهم محمود ابن سبكتكين وفتح
 بلاد الهند واخذ سجستان وتلقب عين الدولة وفي سنة سبع وتسعين
 وثلاثمائة خرج علي الحاكم شخص اموي يقال له ابو ركوة من ولد هشام

ابن عبد الملك امير القرب وصار له جمع كثير واخذ بركة فجهز اليه
 جيش قلسوه وملك الصعيد وقوي امره فخرج عليه الحاكم الجيوش من
 مصر والشام حتى حاصله بعد قتال شديدا وطيف براسه بعد صلبه
 بالثامره وفيها توفي اسماعيل ابونصر ابن حماد الجوهرى صاحب الصخاج
 بفسبور والبديع ابو فضل احمد بن الحسين المهداني صاحب المقامات
 وفي سنة اربع مائة كان خرج علي المويد الاموي هشام ابن المنصور للحكم
 ابن عبد الرحمن الناصر في حمادي الاخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة محمد
 ابن هشام ابن عبد الجبار ابن عبد الرحمن الناصر المذكور واجتمع عليه
 الناس وبابيعوه بالخلافه ومنتج علي المويد وحسبه في قرطبة وتلقب
 بالمهدي وبعد مدة خرج عليه سليمان ابن الحكم ابن سليمان ابن عبد
 الرحمن الناصر المذكور في اوائل شوال سنة اربع مائة ثم جمع المهدي عليه
 ولغاده الي الخلافه وهرب سليمان ثم اجتمع كبار الدولة واخرجوا المويد من
 الحبس ولغادوه الي الخلافه فقتل المهدي ثم جمع سليمان وحصر المويد وتلك
 قرطبة بالسيف وخفي امر المويد ولم يظهر له خبر وبويع سليمان بالخلافه ولقب
 المستعين بالله وفي سنة احدى واربع مائة **خطب** الحاكم بامر الله
 بالكوفة والموصل والانباء والمدائن وغيرها وفي سنة اثنين واربع مائة
 ملك **خلب** صالح ابن مرداس بعد ابن حمدان الي سنة اثنين وسبعين
 واربع مائة وفي سنة ست واربع مائة توفي الشريف الرضي محمد ابن الحسين
 ابن موسى ابن ابراهيم ابن موسى ابن جعفر الصادق ومولده سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة ببغداد وفي سنة سبع واربع مائة خرج علي المستعين سليمان علي ابن
 حمود العلوي وتلقب المتوكل علي الله وهو علي ابن حمود ابن ابي القين

مليون ابن احمد ابن علي ابن عبد الله ابن عمر ابن ادريس ابن عبد الله
ابن الحسن ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وقتل سليمان واباه ولده
واظهر موت المويدي وبوبيع بالخلافه وبقي فيها سنة وتسعه اشهر في نكد
وحرب مع اخرون العلويين خرج عليه وبوبيع بالخلافه واسره عبد الرحمن
ولقبه المرتضى ثم وثب عليه علاناه في الحمام فقتلوه وبوبيع بعده اخوه
النعمان ابن حمود ولقب القاهر وبقي الى سنة اثني عشر واربع مائه ثم خرج
عليه ابن اخيه يحيى ابن علي وتلقب المقتلي وجري بينهما حروب واشتهر
في اخر عمره القاسم وعقبه حتى مات ثم خرج عليه يحيى ابن عبد الرحمن
ابن هشام ابن عبد الجبار ابن عبد الرحمن الناصر الاموي ولقب المستظهر
بالدك وهو اخر المهدي محمد ابن هشام وبوبيع في رمضان وقتل في الحجة
وبوبيع محمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الاموي
ولقب المستعفي ثم خلع بعد اسبوع واربعه اشهر وهرب عبد في الطريق
ومات ولما كانت سنة ثمان وعشرين واربع مائه خلع يحيى ابن علي ابن حمود
وبوبيع هشام ابن عبد الملك ابن عبد الرحمن الناصر الاموي ولقب
المعتد بالله وجرت فتن وخرافات حتى خلع هشام المذكور سنة اثني عشر
واربع وانبثقت الخلافه الامويه من المغرب وفي سنة احدى عشرة واربع
مائه فقد الحاكم بامر الله ثلاث خلون من شوال وحقق قتله ولكن لم
توجد الاثبايه ومثاله مجروحاً جملوان وكانت ولادته خمساً وعشرين سنة
واباً ما وعمره ستاً وثلاثين سنة وشهراً اشهر وكان يصدر عنه افكار
متناقضة وبوبيع بعد موته بسبعة ايام ولده الظاهر لعرار دين الله
ابو الحسن علي وهو صغير وديوث الامر له عنده ست الملوك الى ان

ما انت بعد اربع سنين وفي سنة اثني عشر واربع مائه توفي علي ابن هلال
المعروف بابن البواب لخطا طود فن جوار احمد ابن خنبل ببغداد وفي سنة ثمان
عشر واربع مائه وقع بالعراق برد كبار وزن كل واحد رطل ورطلان
بالبغداد اصغره كالبيضة ومنها تقصت الدار التي بناها معز الدولة
ابن بويه ببغداد وكان قد بدل في حكاكه سقف منها ثمانية امان دينار
وفي سنة احدى وعشرين واربع مائه توفي السلطان محمود ابن سبكتين
ومولده عاشوراء سنة ستين وثلثمائة وفي سنة اثنى وعشرين واربع
مائه توفي القائد بالله ابو العباس احمد ابن الامين الشحني ابن المعتز
وعمره ست وثلاثون سنة وعشرة اشهر وخلافته احدى واربعون
سنة واشهرًا وبوبيع **ولده القايم بامر الله** ابو جعفر عبد الله ابن القائد
وفي سنة ست وعشرين واربع مائه اخل امر الخلافه والسلطنة ببغداد
حدا وفي سنة سبع وعشرين واربع مائه توفي الظاهر لعرار دين الله ابن
الحاكم بامر الله وعمره ثلاث وثلاثون سنة وخلافته خمسة عشر سنة وشهراً
اشهر وكانت له مصر والشم وقرقيبيه وسان جمل السيرة وبوبيع ولده
ابو تميم ولقب المستنصر بالله ومنها وقتل في سنة سبع وثلاثين توفي
الشيخ ابو اسحق احمد ابن محمد ابن ابراهيم الثقلي ويقال القاضي وكان
اخذ زمانه في علم التنجيد وله كتاب العرايس في قصص الانبياء وهو
مصحح النقل وفي سنة ثمان وعشرين توفي مهيار الشاعر وكان مجوسياً
فاً سلم وصحب الشريف الرضي فقال له ابن برهان يامهيا انتقلت باسلامك
من زاوية الى زاوية في النار فانت كنت مجوسياً لم صرت مسابلاً لصاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها توفي الشيخ ابو الحسين احمد ابن محمد

ابن احمد القذوري ربيع الحنفية بالعراق وعنه توفي الرئيس ابو علي
 الحسين ابن عبد الله ابن سينا البخاري وكان والده من اهل ختم القرآن
 وهو ابن عشرين سنين وحل كتاب اقليدس والحسبي وانتقن الطب في ثمان
 سنين وعمره ثمانيا وحسين منه وقد كثره الغزالي في كتابه المسمى بالمبتد
 من الضلال وكفرابي نصر الفارابي ومن الناس من يقول برجوع ابن
 سينا الى الشرايع وفي سنة **اشين** وثلثين واربع مائة قويت شوكة هفركي
 واخيه داوود ولذي مسكايل ابن سلجوق ابن دقاق كان رجلا شهما من
 مقدمي الانزاك ولده سلجوق وطهرت عليه امارات الجبابرة وصارت له مائة
 فتغبر عليه ملك الترك وهرب الي بلاد الاسلام واقام ببلده وراى الجاراسمها
 حنك وصار يغزو الكفار وتوفي بجند وعمره مائة وسبع سنين وخلف
 من الاولاد ارسلان ومبطليل وموسي فقتل مسكايل في الغزو شهيد
 وخلف اولاده بيقوا وطفركي وداوود وملك السلجوقيه خراسان وكرما
 السلطان مسعود وخطب لهم علي المنابر واستولي داوود علي كيش من
 النواحي وملك طفرلك جرجان وطبرستان وخوارزم واصفهان وهر
 منه السلطان مسعود ابن محمود ابن سبكتكين فقتله ابن اخيه احمد ابن
 محمود ابن محمود ابن سبكتكين وكان السلطان محمود كثير الصدقة تصد
 مره في رمضان بالف درهم وكان محبا الي العلماء وصنفوا له
 التصانيف الكثيرة وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه فسحا ملك
 اصفهان والري وطبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم والري
 وكرمان وسجستان والسند وغرنه واطاعه البر والبحر وملك بعد
 السلطان مسعود ولده مؤدود وقتل ابن عمه احمد ابن محمد قائد ابيه

ولم يبق منهم احد وثبت دولته وفي هذه السنة طمعت العرب في نواحي الشام
 فاجابها صاحب الرحمة ابو علوان شمال المعز ابن صالح ابن مرداس الي حلب وملكها
 واستولي حسان ابن معرج الطائي علي فلسطين وفي سنة **اربع** وثلثين واربع مائة
 اخذ حلال الدولة ابو طاهر ابن بها الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن
 بويه الخراج ببغداد وكان قبل ذلك الخليفة فارسل الخليفة وهو القايي
 الله ابا الحسن الماوردي اليه فلم يلتفت اليه وفي سنة **حسن** توفي حلال
 الدولة وكان مولد سنة ثلاث وثلثين وثمان مائة ومدة ملكه لبغداد ستة
 عشر سنة واحد عشر شهرا واستقر بعد في سلطنته بغداد كالجبار ابن
 سلطان الدولة ابن بها الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه
 وفيها اسلم من الترك خمسة الاف خركاه ولم يثاخر عن الاسلام سوى لفظا
 والشر وفيها قطع المعز ابن باديس بافريقيه خطبة خلفا مصر وخطب
 لخلفاء بغداد فارسل المستنصر العرب اليه فقاتلوه واخرجوه عن افريقيه
 وفي سنة **سبع** وثلثين واربع مائة توفي احمد ابن يوسف المازني وكان
 من اعيان القضاة والشعر اجاز مرة بوادي بزلغا فانشد
وقال في الرضا واد وقاه مضاعف التبت العبير
نزلنا دوحه فخي علينا حنوا المرصقات علي القطير
وارشفنا علي طما زلا الزمن المدامه للسدير
بروع حصاه خاليه العذار فكلن جانب العقد النظيم
 منسوب الي منار حميد مدنيه عند خرت برت وفي سنة **سبع** وثلثين وارب مائة
 كان بالعراق غلا عظيم حتى اكلت المنيه وقلت الاسواق وفي سنة **اربعين**
 واربع مائة مات ابو كالجبار واسد المرزيان وشغلطن نعه الملك الرحيم ابو

مملوكا تزكيا من مماليد بها الدولة ابن بويه وكان اسمه رسلان وكان
تاجره من بيا وبنها توفي ابو الحسين علي ابن حبيب الماوردي الشافعي
وعمره ست وثلاثون سنة وله رضاء نيف كثر منها الحادي المشهور
الاحكام السلطانية وادب الدنيا والدين سبته الي بيع الماوردي في سنة ثمان
وخسين واربع مائة مات المغراين باديس صاحب افرنجيه وكانت
ملكه سبعا واربعين سنة وعمره ستا وخسين سنة وملك بعد ابنه
ثمير وهو اخرهم ومات نصر الدولة ابو نصر احمد ابن مروان الكوردي
صاحب ديار بكر وكان عمره سبعا وثلاثين سنة وسارت بنته الرمان
اشترى بعض جواربه الفتيات بحسبة لاف دينار واكثر وملك حسن
مايه سريه شوي ثوابهن وحسن مائة خادم وكانت تزيد ثمنه
الان محليه علي مائة الف دينار وارسل طباخيه الي مصر لينقلوا
انواع الاطعمه ومات امير مكة شكر العلوي الحسيني وله شجر حسن منه
فوض خيامك عن ارض تضام بها **وحانب الزل ان الزل محتجب**
وارحل اذا كان في الاوطان منقصه **فالمندك الرطب في اوطان خطب**
وفي سنة اربع وخسين واربع مائة تزوج طغرل بك بنت الخليفة القائم
بامر الله وكان العقد في شعبان نظاهر تبرير وفي سنة خمس وخسين
واربع مائة دخل بغداد وبني علي زوجته ثم سارعن بغداد بعد ما حصل
لها لها الاذنه من عسكرة فلا وصل الي الري مرض ومات يوم الخميس
ثامن رمضان من هذه السنة وكان عمره تقريبا سبعين سنة
وكان عقيما واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه البارسلان
ابن داود ابن مسكيا بيلبا بن سلجوق فقبض علي ويريحه عبد

الملك

المليك وحسبه سنة مرقته وكان عميد الملك يقع في حق الامام
الشافعي ومن غريب ما اتفق له ان دخره دفن بنوارم لمأخصاه طغرل بك
سبب انه ارسله لخطب له امره تزوج بها وادين كمد بهرود دفن
حسد بكندرود دفن فحف راسه بكرمان ودفن بقبية راسه بنسا بور
وعصي عليه قتلومش وكان من السلجوقيه وهو ابو مملوك قومه
واقصرا وملطيه الي ان اخذها الست وكان قد اتقن علم الخوم فركب
اليه البلادسلان واقتل العسكران واكل سر قتلومش فلما هرب عساكره
وحدث ما من عجب جرح وعظم فلك علي البارسلان وبكي عليه وفي سنة ست
وعشرين واربع مائة اتفقت غريبه وهوانه شاع ببغداد والعراق وكثير
من البلاد ان جماعه من المتراي خرجوا الي الصيروفرا في البريه حيا سودا
وسموا فيها الطما شديدا وعوليا طويلا وتاليا يقول قد مات سيد وملك
الحق واي بلد لم يلطم امله قطع اصله فخرج جماعه من النار وسفله الرجال الي
الي المتابر ولطموا قال ابن الاثير ولقد جانا الموصل وغيرها في تلك
البلاد في سنة ست مائة مثل ذلك وهوان الناس اصا بهم وجمع في حلوقهم
فشاع ان امراه من الجن يقال لها امر عنقود ماتت انها عنقود وكل من لا
يعزها يصيبه هذا المرض فجعل النساء يلطمون واوباش الناس ويقولون
لما امر عنقود اعد ربا مات عنقود وما درنا وبلغني انه جري نطير
ذلك بمصر وهوان في اول الدولة الظاهرية اصاب الناس وجع في
حلوقهم فجعلوا يلطمون العصيدة ويلقونها في النيل ويقولون يا امر
عنقود اعد ربا مات حلوقهم وما درنا وفي سنة سبع وخسين واربع
مائة استبد نظام الملك وزير البارسلان في عماره المدرسه النظامية

يوزاد و فرغت في سنة سبع وخمسين واربع مائة واستقر مدرستها
 الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلما اجتمع الفقهاء للدرس تأخر ابو اسحق لانه
 بلغه شاذان ان ارضها مغصوبة فذكر الدرس يوسف ابن الصباع
 الشامل مدة عشرين يوما ثم لم يزلوا بالشيخ ابي اسحق حتى خضد
 المدرسه ودرس بها وفي سنة ستين واربع مائة كانت مصر و فلسطين
 زلزلة عظيمة طلع فيها الماء الى رؤس الابار و هلك بالردم خلق كثير
 و زال البحر عن مكانه مسيره يوم حتى نزل الى ارضه يلتقطون
 نعاده عليهم و اهلك خلقا كثيرا وفي سنة اثنى و عشرين واربع مائة
 حصل بمصر غلا شديد حتى اكل الناس بعضهم بعضا و انتفى خلقه
 مصر المستنصر العلوي ثمانين الف قطعه بلور و مثلها دبلج و عشرين
 الف سيف محلا وفي سنة ثمان واربع مائة ملك السلطان الباق
 ديار بكر و حلب و استر بضا حمو د ابن نصر ابن مرداس و قال
 ملك الروم ارما بوسر و استاسره ثم اطلقه و فتح ولده ملك شاه القدس
 و الروم و اخذ من ثواب الخليفة المستنصر صاحب مصر و في هذه
 السنة توفي ابو الوليد احمد ابن عبد الله ابن احمد ابن غالب ابن يونس
 الاندلسي القرطبي و ربه المعتضد ابن عباد صاحب اشبيلية وله اشعار الثمانية
 منها **يمني و بينك ما لو شئت لم يقع** **شي اذا دعت الامرات لم يدع**
يا ما نفا حظه مني و لو بدلت **لي الحياة يحطى منه لم ابع**
بلفيك انك لو حلت قلبي ما **لم تنطعه قلوب الناس طلع**
ته احمل و استطل اصر و عز **اهن و لك و اقبل و قل شمع و طلع**
 ومن وصايد الشهورة فضيدته التوبية التي منها

تلا

بغداد حين تتاجع ضاربنا نقضي علينا الاسا لولا ناسيا
 وفي السنة المذكورة توفي الامام يوسف ابن عبد الله ابن محمد ابن
 عبد البر صاحب التصانيف المشهورة منها الاستيعاب و التمهيد علي موطا
 مالك و الدرر في المفازي و السير و بهجة المجالس الذي منه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم راي في منامه انه دخل الجنة و راي فيها عذرا عجيبا
 فقال لمن هذا فتيل لابي جهل فقال ما لابي جهل و الجنة و الله ايدخلها
 ابدا فلما جاء عكرمة ابن ابي جهل مسلمان فرح به وناوله ذلك العذوق و منه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في منامه كان كلبا ابقع يلعب في
 دمه فكان شراي حوشن قاتل الحسين تقتل بعد حسين سنة و منه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رايك كاني و انت توتي
 في درجة فيمقتل بمرقاتين و نصف فقال يا رسول الله يقبض الله الي
 رحمة و اعيش بقر سنين و نصف و منه ان شخصاً من اهل الشام
 قض علي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مناماً فقال رايك كان الشر و القدر
 اقشلا و مع كل واحد منها فريق من النجوم فقال مع من كنت فقال مع الاله
 المحمود و الله لا توليت لي علفا قتل المذكور علي صغير و كان مع معاوية
 و منه ان عابته رضي الله عنها رأت ان ثلاثة اثار سقطت في حجرها
 فقال لها ابو بكر رضي الله عنه يدفن في بيتك ثلثة من خباب اهل الارض
 فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا اخدا قمارك و في سنة
 خمس و ستين واربع مائة قتل السلطان الب ارسلان و كان الله محمد و ذلك
 انه سار الى ماورا النهر و عسكره مائتي الف فارس و عقد علي جيحون
 سبوا و مد ساطع علي قريه قزير و هناك حصن علي شاطي جيحون وقع

وقع حارسه في جريمه وعضب عليه السلطان فاحضره وامر به ان يشد
في اربع مصك وكان اسمه يوسف الحوارزمي فقال للسلطان ياخذ
مثلي فيقتل هذه القتل فاحد السلطان القوس والنشاب وقال للتوكلين به
خليا عنه ورماه بهم فاطاه ولم يكن سهمه يجلي فوثب يوسف علي
السلطان فيمكن كانت معه وخروج من الواقفين واحد وقتل اخر
ثم قطع بالسيف فقال السلطان الب ارسلان وهو مجروح لما كان بال
من صعدت علي جبل فارخ بي من عظم الجيش فقلت في نفسي انا مكلال الدنيا
وما يتدراخذ علي فحجرتي الله باضعف خلقه وانا استغفر الله من ذلك
الخطا ولم يزل به للبحر حتى مات بعد اربعة ايام وكان عمره اربعين
سنة وشهورا وتمد سلطنته سبع سنين وشهورا واستغفر في السلطنة
بعد ولده ملك شاه واستقر نظام الملك وزيره وزاده وفوض اليه طوس
وعملها ولقبه انا بك وفي سنة ست وستين واربع مائة حاصر ناصر
الدوله ابن خردان مصر واخذها بقتل ثم حكر بمصر امير الجيش يد
الجالي وعدل بها وقررا مورها واصلح احوال المستنصر العلوي ثم عاد
الي سواحل الشام مكانه وفي سنة سبع وستين واربع مائة توفي
القاهر بامر الله ابو جعفر ابن النادر اخذ ابن الامين الحق ابن المقدر
جعفر ابن المعتز اخذ وكان عمره ثمان وستين سنة وشهورا وتمد
خلافته اربع واربعين سنة وشهورا وبويع بالخلافه ولد له عبد الله
ابن محمد ولقب **المقتدي بامر الله** وكان ابوه مات في حياه جد القاهر
بامر الله وكان لقبه دحية الدين وكانت له جاربه اسما ارجوان فاجل
بهذا عبد الله المقتي بعد وفاة ابيه بسنة اشهر وسريه القاهر سرور

عظما وفي هذه السنة جمع ملك شاه ونظام الملك المجيبين ونقل البيروق
من نصف الحوت الي اول الحمل وفي سنة ثمان وستين واربع مائة توفي
الشريف الغباسي ابو جعفر مسعود ابن عبد العزيز المعروف بالبياني
ولد اشقارا احسنه منها
كيف تدوي عيب اشواق ولي طرف مطير
ان يكن في العشق حرقا انا العبد الاسير
او على الحسن زكاه فانا ذاك الفتير
يا من لست لبعد ثوب الضاحي خفيث به عن القواد
وانت بالسر الطويل فاشتت لجان عن كيف كان رقادة
ان كان يوسف الجمال مقطع الايدي فانت مقطع الاقدام
وفي سنة اثني وسبعين واربع مائة سار شرف الدوله مسلم ابن قزوين
ابن بدران ابن المقلد ابن المسيب صاحب الموصل الي حلب وملكها وبعد
حصارها سنة واستنزل من قلعتها سابق ووثاب ولدي محمود ابن نصر
ابن صالح ابن مرداس واقره السلطان ملك شاه علي ذلك واستمر الي
ان فتح سليمان ابن قطلمش الساجق في انطاكيه في سنة سبع وسبعين واربع
مائة وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فارسل شرف
الدوله يطلب الحمل من سليمان ابن قطلمش فلجابه ان الذي كان حمل
الملك كافرا وانا مسلم فركب اليه واقبلا فقتل شرف الدوله وقتل بين
يديه اربع مائة من اخذات حلب وارسل سليمان ابن قطلمش يطلب
حلب فتمنعوها منه فركب اليها وقائد وانهمز عسكره عنه فقتل
عنه وسار السلطان ملك شاه الي حلب وملك في طريقه واستنصر اليها

من يد الروم واخذ قلعة جعبر من يد الروم وكان اميرها اسمعيل بن
الدين جعبر الاعمي وكان اسمها قبل ذلك الروسرية ولما وصل حلب
دخل الامير نصر ابن علي ابن منقذ صاحب شيرزخت طلعت له ثياب
حلب الى اقسنقر وارثه عنها الى بغداد واقام بها فلما كانت سنة
اثنين وثمانين واربع مائة سار بجيوشه الى وادي النهر ملك بخارا
وسمرقند وفي هذه السنة وقيل سنة ثمانين واربع مائة ملك يوسف
ابن تاشتهين غزناطه من الاندلس وانقضت دولة الصاهجه واجتمع
اقل الاندلس وكبر العرج وقتل منهم خلقا كثيرا على رؤسهم ثانيا
واذن عليه وسمي امير المؤمنين وملك غالب الغرب وفي سنة اثنين وثمانين
واربع مائة عمر القاهي ابو الحسن ابن الخطاب منارة جامع حلب في سنة
اربعة وثمانين واربع مائة جالس السلطان ملك شاه الى بغداد وحضر اليه
اخوه بنش من دمشق واقسنقر من حلب وغالب نوابه من الاموال
وعلى المياد واحتفل له الناس وامتدحه الشعراء وامر بجماعة الجامع الذي
بجامع السلطان ببغداد وفيها توفي اثنان اثنان اثنان اثنان اثنان
ملوك مازدين بالقدس واستقر بالقدس ولداه ايلغازي وسقمان
واستقرت بيدها الى ان سار الافضل امير الجيوش من مصر اليها واخذ
وفي سنة خمس وثمانين واربع مائة حصلت وحشة بين السلطان
ملك شاه ووزيره نظام الدين الحسين ابن علي ابن الحق فاضرف
نظام الملك عاشر رمضان بعد الفطور الى خيمته منها وتدفوت عليه
غلام السلطان ملك شاه ديايي في صورة مستقط فقتله ثم ادركه
نظام الدولة فقتلوه وبعد بجمعه وثلثين يوما مات السلطان ملك شاه

بعد ان عاد الى بغداد بجي محرقه وكان مولده سنة سبع واربعين و
ارب مائة وكان حسن السيرة والشكل وخطب له من حدود الصين
الى اخر الشام ومن اقاصي بلاد اسلام في الشمال الى اخر بلاد اليمن
وكانت ايامه ايام عدل وامن عمرت البلاد في ايامه وكثرت الارزاق
وبني المصانع بطريق ملكه وكان يحب الصيد ويتصدق عن كل شه
سنة بدنيار حتى انه اصطاد مرة عشرة الاف فتصدق بعشره الاف
دينار وفي سنة سبع وثمانين واربع مائة توفي المقتدي بامر الله
تعالى يوم السبت خامس عشر المحرم وكان عمره ثمانيا وثلثين سنة
وثمانية اشهر وخلافته سبع وعشرين سنة وثمانين اشهر وامه ام ولد
ارمنية تسمى ارجوان وتزوج ولد المستظهر بالله ابو العباس احمد وفي
هذه السنة جمع بنش ابن الب ارسلان علي اقسنقر صاحب حلب
واقتل علي نك سلطان وقتل اقسنقر صبرا وملك بنش حلب وحران
والرها وبلاد الجزيرة وديار بكر وفي هذه وفي هذه السنة توفي امير
الجيوش بدر الجمالي بمصر في ربيع الاول وعمره فوق الثمانين سنة
وكان هو الحاكم في ايام المستنصر العلوي ابو تميم معديا بن الظا
ل اعزاز دين الله ابن الحاكم بامر الله وكانت خلافته ستين سنة
واربعة اشهر وعمره سبعاً وستين سنة وكان طويل الروح قليل
الشرا في ضيقا شرا حتى لم يبق له سوي سجاده يجلس عليها وولي
الحاكم بعد مقتله ولد ابا التماسم احمد المستعلي بالله وفي سنة ثمان
وثمانين واربع مائة قتل بنش ابن الب ارسلان قتله ابن اخيه
بزنجان وفيها قتل احمد خان صاحب سمرقند قتله على اونها

بعد ثبوت زندقته خنقا وولي نعيم بن عمار مبعود وكان ليس في ذلك
رضوان والاخر دقان فملك رضوان حلب ودقان دمشق وفي هذه
السنة توفي المعتز ابن عباد صاحب اشبيلية مسجوناً ببلغات وله اشعار
مشهورة واخبار حسنة ومن شعره حين خاتمة نياته يوم عبيد وهو في السجن
فما مضى كنت بالاعيا دسروا **هـ** فجاك العبد في اغرات ماسورا **هـ**
هـ تربي بياك في اطمار رجا بعة **هـ** تغزلن للناس ما يملكن قطيرا **هـ**
هـ بطنان في الطين والاقدام حافية **هـ** كانها لم تظا مسكا وكافورا **هـ**
هـ قد كان ذكره ان تارة ممتثلا **هـ** فذلك الدهر من ميا ومامورا **هـ**
هـ من بات بعدك في ملك بيرة **هـ** فانما بات بالخلا مفرورا **هـ**
وفي هذه السنة ترك الغزالي درس النظامية ببغداد ولبس العيش
وتوجه الى الحجاز ثم عاد الى بغداد وسار الى خراسان وفي سنة احدى
وتسعين واربع مائة خرجت الفرخ وحاصروا انطاكية سبعة اشهر وقلعوا
عنوه وخرج اليهم المسلمون فالتكروا وتبعهم الفرخ الى المعرة وقتلوا
وتكلموا واقاصوا بها وقتلوا فيها مائة الف مسلم وبعد اربعين يوما
ساروا الى حصن فضالهم اهلها ثم توجهوا الى القدس وحاصروها
ثلاثا واربعين يوما اصدروها وقتلوا ما يزيد على سبعين الف مسلم في المعركة
الاقضي وغنموا ما لا يقع عليه احصاء وفي سنة خمس وتسعين وارب مائة
توفي المشعل بن ابي ربيعة وكانت خلافته سبع سنين وكان المدير للامور
الافضل ابن امير الجيوش وبوبع بالخلافة وله ابو علي منصور وولت
الامر باحكام الله واستمرت الفرخ عاتين في بلاد الاسلام بحاصرها
القبض وياخذون القبض واخذوا عالة وملوك الاسلام مشتغلين

قتال بعضهم بعضا وحصرت الفرخ طرابلس واشترى القتال بينهم
وبين المسلمين خمس سنين ودخلت سنة خمس مائة فيها توفي امير
المسلمين يوسف ابن تاشفين ملك الغرب والاندلس وكان لبس
اللطنة جاتته من الخليفة المستظهر ببغداد وكان حسن السيرة
وهو باني مدينة مراکش وملك بعده ابنه علي ولقب امير المؤمنين
ايضا وفي سنة ثلث وخم مائة ملك الافرخ مدينة طرابلس بالسيف
وخافت المسلمون وفي سنة اربع سلوا صديا بالامان وصالح رضوان صاحب
حلب الفرخ علي اثنين وثلثين الف دينار حليهما مع حديد وثياب وطلح
اقبل مدينة صور على سبعة الاف دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب
شيزر على اربعة الاف دينار وصالحهم علي الكردي صاحب حماه
على الف دينار وفي هذه السنة توفي الكا الطبري ومعا الكنا الكبير
الفخر المتقدم من الناس واسمه ابا الحسن علي ابن محمد ابن علي
مولد سنة خمس واربع مائة وكان حسن الصورة والصوت فصيح
العبارة تفقه على امام الحرمين وولي درس النظامية ومنها قال
ابن خلكان او في سنة احدى عشرة وخم مائة فقد برد وبل
الفرخ صاحب القدس وعكا وغيرها ديار مصر ووصل الى الغزا
وخرقها جميعا ورحل عنها وهو مريض فملك قبل ان يصل
الفرخ فشق اصحابه بطنه ورموا كرشه هناك وهو الرجة الحبار
السمي اليوم بقر برد وبل في طريق مصر وجثته نقلت الى القدس
ودفنها بقبامه ومنها توفي الامام ابو حامد الغزالي ربي الدين
الطوسي ومولده سنة خمس واربع مائة وفي سنة سبع وخم مائة

حصل بين الفرخ والمسلمين قتال عظيم بالقرب من طبرية ونصر
الله المسلمين وعادوا الى دمشق منصورين وقتلوا من الفرخ ثمانين
وقتها توفي رضوان صاحب حلب وملكها ولده الب أرسلان الاخر
لقب بذلك لانه كان ثمانيا ونيها توفي الامام اسعيل ابن احمد
ابن الحسين البيهقي ببغداد ومولده سنة ثمان وعشرين واربع مائة
وفيها توفي الشاعر محمد بن احمد الاسجودي ومن شعره
تتكر لي دهر ي ولم يدي اني اعز واحوال الزمان تهوى
وظل يربني للخطب كيف اعتداه وبث اربه الصبر كيف يكون
وفي سنة ثمان وخمسين قتل الب أرسلان الاخر صاحب حلب
وولي مكانه اخوه سلطان شاه ابن رضوان ابن بنش الب أرسلان
ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق قتله غلامه بالقلعة وفي سنة
اخذ عشر وخمسين مائتا السلطان محمد ابن ملكشاه ابن الب أرسلان
ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق وكان قد قارب ملكه
ملكشاه ولقي مشاقا كثيرة وكان حسن السيرة اطلق المكوس والقر
في ساير مملكته وعهد بالملك الى ولده محمود وخاف اهل حلب من
الفرخ وسلكوها الى ايلغازي ابن ارتق صاحب مارد بن فارس النما
ولده تتراش واستمرت تحت حكم ايلغازي ابن ارتق وفي سنة اثنى
عشر وخمسين مائة توفي المستظهر بالله احمد ابن المعتدي بامر الله
عبد الله ابن الاخيره محمد ابن القايم وعمره احدى واربعون سنة
ونصف وخلافته اربعة وعشرون سنة وثلاثة اشهر ومث
الاتفاق الغريب انه لما ولي السلطان الب أرسلان توفي بعده

بامر الله ولما توفي السلطان ملكشاه توفي بعده المعتدي بامر
الله ولما توفي السلطان محمد توفي بعده المستظهر بالله وبويع بالخلافة
ولده المسترشد بالله ابو المنصور **فضل ابن احمد وهو تاسع عشر منهم**
وفي سنة ثمانية عشر وخمسين مائة وقع بين السلطان محمود ابن السلطان
محمد وبين عمه سخر واستركا في السلطنة وفيها كانت وفاة عظيمه
ابن ايلغازي ابن ارتق وبين الفرخ عند عشرين حلب وانتصر فيها
المسلمون ومما مدح به ايلغازي بسبب هذه الوقعة
قل مانتا فتولك المقبول **وعليك بعد الخالق التقويل**
استبشر القرآن حين نصرته **وكلي لغد رجاله الانجيل**
وفيها كانت وقعة بين الغزب والفرخ انتصر فيها امير الغزب مير ابن
وسيع وقتل من الفرخ واسر عدد كثيرا وفيها ظهر قبر الخليل عليه
السلام ونعقوب عليه السلام بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من
الناس لم يتك احبا منهم وعندهم في القارة قتاديك ذهب وفضة
وفي سنة اربع عشرة وخمسين كان ابتدا امر محمد ابن تومرت وملك
عند المومن المغرب وهو محمد ابن عبد الله ابن تومرت العلوي الحسيني
من قبيلة المضامدة من جبل السومن وحل الى المشرق واتقن العلوم
وعاد مرشدا للعوامة منكر اعليه ترك الصلوة ولما وصل الى قرية
سما ملاه بالقرب من بجاية ارضل به عبد المومن وسار معه
وتلقب ابن تومرت بالمهدي ووصل الى مراکش وشدد في الامر
بالعرف والتهمة عن المنكر وكثر اتباعه واستخضر علي ابن يوسف
ابن تاشفين ورجع عليه الفقهاء فناظرهم وقطعهم فقال له وزيره ملك

ابن بهرام ابن اريق فسار الى حلب وملكها ثم قتل تلك في سنة ثمان
عشر وخمس مائة في حصار منيع بسهم عروب فقاد ابن عمه قهرتاش
ابن ايلغازي الى حلب ثم ان الفرنج حاصروا مدينته صور وملكوها
وخرج المسلمون منها باموالهم واجتمعوا الفرنج والتم البهادر بسير
صدقة امير العرب وحاصروا حلب وضعت عنهم قهرتاش ابن عمه
فارسل اهل حلب الى افسنقر البرسقي صاحب الموصل بحالهم فلما
قارب حلب هرب الفرنج عنها واستقرت حلب مع الموصل لا تستقر
البرسقي وسار الى كزطاب واخذها من الفرنج ثم توجه الى عزار ليلها
فاجتمعت عليه الفرنج وكسروه وتوجه الى الموصل وجعل ولده عز الدين
مسعود في حلب فلما كانت سنة عشرين وخمس مائة وثبت عليه
جماعه من الباطنية وهو في صلوه الحجة فقتلوه وكان مملوكا تركيا جاء
من خبار الولاة فحضر ولد مسعود من حلب واخذ الموصل ثم اجتمعت
الفرنج وقصدوا دمشق ونزلوا شقوب وخرج اليهم طغتكين صاحب دمشق
وكان معه خياله ورجال كثيرون فانهمزموه وانياله وتبعهم الفرنج
فقتلت الرجال مخيم الفرنج وقتلوا كل من وجدوه ونهبوا اموالهم فبلغ
ذلك الفرنج فانهزموا ايضا في سنة احدى وعشرين وخمس مائة اعطى
السلطان شحنة عليه العراق لعاد الدين زنكي ابن افسنقر مصانفا
لما بلب من الولاية واسط وعظم امره واخذ نصيبين وسجبار وحران
وجريه ابن عمر ومات مسعود ابن افسنقر البرسقي فوله الامير
محمود الموصل ايضا وكان لما قتل افسنقر وجاؤا له مسعود
الي الموصل جعل مكانه حلب اميرا اسمه قايبار ثم استخلف غلاما

٨٢
فان السبع بها وكان مقبلا بها سليمان ابن عبد الجبار ابن اريق الذي
كان صاحبها اولافاجع اهل حلب علي ولاية سليمان واستقرت حلب وبقي
وبلغ في القلعة عاصيا عليهم فبلغ الفرنج ذلك فقصدوها وضاعفهم اهلها
فبلغ ذلك السلطان محمود فكتب توفيقا لعاد الدين زنكي بالثام جميعه فليل
زنكي قرا قوش الى حلب وتوجه سليمان وقيلع الي زنكي فاصح بينهما ورعب
منه الي حلب وطلع اهل حلب الي تلقية واستقروا ودخلها وملك قلعتها
في الحرم سنة اثنين وعشرين وخمس مائة وفي هذه السنة سار السلطان نجم
من خراسان وسار اليه ابن اخيه السلطان محمود والقبائل بالري وجلسا علي
سرب واحد وصنع محمود عن الديب بامر عمه واعاده الي امرته وفيها
توفي صاحب دمشق طغتكين وهو من ممالك ينش ابن البارسلان
وكان علا لاجيا ولقبه ظهير الدين وعهد الي ولده تاج المملوك توري وفي
سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة ملك غاد الدين زنكي حاه وذلك انه كان ارسل
الي توري صاحب دمشق يستنجد علي الفرنج فامر ملك اليه ولاسلح وكان
كايده حماه فلما وصل اليه قبض عليه ونهبه ورعب من ساعته الي حاه
فلجدها وتوجه الي الموصل وصحبته سويح وامر ادمشق معتكبين وجمعهم
وعاد الي الشام وقصد حصن الاثارب لشدة كانت تلحق المسلمين منها فان فرجها
كانوا يقاتلوا اهل حلب علي ساير البلاد العربية حتي علي طاحون عريه
نياب الحنان فجمع الفرنج جموعهم والتقى الرمان ونصر الله المسلمين وقتل واستر
من الفرنج جمع كثير وخرب عاد الدين زنكي الاثارب وجعلها دكا لا اثر لها
وفي سنة اربع وعشرين وخمس مائة وثبتت الباطنية علي خليفه مصر الامير
ماجبار الله ابو علي منصور ابن المستعلي احمد ابن المستنصر متخذ العادي

فقتلوه وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وحسنه اشهر وخمسة عشر
يوماً وعمره اربعاً وثلاثين سنة وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله والعاشر
من الخلفاء العلويين وولي بعده ابن عمه الحافظ عبد العجيد ابن أبي الفوارس
ابن المستنصر واستوزر بالحمد ابن الفضل بنيد ابن الجوالي فاستد بالبر
وتغلب علي الحافظ الي ان قتله سنة ثمان وعشرين وخمسين وفي السنة
التي قبلها توفي السلطان محمود ابن محمد ابن ملك شاه ابن الباسلان
السلجوقي بهمدان واستقر ابنه داود في السلطنة توفي وعمره نحو سبع
وعشرين سنة وكانت ولايته اثني عشر سنة وشعبة اشهر وعشرين
يوماً وكان حلياً عاقلاً وفيها اعني سنة ثمان وعشرين وخمسين توفي
صاحب دمشق تلج الملوك توزي ابن طفتكين واوصي بالملك لولد
شمس الملوك اسمعيل واوصي لولد شمس الدركي بعلبك واعمالها
وقوي اسمعيل بدمشق واخذ من الفرنج بانياس بالسيف وقلعتها بالمان
واخذ حاه من عاد الدركي عنوه وخافت الفرنج منه ورحل غالبهم الي
بلادهم وفي سنة تسع وعشرين وخمسين قتل شمس الملوك ابن توزي
قتله حليفه من علمائه بانفاق من والدته وسرا الناس بقتله لما كان عليه
من الظلم واستقر بعده بدمشق شهاب الدين احمد ابن توزي وجاهه
عماد الدين زنكي وكاول اخذها فلم يقدر وعاد بعد مصالحتهم وفيها
اغري بالخليفة المسترشد فخرج لقتال السلطان فقرب عنه عسكره واستد
السلطان مسعود وسار به الي مراغه فوصل عسكره فركب مسعود
علي غنله ودخلت الباطنية علي المسترشد فقتلوه وكان عمره ثلاثاً وأربعين
سنة وثلاثة اشهر وخلافته سبع عشر سنة وستة اشهر وعشرين يوماً

عمره ثلاثون سنة

وكان

وامه ام ولد وكان شهاً فصيحاً حسن الخط وبويع ابنه **الراشد بالله ابو جعفر**
ابن المنصور ابن المسترشد فقتل ابن المستظهر احمد وبعد بقليل قتل
السلطان مسعود دبس صبراً وفي سنة ثمان وعشرين وخمسين ساءت القساكن
عماد الدين زنكي من حلب وسماه الي بلاد الفرنج واوقعوا بهم وكسوا
منهم ماملاً الشام قماشاً وفيها خلع الراشد من الخلافة وكانت
مدة خلافته احد عشر شهراً واحداً عشر يوماً وبويع عمه **المقتفي لامرأته**
محمد ابن المستظهر وهو المسترشد ابن المستظهر اخوان ولها الخلافة
وكذلك السلاج، والمنصور، اخوان ولها الخلافة، وكذلك المهدي، والرشيد،
وكذلك الواثق، والمنوكل، واما ثلثه اخوه ولها الخلافة، فلا من،
والمامون، والمعتصم، اولاد الرشيد، وكذلك، المقتفي، والمقتدر، و
والقاهر، اول المعتضد، وكذلك، الراضي، والمقتفي، والمطيع، اولاد،
المقتدر، واما اربعة اخوه ولها الخلافة، فالوليد، وسليمان، ونريد،
وهاشم، اولاد عبد الملك ابن مروان يعرف عنهم، وفي سنة
احدي وثلاثين وخمسين عزل الحاكم خليفه مصر وزيره بهرام الارمني
سبب اهانتة للمسلمين واستوزر رضوان الوجشي ولقبه الملك الافضل
وهو اول وزير لقب بملك مصر وفيها فزع عماد الدين زنكي المعرة وكفر
طاب وملك حمص وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسين مائة حاصر
بعلبك ونصب عليها اربعة عشر مخنيفاً وسامه بالامان فلما
تركوا اليه عذرهم وكان عادته القدر وصلهم عن اخرهم
وفيها قتل شهاب الدين محمود صاحب دمشق قتله ثلثه من علمائه
علي فراشه وبها واحد منهم وقتل اثنان وحضر اخوه جمال الدين

بن توري صاحب بعلبك منها وتولي دمشق وهذا كان السبب في
طمع زنكي في بعلبك فان هذا كان في شوال وسبب زنكي على في القعدة
توالت الغارات بالبلاد واسباح حلب خرج اهلها الى الصحراء من رابع صفر
الي تاسع عشر وفي سنة اربع وثلاثين وخمائه قصد عماد الدين زنكي دمشق
وحصرها وموضع صاحبها جمال الدين محمد ومات وقام ولد مجير الدين ابن
في الملك وعجز عنها زنكي وعاد وملك في عودته شهر ربيع من صاحبها
فجيش ابن ارسلان شاه التركماني وصار من حملة عساکره وفي سنة خمس
وثلاثين وخمس مائه توفي الفتح ابن محمد بن عبيد الله ابن خاقان قتلا
في خندق مراكش وكان فاضلا الفاعله كتب منها قلايد العقبان ذكر
فيه كثير من العلماء والفضلاء واشتعارهم واحاديثهم وفي سنة ثلاثين
وخمائه اصطلح عماد الدين زنكي مع السلطان مسعود وفتح ديار بكر
وحصونها وكلما كان بيد الفرج منها وفيها قتل داود ابن السلطان
محمود ابن محمد ابن ملك شاه قتله جماعه اغتالوه ولم يعرفوا وبنها
توفي ابو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري ومولده في رجب سنة سبع
وستين واربع مائه وزمخشري من فرابخوارزم وقضاياه
وخصاياه اشهر من ان تذكر وفي سنة سبع وثلاثين وخمائه اخذ عماد
الدين زنكي الرها من الفرج بالسيف ومدينة سروج وسائر الاما
كن التي كانت بيد الفرج شرقي النراء وحاصر الفرج بالبيرو ثم رخل عنها
بسبب قتل ناييه بالموضع فلما رخل عنها خافت الفرج من عودته فلما
لجئ الدين صاحب مازدين بالليل وهربوا الى بلادهم وفي سنة احدي
واربعين وخمائه حاصر عماد الدين زنكي جعفر فوثب عليه جماعه من

مما ليحه وهو نايير فقتلوه وكان حسن الصور ماسر اللون وخطه الشيب
قد زاد عمره على ستين سنة فكان شديدا الهيبه علي فمسعه مكر المومل
ومامعها من البلاد والشام كله خلا دمشق ولما مات اخذ نور الدين محمود خاتمه
من اصفه وسار الى حلب فملكها وسار ولد سيف الدولة غازي من شرو
الي الموصل فملكها وسار ولد سيف الدولة غازي ونور الدين محمود ولد
عماد الدين زنكي الي دمشق مساعدين مجير الدين اتق ابن محمد ابن توري
ابن طغتكين حين حصرها الفرج بجموع عظيمة من اللمان والعسطنطينيه
فخافوا الفرج منها ورحلوا من دمشق عند وصولها محض وكان في بعض
القتال علي دمشق قتل نور الدولة شاهنشاه هو ابو الملك المظفر عمر صاحب
حماه وابو فرخشااه صاحب بعلبك وكان البر من شقيقه صلاح الدين
وفي سنة اربع واربعين وخمائه مات سيف الدولة غازي ابن زنكي بموضع
عاد وكان كريما شجاعا وهو اول من حمل راسه وامر الخبادان بشدوا
السوف في اوساطهم والديا يسر تحت راسه وامتنع اخوه مودودي الموصل
وبلادها وبنها توفي الحافظ الدين الله عبد المجيد ابن الاخيرابي العنتم
ابن المستنصر العلوي صاحب مصر وكانت خلافته عشرين سنة
خمسة اشهر وكان عمره نحو سبعه وسبعين سنة ولم يكن
من خلفاء مصر من اتوه غير هذا خليفه الا هذا والفاصل الذي ذكره
ولما توفي الحافظ تولى ولده الطاهر امرا ابو منصور اسمعيل
ابن الحافظ عبد المجيد المذكور وفي خلاصه نور الدين محمود ابن
زنكي حارم واسر البرنس صاحب ابطاكيه وجماعه من الفرج فوثبها
توفي نوح الدين الارجاني وارحان من اعمال تشتر وكان قاصيا قبيح

واسمه أحمد ابن محمد ابن الحسين وله اشعار حسنة منها
 ولما بلوت الناس اطلب عندهم **ابن** اثناثة عند اشتداد الشتاء **ابن**
 تطلعت في خالي رجاؤ وشدة **ابن** وناديت في الاحياء **ابن** مساعد **ابن**
 لم ارمي شاي غير شاي **ابن** ولم ارمي شاي غير شاي **ابن**
 تفتحا باناطري بنظر **ابن** واوردتما قلبي امر السوار **ابن**
 اعيني كناعن فؤادي فانه **ابن** من البغي سعي اثبت في قتل واحد **ابن**
 وفيها توفي بمراغش القاضي المتي ومولد بها سنة **ابن** وسبع مائة
 ومن تصانيفه الاحمال في شرح مسلم ومشارق الانوار في غريب الحديث
 والشافع وغيره وفي سنة **ابن** واربع مائة وخمسة وخمسين سنة
 وتلكي عساكره ونوجه نحو الفرح بعد ان كسر مشهم شجاع عظيم اسمه
 جوسلين ثم امسكه الزعمان لما خرج بيصيده واحضره الي نور الدين
 اسيرا فملك نور الدين سائر قلاع تلك البلاد وعين ثواب ودلوك وعرا
 وتلك خالدة وقوتس والراوندان وبنج الرضاص وحصن البارة وكفر
 سود وكفر لا تاومر عرش ونهر الحوز وغير ذلك وكان فتحا عظيما
 للمسلمين وفي سنة **ابن** واربع مائة وخمسة مائة السلطان مسعود ابن
 محمد ابن ملك شاه بعد ان ومولد سنة اثنتين وخمسين سنة وبه انقضى
 سعادته البيت السلجوقي ولم يشترك لولده بعد ذلك وابنه ولا سفي
 وفيها توفي صاحب مارددين وميا فاردين حكام الدين تهرانش ابن
 ايلغازي ابن ارتق وفيها انقضت دولة ال سبكتكين حين امسك
 خسروا شاه وخمس هو وولده ولم يظهر لها بعد ذلك خبر حبيها
 غياث الدين محمد ابن سامه التي ذكره وهذا خسرو شاه هدايش بعد

شاه ابن مسعود ابن ابراهيم ابن مسعود ابن محمود ابن سبكتكين
 ملكوا ما بين سنة وثلاث عشرة سنة وكانوا من احسن الملوك سيرة
 بقرنه وماتوا بها من بلاد العجم وملك بعدهم الغورية اولهم السلطان
 علاي الدين الحسين وملك بالسلطان العظم واستعمل علي عزبة غياث الدين
 محمد وشهاب الدين محمد ولدا اخيه سام ورتب الامراء علي طريق السلجوقية
 واستعنت مملكتهم وكثرت عساكرهم وملكوا غالب بلاد الهند ووصلوا
 الي مالير بوصل اليه احد من ملوك المسلمين وفي سنة **ابن** واربع مائة
 وقع بين السلطان سنجو وبين الانزاك فتنة عظيمة وقتل كثير من سجن
 ثم انكسرت اسرته ثم تزد وتزد الماء ونصوب جانتاه مروا واشتوي
 الفرع علي بلاد المسلمين خراسان وغيره وقتلوا القضاء والفقهاء
 وحزبوا الجوامع ثم اجتمعت المسلمون علي شخص من ممالك سنجو اسم
 ابنه لغتوه العادل فاراح الغزعين بلاد الاسلام واطهر الازل وانظم
 اليه مملوك اخر من ممالك سنجو اسم اتيان وعظم شأنها وفيها
 توفي ابو الفتح محمد ابن محمد الكردي ابن احمد الشهرستاني الاسعري صاحب
 تهايه الاذام في علم الكلام والملك والحد ومولد سنة مئتين ومئتين واربع
 مائة شهرستان توفي بها وشهرستان الذي هذا العالم منها هي مدنيته
 تهايه عبد الله ابن طاهر امير خراسان بين نيسابور وخوارزم وثمر
 مدنيته اخري اسمها شهرستان بينها وبين اليهودية مدنيته اسمها
 خوميل ومدنيته اخري اسمها شهرستان بالارض فارس وفي سنة
 مئتين واربع وخمسين سنة قتل الطاهر بالله ابو منصور اسماعيل بن الحافظ
 لدين الله عبد المجيد العلوي قتله وزيره عباس الصنهاجي لما قتل

قيل له انه يبيت في ولاد مصر وقتل اخوته يوسف وجبريل وولي
الملافة له عيسى وكان عمره حين سبي ولقبه القايم بنصر الله
ابن الظافر بالله اسمعيل ابن الحافظ لدين الله عند المعيد ثم هرب
غياث بن بردص الى الشام فقتله الفرنج في الطريق واسروا ابنة نصر
واستقر في الوزارة طلائع ابن زريك ولقب الملك الصالح وفي هذه
السنة بلغ نور الدين ابن زكي ان الفرنج قاربوا ان يخذوا دمشق مني
انهم اطلقوا كل اسير بدمشق من الحوار والسمايك الذي لم يسلوا
علي زعم استناد بهم فكتب اهل دمشق واستمالهم وسار اليها
وحاصرها ففتح له الباب الشرقي فدخل منه وملك المدينة وحصر
صاحبها مجير الدين ارتق ابن محمد ابن توري ابن طغتكين في القلعة
ثم نزل اليه بالامان واعطاه ثيابا حمصا وقبيل وصوله اليها عزله
عنها واعطاه بالسر ففض وراح الي بغداد وسكنها حتى مات وفي سنة
اثني وخمسين وخمسة في رجب جاب زكزل عظمه بالشام خربت بها
شيزر وسماه وحصن وحصن الاكراد وطرابلس واطاعه ووقع
البلع والاسواق وهلك تحت الهدم ما لا يحصى قال السلطان عماد الدين كانت
مدنيته شاه اذ ذاك كتاب سقط علي جميع الصبيان وكان الفقيه غايا قال
الفقيه مات كمش في الكتاب ولم يحضر احد يسأل عن صبي كان له قال
وكان صاحب شيزر قد خن والداه وجمع في داره من منقذ لهم فلما جاء
الزلزله وقع البيت عليهم اجمعين ولم ينج منهم الا واحد خرج الي الباب نصر
فرض كانت علي الباب فقتلته وبلغ ذلك نور الدين فارسل اليها واخذ
قال ابن الاثير في الكامل ان بني منقذ ما كانوا شيزري

٨٨
ايام صالح ابن مرداس حين ملك حلب في سنة اربع وعشرة واربع مائة
وذكر ابن خلكان وابن ابي الاثران بني منقذ ملكوا شيزر في سنة اربع
وسبعين واربع مائة وفيها في ربيع الاول توفي السلطان سنجر ابن ملك
شاه ابن البارسلان ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق الملقب بالملج
ومولده بسجار في رجب سنة تسع وسبعين واربع مائة خطب له علي
الترمنابر الاسلام بالسلطنة اربعين سنة وخطب بالملك قبلها
عشرين سنة وفيها استولي سعيد ابن عبد المومن علي غزناطه
من الاندلس واخذها من الملتين وانقضت دولة الملتين وفتح الريح من
ايدي الفرنج وكانت معهم عشرين سنين وفيها ملك نور الدين محمود
ابن زكي بعلبك اخذها من ضحاك البقاعي وفيها قلع المقتني الخليفة
بغداد باب الكعبة وعل عوضه بابا مصفيا بالفضة المذهبة وعل نفسه
من الباب تابوتا يدفن فيه وفي سنة اربع وخمسين فتح عبد المومن
الهدية من ايدي الفرنج وكانت معهم اثني عشر سنة وفي سنة خمس
وخمسين وخمسة توفي القايم بنصر الله ابو القاسم عيسى ابن الظافر اسمعيل
خليفه مصر وكانت خلافته ست سنين وشهرين وامتنعت في الخلافة
العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله ابن الامير يوسف ابن الحافظ لدين
الله وفيها توفي المقتني لأمراءه ابو عبد الله محمد ابن المستظهر خليفه
بغداد وكانت خلافته اربعًا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ومئة عشر
يوما وكان حسن السيرة وهو اول من استنبد بالعراق عن سلطان
يكون معه وتويع ولده يوسف ولقب **المستنجد بالله** وامه تدعي طاوس
وفي سنة ست وخمسين وخمسة توفي السلطان علاء الدين الحسين ابن الحسين

الغزني وكان عادلاً حسن السيرة ومملك موضع ابن اخيه عيشان
الدين محمد وفيها قتل الملك الصالح طلائع ابن رزيك ارسل اليه عمه
الغاضد الخليفة من تكله بالسكاكين ولم يمت في مائة سنة وصل اليه
وارسل يجيب الغاضد واعتذر وحلف وارسل عسنة اليه فقتلها ثم مات
واستقر ابنه اريزيك في الوزارة ولقب الملك العادل وكان لطلايع للذور

استقر حسن من

ابا الله لان يدين لنا الدهر ويخدمنا في ملكه العز والنصر
علما بان المال تفتي الوفا ويبقى لنا من بعد الاجر والذكر
حظنا التدا بالنا سرخي كاشاب لدية الرعد والبر والقطر
وفي سنة سبع وخمسين وخمسين توفي الشيخ عدي ابن مسافر الزاهد
المقيم ببلد المكارية من اعمال الموصل واصله من بلاد بعلبك وفي
سنة ثمان وخمسين وخمسين استقر شاور خد طلائع في وزارة الغاضد
بمصر ولقب الجيوش فجمع عليه الصرغام ونازعه في الوزارة وانهره
شاور الي نور الدين ابن زكي واستقر الصرغام في الوزارة وقتل
كثير من امراء مصر وضعفت مصر بسبب ذلك وطغت فيها الفرخ
وفيها توفي عبد المومن سلطان الغرب بمدينة وكانت ولايته ثلثا
وثلاث سنين وشهورا وكان كثيرا السفك الدما كشيخه ابن نومرت يقاتل
علي الدين البيبر وكان حسن السياسة وجمع الناس في الغرب علي
مذهب ابن مالك في الفقه وعلي مذهب ابي الحسن الاسعري
في الاصول وكان من وجه وقت الصلاة غير مصل فتنه وفي سنة ثمان
وخمسين وخمسين عرف شاور لنور الدين محمود ابن زكي ان بلاد مصر

غله

علي عليها الفرخ ووعد ان اعاده الي وزارة مصر يقوم له ثلث اموالها
بعد اقامته للجند فارسل نور الدين عساكره معه الي مصر وحمل مقدمهم
خدمه اسد الدين شيركوه ابن شاذي فوصلوا الي مصر وانكسر عسكره
الصرغام وهرب ودخل اسد الدين شيركوه مصر واستقر شاور
في الوزارة فقدر سنور الدين ولم يبق له بشي مما شارطه وسار اسد الدين
واستولي علي بلييس والشرقية فارسل شاور الي الفرخ وجمعهم علي
شيركوه وحاصروه ببلييس ثلاث شهور ثم خافوا الفرخ من نور الدين
فتفكروا شيركوه وحملوا له طريقا الي الرواح فسار بهم منه من الحوش
سالمين وفي هذه السنة فخر نور الدين فلكه حارم بعد مصاف عظيم
مع الفرخ واشترى البرنس صاحب انطاكية والعمروس صاحب طرابلس
وعظم المسلمون منهم شيئا كثيرا وفخ بانياس وكانت مع الفرخ من سنة
ثلاث واربع وخمسين وفي هذه السنة توفي جلال الدين ابو جعفر محمد ابن علي
ابن ابي منصور الاصفهاني وزير قطب الدين مودود ابن زكي صاحب
الموصل وكان مقبوضا عليه من مخدمه مدة سنة وعان ودعا له
مع اسد الدين شيركوه انه من مات منهم ما قبل الاخرين قلده الاخر
الي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويدفنه بها فاكثري له شيركوه
وحمل معه قرا يقرؤن القرآن عند شبيله وحظه ونيادوا في كل بلد
بزلوها بالصلاة عليه ولما ارادوا الصلاة عليه بالجملة معد شاب علي موضع
مرتفع واشتد

يقول

سري نغشته فوق الرقاب وظالما سري حوده فوق الركبان عليه
سري علي الوادي فتثني رساله عليه وبالنادي تفتي ارامله

وطيف به حول الكعبة ودفن في رباط بالمدينة كان نباه لنفسه
وبن قنوه وقبر النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمسة عشر ذراعا وهذا
جمال الدين هو الذي جدد مسجد الخيف بمكة وبنا الحجر بجانب الكعبة
وزخرق الكعبة وغمر حمله طائفة لصاحب مكة والمقني حتى مكناه من
ذلك وبني المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرج اليه وعمل بعرقات
مصانع الماء وبني سور على مدينته البيهلي الله عليه وسلم وبني على رجليه
حبرا عند جزيرة ابن عمر بالحجر والحديد والبرصاص والكلس وقبض قبل
ان يفرغ منه وبني الرباط وغيرها وفي هذه السنة توفي نصر ابن خلف
ملك سجستان وعمره فوق المائة ومدة ملكه ثمانون سنة واستمر
ولده موضعه ابو الفتح احمد ابن نصر وفي سنة ست وخمسين توفي الحسن
ابن هبة الله ابن صلح ابن هبة الله المعروف بامير الدولة كان
نصرايا قد ناهز المائة وكانت له فضيلة زائدة في النسب والادب وكان
تسليس البصري وشيخهم وكان من فضلا عصره يتحجبون منه كيد
حزم الاسلام مع فضله وفهمه القوي ما يشاء فضله وتصل من شيا
لحكمه وكان له رفق في الحكمه يهودي عالي الممة وهو الحكيم الشهير
بابن ملكان واسمه هبة الله وكان رفيقا متكبرا يكنى ياي الركاب
فاستدعى امير الدولة البصرياني
لنا صديق يهودي حماقة اذا تكلم تقدر عليه من ربه
بيتية والكلب اعلم منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه
وله نصا سيف حنة منها كتاب امر ابا دين وهو معتمد عليه عند
الاطبا وفي سنة اثني وخمسين وخمسة وخمسين توفي زكي الذي فاض

الى مصر وعقدتهم اسد الدين شيركوه وخرج اليه ثاورا بمن معه
من الفرخ وانشأ ثاور وانهزم الفرخ عنه واستولى شيركوه على
بلاد الجيزة ثم سار الى الاسكندرية وملكها وجعل فيها ابن اخيه صلاح
الدين يوسف ابن ايوب فجا المصريون ومعهم الفرخ حاصروا الاسكندرية
وعاد اليهم شيركوه واتفقوا على الصلح على مال فحملوه الى شيركوه
ويرجع عنهم الى الشام وعاد شيركوه وصلاح الدين الى الشام سالين
والمصطلح المصريون والفرخ علي ان يكون من الفرخ شحنة بالقاهرة
ويكون ابوابها بيد فرسانهم ويعطون لهم من دخل مصر كل سنة
الف دينار وفي سنة اربع وستين وخمسين اخذ نور الدين قلعة جعفر
وفي هذه السنة تمكن الفرخ من الديار المصرية وملكوا باليمن قهرا
ونهبوها وقتلوا اهلها واسروهم ونزلوا على القاهرة وحاصروها واتي
ثاور مصر حوقا من ان يملكها الفرخ وانتقلت اهلها الى القاهرة
وثبت النار حرق منها خمسة واربعين يوما فالرسل القاض خليفه
مصر الى نور الدين محمود ابن زنكي يستغيث به وارسل في الكتب
تغور النساء وصلاح ثاور الفرخ علي الف الف دينار ومثل منها مائة
الف دينار وقال لهم ارحلوا وانا اجهز لكم الباقي فرحلوا وجهز نور
الدين عساكره ونفق فيهم المال العظيم واعطى شيركوه مائتي الف
دينار سوي الثياب والاسلحة والذواب وارسل معه عدة اسرا منهم
ابن اخيه صلاح الدين يوسف ابن ايوب وكان صلاح الدين بكسره
الرواح معه ليا قاساه من قصبة الاسكندرية وكان في الرواح معه
سعد واستقل الملك اليه وتيام الدولة الايوبية وعسي ان تذكرها

شيئا ويجعل الله فيه حيرا كثيرا ولم يشعر نور الدين ان في الزمان
 صلاح الدين ذهاب الملك منه فلما قارب شيركوه مصر هرب
 الفرج الى بلادهم ودخل شيركوه القاهرة في رابع ربيع الآخر واجتمع
 بالعاقد فخلع عليه واجري عليه وعلى عساكره الاقامات الواضحة
 وجعل شاور يركب كل يوم الى قنطرة شيركوه ويعددهم ويصينهم بالزنا
 بما كان التزم به أولا وما يعددهم الشيطان العزورا وضد ان يعزده
 علي شيركوه وامرا به ويعمل لهم ضيافة ويهيب شيركوه ففطن بذلك
 صلاح الدين يوسف وجرديك وجاشا ور فاجتمع شيركوه في مخيمه
 واخبره صلاح الدين يوسف انه توجه لزيارته الشافعي وركبوا وركب
 معهم جرديك فاصد بن الشافعي فوثب علي شاور صلاح الدين وجرديك
 ورمياه عن فرسه وامسكاه وهرب اصحابه فحضر شيركوه وحضر
 قايد العاقد بامر باحضار شاور اليه فقتله وارسله راسه اليه ودخل
 بعد ذلك شيركوه الى القصر فاستقر به الخليفة وزيارته كان شاور
 ولقبه الملك المنصور امير المؤمنين وسكن داب الوزير التي كان
 فيها شاور وجات مدايح الشعر الى شيركوه واستقر شهرين وخمسة
 ايام وجا اجله فمات رحمه الله تعالى وكان شيركوه وايوب ابني
 شادي قال ابن الاثير اصلهم من الاكثاد الرواديه وقيد القرآن
 وخلفا بهر ورشحته السلجوقية وجعلها بتكريت بحفظان قلعتهما
 فقتل شيركوه انسانا بتكريت وكان اصغر من ايوب فاخرجها بهرور
 من تكريت فلقها بدمه عماد الدين زنكي ولما توفي شيركوه طلب
 العاقد صلاح الدين يوسف وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر

فارتد صلاح الدين الى نور الدين يقول له انا نأيدك بمصر وارسل
 الي ابي واهلي فارسلهم اليه مكبرين ورتب لهم صلاح الدين الاقطان
 بمصر وتمكن من ملك مصر وتدل الطواشي موثمن للخلافة وقرر
 مكانه الطواشي قراقوش الاسدي وتمكن من القصر وضعف
 امر الخليفة العاقد قال ابن الاثير رايت كثيرا من ابتدأ بالملك
 ينتقل الملك الي غير عقبه معويه تغلب علي الملك فانتقل الملك
 الي بني مروان وملك السلاج من بني العباس فانتقل الملك الي بني
 عقب اخيه المنصور وكذلك السامانية اول من استبد منهم
 بالملك نصر بن احمد فانتقل الملك الي اخيه اسماعيل وعقبهما
 ابتدا بالملك عماد الدولة ابن بويه فانتقل الملك الي عقب اخيه
 ركن الدولة ثم ملك طغر بك السلجوقي فانتقل الملك الي اخيه
 داود ثم شيركوه فانتقل الملك الي ابن اخيه صلاح الدين وفي
 هذه السنة توفي الشيخ ابو محمد الفارسي صاحب الكرامات النقا
 وفيها توفي ياروق ارسلان التركماني وكانت له خلقه عظيمة
 سكن طاهر حلب وكان مقدما عسرا وله عمارة طاهر حلب تعرف
 بالباروقية وفي سنة خمس وستمائة توفي قطب الزين
 مودود ابن زنكي ابن اقسقر صاحب الموصل واستقر ولد الاصغر
 سيف الدين غازي مكانه وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة
 وعمره اربعين سنة وكان من احسن الناس سيرة وفيها توفي
 محمد الدين ابوبكر ابن الداية رضيع نور الدين وكانت حلب وطام
 وجعير اقطاعا فاقترها نور الدين لولده علي وفيها توفي محمد

ابن محمد ابن ظفر صاحب سلوان المطاع مولده بصقلية ومنشأه بها
ثم اقام معه ثم سكن حماه وبها مات فقيرا وفي سنة **سنة** وحتين وحمية
توفي المستنجد بالله ابو النضر يوسف ابن المقتدى ابن المستظهر
تاسع ربيع الآخر وكان تقلد في مشهل ربيع الآخر سنة عشر وخمسة
وبويع ولده ابو محمد الحسن ولقب **المستنضي بالله** ولم يلبى الخلافة من امره
الحسن غيره وفي هذه السنة ولي صلاح الدين بمصر قضاه شافعية
وعزل الدين كاتوا قضاة من الشيعة وبني مدرسه الشافعية وعظم
شانه واخلي كثيرا من الفرنج عن بلاد الساحل وفي سنة **سنة** وحتين
وخمسة بلغ نور الدين محمود ان صلاح الدين يوسف تمكن من الدار
المصرية غاية التمكن فسر بذلك وارسل اليه انك تقطع خطبة
العلويين بمصر وتخطب للمستضي العباسي خليفة بغداد واخذ
عليه فما امكن صلاح الدين المخالفة وكان القاضي ضعيفا فامر
صلاح الدين لخطباء ذلك وخطبوا ثاني جمعه من الحرم باسم
المستنضي وانقطعت الخلافة العلوية من مصر ولم ينقطع بها
عز ان واشتد مرض القاضي ومات ولم يعلم بذلك يوم عاشوراء
وتسلم صلاح الدين القصر بما فيه من الاشيا النفيسة الخارجة عن
الاحصاء قال ابن الاثير صاحب الكامل من ذلك جلد ياقوت كان
وزنه سبعة عشر درهما او مثقالا قال انارائيه ووقعت على وزنه و
للخلفاء العلوية وهم اربعة عشر **المهدي** **والقايمة** **والمصور** **والمعز** **والعزيز** **والحاصر** **والظاهر** **والمستنصر** **والمستفي**
والامير **والحافظ** **والظافر** **والقابر** **والعاضد** ومدة خلافتهم من

حين ظهر المهدي بجلالته في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائتين
الي ان توفي العاضد في هذه السنة مائتان واثنان وسبعون سنة
وضربت الشاير عدة ايام ببغداد وجمعت منها خلع وانعام الي نور
الدين وخطبا وعلام سود ومن غريب ما انتفى ان العاضد كان قد
راي في نومه ان عقربا قد خرجت من مسجد بمصر فلذعته وعبر
له هذه الرؤيا انه نبال مكرها من شخص سيكن ذلك المسجد
فطلب اهل تلك المسجد فاحضره شيخ صوفي يقال له نور الدين
الغونشاني فاستخبره العاضد عن مقدمه وسبب سكناه بهذا
المسجد فاجابه بالصحیح فراه العاضد اضغف من ان نباله مكرهه
منه فوصله نبال وقال له ادع لنا يا شيخ وصرفه فلما ازاد السلطان
صلاح الدين ازالة الخلافة العلوية استغنى اهل العلم في ذلك فكان
الشيخ نجم الدين المذكور هو المكثري في تلك الفتوى من الظلام
وعدد مساوي العلوية حتى اخرجهم عن الايمان فتناول الناس
ذلك ما راه العاضد في منامه وفي سنة **سنة** وحتين وخمسة
ظهرت الوحشة بين نور الدين وبين صلاح الدين شاه فجهز صلاح
الدين اخاه نوران شاه شمس الدولة بعد موت ابيه ايوب في السنة
التي قبلها الي اليمن بعساكر عظيمة بحيث ان نور الدين اذا حاصر
واخذها بيقا لله صلاح الدين فان انكره هرب الي مملكته اخرى غيرها
فبذل الله علي اخيه نوران شاه ومملك بلاد اليمن واستغرت بصلاح
الدين يوسف وملك جماعة من الكابر المصريين كانوا فسادا لقاده
للخانة العلوية منهم عمار ابن علي اليمني الشاعر صاحب المراثاة العظيمة

العظيمة في العلوية التي منتهى
رمت يادها كرم الحيد بالشيل وجيد بعد حسن الحلي العطل
باغالي في هوي انبا فاطمة لك الملامة ان اقصر عدلي
خدعت قاربك الا فتى قاتل لا سيفك ما بين امر الشير والمجد
لهفي ولهم بني الامال قاطبة علي فجميعها بكرم الدول
بالله زرعنا ختي العصور والكمي علمها اعلي صفين والحمد
ما ذا اترى كانت الافرح قاعلة في سند ال امير المومنين علي
مررت بالقصر والاركان خالية من الوفود وكانت قبله العلاء
غصبت امية ارض ال محمد سفها وشت عاره الشان
وغدت تخالف في الخافاة اهلها وتقابل البرقان بالبهتان
واناز يادي في البيع زبادة تولت يزيد يريده الطفيان
وشلقوا في رتبة نبوية لم يفيها لعم ابوسفيان
ولما كان يوم الاربعاء حادي عشر شوال من هذه السنة توفي السلطان
نور الدين محمود ابن زنكي ابن افسنقر صاحب الشام وديار الجزيرة
بقلعه دمشق بعلمه الخواني وكان قد عزم علي التوجه الي مصر واخذها
من صلاح الدين وكان اسرطوبد انقامه لسير له لحيه الي في حنكه
شعرات وكان حسن الصورة وكان اشجع ملكه وخطب له
بالحرمين واليمن لما ملكها ثوران شاه ابن ايوب وكان يجتنب له
بمصر وكان مولد سنة احدى عشر وخمس مائة وطبق الارض
ذكره حسن اليد والعدل والشجاعة وكان من الزهد والعباد
يقوم كثير من الليل وكان غارفا نقيه الحنفية غير متعصب وهو

الكتاب

الَّذِي بَنَى اسْوَارَ الشَّامِ دِمَشْقَ وَحَلِبَ وَحِمَاةَ وَصَمَّصَ وَشِيرَ وَبَغْلَدَ
لَمَّا هَدَمَتْ بِالزَّلَازِلِ وَبَنَى الْمَدَارِسَ الْكَثِيرَةَ الْحَقْفِيَّةَ وَالشَّامِيَّةَ وَتَلَيْتَ
جَمْعَ الشَّجَاعَةِ وَالْخُشُوعِ لَهُ **هـ** مَا أَحْسَنَ الْحَرَابَ فِي الْحَرَابِ **هـ**
وَأَسْتَقْرَأَ إسماعِيلَ ابْنَ نُورِ الدِّينِ مَعَانَ أَبِيهِ وَلَقِبَ الْمَلِكُ الصَّالِحَ
وَحُطِبَ لَهُ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَضُرِبَتِ السَّكَّةُ بِاسْمِهِ وَمَلَكَ ابْنُ عَمِّهِ سَنَةَ الدِّينِ
غَازِي ابْنَ قُطْبِ الدِّينِ مَوْدُودَ ابْنَ رُكْنِي بِلَادِ الْحَزِينَةِ مَعَ الْمُؤَصَّلِ وَفِي
سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ أَرْسَلَ شَيْخُ الدِّينِ ابْنَ الدَّرَايَةِ الْمُقِيمَ بِحَلِبَ
سَيِّدِي الْمَلِكِ الصَّالِحِ إسماعِيلَ ابْنَ نُورِ الدِّينِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَلِبَ
لِيَكُونَ مُقَامَةً بِهَا مَعَ سَعْدِ الدِّينِ ابْنِ كَمُتَكِينٍ فَلَجَّأَهُ إِلَى ذَلِكَ
وَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِحَلِبَ وَثَبَ كَمُتَكِينُ عَلَيَّ ابْنَ الدَّرَايَةِ وَابْنُ الْخَشَّابِ
رَبِيبِ حَلِبَ وَقَبَضَهُمَا وَاسْتَقَرَّ نَيْدَبِيرَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إسماعِيلَ وَكَانَ
عَمْرُهُ اثْنًا عَشَرَ سَنَةً وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلُ دِمَشْقَ فَخَافُوا مِنْ كَمُتَكِينِ
وَكَانُوا بِصَالِحِ الدِّينِ صَاحِبِ بَصْرَةَ سَارَ إِلَيْهِمْ جَرِيدَهُ فِي سَبْعِ مِائَةٍ
فَارِسَ وَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَالْمَقَاهِ النَّاسِ وَفَرَّجُوا بِهِ وَنَزَلَ دَارِيَّةَ
أَيُّوبَ الْمَعْرُوفَةَ بِنْدَارِ الْعَقِيقِيِّ وَسَلَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُقُوعَ وَصَعِدَ إِلَيْهَا
وَأَسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا أَخَاهُ سَيْفَ الْإِسْلَامِ طُغْتَكِينِ ابْنَ أَيُّوبَ وَسَارَ إِلَى
حِمَصَ وَمَلَكَهَا ثُمَّ سَارَ إِلَى حِمَاةَ وَمَلَكَهَا وَسَارَ إِلَى حَلِبَ فَمَلَكَهَا
وَخَاضَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إسماعِيلَ ابْنَ نُورِ الدِّينِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَكَلَفَهُ
أَنَّ الْقَرْخَ قَضَدَ وَاحِمَصَ فَعَادَ إِلَيْهَا وَسَارَ إِلَى بَغْلَدَ وَمَلَكَهَا
وَأَسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ الصَّالِحَ ابْنَ نُورِ الدِّينَ ابْنَ عَمِّهِ سَيْفَ الدِّينِ غَازِي
صَاحِبَ الْمُؤَصَّلِ وَجَمْعَ وَقَضَدَ صَالِحِ الدِّينِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى قَرْخَ

واقبلوا قتلا عظيما فانكسر الملك الصالح وتبعهم صلاح الدين الي
حلب وحاصره بها ثم صالحهم وبخل عن حلب الي دمشق وقطع
خطبة الملك الصالح واستبد بالسلطنة ثم عاد في سنة احدى
وسبعين وخمائه واخذ بزاعه وفتح منبج واخذ اعزاز وهرب منه
سيف الدولة ابن غازي صاحب الموصل ونهب امواله ونزل
حلب وحاصر الملك الصالح ايضا فاخرجوا اليه نبيا صغيرة للسلطان
نور الدين محمود فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ما تريد من
قالت اريد قلعة اعزاز فلما التها ورحل عنها وعن حلب اعني
صلاح الدين في العشرين من المحرم سنة اثنى وسبعين وخمائه
واستقر سائرا الي مصر وقتل في طريقه اقل مصيا ف وخر بها واني
الاسماعيليه ثم صبح عن من بقي منهم شفاعه خاله شهاب الدين
الحارمي ولما وصل الي مصر امر ببناء السور الذي ابر على مصر والاعزاز
والقلعة ودور السور تسعة وعشرون الف ذراع ولم يزل العمل
فيه الي ان مات وامر ببناء المدرسة التي علي قنبر الامام الشافعي
وعمل بالقاهرة مرستان وفي سنة ثلاث وسبعين وخمائه
سار السلطان صلاح الدين الي سواحل الشام لغزو الفرنج فوصل
الي عسقلان وتفكرت العساكر عنه للاغاره فلم يشي الا والشرح
قد طلعت عليه فقاتل قتلا شديدا وتمت الهزيمة علي المسلمين
ووصل السلطان الي مصر هاربا بما معه ولقوه شدة من العطش
وهلك كثير من الدواب واخذت الفرنج العساكر التي بقرقوا للاغاره
اسري قال الشيخ عز الدين ابن الاثير مؤلف الكانل دايث قاتبا

خطا صلاح الدين الي اخيه نوران شاه يذكر له الوقعة وفي اولها
بها غرتك والخطي تجطربينا **بها** وقد نهكت منا المتقنه التره
بها فبونا من الموت الوجي غيرة **بها** وما ثبتت الا وفي منها امر **بها**
وجا الفرنج الي حماه وحاصروها وكان بها شهاب الدين الحارمي نائبا
ورحلوا عنها بعد ان كادوا باخذونها ومات شهاب الدين الحارمي
تلك اليوم من مرض كان به وراحت الفرنج الي حارم وحاصروها
فارسل اليهم الملك الصالح مالا وحلهم عنها وفي سنة اربع وسبعين
وخمائه ارسل السلطان صلاح الدين ابن اخيه تقي الدين عمرا بن
شاهنشاه ابن ايوب الي حماه وابن عمه محمد ابن سيركوه الي حمص
وامر كلا منها بحفض بلاده وفي هذه السنة توفي الحبيب بيضر الثاني
واسمه سعد ابن محمد ابن سعد ومن شعره **بها** **بها**
بها لا تمنني في شقاي بالعلي **بها** رعد العيش ارباب الحبال **بها**
بها سيف عز زانه رونقة **بها** فهو بالطلع غني عن صقال **بها**
وفي سنة خمس وسبعين وخمائه جهر السلطان قنبر ارسلان
ابن مسعود ابن قنبر ارسلان عشرين الف فارس لحصار بئر الدين
ابن المقدم بحصن رعبان فدركب اليه تقي الدين عمر ابن شاهنشاه
في الف فارس فكسروهم وانهزموا وكان تقي الدين يفتخر بها ويقول
كسرت بالف عشرين الف وفيها في ثاني القعدة توفي المستضي بالله
ابو محمد الحسن ابن يوسف المستنجد بالله وكان مؤلف سنة ست
وثلاث وخمائه وخلافته نحو تسع سنين وبويع بالخلافة ولده الامام
الناصر لدين الله وهو رابع ثلاثينهم وفيها اتقل نوران شاه

من يعلبك الى الاسكندرية واصيبت اليه بلاد اليمن جميعها واستمر بها الى
 ان مات واستقر في يعلبك فرج شاه ابن شاهنشاه وفي سنة ست وثمانين
 وخمسين مات صاحب الموصل بالمثل سيف الدين غازي ابن مودود
 ابن زنكي وكان عمره نحو ثلثين سنة وكانت ولايته نحو عشرة سنين وثلاثة
 اشهر وكان حسن الصورة مليح الثياب تام القامة عادكا عاقلا
 عفيفا شديد الغيرة لا يدخل بيته الا الخصال الصغار واوصى بالملك
 بعده الى ابن اخيه عز الدين مسعود ابن مودود وحريره مقمرو
 قلاعها تولاه بنجر شاه ابن غازي وفيها عاد السلطان صلاح الدين
 الى مصر بعد ان كان سارا الى بلاد الروم موديا منصورا وانحلت
 بدمشق ابن اخيه فرج شاه ابن شاهنشاه ابن ايوب صاحب يعلبك
 وفي سنة سبع وخمسين وخمائه عزم البرنس صاحب الكرك علي
 المسير الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاستيلاء على تلك البلاد
 الشرقية وجمع جموعه لذلك فبلغ عز الدين فرج شاه فطلع عليه بعا
 وغار على بلاده وقرق جموعه وانقطع عزمه عن المركة وفيها
 توفي الملك الصالح اسمعيل ابن نور الدين محمود صاحب حلب وعمر
 نحو ثمان عشرة سنة وكان عفيفا نقيضا صالحا ووصف له الخمر في مرضه
 بالقول فأت ولا يردقه واوصى بحلب ابن عمه مسعود ابن مودود ابن
 زنكي صاحب الموصل وجاء الى حلب ثم امتق مكانه بحلب اخوه زنكي
 ابن مودود صاحب سنجار واستقر هو بالموصل وسنجان وفي سنة
 ثمان وسبعين وخمسين سار السلطان صلاح الدين الى الشام وانحلت
 مصر الملك القائل ابا بكر اخاه ومن غريب ما اتفق انه لما خرج

من القاهرة وخرج الناس يودعونه وانتدت الشعرا في الوداع اشيا
 لطيفة وبينهم فقيه يعلم بعض اولاد السلطان اخرج ياسه من بين
 الجملة وقال **تتبع من سيم عرار بعد** **كفما** بعد الغشية من عرار **كفما**
 فطير السلطان صلاح الدين وانقبض بعد انبساطه وتنكد المجلس علي
 الحاضرين ولم يعد صلاح الدين بعدها الى مصر مع طول العدة وفيها
 السلطان صلاح الدين اخاه طفتكين سيف الاسلام الى اليمن ليقطع بها
 ما صار من الفتن وفصل عليه نايها حطان صاحب زبيد وعقار
 الرخيلي بعد ان فتلطف سيف الاسلام بحطان حتى قبضه واخذ امواله منها
 سبعون غلاف زود به مملوه ذهبيا وكان اخر العهد بحطان فلما
 بلغ عقار قصد الشام وسير امواله في البحر فاخذها اصحاب سيف الاسلام وصفت
 بلاد الاسلام لسيف الدولة طفتكين ابن ايوب وفيها سار السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب من دمشق واستند بلاد كثيرة
 من الفرنج منها بيسان وحبيبين والغور وبيروت وعاد الى دمشق
 ثم خرج الى بلاد الجزيرة وملك الرها والرقة والخابور جميعه ونصيبين وملك
 سنجار وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيفا ومعه مائة الف من الملوكة
 يوزي ابن ايوب ثم رحل عنها وفيها توفي عز الدين فرخ شاه ابن
 شاهنشاه ابن ايوب بدمشق وكان نايها وبعث عن عمه الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف وكان تقية من بين اهله وكان شجاعا
 كريما فضلا له شوحيد ووصل خبر موته الى صلاح الدين وهو ببلاد
 الجزيرة فجهز شمس الدين محمد ابن عبد الملك المقدم ليكون بدمشق
 واستمر بولد فرج شاه بهرام شاه علي يعلبك وكان بها نايها غلبه

قتل وفيها توفي الشيخ أحمد ابن الزفاعي رحمه الله من سواد واسط
وخان صلحا عظيما وله فتول عند الناس وتلاميذه لم تحصى وفي سنة
شعب ومبغين وخسايه خاضر السلطان صلاح الدين امده وملكها ولفها
لصاحب حصن كيا نور الدين محمود ابن فرارسلان ابن داور ابن ستان
ابن ارتق ومملكه عين تاب واقرب صاحبها علمها ونازل حلب وحاصرها
فانتقم معه صاحبها عماد الدين زنكي علي ان يسلمها اليه ويعاض عنها بفخار
ونصيبين والخابور علي ان يحضر اليه بعسكره كمالا طلبه وتسلم حلب السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف في صفر من هذه السنة ومن الاتفاق
العجيب ان القاضي محي الدين ابن الزكي قاضي دمشق مدح السلطان
بقصيده منها **هـ** وفنخل حلتا بالسيف في صفر **هـ**

هـ مبشر بفتح القدس في رجب **هـ**

فوافق فتح القدس في رجب سنة ثلث وثمانين وخسايه وكان من
حمله من قتل علي حلب تاج الملوك يوري اخو السلطان صلاح الدين
الاصغر كان قد طعن في ركبته وكان السلطان في دعوه علمها عماد
الدين زنكي بسبب الضلع خافله فباشخص اسر السلطان في اذنه
ان تاج الملوك مات فامر بجهيزه سرا ولم يعلم الحاضرين بذلك لئلا
ينلده عليهم مع وخبه العظيمة عليه وكان يقول بعد ذلك ما وقعت
حلب عليا رخصه ثم جعله ولد الملك الظاهر غازي بحلب وسار
الي دمشق ثم توجه الي القزو ولغار علي ببيان وحرقها وطلب اخاه
الملك العادل ابا بكر فجاه الي الكرك وحاصرها مدة ثم عاد الي دمشق
واعطا اخاه الملك العادل ابا بكر حلب واعطي مصر ابن اخيه الملك

بن الدين عثمان شاهنشاه واحضر ولد الملك الظاهر غازي الي دمشق
وحاصر الكرك مره اخري وعاد الي دمشق وفي سنة ثمانين وخسايه
مات السلطان القرب ابا يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن مغازيا في بلاد
الفرنج مات وسمي في تابوت الي اقسبيه وكان مدة تملكه اثنتين وعشرين
سنة وشهرا ويوم ولد يعقوب ابن يوسف وفيها مات قطب الدين
ابلفازي ابن ارتق صاحب مارد بن واستقر بعد ولد تولو لمرسلان
وفيها عز السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها
واحرق نابلس واسر كثيرا ونهب وفي سنة احدى وثمانين وخسايه
سار الي الموصل وحاصرها ورحل عنها واخذ ميا فارقين ثم عاد الي
الموصل واصطاح مع صاحبها علي ان يخطب لصلاح الدين علي منابر
الموصل وما يبده من البلاد وكسرب الملك مابيه واستقر للصلح
وامت البلاد وعاد الي دمشق بعد مرض اصابه في الطريق اشرف
منه علي الموت قيل انه لما بلغ ابن عمه محمد ابن شيركوه صاحب
حصن ذلك فوقع في نفسه موت صلاح الدين يوسف وارسل الي
بعض اكاير دمشق انهم يسلوها اليه اذ مات وبلغ صلاح الدين
يوسف ذلك بعد قليل الا واصبح محمد ابن شيركوه ميتا في داره
لحمص وكانت ليله عيد الاضي قيل ان صلاح الدين دس عليه سنا
واستقر بولد شيركوه مكانه وفي سنة اثنين وثمانين وخسايه احضر
السلطان صلاح الدين ولد الافضل من عند ابن عمه تقي الدين عمر
من مصر واقطعه دمشق وطلب الملك الافضل تقي الدين من مصر
واستقر به بحما والها ان اليه منبج والمعرة وطرطاب وميا فارقين

واحضرا خاه الملك العادل من حلب وجعل ولده العزيز عثمان معه
وجهرزها الي مصر بنيه عنه وفي سنة ثلاث وثلاث وخمسين جمع الملك
صلاح الدين عساكره وتوجه للفرج ونزل علي الكرك وارسل ولده
الملك الافضل معيذا علي عكا وبلادها بقتل شيئا كثيرا ثم بار صلاح الدين
الي مدينة طبرية وفتحها بالسيف وكانت للتو بمصر صاحب طرابلس
مجمع سائر الفرنج وخرج لقتال صلاح الدين فسار اليهم صلاح الدين والتقى
الفرج فكانت وقعة حطين المشهورة ونصر الله فيها المسلمون نصرا
عظيما وفتح سائر البلاد السلطانية والجليلية وابداه المسلمون الفرنج تبا
واسرا وجلس السلطان الملك الناصر صلاح الدين في خيمة عظيمة واخصر
ملك الفرنج واجلسه الي جانبه وكان عطشا ثانيا وكان البرنس صاحب
الكرك الي جانبه فاحضر السلطان ماء باردا سقي منه ملك الفرنج
بعد ما شرب البرنس فقال السلطان لم يشرب هذا الملهون باذي
ليكون له اما ثا ثم التفت اليه وقال يا برنس لم عدت بالمسلمين فصد
لخومين الشريفين وفعلت وفعلت ونهض اليه وضرب عنقه بيد
خفاف ملك الفرنج فسلم السلطان جاسه وامره بالرحيل الي بلاده
عن بلاد المثلج ثم ركب السلطان وعاد الي طبرية وفتحها وفتح
عكا وسائر البلاد التي تليها وفتح قلعه نابلس وصيدا وبيروت
وعسقلان والرملة وغيرها وما يليها الي القدس ونازل القدس وبه
من النصاري ما لا يحصى عددهم لا الله تعالى فضا يفتهم بالمشايين
واشد القتال وتعلق الصور فطلب الفرنج الامان مراثا فلم يجدوا
وقال اخذوها الا بالسيف كما اخذوها بالسيف من المسلمين ثم طلبوا الامان

فاشرطوا

فاشرطوا عليهم ان يغطي كل رجل به عشرة دنانير وكل امرأة خمسة
دنانير وعن كل طفل دينارين وكل من عجز عن الادا كان اسيرا
فوقع الصلح علي ذلك وشهد المسلمون القدوس الشريف يوم الجمعة سابع
عشرين رجب ورفعت الاعلام الاسلاميه علي الاسوار ورتب السلطان
علي الابواب من يقبض المال وكان علي راس قبة الصخرة صليبي
كثير مذهب فلما قلعه المسلمون كانت لهم ضجة عظيمة لم يسمع بمثلا وكانت
الفرج قد عملوا بالجامع الاضي مستراخا فاازاله السلطان واعاد الجامع
الي ما كان واحضر من حلب مبرا عظيما كان صنعه نور الدين محمود
لبيت المقدس واقام السلطان صلاح الدين بالقدس الشريف بربط امور
وامر بيتا الربط ومدارس الشافعية وصل في خامس عشر شعبان
وفي هذه السنة توفي شمس الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن
المقدم شهيدا حاجا ودفن بمقبرته العالي في وقعة كانت بين الشاميين
والعراقين بسبب ان شمس الدين ابن المقدم كان امير الحاج الشامي
وقصد الافاضة قبل العراقين فمنعه من ذلك واشترى السلطان صلاح
الدين يفتح في البلاد وينهب في الفرج ودخلت عليه سنة اربع وثمانين
وخمسين وهو علي ذلك شي علي علمه ولم يدخل دمشق الا مائتا مائة
لخومنه ايام ونزل بحيرة قدس واجمعت عليه العساكر منهم عاد
الدين زنكي ابن مؤدود وابن زنكي ابن اشنقر صاحب شحار
ونصيب ورحل بالعساكر فنزل علي حص الكراد وشن الغارات
ثم رحل الي انطرسوس فوجد الفرنج قد اخلوها من المسلمين فسار
الي مرقب فوجدهم قد اخلوها فسار الي حبله وتلما وسار الي الارمنية

وَحَصَرَهَا وَتَمَلَّكَهَا بِالْأَمَانِ وَسَلَّمَهَا إِلَى ابْنِ أَحْنَسَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ تَقَى الدِّينَ
 عَمْرًا ابْنَ شَاهِنشَاهٍ فَعَمَّرَهَا وَكَانَ تَقَى الدِّينَ عَظِيمَ الْعَمَلِ فِي عِمَارَةِ الْقَلَاعِ وَتَحْصِينِهَا
 وَبَنَاءِهَا إِلَى صُومِيُونَ فَتَمَلَّكَهَا بَعْدَ أَنْ خَاصَرَهَا فَتَزَلُّوا عَلَى مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُدْسُ
 وَسَلَّمَهَا إِلَى الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مَنكُورِ بْنِ مَلِكِ قَلْعَةِ أَبِي قَيْسٍ وَسَارَ إِلَى الثَّقَلِ
 وَبَكَاسٍ فَتَمَلَّكَهَا ثُمَّ إِلَى بَرْزِيهِ فَعَمَّرَهَا وَأَخَذَهَا ثُمَّ قَصَدَ أَنْطَلِقِيهِ فَأَرْسَلَ
 صَاحِبَهَا وَكَانَ عَظِيمَ مَلُوكِ الْفَرَجِ أَنَّهُ بَدِئًا يُطْلَبُ الْمَهَادَنَةُ وَاتَّيَمَّ
 بِأُطْلَاقِ كُلِّ أَسِيرٍ عِنْدَ فَلْحَانَةِ السُّلْطَانِ إِلَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ سَارَ
 السُّلْطَانُ صَاحِبُ الدِّينِ إِلَى حَلَبٍ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ وَجَعَلَ طَرِيقَهُ عَلَى قَبْرِ عَمَرَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَرَزَارَهُ وَزَارَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ أَبَا رَهْوَيْلَا الْمَغْرِبِيَّ كَانَ مِنْ
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَلَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَدَخَلَ السُّلْطَانُ دِمَشْقَ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِحَمَائِهِ بِتَفْرِيقِ الْعَسَاكِرِ لِیَسْتَرْجِعُوا
 فَقَالَ إِنَّ الْعَمْرَ قَصِيرٌ وَالْمَلِكُ غَيْرُ صَامِتٍ وَبَلَّغَهُ أَنْ أَخَاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلَ
 فَلَاحَ الْعُكْرُ بِالْأَمَانِ وَسَلَّمَهَا وَالتَّوَكُّلُ وَسَابِرُ الْجَهَاتِ فَسَارَ إِلَى صَفَدٍ
 وَسَلَّمَهَا بِالْأَمَانِ بِمَسَارَ إِلَى الْقُدْسِ وَعَلَى فَبِهِ عَمِدُ الْأَخْيَرِ تَوَجَّهَ إِلَى الْعَا
 فَا قَامَ بِمَلْحَنِي خَرَجَتْ السَّنَةُ وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَاتِبُ التَّهْمَنِي
 بِالْأَبْنِ النِّقَاوِي بِدِي الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ وَلَهُ اشْتِغَالٌ سَعَا وَهُوَ صَوْرٌ لِحَالِهِ
 فَصَبَدَ **هَـ** بِأَقَا صَدَّ أَنْفَادَ جَرَعَنَ بِلَدَهُ **هَـ** لِلْحَوْرِيَّاتِ زَجْرَةٌ وَعَبَابٌ **هَـ**
هَـ وَالنَّاسِ قَدْ قَامَتْ قِيَامُهُمْ وَلَا **هَـ** أَشَابَ بَيْنَهُمْ وَلَا **هَـ** أَسَابَ **هَـ**
هَـ شَهْدًا وَمَعَادَهُمْ فَعَادَ مَصْدَقًا **هَـ** مِنْ طَنْ قَبْلَ سَعْتِهِ يَرْثَابُ **هَـ**
هَـ حَشْرًا وَمِيزَانًا وَعَرْضَ حِرَايِدٍ **هَـ** وَصَحَائِفَ مَشْتُورَةٍ وَحَبَابُ **هَـ**
هَـ مَا فَا تَهْمُ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدُوا بِهِ **هَـ** فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَهَابُ **هَـ**

وَلَمْ يَزَلْ

فِي سَنَةِ حُسْنٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسٍ مَا بِهِ كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي صُورٍ سَابِرُ الْفَرَجِ الدِّينِ
 الَّذِي قَدْ اخْرَجُوا بِالْأَمَانِ فَضَارُوا بِهَا كَثِيرًا وَارْسَلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ بِسَبْعَةِ
 مَلُوكِهِمْ وَيُتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِمْ بِسَبْعَةِ مَلُوكِهِمْ وَبَصُورَةِ الْمَسِيحِ وَاجْتَمَعَ عِدَّةٌ مَلُوكٍ مِنْهُمْ
 وَوَصَلُوا إِلَى عَصَا وَنَارَ لَوْهَا فِي شَتَّافٍ رَجَبٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَاسْمُهُمْ حَلَّصُوا
 إِلَى ثَابِعٍ عَشَرَ جَاهِدِي الْأَخْرَةَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ فَاتَّيَمَّ
 كَانُوا مُحَاصِرِينَ وَكَحَصُورِينَ مِنَ السُّلْطَانِ صَاحِبِ الدِّينِ فَإِنَّهُ سَارَ إِلَيْهِمْ
 مَرَّتَيْنِ وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا قَاتَلَهُمَا عَجْرُ الْمُسْلِمِينَ وَمَلُوكُ السُّلْطَانِ الْفَرَجِ عَمَلًا بِالْأَمَانِ
 وَغَرَّرُوا وَقَتَلُوا مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَلْقًا كَثِيرًا وَأَسْرَوْا الْبَاقِيَّ وَتَوَجَّهُوا إِلَى
 نَيْسَابَرِهِ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَصَافٍ عَظِيمَةٌ تَزْجُو أَفْنِيَهُ ثُمَّ سَارُوا
 إِلَى بَاقَا وَقَدْ أَخَذَهَا الْمُسْلِمُونَ فَتَمَلَّكُوهَا وَخَرَّبَ السُّلْطَانُ صَاحِبُ الدِّينِ
 عَمَلًا خَوْفًا لِيَلَا يَحْصِلَ لَهُمَا مِثْلُ عَصَا وَخَرَّبَ حِصْنَ الرَّمْلَةِ وَكَتَبَ
 لَهُمْ بِسَارَ إِلَى الْقُدْسِ وَقَرَّرَ أُمُورَهُ وَعَادَ إِلَى صُخْبِهِ بِالْمَنْطَرُونَ ثَامِنَ
 رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَتَرَا سَلَّ الْفَرَجِ وَالسُّلْطَانُ
 بِالصَّالِحِ عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَخُو السُّلْطَانِ اخْتُ مَلِكِ الْأَنْكَارِ
 وَتَكُونُ لَهُ الْقُدْسُ وَلَهُ عَسَا فَحَضَرَ الْعَسَايُونَ وَصَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ
 أَنْ يَنْصُرَ الْمَلِكُ الْعَادِلَ فَلَمْ يَتَّفِقْ حَالٌ وَصَارَتْ الْمُنَادَاةُ بَيْنَ
 الْفَرَجِ وَالْمُسْلِمِينَ وَاتَّقَلَّ الْفَرَجُ مِنْ بَاقَا إِلَى الرَّمْلَةِ وَسَارَ السُّلْطَانُ
 إِلَى الْقُدْسِ وَأَخَذَ فِي عِمَارَتِهِ وَتَحْصِينِهِ وَفِيهَا كَانَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ
 تَقَى الدِّينَ الْفَرَاتِ عَمْرًا وَغَلَّ فِيهَا وَرَأَى النُّهْرَ مِنْ أَخْدِ السَّبَاحِ
 وَالْقَلَاعِ وَحَصَرَ بِكَتْمَرٍ صَاحِبِ خَلَاطَا وَأَخَذَ مَعْظَمَ الْبِلَادِ
 هُنَاكَ فَضَرَضَ وَمَاتَ لِبَلِيَّةِ الْحَرْبِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ فَخَشِيَ

فاجتمع ولده الملك المنصور محمد وفاته وكان معه ودخل عن
 بلاد غرد ووصل الى حماه ودقته نظاهرها وبني الى جانبه مدرسه
 مشهوره هناك واستقر ولده علي ما كان بيده خلا البلاد الشرقية
 فانها استقرت للقادل وفيها قدم معز الدين قنبر شاه ابن قاج ايلان
 صاحب الروم الى السلطان صلاح الدين فاكرمه وزوجه بابنة اخيه
 الملك القادل واعاده الى مطلبه قال ابن الاثير لما ركب
 السلطان صلاح الدين ليودع قنبر شاه تزجل قنبر شاه قنبر
 السلطان صلاح الدين فلما ركب عضده قنبر شاه وركبه وكان
 علايد بن ابن رعن الدين صاحب الموصل حاصدا اذا ذاك سري
 ثياب السلطان فقال لبعض الحاضرين ما بقيت ثيابي يا ابن ابي
 باني مونة موت يركبك ملك سلجوقي ويصلح ثيابك ابن اناك
 زنتي وفيها قتل ابو الفتح يحيى ابن جيش ابن اميرك الملقب بشهاب
 الدين السهروردي الحكيم الفيلسوف بقالعة حلب مجوسا ام
 نجفته السلطان الملك الظاهر ابا السلطان صلاح الدين حين اتا
 الفتها في ااحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته وكان كثير العلم قليل
 العقل قال الشيخ سيف الدين الامدي اجتمعت به في حلب فقال
 لا بد لي املك الارض فاني رايت في المنام كاني شربت ماء البحر
 فقلت له لعله العلم فامسك عن هذا فوجد علي وكان عمره لما
 قتل ثلثا وثلثين سنة وكان قرا الحكمة والاصلين بهر لفته
 علي محمد الدين الحنبلي شيخ الامام فخر الدين الرازي ولبعد
 مصنقات في الحكمة وكان ينب الي معرفه السبا وله نظر حسن منه

انرا

ابدلخن البيكم الارواح ووصا لكم بحايتها والراح
 وقلوب اهل ودا دكر شاكله والي لذي لقاكم ترحاح
 وارحنا للفاشقين تكلفوا سكر المحبة والهوا فضاح

وفي سنة ثمان وثمانين وخمائه وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج
 اعطى يده ملك الانكشار ولعند رعن الخلف با ان الملوك الخلفون
 وحلف سائر الملوك الفرنج وعظما بهم ووصلت رسلهم الى السلطان
 صلاح الدين فاعطاه وحلفوا وحلفوا الملك القادل اخا السلطان
 والملكين الافضل والظاهر ابني السلطان والملك المنصور صاحب
 حماه محمد بن تقي الدين عمر والملك الحياهد صاحب حمص شيركوه
 والملك الاصحيد بهرام شاه ابن قنبر شاه صاحب بعلبك وتوجه
 السلطان الى القدس ثم عاد الي دمشق بعد اربع سنين وفتح الناس به
 فزحاشد بديا وكانت هذنة عامته في البر والبحر مدتها ثلاث سنين
 وثلاثة اشهر اولها ايلول الموافق لحادي عشرين شعبان من تلك
 السنة وكانت الهدنة علي ان يتفق بيد الفرنج بافا وعمالها وقتياريه
 وعمالها وارسوف وعمالها وحنيا وعمالها وعمالها وان تكون
 عسقلان خرابا وان تكون لدو الرملة منحصته وفيها توفي سلطان
 الروم عز الدين قليج ارسلان ابن مسعود ابن قليج ارسلان ابن
 ارسلان ابن قطلوموش ابن ارسلان ابن سلجوق وكان ملكه
 في سنة احدى وخمسين وخمائه وكانت هيبته عظيمه وعدله وافد
 وغزواته كثير وكان له عشرة اولاد كل واحد منهم ملك فطر
 من بلاد الروم ابرهم قطب الدين ملك شاه صاحب سيواس

اراد الاضرار بالسلطنة فجمع علي ابيه قلع ارسلان بمدينه قونية
فقبض عليه وقال انا بين يديك انتذا وامرك واشهد عليه انه
ولي عهده وسار مقبوضا عليه الي اخيه نور الدين سلطان شاه
صاحب قيساريه فخرج اليه عسكر قيساريه ثقاتلونه فوجدوا به
قلع ارسلان فرضه حال اشتغال العساکر بالقتال ففرق ودخل
الي ولد سلطان شاه بقيساريه فالومه فرجع قطب الدين ملك
شاه الي قونية وخطب لنفسه بالسلطنة وبقي ابيه قلع ارسلان
يتردد في السلطنة بين اولاده فلما كان عند ولده غياث الدين
كجيسر واصحاب شرغلوا جمع حرا كثيرا وانفق اموال الجزيلة وسار
الي قونية فاخذها من ابيه ملك شاه ثم مات بعد قليل واستقر
كجيسر وافي ملك قونية ثم توفي عليه اخوه ركن الدولة سليمان
واخذ منه قونية وطرب كجيسر وافي الشام مستجرا بالملك الظاهر
صاحب حلب ثم مات سليمان سنة ستماية وملك بعده ولده قلع
ارسلان بلاد الروم جميعها واستقرت له السلطنة الي ان قتل
وملك موضعه ولده ككياوس ثم توفي ككياوس وملك بعده
اخوه السلطان علاء الدين كيقباد سنة اربع وثلاثين وستماية
بعده ولد غياث الدين كجيسر وافي الي ان كثره الترسنة احد
وستين وستماية وتضعف ملك السلاطين السجوقية وانقضي
بموت غياث الدين هذا ملك السجوقية وقرعت سلاطين الروم
وحكمت نواب السز ولم يبق للسجوقية غير الاسم فخطب لصفي
مده ثم انقطعت وفي سنة سبع وثمانين وحرابه توفي الملك

الملك وخذها وتوفي سنة سبع وعشرين وستماية هاربا من السز
كما قدمناه ولم يكن عنده ما يكفين فيه سوى قميصه الذي عليه
واما جلال الدين فانه ملك غالب بلاد ابيه وكان يكتب الي
ملك الروم وملك مصر والشام ويكتب اخوه والخادم وكان
يكتب لخليفه بغداد الخادم ويكتب لصاحب الموصل وامثاله
العلامه فقط وفي المنصره من الله وحده وكان يطلب بخون
عالم وكان شديد العبرة لما ادركته خيل التركان علي نهر السند
كما قدمناه قال له حرميه بالله عليك اقتلنا وخلصنا فامرهم فغرقوا
وبها توفي بالقاهرة ابو الحسب يحيى ابن عبد المعطي ابن عبد النور
الزواوي النحوي الحنفي صاحب الالفية ومولد سنة اربع وخمسين
وحرابه وزاوه قبيله بظاهر بجاية وفي سنة سبع وعشرين
وستماية اخذ الملك الكامل امد وحسن كنياس من الملك مسعود
ابن الملك الصالح محمود ابن محمد ابن قرا ارسلان ابن تقيان ابن
ارتق لسويسرته ونقرضه الي سارعيته وانتقم مكانه الملك الصالح
ايوب وولد السلطان الملك الكامل وفي سنة ثلثين وستماية اخذ
الملك العزيز صاحب حلب شيزر وهناه يحيى ابن خالد التبراني
بقوله **يا مالكا عراهل الارض قاطبة** وخص احبائه الذي مع القاصي
لما رأت شيزرا ايات نصرك في **ما رجاها العف العاصي علي العلي**
وبها توفي بالموصل الشيخ عز الدين علي ابن محمد ابن محمد ابن عبد
الكريم ابن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجوزي
ولد بمصر وعبد العزيز ابن عمر في رابع جمادي الاول سنة خمس وخمسين

وحسابه ونشأ بها وهو مصنف الكامل في التاريخ الذي بدوره من
هيوط آدم وانقاده في سنة ثمان وعشرين وستماية وعبد العزيز ابن
عمر رجل من أهل بزنقيد من عمل الموصل بنا هذه المدينة
وسبب إليه وفي سنة أحدي وثلاثين وستماية توفي الشيخ سيف الدين
الأمدي وهو علي ابن علي ابن محمد ابن سالم الثعلبي وكان حلياً
ثم صار محققاً وبرع في العلوم ونصب عليه الفقهاء بمصر حين أخذ
تدريس الشافعي وكتبوا محضاً بلقالب عقيدته وكتب عليه بعض
الفقهاء حين أرادوا منه دونه عليه في سنة هـ
أحدوا الفتي إذ لم يبالوا سعيه هـ فالقوم أعداله وحضوم هـ

فسار إلى حماه وأقام بها ثم عاد إلى دمشق فتوفي بها ومولاه في سنة
أحدي وخمسين وستماية وفي سنة اثنين وثلاثين وستماية الملك الراهر
داود صاحب البر ابن السلطان صلاح الدين سفيق الملك الظاهر
صاحب حلب وفيها توفي القاضي بها الدين ابن شداد وعمره ثمان
الستعين والظاهران شداد دام به ناشئ به وكان قد دخل عند
بني أيوب كان أقطاعه علي الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر
غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب في ربيع الأول
وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهوراً وكان حسن السيرة في الرعية
فاستقر مكانه ولد الملك الناصر صلاح الدين يوسف وعمره نحو
سبع سنين ورجع الأمور إلى والدته أمة طيفة بنت خاتون بنت
الملك العادل وفيها توفي كيقباد ابن كخير والسلجوقي في بلد
بلاد الروم وملك بعده ولده عياض الدين كخير واد في سنة ثلاثين

وستماية توفي الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل
أبي بكر ابن أيوب بدمشق وعهد بها لأخيه الملك الصالح اسمعيل
وكان مدة ملك الأشرف بدمشق ثمان سنين وشهوراً وعمره نحو
ستين سنة وكان كريماً جاداً ميموناً الطلعة ولم تنهرم له رايه قط
وبلغ ذلك الملك الكامل فسار من مصر إلى دمشق وحاصر الملك الصالح
وأخذها منه وعوضه بعلبك والبقاع وبصري ولما دخل دمشق
أرسل من وقته العساكر لأخذ حصن من الملك المجاهد شبرصوه
فانه كان أرسل جنسين رجلاً لجدد الملك الصالح وطفر بهما الكامل فنفق
بين السبائين فمرض الكامل ومات لبيع بقتل من رجب وكان
دخوله دمشق لأحدي عشر ليلة بقيت من جمادي الأولى وكان
بنيته وبين أخيه الأشرف نحو ستة أشهر ومدة ملكه عشرين سنة
وكان نائباً بها قبل ذلك عشرين سنة وكذا كان معاونه بدمشق
ملكاً عشرين سنة ونائباً عشرين سنة وكان حنث مصر وأحوال
العلماء في أيامه وكان يباحث العلماء ويدرس للطلبة ويمسح
الفضلاء بانبولة عزيمه في الفقه والخير وبذلك تقدم ابن معطي وحلي
عنده واستقر بدمشق الملك الجواد يونس ابن مؤدود ابن
الملك العادل أبي بكر ابن أيوب وحلفوا جميعاً للملك العادل
أبي بكر ابن الملك الكامل واستقر بمصر وكان نائباً عن أبيه
بها إذا ذلك وفي سنة ست وثلاثين وستماية استقر الملك الصالح
أيوب ابن الملك الكامل بدمشق وسلكها إليه الملك الجواد
بإرضاه وتغوض عنها بأجار والرقه وعانته وفي سنة سبع وثلاثين

وَسَمَاهُ كَانَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ بِالْعَسَاكِرِ لِيُخْذَ عَائِلَةَ
الْمَلِكِ الصَّالِحِ اسْعِيلَ صَاحِبِ بَعْلَبَ وَمَعَهُ شِيرْكُوهُ صَاحِبُ حِمَصَ
فَهَبَا عَلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ أَيُّوبَ فَتَفَرَّقَتْ
عَسَاكِرُهُ عَنْهُ بِالْفُورِ فَقَصَدَ نَابِلُسَ وَتَزَلَّ بِهَا وَكَانَ الْمَلِكُ النَّصِيرُ
دَاوُدَ صَاحِبَ أَلَكُوكَ قَدْ وَصَلَ بِعَاكِرِهِ إِلَى الْكُرْكُ فَقَصَدَ الْمَلِكُ
الصَّالِحُ أَيُّوبَ وَأَمْسَكَهُ وَارْسَلَهُ إِلَى الْكُرْكُ مَقْتَلًا إِلَيْهِ مَعَ الْأَخِي
إِلَيْهِ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ فَاطْلُقَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ تَوَجَّهَ إِلَى الْقُدْسِ وَحَاضِرَهَا وَبِهَا
وَحَرْبَ قَلْعَتِهَا الَّتِي بَنَاهَا الْفَرَجُ فَسَارَ وَاجْتَمَعَ إِلَى الْقُدْسِ وَتَخَالَفَا
فِي قَبَةِ الصُّخْرَاءِ عَلَى أَنْ تَخُونَ مِصْرَ لِلصَّالِحِ أَيُّوبَ وَدِمَشْقَ وَالْبِلَادَ
الَّتِي تَرْفِقُهَا لِلنَّاصِرِ دَاوُدَ وَتَوَجَّهَا إِلَى مِصْرَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا الْعَادِلُ صَاحِبُ
مِصْرَ وَخَرَجَ مِنْ وَرَائِهِمَا الصَّالِحُ اسْعِيلُ صَاحِبُ دِمَشْقَ وَصَافَتْ لَهُمَا
بَارِخَبْتُ عَلَى دَاوُدَ وَأَيُّوبَ وَإِذَا بِالْجُرُفِ وَصَلَ إِلَيْهَا أَنْ مَهَالِكُ
الْعَادِلُ أَمْسَكَهُ فَسَارَ أَمْرَ عَيْنَ إِلَى مِصْرَ وَدَخَلَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ
أَيُّوبَ قَلْعَةَ الْجَبَلِ وَزَيَّنَتْ لَهُ الْبِلَادَ وَفَرَّخَ النَّاسَ بِهِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ
تَوَفَّى الْمَلِكُ الْمَجَاهِدُ شِيرْكُوهُ صَاحِبُ حِمَصَ وَكَانَتْ مَدَّةَ مُلْكِهِ
لِحِمَصَ خَمْسِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ عَمْرُهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَاسْتَقَرَّ
مَكَانَهُ وَلَهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمُ وَفِيهَا تَوَفَّى صَاحِبُ مَارْدِيْنِ
الَّذِي ارْتَقَى أَرْسَلَانُ بْنُ الْبَغَازِيِّ ابْنُ النَّيِّ ابْنِ تَمْرِيَّاشِ ابْنِ
الْبَغَازِيِّ ابْنِ ارْتَقَى وَلَقَبَهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ وَكَانَ مُلْكُهُ بَعْدَ
أَخِيهِ بُولُقَ أَرْسَلَانُ وَاسْتَقَرَّ مَكَانَ ارْتَقَى وَلَهُ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ
بِحِمَا الدِّينِ غَازِي إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَمَاهُ ثُمَّ مَلَكَ

سَنَةِ الْمَنْظُورِ قَرَأَ أَرْسَلَانُ إِلَى سَنَةِ أَحَدِي وَخَمْسِينَ وَسَمَاهُ ثُمَّ مَلَكَ
ابْنُهُ شَمْسُ الدِّينِ دَاوُدَ سَنَةً وَسَبْعَةً أَشْهُرَ ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ الْمَلِكُ
الْمَنْصُورُ بِحِمَا الدِّينِ غَازِي ابْنُ قَرَأَ أَرْسَلَانُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةِ اثْنَيْ
عَشَرَ وَسَمَاهُ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمَاهُ سَلَّمَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ
اسْعِيلَ صَفَتْ وَالتَّغْيِثَ لِلْفَرَجِ خَوْفًا مِنْ ابْنِ أَخِيهِ الصَّالِحِ أَيُّوبَ
وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَرَحَلَ عَنْ دِمَشْقَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَدِيرِ ابْنُ
عَبْدِ السَّلَامِ إِلَى مِصْرَ فَوَلَّى الْقَضَا بِهَا حَبِيبُ الشَّيْخِ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَمْرٍ
ابْنُ الْحَاجِبِ إِلَى الْكُرْكُ وَنَظَرَ هُنَاكَ لِلنَّاصِرِ دَاوُدَ وَمَقْدَمَتُهُ الْكَاتِبَةُ
وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمَاهُ تَوَفَّى الشَّيْخُ الْقَلَامَةُ كَمَالُ الدِّينِ مُوسَى
ابْنُ يُوْسُفَ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مَنْعُوهُ ابْنُ مَالِكِ أَمَامَ وَفَنَتْهُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
وَعَرَفَ وَكَانَ يَحْكُمُ لِكُلِّ الْمَذَاهِبِ كُلِّهَا وَالْمُحْسِنُ وَالْمُتَّقِي وَالْمُؤْتَمِرُ
وَالْمُجِدِّ وَكَتَابَ سِيَرَتِهِ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَشْرَ الدِّينِ الْأَنْهَرِيُّ قَالَ
الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَلِّكَانَ شَاهَدَتْ الشَّيْخَ أَشْرَ الدِّينِ الْأَنْهَرِيُّ
وَهُوَ حَالِ بَيْنَ يَدَيْ كَمَالِ الدِّينِ فِي ابْنِ يُوْسُفَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمُحْسِنُ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ عَثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرُوقِ
بِابْنِ الصَّالِحِ وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسَمَاهُ تَوَفَّتْ ضَبِيقَةُ خَاتُونُ بِنْتُ
الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ حَلَبَ وَدَفِنَتْ بِقَلْعَتِهَا
وَمَوْلَاهَا سَنَةُ أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ بِهَا أَيْضًا فَصَرَفَتْ فِي
حَلَبَ لَصَرْفِ السُّلَاطِينِ خَوْفًا مِنْ سَيِّئِ **وَمِنْهَا تَوَفَّى الْمُسْتَصْرِبُ بِاللَّهِ**
أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ابْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْأَمَامِ النَّاصِرِ وَكَانَتْ
مَدَّةَ خِلَافَتِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً الْأَشْهُرَ وَكَانَ حَسَنَ السُّبُوحِ وَبَنَى الْمَدْرَسَةَ

الاستبصارية على شاطئ الدجلة ببغداد في الجانب الشرقي واستقر
في الخلافة بعده ولد **الستعصر بالله** عبد الله وهو سابع ثلاثينهم
واخوه **بسم** سنة احدى واربعين وثمانية استولت التتر على غالب
بلاد الروم واخذوا خلاط وآمد ودخل تحت طاعتهم غياث الذين
كخبير والسلاجوقي وفيها قويت الفرج باارض الشام لضعف قوة
الصلاح اسمعيل صاحب دمشق واعتزاده بهم على صاحب مصر
واعطاهم عسقلان وطبرية ومكنهم من بيت المقدس غاية
التمكن قال القاضي جمال الدين مرت بالقدس اذ ذاك مجازا الي
مصر ورايت الفتوس وقد جعلوا قناني التتر على الصحرة وفي سنة
اثنى واربعين وثمانية توفي الملك المظفر صاحب حماة تقي الدين محمد
ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شمس
ابن ايوب وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وسبعة اشهر وثلث
ايام وعمره ثلثا واربعين سنة وكان شجاعا ذكيا محبا في اهل
الفضل واستقر مكانه وله الملك المنصور محمد ابن محمود
محمود عشر سنين وفيها توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي
ابن الملك العادل ابي بكر ابن ايوب صاحب ميفارقين واستقر
مكانه وله الملك الكامل محمد وفيها توفي الملك المغيث فتح
الدين عمر ابن الملك الصالح ايوب صاحب مصر في حيدر
الملك الصالح اسمعيل صاحب دمشق واستقرت العداوة بينهما
وكان صاحب دمشق محاصرا لعماد صاحب مصر وبعد قليل
ثلاث عاكر صاحب مصر دمشق وخرج منها الملك الصالح

الملك

اسماعيل علي ان له بعلبك فانقلب منها غالب عساكر صاحب مصر
والخوارزميون الذين كان استدعاهم الصالح ايوب من بلادهم
واجتمع اليه الناصر دارود صاحب الكرك وساروا الي دمشق
وحاصروها واذ اقوا اهلها شد عزيمة فلم يشعروا الا وجاهم الحيز
ان الحلبين ساروا اليهم ومعهم الملك المنصور ابراهيم فرجحت
الخوارزميون عن دمشق والتقوا مع الحلبين وصاحب حمص فالتروا
وقتل مقدمهم بركة خان وحمل راسه الي حلب وجاء الصالح اقبال
الي حلب مستحيرا بصاحبها الملك الناصر يوسف وحوضرته بعد
قليل بعلبك وبها اولاده واخذت وجهت اولاد الصالح اسماعيل
ووزيريه امين الدولة الذي كان سامريا واسلم الي مصر فلقنهم
الملك الصالح ايوب وفي سنة اربع واربعين وثمانية توفي الملك
المنصور ابراهيم ابن شيركوه صاحب حمص بدمشق وكان
موجها الي مصر الي خدمة الملك الصالح ايوب فقتل الي حمص
ودفن بها واستقر مكانه الملك الاشرف مظفر الدين موسى وفي
سنة خمس واربعين وثمانية استعاد المسلمون قلعتي عسقلان
وطبرية من الفرج فتحا وفيها توفي الملك العادل ابي بكر ابن
الملك الكامل بالحسين وكان له محبوبا مدة ثمان سنين وفيها
توفي امام النخوب بالغرب ابو علي عمر ابن محمد ابن محمد عبد الله
المعروف بالشلوبين شبه الي حصن يقال له الشلو بين قال القاضي
شمس الدين ابن خلكان الشلو بين هو الابيض الاشقر بلغة اهل
الاندلس قال السلطان عماد الدين ليس هو بصبغ انما هو

الثلوثين وهو ما تقدم هكذا ذكره ابن سعد المغربي في كتابه
الكبير المسمى بالمغرب في أخبار أهل المغرب في المجلد الخامس
عشر بعد ذكر غرناطة وصف حصن ثلوثين المذكور وقال منه الشيخ
ابو علي عمر المذكور قال وقتل عليه النحوي وكان في طبقة أي علي
الفارسي وفي سنة **سنة** وأربع مائة وستمائة أرسل الملك الناصر
صاحب حلب خاضع مصر وأخذها من الملك الأشرف موسى
وتعوض عنها ثلث بأشتر مضافا لما يده من الرجيه وتدمر وبها
توفي الشيخ جالدين ابو عمرو وعثمان ابن اي بكر ابن يوسف المعروف
بابن الحاجب وكان ابو محجبًا للأمير عز الدين موسى الصالح
الكردي مات بالاسكندرية وكان عمره خمسا وسبعين سنة وفي
سنة سبع وأربع مائة استولت الفرخ علي صباط وهي خالصة
وقد هرب منهم بنو خاتنة الموكلين بما فشقه السلطان الملك
الصالح ايوب عن آخرهم وفيها استضعف نفسه صاحب الكرك
الناصر داود وسار الي حلب مستجيرًا بصلاحها الملك الناصر
ومعه ما بقي من الجواهر ما قيمته فوق خزانة الف دينار فأرسلها
الي الخليفة المستعصر بغير ادو ودية عنده فلم يترها عنه بعد ذلك
واستخلف بالكرك ولد الملك العظم عيسى فخار اخوه الامجد
حسن والظاهر شادي وقبض علي احيها وتوجه الامجد الي مصر
وسلم الكرك الي الملك الصالح ايوب ففتح بذلك فزحًا شديدًا
وبعد شهرين اواقل توفي **السلطان الملك الصالح ايوب**
ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل ابوبكر ابن ايوب

له الاحد رابع عشر شعبان وكان مدة ملكه تسع سنين وثمانين
اشهر وعشرين يومًا وكان عمره نحو اربعة واربعين سنة وكان
ظاهر اللسان والذيل عالي القامة عظيم الميعة لمخاطب الجواب
كانت اخر عساجرية وامرايه ومما ليكه من الترك وبث جماعه
من مماليكه في نهليز وساهم البحرية لوضع القنصص بين يديه
ليكتب عليها بخطه ثم خرج الي الموقعين وهو الذي بنا مدينه
الصلحية لجل الصيد وبني الكشن بن مصر والقاهرة وكانت
اولاده المذكور ثلاثة مات اثنان منها قبله وبقي واحد وهو
نوران شاه الملك المعظم بحسن كفا وكان له حارية اسمها شجر
الذرفكت موته وجمعت الامراء وارياب الدولة وقالت السلطان
بامرهم ان تحلفوا له ولولده من بعده الملك المعظم نوران شاه
فاجابوها الي ذلك وحلفوا واسخرت شجر الذرفكت وتسلمت عن
السلطان الي ان وصل نوران شاه الي المنصورة وقا تل الفرخ
بعد استطالتهم وعسره المسلمون وغنموهم وبلغت عند القتلي
من الفرخ ثلاثين الفا واسر ملك الفرخ زيد افريش وقتل وسجن
ببيت كاتب الانشاخزا الدين ابن لقمان ووكل به الطواشي صبيح
المعظمي ورحل الملك المعظم من المنصورة منصورًا ونزل بفارس
كور وأخذ في تمديد مماليك ابيده فجهوا عليه وقتلوه واول
ضارب له ركن الدين بيبرس الذي سيصير سلطانا بعد هذا
وكانت له قبة خشب فحرب الهيا والقوادينها النار فحرب منها
والتي بنه في البحر فا ذركوه واشمو قتله فكانت مدة ملكه

شهرآب و اياما واجتمعت امرا التركة على ان يقيموا شجر الدر
لها علي المنابر وضربت السكة باسمها وهي ام خليل فانه كان لها
ولد من الملك الصالح مات صغيرا اسمه خليل وشلم السلون دمايا
واطلقوا زيدا اقرش في صفه هو المقول له من كلام جلالدين ابن مطروح
من ابيات **قل للفرشيس اذا جئته مقال صدق عن قول صحيح**
انبت مصر اتيهني ملكها خبيث ان الزمر باطل ربح
وكل اصحابك اوردتهم حين نزل بطن الصخر
خسوف الفال اتري منهم غير قتيل او اسير جرح
وقلهم ان اخروا عورة لا خذ ثار او لعضد صحيح
دار ابن لقمان علي حالها والقديلة والطواشي صحيح
وكان الملك المعظم نوران شاه حين وصل الي الديار المصرية
الملك المعيث فخرج الدين عمر ابن الملك الغازل الي بكر ابن الكايد
ابن الغازل الي بكر ابن ايوب وارسله الي الثوبك محبوسا فلما قتل
نوران شاه اخرج عن الملك المعيث وشلم الكرك والثوبك وسار
الملك الناصر يوسف صاحب حلب الي دمشق وملكها في ثامن ربيع
الاخر من سنة ثمان واربعين وستماية وفي اخر ربيع الاخر استقدم
عز الدين ابيك الحاشنكبر الترمكاني في سلطنة مصر وليقب الملك
المعز وعزلت شجر الدر وفي خامس حادي الاول عزل واستقر اناك
الجوش واستقرت السلطنة للملك الاشرف موسى ابن يوسف صاحب
الدين ابن الملك الكامل محمد ابن الملك الغازل الي بكر ابن
ايوب وعقدوا الخليفة المستعصم مجددا وخرجوا سور دمايا

وبنوا

وبنوا بالقرب منها مدنية اسمها المنشيه وفي مستهل شعبان قتل
الملك الناصر صاحب حلب ودمشق علي الملك الناصر داود وولعه
بجص وسار الي مصر في منتصف رمضان ومعه من بني ايوب نحو
ال عشرة وسائر عسكرهم وخرج اليهم المصريون والتقى الجوان بالقبائ
وانكسر كل من الفريقين وولاهار باحتي انه خطب للملك الناصر
يوسف في تلك الحجة بقلعة الجبل ومصر ولم يفر بالقاهرة خطبه ودخل
ايك الترمكاني الي القاهرة معظما فانه هو الذي عسكر الشاميين
بعد ما انكسرت المصريون وتفرقت عنه وقتل بين يديه الامير
شمس الدين لولو صرا وكذلك الامير طيا الدين ابن القهري
واسر الملك الصالح اسمعيل والاشرف صاحب حمص والمعظم
نوران شاه ابن صلاح الدين واخوه نصره الدين واخرج امير الدولة
السامري وزير الملك الصالح اسماعيل وزميقه وشتمه علي باب
قلعة الجبل وهجر علي الملك الصالح اسماعيل فقتلوه وعن نحو خمسين
سنة وفي سنة تسع واربعين وستماية توفي الصاحب محي الدين
ابن مطروح وكان فاضلا ومن نظم **م**
مغانقته فسكرت من طيب الشدا **معضن يا نسيم قد اعشدا**
شوان ما شرب المدام وانها **اصحى بجمد رضابه متبدا**
حبا العدو ليلومي من بعد ما **اخذا الغدام علي فيه مالا**
لا ارعوي لا انشي لا انتمي **عن حبه فليهد فيه مرها**
ان عشت عشت علي الغدام وان **وجداه وصاية بالحبدا**
وفي سنة احدى وخمسين وستماية ظهرت نار بارض عدن مدة

تظهر بالليل ويرتفع لها دخان بالنهاية وفي سنة اثنين وخمسين وسبعمائة
قوي أمر المعز أبيك الترمكي بمصر وقتل خذاشه اقطاعي الحدار
وقطع خطبة الاشراف موسى ولم يخطب بعد ذلك لبني ايوب بمصر
وفي سنة اربع وستمائة مات كعبر وملك الروم واستقر
مكانه ولداه عز الدين كيكادوس وركن الدين قلع ارسلان وفيها
توجه الحال ابن العديم رسولا من الملك الناصر يوسف الى الخليفة
المستعصر بتقدمه جليله وطلب خلعه فعاد خايبا يمين بيمين غوص
مديته وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة قتل المعز أبيك الترمكي
بامر زوجته شجر الدر ام خليل فانه كان قد تزوجها ثم قصد
ان يتزوج عليها ثم بعد قليل قتل شجر الدر وفيها ظهرت نار عند
النبي صلى الله عليه وسلم لما بالليل ضوؤه عظيم يظهر من بعد ووافق
ذلك ان الحزم اشتقوا وغفلوا ليله فاشتعلت النار في المسجد
واضربت سقفه وبعض المسير وتالم المملوك لذلك وفي سنة
وخمسين وسبعمائة قتلها كوا بغداد وملكها وقتل الخليفة
المستعصر بالبدن ودخلت الترمكي بغداد وقتلوا ونهبوا حوزا ربيع
يوما وكان ذلك باستدعاء الوزير ابن الغلباني لهم وكان هذا
المستعصر اخر العباسيين وكان ابتدا دولتهم بالسفاح في سنة اثنين
وثلاثين ومائة وكانت خلافة المستعصر سنة عشرين سنة تقريبا
روى عن علي ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
والله لم يكون للخلافة في يدي حتى ياتيهم العلي من خراسان وفيها
توفي الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل

اي بكر ابن ايوب وعمره نحو ثلث وخمسين سنة وانقبت له غريبه
انه كان امسك الملك المغيث صاحب الكرك خوفا منه حين كان
بالسيرة مع العربان وحمله الي التوبك ليجن بها في مطوره وكان واقفا
والمطوره تحفر واذا برسول الخليفة المستعصر جابطلبه لم يكون
في مقدمة عسكره في قتال الترمكي ففرج الله عنه قتل اتمام المطوره
فلما وصل الي دمشق جا الخبر باستيلا الترمكي على بغداد فتركه الرسول
وانصرف فصار الناصر داود الي البوينا شرق دمشق ومات
بالطفون وخرج اليه الناصر يوسف واسف عليه ونقله الي دمشق دفنه
بالصلحية عند والد المعظم ولم رحمه اشعار فابقت منها
عيون من البحر المبين شين لها عند تحريك القلوب تكون
بشول بيض وهي سود تدبرها دبول فتور والجفون جفون
اذا مارات قلبا خليا من الهوى تقول له عن مفرما فيكون
فمنها طرقي وقلبي قابل وشهيد ودمي علي خديك منه شهود
وانا وحبك لست اضر سلوة عن صبوتي ودع الفواد بييد
مني بيطيفك بعد ما منع الكري عن ناظري البعد والشميد
ومن العجايب ان قلبك لم يكلج والحديد لانه داود
وفيهما توفي الصاحب بها الدين زهير ابن محمد ابن علي ابن يحيى
الملي كاتب انشا الملك الصالح ايوب ومولده بوادي حنبل من مملوكة سنة
احدي وثمانين وخمماية ودفن بالقرافة القفري ومن شعره في وزن اخر
وهو ما بين لعبت الشمول ما الطف هذه الثنايل
هلعبدك واقفا ذليلا بالباب يميدك سائل

من وصلك بالقليل برصني **والطلح من الحبيب وابلك**
 وفيها توفي الشيخ شمس الدين يوسف بن سبط ابن الجوزي صاحب مرة
 الزمان ومنها توفي سيف الدين علي ابن سابق الدين قزل المعروف
 بابن المشد ومن شعره الحسن وكان اميرا كبيرا من امراء الملك الناصر
 يوسف صاحب الشام
يا كركوس المدام واشرب **وامتحن وجه الحبيب واطرب**
من يدساق له رضا **بكالشمد لكن حباه اعذب**
ولم تحف المهوم **دا** **فهي ذواله محبر**
 وفي سنة سبع وخمسين وستمائة توفي بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل
 بعد حكمه بها ثلثا واربعين سنة واستقر ولد الملك الصالح بالموصل
 وولد علاء الدين بنجار وفيها تسلطن بالديار المصرية قطز وخلف
 ابن استاده الملك المنصور علي وتلقب بالملك المطهر وكان قد ثمر
 علي المنصور الحال ابن العديم رسولا من الملك الناصر يوسف صاحب
 الشام يستجد علي التتر فعاد خائبا وكان ميثوما علي الملك المنصور
 وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة استولت التتر علي حلب يوم الخميس
 تاسع صفر من عند حرام ابن خردان في ذيل قلعة التزيين واستمر القتل
 والنهب بها الي رابع عشر صفر ثم نادى هلاكوا بالامان وحاصد
 القلعة وبها الملك المعظم نوران شاه ابن السلطان صلاح الدين ثم
 سلمها بالامان يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول وامر هلاكوا ان
 يكل من سلم من المسلمين يتوجه الي داره ولا يعارض في ملكه وجاء
 اليه مناجح حاه فاصهر وارسل اليهم شحنة اسمها خروا شاه بزعمه

من ذرية خالد ابن الوليد واحسن اليهم وحا الملك الاشرف صاحب
 حمص الي هلاكه وحلب فاكله وعاذه الي حمص وقدم اليه محي الدين
 ابن الرعي قوله قضا دمشق وتوجه اليها وقران توقيع هلاكوا وليس
 خلعتة وياشرو كان الملك الناصر لما بلغه اخذ حلب توجه من دمشق
 نحو مصر وصحبته الملك المنصور صاحب حماه ووصل بعساكره الي
 قطية واستولت التتر علي دمشق وسائر الشام الي عزة واستقرت
 شحائهم بها وكان اخذ التتر لدمشق بالامان فلم يتعرضوا اليهم لكن
 القلعة عصمت عليهم اياها ثم اخذوها بالامان في منتصف جمادي الاول
 ونهبوا جميع ما فيها واخربوا اسوارها ومن قطية خاف الملك الناصر
 من سلطان مصر فطرهجهن العسكر مع الملك المنصور صاحب
 حماه الي مصر فلقاهم قطز واحسن اليهم وتوجه الملك الناصر يوسف
 الي السية واما هلاكوا فعاد من حلب الي بلاده ودخل علي خارب فقتل
 اهلها عن اخرهم وامر بخراب اسوار حلب واسوار قلعتها فخرت عن
 اخرها وكذلك اسوار حمص وقلعة حماه وكان هلاكوا قد استناب يدشن
 كتبا فعرف موضع الناصر يوسف وارسل اليه وامسكه وارسله
 الي هلاكوا فلما حازوا به علي حلب انشد
نجز علينا ان نري ريعكم بخلا **وكان بوابات حنك تشلا**
 فلما وصل الي هلاكوا اقتل عليه ووعد ببرد ملكه اليه ولما اجتمعت
 العساكر لاسلاميه بمصر سار بهم الملك المطهر قطز مملوك ابيك
 التركماني في اوائل رمضان وجمع كتبا فاء سكره وخرج اليهم والتقي الجمان
 بالغور فانهم رموا التتر واخذتهم سيوف المسلمين وقتل كتبا فاه سكره

واستر ابنه وتبعهم سيرس البندقداري الى اطراف البلاد واخذ
 قطن الى الملك المنصور صاحب حماه واقربه عليها وجاءه الملك الاشرف
 صاحب حمص وكان قد انضم الي الترنائيا واقبل عليه واقربه علي حمص
 واحضر اليه الملك العبد صاحب الصبيبه اسرا فقتله لما كان قد
 اعتمد من الفسق والعور حال انما به الي الترن واستقرت البلاد كلها للملك
 السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وتوجه الملك الحظير قنطرة الي
 الديار المصرية فلما قارب انصالحية قامت اربب فتبعها ومعه ثلثة
 امرا احدهم سيرس البندقداري فانفقوا علي قتله فشتع واحدمهم
 في شخص فاجابه السلطان فاصوي ليقبل يده فامسكها وضربه
 سيرس بالسيف وتكاملوا عليه ورضوه عن فرسه وقتلوه فكانت
 مدة ملكه احدى عشر شهرا وثلثة عشر يوما وعادوا الي المحيم فقال
 لهم نايب السلطان فارس من قتله منكم قال سيرس انا قال انت احق
 بمنزلته فجلس في دسك السلطنة وخلفت له الامرا وتلقب بالملك
 الظاهر فقبل له انه لقب غير مبارك فتلقب بالظاهر وساق الي القاهرة
 وفتح له القلعة وسلمها في سابع عشر القعد من هذه السنة وبلغ
 ذلك نايب الشام عالم الدين سحر الحلبي وكان عمر قلعة دمشق
 واخيه الناس حتي عمرت النساء معه طلب الناس وحلفه لنتيب
 بالسلطنة فحلفوا وخطب له بها وتلقب بالملك المجاهد وبلغ اسرا
 حلب قرب الترن فامسكوا نايبهم لسفاهة رايه وخرجوا الي الترن
 وانكسروا وصرخوا الي حماه واستولت الترن علي حلب وقتلوا غالب اهلها
 وخرج صاحب حماه والعساكر الي حمص ولحقهم الترن والقي الجحان

نظام

نظامه رخص يوم الجمعة خامس المحرم سنة تسع وخمسين وسبائه
 بنصر الله المسلمين ونصروا وقتلوا واستروا في الترن ماشا الله في ثلث
 عشر صفر وصلك غلايين ايدكين البندقداري استاذ السلطان
 الملك الظاهر سيرس الي دمشق واخذها بالسيف من علم الدين سحر
 وعادت الي الملك الظاهر سيرس ولما بلغ هلاك واقبل نايبه يدمشق
 كتبوا وانكسار عساكره بعين جالوت وحمص مرة اخرى استنصر
 الملك الناصر يوسف واخاه الظاهر غازي وقتلوا ومن معها وكان
 عمر الناصر يوسف نحو اثنين وثلاثين سنة وكان قد اتسع ملكه
 ملك حلب ودمشق وغالب بلاد الشام ولولا هروبه من قطية لملك
 مصر كان يدح في مطبخه كل يوم اربعين راس غنم وكان حليبا
 الي الغائبه لا يقيم علي احد حتي انقطعت الطرقات في ايامه وكان
 اذا قدم اليه مستحق القتل يقول الي حيز من الميت ويطلقه وكان
 يحفظ كثيرا ومن شعره

فوالله لو قطعت قلبي ناسفا وجرعتني كاسان دمي دملسقا

لما زادني الاموا ومحبة ولا اخذت روجي سوال لها الفاء

وفي هذه السنة في رجب قدم الي مصر جماعة من العرب معهم شخص
 اسم اللون اسمه احمد رعموا انه ابن الامام الظاهر بالله محمد ابن الامام
 الناصر وانه هرب من دار الخلافة ببغداد لما طلبها الترن فعقد الملك
 الظاهر سيرس مجلسا عظيما فيه القاضي عز الدين ابن عبد السلام
 والقاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن خلف ابن بدر المغربي وعينا
 جماعة من الموقفين سمعوا كلام اوليك العرب ثم شهدوا بالاستقامة

وَبَدَأَ الشَّيْخُ عِنْدَ الْقَاضِي تَلْحِجَ الدِّينَ وَلَعَنُوهُ الْمُسْتَضَرَّ بِاللَّهِ أَبُو
الْقَاسِمِ أَحْمَدُ وَبَايَعَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْرُسَ وَالنَّاسُ بِالْخِلَافَةِ وَعَمِلَ
لَهُ يَرْقُ عَظِيمُ الْخِلَافَةِ فَنَبِلَ صَرْفٌ عَلَى ذَلِكَ الْفَدْيَارِ وَكَانَ الْقَاءُ
تَلَقَّبَ الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ بِالزَّارِ تَبَيَّ وَلَمَّا خَرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ إِلَى دِمَشْقَ
خَرَجَ مَعَهُ الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ وَجَهَزَهُ مِنْ دِمَشْقَ خَوْفِيَّةً دَارَ احْتِجَازٍ
فَقَتَلَهُ التَّرْقِيَّةُ وَصَوَّلَهُ إِلَى بَغْدَادَ **وَفِيهَا** وَزِدَ الْخَبْرُ عَنْ فَرَجِ عِيَالِهِمْ
فِي حِزْنٍ عَظِيمٍ وَلَيْسَ سَوَادٌ وَنَوَاحٍ لَمَّا تَلَفَهُمْ أَنْ سَبَعَ جَزَائِرَ فِي الْعَجْرِ
خَسَفَتْ بَاهِلَهَا وَمَا دَنِيهَا مَجْهَزُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ عَسْكَرًا وَاحْدًا مَعَهُمُ
الشُّوْبُ **وَفِي سَنَةِ** مَسْتَبِيحٍ مَسْتَبِيحٍ تَوَفَّى الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ
السَّلَامِ الدَّمَشْقِيِّ مَجْرُوفٍ فِيهَا تَوَفَّى الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرَانُ عَبْدُ
الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حِرَادَةَ الْحَقْنِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْقَدِيمِ لَمْ يَلِدْ مِنْ قَبْلِهِ
مَعْرُوفِيهِ مِنْ بِلَادِ الْحَفَةِ رَأْسُ بَقْدَمِهِ عِنْدَ النَّاصِرِ يُوْسُفَ الْمَلِكِ
ذَكَرَهُ وَلَهُ تَارِيخٌ مَخْتَصَرٌ حَلَبَ بِعَرَفَهُ مِنْ وَقْفٍ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ
مَمْلُوكٌ قَدْ فَضَّلَ وَمِنْ لَطِيفٍ مَا وَقَعَ لَهُ مِنْهُ مِمَّا تَلَا حِينَ امْتَحَنَ
بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ مَعْرُضًا بِالشُّكُوفِ مِنْ امْتِنَانِهِ الْمَذْكُورِ
وَمَا يَنْتَفِعُ الْأَدَابُ وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَصَالِحُهَا عِدَالَةُ الْمَالِ **مَيُوتُ**
وَفِي سَنَةِ أَحَدِي وَمَسْتَبِيحٍ وَمَسْتَبِيحٍ سَارَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ
بَيْرُسَ مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ فَعَمِلَ الْحَبْلَ فِي مَسَاحِلِ الْمَلِكِ
الْمَقْبِيحِ فَخَاحَ الدِّينَ عَمْرَانُ الْمَلِكُ الْقَادِلُ إِلَى بَكْرٍ ابْنِ الْمَلِكِ الْكَالِبِ
مُحَمَّدَ ابْنِ الْمَلِكِ الْقَادِلُ إِلَى بَكْرٍ ابْنِ أَيُّوبَ وَلَمْ يَزَلْ يُرْسِلُ إِلَيْهِ
الْهَدَايَا وَالْخُفَّ وَيَطْلُبُ الْفُوزَ بِرُؤْيَيْهِ لِيَجْزِي تَبَرُّكَتَهُ وَمِنْ

بِهَلَةٍ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ أَنَّ الْمَمْلُوكَ يَنْشُدُنِي قَدْ دُومَ مَوْلَانَا **وَفِي**
مَخْلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا بِخُسْنٍ مِنْ مَوْلَايَ تَبَيَّ إِلَى عَبْدِ
فَلَمَّا وَصَلَ الْمَلِكُ الْمَقْبِيحُ إِلَى بَيْيَانٍ خَرَجَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِعَبَاكِرٍ
وَأَقَامَهُ فَلَمَّا وَصَلَ الْجَنَّةَ امْتَحَنَهُ وَجَهَزَهُ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِيَّةِ
فَبَدَأَ أَنَّهُ جَهَزَهُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَتَلَتْهُ جَوَارَهَا بِالْقِتَابِيَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ
بِأَنَّهُ لَمَّا هَرَبَ بِبَيْرُسَ مِنَ الْكُرْكُ حِينَ كَانَ مَحْبُوسًا مَعَ الْمَمَالِكِ
الْحَبْرِيَّةِ تَرَكَ زَوْجَتَهُ بِالْكُرْكُ فَأَكْرَمَهَا الْمَقْبِيحُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسَارِ الْمَلِكِ
الظَّاهِرِ إِلَى الْكُرْكُ وَلَحْظُهَا مَوْرَهَا تَمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَلِكُ
الْأَشْرَفُ مُوسَى ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَلِكِ الْحَاجِّ هُدَّ
شِيرَكُوهُ ابْنُ شَادِي مِرَالِدِي مَحْمَدَ ابْنِ شِيرَكُوهُ ابْنُ شَادِي
وَسَالَهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهَذَا الْأَشْرَفُ هُوَ آخِرُ مَنْ مَلَكَ حَمَصَ مِنْ
بَنِي شِيرَكُوهُ حَمَّةٌ مَمْلُوكٌ مِنْ بَنِي عَنَابَ **وَفِي سَنَةِ** ثَلَاثٍ وَتَبَيَّ
وَسَمَّيَاهُ سَارَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِعَبَاكِرِهِ إِلَى الْجِهَادِ بِالْبُوَاخِلِ
وَفَتَحَ قَبِيلَ رِيَّةِ الشَّامِ وَفِيهَا مَاتَ هَلَاكُوا ابْنُ طَلُوحٍ ابْنُ جِنْدَرُخَانَ
وَأَسْتَقَرَّ وَلَدُهُ ابْنُ عَلِيٍّ مَلِكًا فِي بَيْدِ وَالِدِهِ مِنَ الْمَمَالِكِ وَهِيَ مَمْلُكَةُ
خَرَابَانَ وَكُرْسِيَّهَا نَيْبَابُورَ وَعَرَاقُ الْعَجْرِ وَكُرْسِيَّهَا أَصْفَهَانَ وَحَرْقُ
الْعَرَبِ وَكُرْسِيَّهَا بَغْدَادَ وَمَمْلُكَةُ أَرَبِيحَانَ وَكُرْسِيَّهَا تَبْرِيزَ وَمَمْلُكَةُ
خُزْدَشَانَ وَكُرْسِيَّهَا شِيرَ وَمَمْلُكَةُ فَارِسَ وَكُرْسِيَّهَا شِيرَارَ
وَدْيَارِ بَكْرَ وَكُرْسِيَّهَا الْمَوْصِلَ وَبِلَادَ الرُّومِ وَكُرْسِيَّهَا قُونِيَّةَ وَمَا
بَيْنَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ مِنَ الْبِلَادِ الْكَثِيرَةِ **وَفِي سَنَةِ** أَرْبَعٍ وَتَبَيَّ وَسَمَّيَاهُ
سَارَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ إِلَى دِمَشْقَ بِعَبَاكِرِهِ وَفَتَحَ صِفْتَ بَعْدَ خَلْقِهَا

وَأَخَذَهَا بِالْأَمَانِ وَقَتْلَ عَلَنَ بِهَا وَبَثَّ عَسَاكِرَهُ فَفَتَحُوا الْبِلَادَ وَطَرِيقَ
وَبِلَادَ سَلَسِينَ وَقَتْلَ فِي عَوْدِهِ إِلَى مِصْرَ أَهْلًا قَارًا وَنَهَبَهَا وَكَانُوا نِصَارِي
مُسَاطِئِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائِيَةِ بَارِ الْمَلِكِ
الظَّاهِرِ مِنْ مِصْرَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى أَتَى بِمَرَّ عَادَ وَفِي سَنَةِ
سِتٍّ وَسِتِينَ وَسِتْمِائِيَةِ تَوَجَّهَ أَيْضًا إِلَى الشَّامِ وَفَتَحَ يَافَا وَنَازَلَ أَنْطَاكِيَّةَ
وَفَتَحَهَا بِالْبَيْتِ وَأَخَذَ بَعْرَاصَ وَدَرَبَ سَاكٍ وَسَخَّ الْحَدِيدَ وَغَالِبَ
تِلْكَ التَّوَاحِي وَغَادَ إِلَى مِصْرَ خَدْنِيهِ وَغَادَ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى أَلَكُوكَ
ثُمَّ تَوَجَّهَ فِيهَا إِلَى الْحِجَازِ الشَّرِيفِ فَنَزَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ
إِلَى الْكَرْكَةِ فِي سِلَاحٍ لِحْجَةٍ وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ فَوَصَلَ الْمَهَابِفَةَ
وَفِي يَوْمِهِ تَوَجَّهَ إِلَى حِمَاةٍ وَسَاعَهُ وَصَوَّلَهُ الْمَهَابِفَةُ إِلَى حَلَبَ فَلَمْ
يُشْعِرْ بِهِ أَهْلُهَا الْأَوْهُومَ مَعَهُمْ فِي الْمَوْكِبِ وَغَادَ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ إِلَى
الْقُدْسِ ثُمَّ إِلَى الْقَاهِرَةِ دَخَلَهَا فِي ثَلَاثِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ
وَسِتْمِائِيَةِ ثُمَّ غَادَ إِلَى الشَّامِ وَغَارَ عَلَى عَمَّا وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ إِلَى
حِمَاةٍ وَجَهَرَ عَسَاكِرُ إِلَى الْأَسْرَاعِيَّةِ بِمُصَيَّافٍ وَتَلَمَّهَا فِي رَجَبٍ ثُمَّ
غَادَ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ إِلَى مِصْرَ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائِيَةِ تَوَجَّهَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مِنْ مِصْرَ وَنَازَلَ حِصْنَ الْأَعْرَادِ وَفَتَحَهَا بِالْأَمَانِ ثُمَّ نَازَلَ
حِصْنَ عَمَّا وَفَتَحَهَا بِالْأَمَانِ وَعَلَى عَبْدِ رِضْوَانَ وَانْتَدَى مَجِي الدِّينِ ابْنِ
عَبْدِ الظَّاهِرِ

بِمِلْكِ الْأَرْضِ شَرَّكَالَ فَقَدَ بِلْتَ الْإِزَارَةِ

أَنْ عَمَّا بَقِيَّتَا هِيَ عَمَّا وَزِيَادَةُ

وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ وَغَادَ إِلَى مِصْرَ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائِيَةِ
خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الشَّامِ وَعَزَلَ أَوْسَى النُّجَيْبِيِّ عَنْ بَيَانَةِ دِمَشْقَ وَرَكَّ

مَلَكًا

النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ مَرَضَ حَادٍ لِمَلِكِهِ الْأَرْبَعَاءِ
رَابِعَ عَشْرِينَ صَفَرٍ بَقْلَعَةَ دِمَشْقَ وَوَلِيَ تَجَهُّزَةَ الْقَاضِي الْفَضْلِ الْقَلْبِي
بِهَا الدِّينُ ابْنُ شَدَّادٍ وَعَسَلَهُ خَطِيبُ دِمَشْقَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ
بِالْقَلْعَةِ وَصَلُّوا عَلَيْهِ فِيهَا وَدَفَنَ بِالْقَلْعَةِ بِالْأَمَارِ النَّبِيِّ مَرَضَ فِيهَا
وَحَصَلَ لِلنَّاسِ حَزَنٌ عَظِيمٌ وَعُرِشُ شَدِيدٍ حَلَسَ فِيهِ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ
نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ أَعْبَرَا وَوَلَادَهُ وَكَانَ قَدْ خَلَفَ لَهُ النَّاسُ فِي مَرَضِهِ
وَأَرْسَلَ الْكَتَبَ بِوَفَاةِ وَالِدِهِ إِلَى أَخِيهِ الْقَزِيرِ بِمِصْرَ وَإِلَى أَخِيهِ
الظَّاهِرِ بِحَلَبَ وَإِلَى عَمِّهِ الْعَادِلِ أَيْ بِكَرْبَا الْكَرْكَةِ فَخَضَرُوا وَحَلَسَ
أَنَّهُ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِالْجَامِعِ لِلْعَزَا وَانْفَقَتْ أُخْتُهُ مِثْلُ الشَّامِ
أَمْوَالُ عَظِيمَةٍ وَلَمْ يَخْلِفْهُ الْمُسْلِمَانُ صَلَاحُ الدِّينِ فِي خِرَاتِهِ عِزَّ سَبْعَةٍ
وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَلَمْ يَخْلِفْ دِينَارًا وَلَا عَقَارًا قَالَ الْعَادِلُ الْكَاتِبُ
حَسِبْتُ مَا أَطْلَقَهُ مَبْرَجَ عَمَّا فَكَانَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ عِزَّ مَا
أَطْلَقَهُ مِنَ الْإِثْمَانِ عَلَى الْخَيْلِ الْمُصَابَةِ وَلَمْ يُعِزَّنْ لَهُ فَرَسٌ بِرُكْبَةٍ
الْأَوْهُومَ وَهَوَّبَ أَوْ مَوْعُودِيهِ وَلَمْ يُوَخِّرْ حَلَاهُ عَنْ وَقْتِهَا وَأَصْلِي
الَّذِي حَامَهُ وَلَا يَفْضُلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ وَكَانَ حَسَنٌ لِلْخَلْقِ كَثِيرًا لِقَائِهِ
عَنْ دَنُوبٍ أَصْحَابِهِ ظَاهِرُ الْمَجْلِسِ وَاللَّسَانُ قَالَ الْعَادِلُ الْكَاتِبُ
مَاكَ بِمَوْتِ السُّلْطَانِ الرِّجَالِ وَفَاتَ بَقْوَتُهُ الْأَفْضَالُ وَغَلَصَتْ
الْأَيَادِي وَفَاضَتْ الْأَعَادِي وَجَمَعَ الزَّمَانُ بِوَاحِدٍ وَمُسْلَطَانِهِ وَرَكَّ
لِلْإِسْلَامِ تَشِيدُ أَرْكَانِهِ وَكَانَ مَوْلَاهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَبْلُورِي سَنَةِ
أَسْنِينَ وَخَمْسَمِائِيَةٍ وَمِائَةٍ مَلِكُهُ الشَّامِ قَرِيبًا مِنْ سِتْعَةِ عَشْرَ سَنَةٍ
وَالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَخَلَفَ سِتْعَةَ عَشْرَ

ولما اذكرنا وبنينا واحد بقيت حتى تزوجها ابن عمها الملك الكامل بمصر
 واستقر بدمشق وبلادها ولد الملك الافضل نور الدين علي وبالديار
 المصرية ولد الملك العزيز عثمان كان اصغر من الافضل بسنتين وتجل
 ولد الملك الظاهر غياث الدين غازي اصغر من العزيز وبالكرك والبلد
 والبلاد الشرقية اخوه الملك العادل سيف الدين ابوبكر وجهاه وسلمية
 والمعزة ومنج وقلعة نجر الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر
 تغى الذين عمر وبلغت الملك الامجد بهرام شاه ابن قرقشاه ابن شامشاه
 ابن ايوب وحمص والرحبة وتدمر شيركوه ابن محمد ابن شيركوه
 شاذي وفيها مات عز الدين مسعود ابن مودود ابن زنكي ابن اقسندر
 صاحب الموصل في سبع وعشرين شعبان وكانت مدة ملكه الموصل
 ثلثة عشر سنة ونصف وكان دينيا خيرا كثير الاحسان اسر خفيف القام
 شبه حبه زكي واستقر مكانه وله ارسلان وفيها قتل بلمر صاحب
 اخلاط وكان قد اظهر الشائه بموت صلاح الدين ودق البشار بولت
 نفسه الملك الصالح صلاح الدين وسمي نفسه عبد العزيز فمات بعد
 بثمانين مقتولا وملك بعد خلاط افسر هزاردنياري وفي سنة سبعين
 وخسايه قتل طغرل بك ابن ارسلان شاه ابن طغرل بك ابن محمد ابن ملك
 شاه ابن الب ارسلان ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق وهو
 اخر الملوك السلجوقية قتله تكتش في الحرب وملك بلاد العمير جميعها وكان
 ابتدا الدولة السلجوقية في سنة اثنين وثلثين واربع مائة اول من
 ملك منهم العراق وازال دولته طغرل بك ابن ميكائيل ابن سلجوق
 وفيها ظهرت الوحشة بين الاخوين العزيز والافضل ولما انشا

صلاح الدين وسار العزيز بعسكره مصر وحصر الافضل بدمشق فامرته
 الى اخيه الظاهر وعنه العادل وابن عمه المنصور فحضروا واصلحوا
 بينهما ورجع العزيز الى مصر وكل ملك الى بلده وانهمك الافضل علي
 القاضي وفوض الامر الي وزيره ضياء الدين ابن الاشج الجزي بديره رايه
 الفاسد ثم تاب الملك الافضل وواضب الصلاه ونسخ مصحفا بيده في
 سنة احدى وتسعين وخسايه غراما ملك الغرب يعقوب ابن يوسف ابن
 عبد المؤمن عزوه عظيمه في الفرنج وقتل واسر مالا يجزي وفيها قتل
 العزيز ايضا دمشق ثم رجع عنها من الطريق فخرج اليه الافضل وتبعه
 هو وعنه العادل ووصلا بليس وخرج القاضي الفاضل من القاهرة الى
 العادل واصلح بينهما وعاد الافضل واقام العادل عند العزيز بمصر
 وتزهد وقبع وفي سنة اثنين وتسعين وخسايه فرغت التربة التي كان
 بناها لابنه السلطان صلاح الدين بقرب الجامع وكانت دار لرجل صالح نقله
 من القلعة الهيا وكانت مدة لثبه بالقلعة ثلاث سنين وفيها كثر البلوي
 من ضياء الدين ابن الاشج الجزي واختلف الاحوال فبلغ ذلك الملك العادل
 والملك العزيز بمصر فاتفقا علي اخذ دمشق وسارا الهيا وحاصرا الافضل
 وولاد دمشق الملك العزيز من باب الفرنج والعادل من باب ثوما ونزل
 الافضل من القلعة واستقر بدمشق الملك العادل وعاد العزيز الى مصر
 وضربت السكة باسم العزيز والخطية ايضا وسار الافضل الى سوجد واشتوفا
 ولتب الي الخليفة الامير الناصر سئلوا من عمه اي يجر اخيه عثمان اول القان
 مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد اخذا بالظلم حق علي
 فانا نظرا الي خط هذا الم كلف لقي من الاواخر مالا قان اول

وكتب الامام الناصر جوابه
عصوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له يثرب ناصرا
فصبر فان غدا عليه خابهم وابشر فناصر الامام الناصر

وفي سنة ثلاث وشعب وخمسة توفي ملك شاه ابن تكلش بغيسا بور وكان
ابوه خوارزم شاه تكلش قد جعله فيها فقل وله الاخ قطب الدين بكاه
وهو الذي ملك بعد ابيه وعبر لقبه الي ملايد بن وفيها توفي سيف الاسلام
ظهير الدين طغتكين ابن ايوب صاحب الدين بربيد وكان مضيقا علي
رعيته قد جمع اموال عظيمه فزادت طواحين من الذهب الاخر واستقر في
الملك العزاسماعيل وفي سنة اربع وشعب وخمسة توفي حماد الدين
نجلي ابن مؤدود ابن زنكي ابن اقسقر صاحب سجاس وولغا بور واور
وكان حسن السيرة محبا في العالم وملك بعده وله قطب الدين محمد
وفيها توفي اقسقر هزار ديارى صاحب خلاط ووقع بها خياط الى
احد لها الملك الاوحد ايوب ابن الملك الغادل اي بجر ابن ايوب ابن شاه
واسمته معه ثمان مئتين وفيها توفي الملك العزيز عثمان ابن الناصر
صلاح الدين يوسف صاحب مصر بها وكان عمره سبعاً وعشرين سنة
وشهوراً وملكه مئتين مئتين الاشهر او كان محباً الي رعيته حسن
السيرة واستقر مكانه وله الملك المنصور محمد وعمره سبع مئتين
وكان اليه عمه الفضل من صرخديد بر ملكه ثم فضل الفضل بعد
مد دمشق لما بلغه ان الملك الغادل توجه منها وهو محاصر ماري
فبلغ ذلك الملك الغادل فترك علي حصن ماري وله الملك الكامل
وسبق الفضل الي دمشق ثم وصل الفضل وكا صرد دمشق وجاء اليه

الظاهر صاحب حلب وعاونه علي ذلك وقارباً اخذ دمشق فوقع
بينها الخلف بسبب مملوك كان للملك الظاهر اسمه ابيك عدم فارتد
اليه الغادل من المدينية يقول له ان اخاك الافضل انفسه وهو مقب
عند محمود ابن السكري فقبض الظاهر علي محمود المدحور فوجد
الغلام عند فتغير علي اخيه الفضل وتفرقا عن حصار دمشق فخرج الغادل
وتبع الفضل الي مصر فخرج اليه الفضل فالتبس هاربا الي القاهرة
فماز لها ثمانية ايام ثم سلكها وصاحب مدبرها ابن اخيه الملك المنصور
مده بسيرة ثم عزله واستقر في السلطنة بمصر وتوجه الفضل الي صرخد
حيث كان اولاً واستقر بدمشق نائباً عن الغادل وله الملك المعظم عيسى
وكانت الملك الظاهر صاحب حلب عمه الملك الغادل واعتذر اليه وطلبه
وجعل السكة والخطبة باسمه وفي اثنا هذه المجرية توفي القاضي الفاضل
قال ابن الاثير كان دخول الغادل القاهرة يوم السبت ثامن عشر
ربيع الاخر سنة ست وشعب وخمسة وتوفي القاضي الفاضل قبل
ذلك بيوم واحد وكان عمره نحو سبعين سنة وفضلته وادبه مشهور
واسمه عبد الوحيد وفي السنة التي قبلها مات يعقوب ابن يوسف
ابن عبد المومن ملك الغزب وكانت وانيه خمسة عشر سنة وعن
ثمانية واربعون سنة وكان ظاهري المذهب وكان لفته المنصور
واستقر بعد مكانه وله الناصر محمد وعبد المومن وبنوه كلهم كانوا
يسمون امير المومنين وفيها توفي محمد ابن عبد الملك ابن زهير
الطبيب الاندلسي وهو الذي قيل فيه
قد خزن ثماله في النكاح

م ترفقا بالودي قليب **لا** في واحد من كتابه **م**
 وفي سنة سبع وشعين وخمرايه خا السلطان الملك الظاهر صاحب حلب
 وانضم اليه اخوه الا فضل وحصر دمشق علي ان تكون للافضل ثم سير
 الي مصر فتكون للظاهر وبلغ ذلك القائد فتوجه اليها واقام علي نابلس
 ولم يجبر عليها فلما قرب اخذ دمشق اوقع الله في قلب الظاهر حسدا له
 الافضل فقال له اعلم ان السلطان واجل دمشق لي ومصر لك فامض وانقلب
 الامر الا انهم كانوا يقاتلون لجل الافضل فرحل الظاهر عن دمشق من اوج
 المحرم سنة ثمان وشعين وخمرايه وسار الافضل الي حمص وكان قدس الله
 اهلها اليها وفي سنة سبع المذكورة توفي العماد الكاتب محمد ابن عبد الله
 ابن حامد الاسفهاني وله الفضل الكثير والنضابفة العديدة منها جريد
 العصر وجريد القصر ومنها البرق الثامي وفيها توفي سفيان ابن محمد
 ابن قزاد رسلان ابن داود ابن سفيان ابن ابريق صاحب حسن كنيا
 وامد وقع من سطح ومات وملك بعده اخوه محمود ابن فخره وكان حبيب
 غلا شديد بالشام ولزمه عظمة وفيها توفي عبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي
 الحسبي الواعظ المشهور وكان مولده سنة عشر وخمرايه قال السلطان
 عماد الدين ابن كثير كان كثير الوقعة في العلم وفي سنة سبع وشعين وخمرايه
 قتل الملك العزيز اسعيل ابن سيف الاسلام ابن طغتكين ابن ايوب قتله امر
 الهوج كان به حيلة علي انه ادعي علي بن ابيه وليس الحضره وخطب اليه
 بالخلافه وعل طول كنهه عشيرين شرا واقاموا في المملكة اظاله صغيرا
 وسموه الناصر ثم سبه بعض الامراء وبقيت البز غير سلطان ولجارت امر الناصر
 الي زبيد وجعلت الاموال منتظرة من يقدم عليها من بني ايوب وكان الملك

تقي الدين عمر ابن شاهنشاه ابن ايوب ولد اسمه شاهنشاه وله ولد ابنه
 سليمان وكان قد خرج هذا سليمان ابن عمر ابن شاهنشاه فتبرع الي
 الركوة علي كيقه وبيع مع الفترا فوجد علام لام الناصر ملكه والحضره معه
 اليها فتر وحب به وملكته بلاد اليمن فلا طاعما وجورا واعرض عن جته
 امر الناصر وكتب الي عمر جده السلطان الملك العادل كتابا اوله انه من
 سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستدرك به علي قلة عقله وفيها
 اخذ السلطان الملك العادل محمد المنصور ابن العزيز عثمان من مصر فساء
 بوالدته واخوته الي الظاهر جلب وفي سنة احدى وسترايه استولت
 الفرنج علي قسطنطينية واخذوها من الروم واستمرت مع الفرنج الي سنة
 ستين وسترايه فاستعادها الروم من الفرنج وفي السنة التي كانت قتلها
 كانت زلزال عظيمه عميت مصر والشام وبلاد الروم وفيها استولت
 الفرنج علي مدينته فوه وثمكوها سنة ايام وفي سنة اربع وسترايه ملك
 الملك الاوحد محمد الدين ايوب ابن الملك العادل خلاط وبلادها وصلحت
 حلقة الامام الناصر للخليفة بغداد وتقليد للملك العادل بدمشق صحة الشيخ
 شهاب الدين السهروردي فليها وليس ايضا ولد الملك الاشرف خليل
 والملك المعظم وخطب الملك العادل بشاهنشاه ملك الملوك خليل امير
 المؤمنين وتوجه شهاب الدين السهروردي الي مصر فخلع علي الملك
 الكامل وجري بها نظير ما جري بدمشق من الاحتفال وفي سنة خمس
 وشرايه قتل غياث الدين محمد ابن محمود ابن غياث الدين محمد ابن سام
 ابن الحسين واستقامت خراسان كلها لمحمد حوارزمر شاه ابن محمد ابن
 تگش وكان هذا غياث الدين محمود شجاعا كريما وكان اخر الملوك

وكانت دولته آخر الدول **وفيها نوجة الملك الأشرف** موسى ابن السلطان
الملك العادل من دمشق إلى البلاد الشرقية وأحبّار حلب قالوا له الملك
الظاهر والتقاء وخدمه بتقادم عظمه في كل يوم ويوم الرخيل بأصفهان
اضحا فها شيا يخرج عن تقويمه ومنها امر الملك الظاهر بإحرقناه حيلان
إلى حلب وصرف عليها مالا جزيلًا وفي سنة ست وثمانية توفي الملك
المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين وفيها توفي الإمام
فخر الدين محمد ابن عمر ابن خطيب الري ابن الحسين ابن حسن ابن علي
ابن التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد الفقيه الشافعي
ابن الأشير بلغني أن مولده سنة ثلاث وأربع وخمسين وكان يخطب الناس
بقوله بالعزّي والعجمي وكان له اليد الطولى في العلوم خلا العربية وسافر
البلاد وصحب الملوك وجرّت بسببه فتنة عظيمة بغير وركوه فان غياث الدين
كان قد بالغ في احترام الإمام فخر الدين وبنا له مدرسه بهراه فعظم ذلك
علي أهل الكراميه الذين مذهبهم التحسّر والتشبه فانفق أن العلم الكراميه
والحنفيه والشافعيه حصروا عند غياث الدين المناظرة وحضر فخر الدين
الرازي والقاضي عبد المجيد القدوة وهو أكبر الكراميه وأعلمهم وأزهدهم
فتكلم الرازي فاعترض عليه ابن القدوة وطال الكلام وقام غياث الدين
فاستطال الرازي علي ابن القدوة وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين
ابن عمر غياث الدين ودمر فخر الدين الرازي ونسبه إلى الزندقة والنكث
عند غياث الدين فلم يصغ إليه فلما كان من الغد وعظ الناس ابن القدوة
بجامع محمد الله وصلي عليه وقال ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول
أما الناس أنا نقول لا ملج عندنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

وأما علم أرسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا يعلمها ولاي
خال شيخنا بالإس شيوخ من شيوخ الإسلام يدب عن دين الله وسنة نبيه
وبلي فبكت الكراميه واستغاثوا وتار الناس من كل جانب وامتلأ البلد
فتنه وبلغ ذلك السلطان غياث الدين فسلمن الفتنة ووعد الناس بإخراج
فخر الدين ثم أمره بالعبود إلى هراه فعاد إليها ثم عاد إلى خراسان وحظي عند
السلطان حواريه شاه ابن محمد ابن تثنى وله نظم حسن منه
نهاية أقدام العقول عتال **وأكثر سعي العالمين ضلال**
وارواحنا في وحشة من جومنا **وخلصد دنيا نا اذا ووبال**
ولم نستفد من حشا طول عمرنا **سوي ان جمعنا فيه قبل وقالوا**
وكرم قدرا شيئا من رحا وذولة **فبادوا جميعا مسرعين وزالوا**
ونباتوا في محمد الدين ابو السعادات المبارك ابن محمد ابن عبد الكريم المعروف
بابن الأشير وهذا هو أخو عز الدين علي المودج صاحب الكامل ومولده سنة
أربع وأربع وخمسين وكان فقيها أصوليا لغويا نحويا مجتهدا وفيها توفي
المجد الطبرزي النحوي كان اماما في النحو وله النضائيف الحسنة وفي سنة
سبع وثمانية قصدا الكرخ خلاط وحصره الملك الأوجدا بوب ابن
الملك العادل بما فاتفق أن ملك الكرخ سار وتقدم في عشرين فارسا
وخرجت إليه المسلمون فتفطرت به فرسه واسك أسيا فانتدب نفسه
بعده قلاع وإطلاق خمسة آلاف من المسلمين ومائة ألف دينار وعقد الهدنة
ثلاثين سنة وزوج ابنته بالملك الأوجد وأطلق ثم بعد قليل مات الملك
الأوجد واستقر مكانه أخوه الأشرف مصافا لما في يده من البلاد القريبة
وعظم شأنه ولقب شاه هرمين وفيها توفي نور الدين أرسلان شاه

ابن عز الدين مسعود ابن مود ود ابن زنگي صاحب الموصل وكان
ملك الموصل سبعة عشر سنة واحد عشر شهرا واستقر مكانه ولد الملك
الظاهر عز الدين مسعود وفيها قتل غياث الدين كيجروا صاحب بلاد
الروم وملك بعده ابنه كيكروس وفي سنة ثمان وستمائة توفي القاضي
الربيع المشهور هبة الله جعفر ابن سنا الملك وله اشعار حسنة
منها **يا نصر يجليلك ولا الجودر حسنك مما كثروا اغثروا**
يا باثما اهدي لنا نغزة عقد اولكن على جوه
قال لي اللاجي اما شمع فقلت لللاجي اما تبصر
وفي سنة ثمان وستمائة عقد الملك الظاهر صاحب حلب على صفيه
خانن بنت الملك العادل وكان المهر خمسين الف دينار واحتفل الظاهر
بلقياها حين قدمت عليه من الشام وفي سنة ثمان وستمائة قتل كيكادر
عمه طغرل بك واخذ بلاده وفيها توفي ملك العرب محمد الثالث ابن يعقوب
المصور ابن يوسف ابن عبد المؤمن وكانت مدة ملكه نحو سبعة عشر
سنة واستقر مكانه ولد يوسف وتلقب بالمستصر امير المؤمنين وفيها
توفي عيسى ابن عبد العزيز الجزولي الخوي صاحب الجزوليه التي حوث
نحو اكثر او جزوله بضم الجيم بطن من البربر وفي سنة احدى عشرة وستمائة
توفي الشيخ علي ابن ابي بكر الهروي وتربته معروفة بظاهر حلب
دار غالب المقصور وكان عارفا بالشعبه والسما وفي سنة اثني عشر وستمائة
حمز السلطان الملك الكامل ابن الملك العادل ولد الملك مسعود يوسف
الي البين فملكها وامك سليمان ابن شاهنشاه وارسله الي مصر فجزى
عليه الملك الكامل نفقه الي ان خرج معازيا الي المصوره فقتل شهيدا

سبع واربعين وستمائة وفيها توفي الوحيه هو الميارك ابن ابي الزهر
سعيد ابن الدهان الخوي الضرب وكان فاضلا صليبا فصار حنفي
ثم صار شافعيًا فقال فيه ابو البركات زيد التكريتي شعرا
الاسلغ عني الوحيه رسالة وان كان ليحدي اليه الوسایل
ثم ذهب للنهان من بعد احمد وفارقت اذ عوتك المأكول
وما اخترت راي الثاني تديا ولعن ما يقوي الذي هو حاصل
فما قليل انت لاشك صابر الي مالك فانظن لما اتا قصابك
وفي سنة ثلاث عشر وستمائة توفي الملك الظاهر غازي ابن السلطان
صلاح الدين يوسف ابن ايوب صلاح الدين صاحب حلب في ليلة العشرين
من جمادي الاخرة وكان مولد في منتصف رمضان سنة ثمان وستمائة
بمصر وكانت مدة ملكه بحلب منذ وهبها له ابيه احدى وثلاثين سنة
واستقر بعده بحلب ولده الملك العزيز وعمره ستان فانه لما كان اشده
مرضه بحلب حلف الناس ان يكون حلب بعده لولده الصغي الملك
العزيز ثم لولده الكبي الملك الصالح صلاح الدين احمد ومن بعدهما ابن
عنه الملك المنصور محمد ابن العزيز عثمان ابن السلطان الملك العزيز
صلاح الدين ولما بلغ كيكروس صاحب بلاد الروم موت الظاهر ارسل
الي الملك الافضل وهو شهاب الدين بيه غيرهما واتقعا علي اخذ حلب
وبلادها وتسليمها الي الافضل ثم يوحها الي البلاد الشرقية وياخذها من
يد الاشراف ابن العادل وتسلمها كيكروس ويوحها نحو حلب فانقط
الامر منها ولم يصل الي ذلك وعاد الافضل الي شمشاط وعرف بوحظه
ولم يشرك بعدها الي ان مات الملك الظاهر صاحب الموصل عز الدين

سَعُودُ ابْنِ أَسْلَانَ شَاهُ ابْنِ سَعُودِ ابْنِ مَوْدُودِ ابْنِ زَنْكِي ابْنِ أَفْسَنْقَرٍ
وَكَانَتْ مَدَّةَ مَلِكِهِ سِتْعَ سَنِينَ وَتَعَدَّةً اشْتَهَرُوا أَنْقَرَضَ بِمَوْتِهِ مَلِكُ الْبَيْتِ
الْأَنْبَاطِيِّ زَنْكِي فَإِنَّهُ كَانَ أَوْصِي بِالْمَلِكِ لَوْلَا أَرْسَلَانَ شَاهُ وَعُمُرُهُ عَشْرُونَ
سَنِينَ فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَدِيرُهُ لَوْلُو وَاسْتَبَدَّ بِالْمَلِكِ لِنَفْسِهِ وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَاتَ
تَرَمَاتُ أَخُوهُ تَرَمَاتُ ابْنِ عَمِّهِ صَاحِبُ سِجَابِ قُطْبِ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ
زَنْكِي ابْنِ أَفْسَنْقَرٍ وَاسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَلَهُ شَاهُنشَاهُ نَسِيرٌ أَنْتَرُ وَثَبَ عَلَيْهِ
أَخُوهُ فَذَبَحَهُ وَأَنْقَرَضُوا جَمِيعًا وَاسْتَقَرَّ مَلِكُ الْمُؤَصِّلِ بَدْرُ الدِّينِ لَوْلُو
سَنَةَ سِتْعَ عَشْرِ إِلَى سَنَةِ بَيِّنٍ وَسِتِينَ وَسِتْمَاةٍ وَتَمَيَّي بِالْمَلِكِ الرَّحِيمِ وَفِيهَا
تَوَفَّى الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ تَعَقَّبَهُ مَنِيٌّ مَغَازِيًا وَكَانَ مَوْلَا
سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَاةٍ وَكَانَتْ مَدَّةَ مَلِكِهِ لَدِمَشْقَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً
وَمَدَّةَ مَلِكِهِ لَصَرْخُوسَتَعِ عَشْرَ سَنَةٍ وَحِينَ تَوَفَّى كَانَ وَلَدُهُ الْكَامِلُ
بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَ عَاقِلًا خَلِيًّا صَبُورًا خَلَفَ سَنَةَ عَشْرٍ وَلِذَا ذَكَرُوا
غَيْرَ الْبَنَاتِ لَمْ يَسِرْ أَحَدٌ بِأَوْلَادِهِ مِنَ الْمُلُوكِ مَا سَرَهُ وَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
مِنْهُمْ خَاضِعًا بِمَوْتِهِ لَكِنْ حَضَرَ إِلَيْهِ ابْنَةُ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى وَكَانَ بَنَاتُهَا
وَعَشْرَ مَوْتِهِ وَأَخَذَ فِي مَحَلِّهِ وَعَادَ بِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاحْتَوَى عَلَى جَمِيعِ
مَا كَانَ مَعَ أَبِيهِ مِنَ الْخَوَاصِرِ وَالْجَيُولِ وَالسَّلَاحِ وَحَلَفَ أَهْلُ دِمَشْقَ
لِنَفْسِهِ وَكُتِبَ بِمَوْتِ أَبِيهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَكَانَ فِي حِرَانَتِهِ سِتْعَ مِائَةِ
الْفِ دِينَارٍ عَيْنٍ وَمِمَّا مَدَحَ فِيهِ فِي قَصِيدَةٍ لِبَنِي عَيْنٍ مَطْلَعُهَا
مِمَّا ذَا عَلِيٍّ طَبِيفُ الْحَبِيبَةِ لَوْ سَرِيٍّ وَعَلَيْهِمْ لَوْ سَاكُونِي بِالْكَرَامِ
وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الَّذِي أَسْمَاوَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَشْرِقَ مَشْرِقِهَا
مَا نِيَّ ابْنِي بِكْرٍ لِمُعْتَدِ الْمَهْدِيِّ شَكْلُ بَرِيٍّ بَانَةُ خَيْرِ الْوَرَا

بَيْنَ الْمُلُوكِ الْفَائِزِينَ وَبَيْنَهُمْ فِي الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الثَّرِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ
لَمْ تَشَعْنَ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ يَمْ يَرْوِي فَعَلِ الصِّيدِ فِي جَوْنِ الْكَلْبِ
أَوْلَادُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْهُمْ مَلِكٌ يُجْرِي إِلَى الْعَادِي عَسْكَرًا
مِنْ كُلِّ قَضَاةٍ الْحَبِيبِ خَالَهُ بَدْرًا فَإِنَّ شَهْدَ الْوَرْدِ فَقَضَنُوا
وَفِيهَا تَوَفَّى الْإِمَامُ أَفْضَلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ التَّحِيذِ الْحَنَفِيِّ
الْقَاضِي الْكَبِيرِ الْمُصَنِّفُ لِكِتَابِ الْإِرْشَادِ فِي الْخِلَافِ شَيْخُ نِظَامِ الدِّينِ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَصِيرِيِّ وَالشَّيْخُ نِظَامُ الْمَذْكُورِ قَتَلَهُ التُّرْكَ بِنِسْبَةِ بَوْرٍ عِنْدَ
خَرْجِهِمْ سَنَةَ سِتَّةَ عَشْرَةَ وَسِتْمَاةٍ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْيَى سَنَةَ سِتِّ
عَشْرٍ وَسِتْمَاةٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ صَاحِبَ دِمَشْقَ إِلَى بَيْتِ الْمَعْدِسِ
فَحَزَبَ أَسْوَارَهُ خَوْفًا مِنَ الْفَرَجِ وَفِيهَا هَجَمَ الْفَرَجُ عَلَى دِمَاطٍ وَأَخَذَهَا
وَأَسْرَوْا مِنْهَا وَجَعَلُوا الْجَامِعَ كَعَسِيهِ فَبَنَى الْمَلِكُ الْعَامِلُ مَدِينَهُ عِنْدَ
تَفْرَقِ الْبَحْرَيْنِ أَخَذَ أَهْلَهَا إِلَى دِمَاطٍ وَالْآخَرِ إِلَى أَشْتُونٍ وَسَمَّاها الْمَصُورَ
وَلَمَّا ظَهَرَتِ التُّرْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرِبَتْ كَثِيرٌ مِنَ بِلَادِ الْمَسَالِقِ وَقَتَلُوا
وَأَسْرَوْا مِنْ نَاحِيَةِ الْفَرَجِ مِنْ نَاحِيَةِ وَرَجَفِ الْمَسْلُومِ وَأَصِيبُوا
مُصَابًا عَظِيمًا قَالَ السُّلْطَانُ عَمَادُ الدِّينِ لَمْ يَفْجِعِ الْمَسْلُومُ مِنْ دَهْرٍ
الْإِسْلَامِ مِثْلَهَا وَكَانَ مَلِكُ التُّرْكِ حَنْكَرْ خَانُ صَاحِبُ الصِّينِ اسْتَوَى
عَلَى الْمَلِكِ بِسَفِيهِهِ وَأَسْرَعَهُ مِنَ الطُّونِ خَانُ أَوَّلُ مَا دَخَلُوا إِلَى بِلَادِ
الْقَجَرِ وَغَاثُوا فِيهِ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ كَانَ بِخَارِ أَوَّاسْتَوَى حَنْكَرْ خَانُ عَلَى
مَآوِرِ النُّهْرِ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَلِكُ الْعَادِلُ عَمْرُ الدِّينِ عَيْكَرَ وَمِنْ ابْنِ
كُخَيْرِ وَابْنِ قَلْبُجِ أَرْسَلَانَ صَاحِبَ الرُّومِ وَمَلِكُ مَكَانِهِ أَحْبَبَهُ كَيْفِيَّادُ
وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ تَقِي الدِّينِ عَمْرُ

ابن شاهنشاه ابن ابوب صاحب حماه بتلعثها وكان شجاعا عالمًا
 كان في خدمته نحو مائتي فقيه وخوي وصنف عدة مصنفات منها
 المضار في التاريخ وطبقات الشعراء وكان ينظر الشعر وفيها توفي الظاهر
 محمود ابن محمد ابن قرا ارسلان ابن سفيان ابن ارتق صاحب آمد
 واستقر بعد ولده الملك السعيد الى ان اخذها منه السلطان الملك
 الكامل وفيها اتفق امير مكة قتادة ابن ادرس بن العلوي الحسيني
 ارسل عسكرًا مع اخيه ومعه ابنه الحسن ابن قتادة اخذ
 مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبها فوثب الحسن على عمه
 في اثنا الطريق فقتله وعاد الى مكة فحرق اياه قتاده وارسل
 الي اخ له بالقيع فحضره اليه وقتله وكان عمر قتاده حين قتله
 ولده نحو سبعين سنة وكان له شعر حسن منه ما احب به حين
 عوثب علي امثاله من الحضور الى امير الحاج العراقي
 ولي كف ضرغام لصول بطنهما واشري بهما بين الوزي وابيع
 تظل ملوك الارض تلتهم ظمروها وفي وسطها للمجددين ربيع
 احجلها تحت الرحي ثمانين خلاصًا اني اذا السرفيع
 وما انا الا السك في كل بلد يصوغ وامًا عندك فيضيع
 ثم في سبع عشرة وسماه انتزع الملك السعيد يوسف صاحب اليمن
 ملكه شرقها الد نفل من الحسن ابن قتاده وفيها توفي الشيخ يونس ابن
 ابن ساعد الصلح الكبير صاحب الكرامات وهو الذي تسم اليه
 اليوشية وفي سنة عشرين وسماه توفي المتصرف ملك العرب ولم
 تخلف ولدا واستقر مكانه عم ابيه عبد الواحد ابن يوسف ابن عبد

المومن وكان حروفًا فانهل على الدان فخلع واستقر مكانه بعد
 سنة اشهر ابن اخيه عبد الله وتلقب بالعاذل وهو عبد الله ابن يعقوب
 المنصور ابن يوسف ابن عبد المومن وفي سنة احدى وعشرين وسماه
 استولي عياث الدين تتر شاه ابن خوارزم شاه محمد بعد عينية اخوه جلال
 الذين من الهند في السنة التي بعد ما ملك على بلاد فارس وسكن
 شيراز كرسي فارس وازاحه عنها صاحبها الثاني سفيان ابن دكلا
 جالاه جلال الدين من الهند في السنة التي بعد ما ملك عراق
 العجم ولغا دشيرار الي صاحبها سفيان ابن دكلا وقويت شوكة جلال
 الدين وعظم امره وخافه الخليفة بنوعزادوا اخذ تورين وهرب منه
 صاحب ادرميان مظفر الدين ازبك البهلوان وثبت علي قاضي تورين
 وقوع طلاق البهلوان علي زوجته بنت السلطان طغريك اخر ملوك
 السلجوقية وتزوجها السلطان جلال الدين وعظم امره وانتقم ملكه
 وفي هذه السنة اعني سنة اثنين وعشرين وسماه توفي الملك الافضل
 نور الدين علي ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب بحجة
 وعمره سبع وخمسون سنة وكان حسن الفضائل والمخلاق واشد
 في شوخطه بامن يود شعرة بخصاه بالوسام من اهل الشيبه لجل
 ها فاختص بواظميته وكل الامان بانها لا تنصل
 وله ايضا اي مديقي ماله عنه في اذل وحث الجول في الوطن
 واي ضد ما التحالته سمعت ما لمحبه اذ في
 واباينه الي الخليفة تقدمت وفيها توفي الناصر لدين الله ابو القاسم
 احمد ابن المستضي حسن ابن المستجد يوسف ابن المقتني محمد ابن المستظفر

أخذوا لها نوفي صاحب خاه كان وله الملك المظفر المعهود اليه بالسلطنة
عند خاله الملك الكامل بمصر في الجهاد وكان وله الآخر الملك الناصر
صلاح الدين قليح أرسلان عند خاله الآخر الملك المعظم صاحب دمشق
معه بالسلطنة في الجهاد فاستقر به أهل خاه واستلوا جانيه وكأبوه
فحضر وملك خاه وعمره سبع عشرة سنة وفيها توفي خوارزم شاه
ابن علاء الدين محمود ابن تقي الدين أرسلان هاربا من التتار وكان
قد انتزع ملكه وعظم محله ملك من خد العراق إلى تركستان
وعزته وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وخراسان
وفارس وكان عالما بالفتنة والاصول ورجع التتار حين أسبوه فلهذا
مارندان وقتلوا أهلها وكذلك فعلوا بالري وهمدان ومراغة وخز
وخوارزم ففعلوا بهذه من قتل من العلماء والصلحاء وتخريب المصالح
وتحزيب الجوامع ما لم يسع بمثله وعادوا إلى بلادهم ثم جهر جنكزخان
إلى حلال الدين ولد خوارزم شاه المذكور اثني عشر ألف تتر
وكان حلال الدين في عزته ومعه ستون ألفا فكرهم ونصر الله
المسلمين ثم جهز اليهم جيشا أكثر من الأول فلبسهم المسلمون
وتخفوهم بما هو بكل جموعه وكان قد تفرق عن حلال الدين
غالب عسكره فاستضعف نفسه وهرب إلى الهند ومعه جنود
وأدركه على ما عظمه بلاد الهند وتقاتل قتالا تفرق عنه فرقائه
وتوجه حلال الدين إلى الهند وعاد جنكزخان واستولى على
عزته وقتل أهلها وأسارت فرقه فأخذوا بلاد القباقي ويزوان
والرويس وفي سنة ثمان عشرة وستمائة طمعت الفرنج في أخذ البلاد

المصرية ودخلوا إلى المنصورة فطلب الملك الكامل صاحب مصر
الملك المعظم من دمشق والملك الأشرف من الشقياب والملك
الناصر من خاه والملك المنصور من بعلبك والملك المجاهد من حمص
فلحقوا الملك الكامل وهو في قتال الفرنج على المنصورة ومعهم
عسكر حارب فقوي المسلمون وضعف الفرنج وقوي القتال حتى
المسلمون غير مصره يطلبون الصلح على أن يسلموا القدس للفرنج وكذلك
كل مدينة فتحها صلاح الدين ما عدا الدرك والشوبك ودمياط
فأبوا إلا وعليهم ثلثماية ألف دينار عوضا عن تحزيب الملك المعظم سور
القدس فغير جملة من المسلمين في بحر المحلة إلى الأرض التي عليها الفرنج
فخرجوا بحجرة عظيمة من النيل وكان في زيادته فركب الماء تلك الأرض
وحال بين الفرنج وبين دمياط وانقطعت الميرة عنهم فمكروا جوعا
وظلموا الصلح الذي كانوا سيلوه وكان السلطان الملك الكامل
قد سخر له مدة ثلاث سنين يقاثلهم فلجأ بهم إلى ذلك ووقع الصلح
وأخذ منهم مملوكا رضيا وأعطاهم وله الملك الصالح رهناء وتسلت
المسلمون دمياط في ثمان عشرة رجب وفيها توفي الملك عبد الله
ابن الأمين خير الدين محمد ابن القاهر عبد الله ابن القائد أحمد
ابن الأمين إسحاق ابن المقتدر جعفر ابن المعتضد أحمد ابن الموفق
طلحة ابن محمد ابن المتوكل جعفر ابن المعتضد محمد ابن الرشيد
هرون ابن المهدي محمد ابن المنصور عبد الله ابن محمد ابن علي
ابن عبد الله ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد
المطلب وكان عمره نحو سبعين سنة قد عمي ومدة خلافته نحو

وَأَشَدُّ كَاتِبَ أَشَابِهِ **مُسَاهِمٌ** وَسَيْطَرٌ حَرِيْبٌ وَصَحْبُهُمْ وَسَيْطَرٌ نَزَابٌ **مُؤَمَّنٌ** فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِهْرٌ حَضَابٌ **مُؤَمَّنٌ**
وَكَانَ هَذَا جَلال الدين قَدَّاشٌ مَلِكُهُ لِحُومَلِكِ أَبِيهِ خَوَارِزْمِشَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ تَكَشٍ قَالَ مُحَمَّدُ الْمُقْسِي صَاحِبُ التَّارِيخِ أَعْنَى تَارِيخِ التُّرَاكِ عَلَا
الدين خَوَارِزْمِشَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَا الدين خَوَارِزْمِشَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَا
الدين تَكَشٍ ابْنُ أَرْسَلَانَ ابْنِ أَطَشٍ ابْنِ ابْنِ شَيْتَكِينَ عَرِيشُهُ مَلِكٌ
أَحَدُ عَشْرِينَ سَنَةً وَعَظُمَ مَلِكُهُ وَاتَّسَعَ وَقُوضَ إِلَى وَلَدِهِ الْأَعْبَدِ
حَلَالِ الدين مَنكُورِي مَلِكٍ عَرِيشُهُ وَمَا يَلِيهَا إِلَى التُّنْدُومَلِكِ خَوَارِزْمِ
وَحَرَّاسَانَ وَمَا زَنْدَانَ إِلَى وَلَدِهِ قُطْبِ الدين أَبِلَاغِشَاهُ وَمَلِكِ كَرْمَانَ
وَكَلِيشَ وَمَكْدَانَ إِلَى وَلَدِهِ غِيَاثِ الدين تَنْزَاهُ وَمَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى وَلَدِهِ
رُكْنِ الدين عَوْرِشَاهُ وَضُرِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ النُّوبُ الْحَسَنِي فِي
أَوْقَانِ الصَّلَاةِ عَلَى عَادَتِ السَّجُودِيَّةِ وَانْفَرَدَ هُوَ بِنُوبِهِ ذِي الْقُرْبَيْنِ
بِضَرْبِ وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا وَكَانَتْ دِيَارُهُ مَسْقُوعَةً
دِيَارُهُ مَرصُوعَةً بِالْجَوَاهِرِ وَكَذَا بَاقِي الْأَتِ النُّوبِيَّةِ أَوَّلَ يَوْمٍ
رَشْتِهَا ضَرْبُهَا سَبْعًا وَعَشْرِينَ مَلِكًا مِنْ أَكْبَارِ الْمُلُوكِ أَوَّلَهُ
ابْنُ طَغْرَلِيكِ أَرْسَلَانَ السَّجُودِي وَالْمَلِكُ عَلَا الدين ابْنُ صَاحِبِ تَرْزِ
وَالْمَلِكُ سَمَّارُ صَاحِبِ بَخَارَا وَكَانَتْ أُمُّهُ تَرْكَانُ خَاتُونٌ قَلَمٌ وَتَقَلَمَ
لِعِزَّتِهَا نَالِيَهُ وَحَدَهُ وَتَلَقَّبَ عَصَمَةُ الدِّيَا وَالدين مَلِكُهُ نَا الْعَالِي
أَخَذَ مِنْ حِلْيَةِ أَمْوَالِهِ جَنْدَرُخَانَ عَشْرَةَ صِنَادِيْقٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْجَوَاهِرِ قَالَ
خَوَارِزْمِشَاهُ عَنْ صِنْدُوقَيْنِ مِنْهَا لَمَّا أَوْدَعَهَا فِيهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ
مَا يَسَاوِي خِرَاجَ الْأَرْضِ بِجَمَلَتِهَا وَكَانَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ خَشَارَةٍ مِنْ

مَعَانِهِ أَبْدَعَيْنِ الْخَزَرِي ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى حَمَصٍ ثُمَّ إِلَى حَصْنِ الْأَكْرَادِ
وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَلَّغَهُ الْخَبْرُ بِوَصُولِ التُّرَاكِ إِلَى عَيْنِ ثَابٍ فَنَوَّجَهُ
إِلَى حَلَبٍ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَبَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ عَادَ إِلَى الثَّامِ وَفِي
الْهَجْرِ سَنَةِ أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ عَادَ إِلَى مِصْرَ خَدِيدَةً وَأَقَامَ
بِالْقَلْعَةِ حَتَّى عَشْرَ يَوْمًا ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَتَسَلَّمَ ضَمِيمُونَ لَوَفَاءِ
صَاحِبِهَا سَيْفِ الدين أَحْمَدُ بْنُ مُطْفَرِ الدين عَثْمَانَ وَبَلَّغَهُ أَنَّ التُّرَاكَ
حَاصِرُوا أَلْبِيرَهُ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَهَزَمَ التُّرَاكُ عَنْهَا وَصَارَتْ لِلْأَمِيرِ وَعَادَ
إِلَى مِصْرَ وَدَخَلَهَا فِي خَامِسِ عَشْرِ جَادِي الْأَضْرَى فِي سَنَةِ أَثْنَيْنِ
وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ اسْتَقَرَّتْ بِمُؤَمَّرِ مَلِكِ الْقُرْبِ وَانْقَرَضَتْ
دَوْلَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُوَسَّى وَوَلَّيَهَا تَوْفِيُّ الشَّيْخِ الْعَلَامَةُ حَالِ الدين ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَالِكِ الطَّائِي الْحَيَّانِي فَضَّلَهُ مَشْهُورٌ
وَفِيهَا تَوْفِيُّ بَيْغَدَادِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةُ نَصِيرِ الدين مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ وَمَوْلِدُهُ جَادِي عَشْرِ جَادِي الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ
وَحُمَامِيَّةً وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ تَوَجَّهَ الْمَلِكُ الْإِطْلَاقُ
إِلَى بِلَادِ سَبْعِينَ وَغَثَمَ وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا فَبَلَّغَهُ أَنَّ
التُّرَاكَ نَازَلُوا أَلْبِيرَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
مُجَاهِدًا لِلْخَزَرِي بِالْقُطَيْفَةِ انْتَهَرُوا رَحْلًا وَغَنَمًا فَانْتَهَرَ السَّيْرَ إِلَى حَلَبٍ
ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَجَهَّزَ عَسَاكِرَهُ إِلَى النُّوبَةِ وَنَهَبُوا وَقَتَلُوا
عَادُوا بِالْعُنَابِيَّةِ وَفِي سَنَةِ حَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بَلَّغَهُ أَنَّ أَمِيرَ
الرُّومِ وَقَدُوا إِلَيْهِ فَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ وَأَقَامَ إِلَى حَلَبٍ ثُمَّ عَادَ إِلَى
مِصْرَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فِي الْعَشْرِينِ مِنْ رَمَضَانَ وَوَصَلَ إِلَى

دمشق ثم إلى النهر الأزرق ثم إلى البليستين والتقى مع التتر فزعمهم
وقتل منهم قاسر ومن جملة من أسر فتيق وسار إلى دمرها
أن شاء الله تعالى ثم سار إلى قناريه وأخذها وخطب على منارها
ثم عاد إلى الحق وأقام بها شهرا ثم توجه إلى دمشق فوصلها في
الحرم سنة ست وسبعين وثمانية وفي السابع والعشرين من هذا
الحرم توفي السلطان الظاهر أبو الفتح بيبرس الصالح العجمي رحمه الله
بدمشق قيل إن القمر انكشف كسوقا طليا وتحدث المبحنون أنه يموت
رجل جليل القدر ففقد الملك الظاهر أن يظهر ذلك في غيره
فاستدعا شخصاً من الإيوبيه اسمه الملك الظاهر من ولد الناصر داود
ابن المعظم عيسى وسقاه قمرًا مسمومًا ثم شرب هو في ذلك القدر غير
مسموم وكانت به بقية سم فأتا ودفن الملك الظاهر بدمشق في
واظهر أنه في محنة متوجهًا إلى القاهرة فلما دخلت خزائنه قلعة
الحبل أظهر وأموتته وبايعوا أولاد الملك السعيد بركه وكان مدة
سلطنته الظاهر سبعة عشر سنة وشهورًا وأصله مملوك فحاجي
اسم اللون أزرق العينين عرض على المنصور صاحب حماه فالحجبه
فاستأما يذكين البندقداري الصالح وهو محبوب من قلعة حماه في
جامعها وبغدا أن أفج عنه قدمه لاستاده الملك الصالح أيوب صاحب
مصر وفي سنة ثمان وسبعين وثمان مئذ خلق الملك السعيد بركه في
الكرج واستقر في سلطنة مصر أخوه **لامش** ولقبوه الملك
العادل وعمره مع سنين وشهورًا واستقر الأمير سيف الدين
قلاوون الصالح أتابك العساكر المنصور واستمر شهرين الذين

في نياحة دمشق واقوش المنتهى في نياحه حلب وبعد أربعة أشهر
وعشرة أيام يوم الأحد ثاني عشرين رجب **قلاوون**
في دست السلطنة وخلع شلاش وتلقب بالملك المنصور وفي
رابع عشرين الفقد حلب منقر لا شهر في دست السلطنة بدمشق
وحلف أمرائها وتلقب الملك الكامل وكان عيسى ابن مهنا
ملك العرب معه ومات الملك السعيد بركه في الكرك فقتل
إلى دمشق ودفن عند والد الظاهر واستقر بالكرك أخوه في الدين
وتلقب الملك المسعود وفي سنة سبع وسبعين وثمان مئذ جهز الملك
المنصور عساكره إلى دمشق وخرج إليهم منقر لا شهر بجناحه عيسى
ابن مهنا فأنكسروا واستقر بدمشق مكانه الذي كان نائب قلعتها حام
الدين لاجين السلحدار فانه لم يكن وافق منقر ومات نائب حلب
واستقر مكانه علم الدين سيف الدين شقرودي وكان منقر لا شهر
موت إلى سبج واستقر به السلطان بالشعر وبكاس وفي سنة ثمانين
وسمائه فقتل ابن فلاكوا الشام وحشد ووصل إلى الرحبه وسير
جيوشه إلى الشام مع أخيه منكوتر وخرج السلطان الملك المنصور
قلاوون من الديار المصرية بعساكره واجتمعت اليه ثواب الشام وسائر
عساكر الإسلام حتى منقر لا شهر والتقى الجوان بظاهر حصن الضحوة الكبرى
من يوم الخميس رابع عشر رجب وكانت عدة التتر ثمانين الف فارس
غير الاتباع فنصر الله المسلمين وأسروا وقتلوا وغنموا مالا جسي ووصل الخبر
إلى القيا وهو حاصر الرحبه فدخل عنها منهزمًا ومات أخوه منكوتر
بجزيرة ابن عمر منهزمًا وانهم انقلا عيسى الدين عظام ملك ابن محمد

الجوسني صاحب الديوان بمقداد بمواطاة المسلمين فآخذ أمواله وقتله
وجاء من الفضلاء العظام ومن شعره في تزكيبه
أبادية العراب عني فاني **بهادية الانزال بنيت علائقي**
وأهلك بالجل المعيون فاني **حينئذ بعلا الناظر المتضايق**
وعاد المنصور الى مصر منصوراً وفي سنة **أحدي** وثمانين وستمائة مات
انبا ابن هلاكو ببلاد همدان وكانت مدة ملكه سبعة عشر سنة وثلثمائة
وملك بعده اخوه احمد ابن هلاكو وارسل الشيخ قطب الدين محمود التبريزي
وكان اذا ذكرك فاضيا بسبواس الى الملك المنصور قلاوون ومعه
رسالة انه مسلم وانه يطلب الصلح مع المسلمين ولم ينظر ذلك وعزل
السلطان نائب حلب واستقر فيها فقامت قرا متفرقة ومنها توفي القاضي القاه
شمس الدين احمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن خلكان البرمكي ومولده
علي ما ذكره هو في تاريخه يوم الخميس بقدر صلاه العصر حادي عشر ربيع
الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينته اربل بمدرسة سلطانية مظفر
الدين وفي سنة **أثنى** وثمانين وستمائة خرج ارغون ابن انبا
علي عمه احمد سلطان الكرك لكونه اسلم وامر التتر بالاسلام فلكروا
سره احمد ثم اتفقت التتر وخرجوا ارغون من الاعتقال وركنوا على
سلطان وقتلوه وملكوا ارغون فقرر ولديه قازان وخرنند بخراسان
وفيهما قرا استقر **الحنثا** بكاشة حكمها واستقرت حصن المسلمين فيها
اخذوا حنثا في رجب من السلطان المنصور الى دمشق وجاءها
في شعبان سبل عظيم وخرب ما بر كثيره وقلع اشجار اعزبه واخذ من
الحبال والخيل والخيول مالا يحصى ورجع السلطان الى مصر وفي سنة **ثلاث**

وثمانين وستمائة عاد السلطان الى دمشق وجاءه الملك المنصور
صاحب حماة ثم عاد كل منهما الى بلده ومات صاحب حماة السلطان الملك
المنصور محمد ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور عمر ابن
شاهنشاه ابن ايوب في شوال وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر
واربعة عشر يوماً ومن سلطنته احدى واربعين سنة وخمسة اشهر واثني
ايام وعان ملكا حليما قدم مصره الظاهر بيبرس الى حماة فرفع الجوعيون
عدة قصص بالشكوى علي المنصور فخرجها الظاهر وارسلها اليه وخاف
الجوعيون من ذلك فاحضر المنصور نائبا فاجرت العيص ولم يعلم
هو ولا احد ما فيها بحيث لا يفي خطره علي احد منهم وامتنع بعد ذلك
الملك المظفر محمود وجاء الشريف من السلطان وفي سنة **أربع** وثمانين
وستمائة قدم السلطان الملك المنصور قلاوون الى دمشق وحاصر
المرقب واخذ قال السلطان عاد الدين الملك الموقد اسماعيل في نائجه
كنت حاطره وعصري اثني عشر سنة وعاد السلطان الى عبيدة حمص
وورد عليه الخبر بولاده **ولد** السلطان الملك الناصر وعاد الى مصر
سروا فركا وفي سنة **خمس** وثمانين وستمائة ارسل قلاوون عشرة
خاصروا الكرك واخذها بالامان من خضر وسلاش ولدي الظاهر
بيبرس ثم خرج اليها فقرر امرها وعاد الى مصر وفي سنة **ثمان** وثمانين
وستمائة توجه قلاوون المنصور الى طرابلس بالعاجير وحاصرها
وفتحها بالسيف وغنم المسلمون مالا يحصى ثم هدمها الى الارض وكان
لها مع الفرنج نحو مائة وخمسة وثمانين سنة وفي سنة **سبع** وثمانين وستمائة
مات السلطان الملك المنصور قلاوون وكانت مدة ملكه نحو احدى

عشر سنة واربعة اشهر واستقر في السلطنة ولاة الملك الاشرف
صلاح الدين خليل وفي سنة **سبعين** وثمانية توجه الاشرف خليل
الي عكا بالعسكر لمصرته والشاميه وحاصرها بعد مناجين وفتحها
بالسيف وغنم المسلمون عنيمه عظيمه وهدمت الي الارض ورعب الفرنج
من ذلك فاخلوا صيدا وبسروت وعثلت وانظر سوس وصور وخز
جميعها وخليت سواحل الشام من الفرنج وفيها كل قرى **استقر عمارة**
قلعة حلب وكان لما ثلثه وتلثين سنة خرابا من دخرها هلاكوا وفي سنة
احدي وتسعين وثمانية سار الملك الاشرف بالعساكر الاسلاميه
الي قلعة الروم وحاصرها وفتحها بالسيف وقلعتها بالامان علي ارضهم
مع اسرهم وادخلهم والهم ولما عاد السلطان عزل قرا منقر عن حلب
واخذ معه وولي مكانه بليان الطباخي وعزل علم الدين سحر
الشجاعي عن دمشق وكان ولاة في حصار عكا دمشق عوضا عن حصار
الدين لاجين وولاه عز الدين ابيك الجوي وفي سنة **اشين** وتسعين
وثمانية توجه السلطان الاشرف من مصر الي الشام ونزل قريبا
من حمص فجاه مهدي ابن عيسى واخوه محمد وفضل وولد موسى فقبض
علي الجميع وارسل بهم الي قلعة الجبل ثم عاد الي مصر وفي سنة **ثلاث** و
ثمانية قتل الملك الاشرف خليل ابن قلاوون كان في الصيد في ثوبه
فزع عليه مراكب ابيه بيلار ولاحين الذي كان غائبا بالشام وقد
سنقر الذي كان نائب حلب وكان اذا ذاك داعيا بسير في قليل
من حواصه فقتله بيلار ثم لاجين حتى وارق محمله الي نروجه الي
القااهرة ودفنه بئر بتهوا جمعت عليه مراكب السلطان وتبعوا بيلار

قتلوه وروغوا راسه علي رمح واما لاجين وقرأ منقر فاحتقيا وانتقت
الامر علي سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك النصور قلاوون
واستقر لاجين زين الدين المنصور في نيابة السلطنة وعلم الدين سحر
الشجاعي في الوزارة **وجلس** علي سرير الملك في العشر الاوسط من المحرم
ثم طغروا بمن كان مع قتله الملك الاشرف من الامراء فامسكوا وقلعت
ايديهم وازجلهم ثم صلبوا وحصلت الشفاعة في لاجين وقرأ منقر
فظهر امره وفي سنة **اربع** وتسعين وثمانية جلس **كتبا** في دست
السلطنة وتلقب الملك العادل وصربت السكة وافيت الخطبة باسمه
في مصر والشام وحمل الملك الناصر محمد ابن قلاوون في قاعه محجوبا
وافرج عنه اولاد عيسى ابن مهنا وقصر النيل عن الوفا واعقب ذلك
غلا عظيم وفي سنة **خمس** وتسعين وثمانية وثمان مائة العويزا تيه الي بلاد
الامام هارون من قازان ابن ارغون ابن انبا ابن هلاكوا الما استولوا
علي ملك التترو قتلهم بيدا وبن طرغية ابن هلاكوا وكان
لخو عشرة الاف انسان فانزلهم السلطان كتبا بالسلاح واحسن اليهم
كيف جا وامسكين واعطاهم الاقطاعات وفيها توجه السلطان كتبا
الي الشام وعزل نائب دمشق ابيك الجوي وولي مملوكه غرلوا
نيابة دمشق ثم توجه الي القاهرة في مستهل سنة **ست** وتسعين
وثمانية فلما كان بمحرم بالعواجا رعب عليه لاجين وكان
كتبا قد استقر به في نيابة السلطنة بعد ان شفع فيه حين كان
محتقيا ورعب معه قرا منقر ايضا ومن معها من الامراء فمهر كتبا
الي دمشق وخلع نفسه من السلطنة وارسل بطالب الامان من لاجين

فأمنه وأعطاه صرخد وبويع **لاجين** بالسلطنة وتلقب الملك المشهور
وتوجه بالعسكر إلى مصر فلما وصل أرسل سيف الدين قيقق نائبا
إلى دمشق وأرسل الملك الناصر محمد ابن قلاوون من القاعة التي كان
فيها محسرا عليه إلى الكرك وفي سنة سبع وثماني وستين هـ جهز
السلطان لاجين عساكره إلى بلاد اليمن وفتحها جميعها خلا سير فيها
في ثامن عشر من شوال توفي القاضي الثاني خياه وهو القاضي العلامة
الذين محمد ابن سالم ابن واصل ومولاه سنة أربع وستين وفي سنة ثمان
وتسعين وستين وثب علي السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين
سراعه من ضالكة الصبيان أول الليل وهو يلعب بالشرط فقتلوه وكان
من ملكه ستين وثلاثة أشهر وانتقلت الإمارة علي لقاده الملك المنصور
محمد ابن قلاوون إلى ملكه فأحضره واستقر في السلطنة وولي
نيابة مصر سار ونيابة دمشق أفوس الأفوم وفيها توفي الملك
الظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد سلطان خياه وعن
أحد وأربعون سنة وعشرة أشهر وسبعة أيام ومدة سلطنته حنة عشر
سنة وشهرا ويوما واستقر قرا منقرا نائب السلطنة خياه وفي سنة
سبع وتسعين وستين وصل قازان بجيوعه إلى حلب وخرب وأمر
وقتل وسار إلى خياه وخرجت العساكر الإسلامية وسلطانهم الملك
الناصر والتقى الجحان بالقرب من حمص ووقع قتال عظيم وانكسرت
السلوك واستولت السرة على دمشق وثقروا المهربين إلى غزوة والقدير
والكرك وعصت قلعة دمشق ونابيتها أربواش المنصوري فقام
في حفظها ثم قيام وخرق كل حولها دار النيابة وغيرها وبذلك

أهل دمشق لقازان مال عظيم ورحل نحو بلاده وقرر بدمشق
فيبقى وحيد معه عدة من المقل وبلغ ذلك المصريين ومسير قازان
عن دمشق خرج السلطان بهم إلى الصلحية وجهز سار وسير إلى الكرك
بالعساكر وعاد هو إلى القاهرة فلما قاربت العساكر دمشق هرب
المير قيقق وهربت المقل ووصل سار وسير إلى دمشق وقرر
أمورها واستقر بقرا مستقر في نيابة حلب وبلازم في نيابة دمشق
وعتبا المنصوري الذي كان سلطان مصر في نيابة خياه وعاد إلى
القاهرة وأما الأرض فأنهم طهروا واستعادوا قلاعهم ومجاورها خلا
شغلان وفي سنة سبعين عادت التتر وقطعوا الغراه وعانوا في بلاد حلب
وجعلت أهل حلب وحلبشرا هل خياه نحو الشام وخرج عسكر مصر
والسلطان ووصلوا إلى العوجا فحدث التتر إلى بلادهم وكفى الله
المومنين القتال وتوجه السلطان إلى مصر وفيها سبب جي السراة خرج
من غالب الأغنياء مصر والشام ثلث أموالهم لاستخدام المغائلة وفيها
الزمن أهل الذمة المضاري واليهود والمجرى بلبس الأحمر والأصفر
والأزرق وفي سنة إحدى وسبعين توفي الخليفة بتعداد مصر
أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله وهذا كان قد قدم إلى مصر فكل
له الظاهر بسيرش مجلسا عاما في سنة ستين وستين وأثبت أنه من
نسل العباس بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم من ولد المسترشد ابن
المظفر ابن المستظهر وحسبه في بيع مع الأحسان إليه وأشرعه
في الخطبة مع اسمه واستقر مكانه وله أبا الربيع سليمان المستكن بالله
وفي سنة اثنين وسبعين خات التتر نحوهم إلى بلاد الإسلام محبة

فظلموا شاه نايب قازان وانما زنت العساكر الاسلامية الشامية الى دمشق
 وتوجهت العساكر المصرية نحو الشام واجتمعت ببحر الصغير ونجا
 التردمشق ونزلوا شقيب وتل الحصان وتلك الساعة وصل السلطان
 الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديد من العصر يوم
 السبت ثاني رمضان الى ان دخل الليل واستشهد جماعة من المسلمين
 وانكسرت التروقتل منهم خلق كثير واحاط المسلمون بالتزفلا
 اصحابا ورواكثره المسلمين ولو علي اديارهم وتتبعهم المسلمون قتلا
 واسرا وغرق في الغراء غالب من هرب منهم ونصرا نداء المؤمنين
 موبدا وفي الحجة منها توفي زين الدين كتيبا القادر نايب السلطنة
 بحاه واستقر مكانه ففتح وفيها توفي قاضي القضاة تقي الدين ابن
 دفتق العيد قلبي القضاة بدر الدين الجوي المعروف بابن جملة
 وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام هلك فيها خلق كثير وخرب
 من اسوار حمص ستا واربعين بدنه وبعض اسوار حماه وفي سنة ثمان
 ومبعاية توفي قازان ابن ارغون ابن اغيا ابن هلاكو ابن طلوا
 ابن حنكرخان بالبري فكانت مدة ملكه ثمان سنين وعشره
 اشهر واستقر مكانه اخوه حرنيدا وتلقب الحسن سلطان وفيها
 وقع في الخيل موت حمي كادوا ان يعدموا بالجلد وفي سنة اربع
 طلب الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى مصر وعنده مجلس واودع
 السجن وفي سنة ثمان ومبعاية اظهر السلطان الملك الناصر
 قصد الحجاز وتوجه فلما وصل الى الكرك اقام بها وجهز نايب
 الكرك جمال الدين افوس الى الديار المصرية بعلم الناس ان السلطان كره

الإقامة بمصر لتغلب ببيرس وسلا عليه فانفقوا على سلطنة ببيرس
 ورغب بالسلطنة وتلقب الملك المنصور وخلصت له ثواب الشام جميعهم
 واستقروا بالسلطنة في الملك الناصر في نيايه الكرك وفي سنة سبع ومبعاية
 خرجت من مصر جماعة من الامراء علي حية الي الكرك وجاءت عتب
 من بلاد الشام وخرج السلطان الملك الناصر من الكرك ثم بلغه تغير
 الافرن نايب الشام عليه فزجع ثم عثر طلب الناس له فخرج فلما وصل
 الي الشام هرب الافرن ثم طلب الامان وحضر وحضرت ثواب الشام
 حلب وحماه وغيرهما وسار السلطان بعباكره نحو مصر فلما وصل الي
 غزة جانه امرا مصر او لا فاول طايعين وارسل ببيرس بطلب الامان
 وهرب الي جهة الصعيد وخرج سلا الى ملاقاه السلطان ودخل
 الناس قلعة الجبل وكانت هذه سلطنته الثالثة في يوم الجمعة ثالث
 شوال واحضر ببيرس بين يدي السلطان فامر بحبسده وكان هذا
 اخر العهد به واستقر في نيايه السلطنة بمصر بكنز الجولندار وانتق
 قرا منتق في نيايه الشام واستقر مكانه بحلب ففتح الذي كان
 بحاه وامتنع مكانه بحاه سدمرو وفي سنة عشر ومبعاية ثمان
الملك الموبد عاد الذين اسلم عبد صاحب التاريخ في نيايه السلطنة
 بحاه وانتقل اسند مصر الكرخي الي نيايه حلب واسند ففتح وتوفي
 بظاهر حلب ودفن بحاه وفتح اهل حماه بل ساءب الناس بذلك وانت
 الشيخ عمر ابن الورد في ذلك

وفار الموبد في يومه بمباغان ببحوه في امسه
 وعمر قد شكى الخيف من دهره فانصفه الدهر

واستقر بانيًا بحاه عشرينين في حل منة يتوجه الي الملك الناصر
بعد ابا عظيمه من الجواهر وعزيزها ويبلغ السلطان في اكرامه ونباه
فلم يصدر الدين ابن الوكيل الي حلب حين عزل عن وضايعه شين
واعرضه استدمر وريت له معلوما بحاجه حلب وفي سنة احدى عشر
وسبعهايه استقر لامير ارغون الدوادار بانيًا بالملك الدبار المصريه
وباشر منبشره سنه واستمر ستة عشر منة وعطمت ذوله الملك الناصر
وطالت دولة ثوابه بالممالك تنلزل بالثام والطبقا بحلب ولها بعد
سودي في سنة اربع عشر وسبعهايه وفي سنة سبع عشر وسبعهايه
حج الملك الناصر ومعه المويدي باني حاه فلما عاد الي القاهرة ولاء مملكه
حاه علي قلعه ابا يمي خطب له حاه واپرد عليه توقيع وامشهور من
القاهرة وادركه شجار السلطنة والفاشييه والنباهيه ومشا في خدمته
ارغون نايب الملك وامرا القاهرة في يوم مشهود وتوجه الي حاه
من يومه نهار الخميس رابع عشر المحرم سنة عشرين وسبعهايه
بالمملك الصالح ورسم لتكرو وسائر نواب الملك ان يلتبوا له بقيل الامر
ثم لقب الملك المويدي وفي سنة ست وعشرين وسبعهايه توجه الامير
ارغون الي الحجاز وتغير عليه السلطان في غيبته فلما حضر امه نايبا
الي حلب وطلب الطنطا الي مصر واجتمعت الثلاثة بدمشق تنلزل
وارغون والطنطا وفي سنة سبع وعشرين وسبعهايه توفي القاضي القضاة
كمال الدين ابو العالي علاي الدين علي ابن عبد الواحد ابن عبد الله
الزمكاني كانت اشتهت اليه رايه مذهب الشافعي ولي قضا
حلب في سنة اربع وعشرين وسبعهايه توفي ببليس ودفن بالقاهرة

وفي سنة احدى وثلاثين وسبعهايه نهار الاربعاء ناسع صفر وصل
نهر الساجور الي حلب فزيد به بفرقونين سافقيه بناها الامير ارغون
الدوادار وكان يوم وصوله يوما مشهودا خرج لتلقية ملك الامرا
وسائر الناس مشاه معبرين مهملين ومنع اهل الدمه من الخروج
معهم وكرا المطربين وكان قبله الامير سودي نايب حلب قد
سوقه وشرع فيه فتيك له من سافقه موت في حاه فتاخر عنه وقيل
مثل ذلك لارغون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه فقد رايت الله
انه مرض قبل اربعين يوما ومات رحمه الله تعالى واشتد العاصي
الفاضل شرق الدين الحسين ابن ريان رحمه الله
لما اتى نهر الساجور قلته **كمذا** التاخر من حين الي حين
فقال احري مني ليحولي **من بعض معروف** سيف الدين ارغون
واشتد العاصي الفاضل بدر الدين ابن حسين رحمه الله
قد اضحت الشهاب شئ علي ارغون في صبح وديجوري
من نهر الساجور احري بها للناس لمرا غير مجوري
ودفن بترتبه التي انشاها بسوق الخيل بين باب القوس وكان معه
لحو الحسين اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا لولده الملك الناصر
محمد وربي معه وكان معه بالكر ثم ولاءه نيا به الملك بمصر بعد ستر
الدوادار سنة عشر منة كما تقدم ثم نقله الي نيا به حلب ثم طلب
الحضور فحضر واجتمع بالسلطان ونباه كبا بمرا الي حلب وماني بها
وكان فقيها حنفيا ورعا اذن له بالافتاء علي مذهبه سمع صبح البخاري
علي الشيخ ابي العباس احمد ابن الشيخ الحجاز وعيجه ويزيدت عمر ابن

اسعد ابن النجاشي في سنة خمس عشرة وسمعايه بقراه الشيخ الى خان
 وكتب بخطه مجلد امته وعاد الامير الطنغا الي نيا بة حلب واستمر
 ثمان سنين وفي سنة اثنين وثلاثين وسمعايه توفي الملك المويدي خليل
 ابن الملك الافضل علي ابن السلطان الملك المنصور تقي الدين محمود
 ابن السلطان الملك المنصور محمد ابن السلطان الملك المنصور عمراش
 شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي كان من اعيان الامراء قانيا بامر
 السلطنة في مهماتها حضر فتح المرقب في خدمة الملك المنصور قلاوون
 سنة اربع وثمانين وسمعايه وفتح قلعة الروم في خدمة الملك المنصور
 خليل ابن قلاوون وفتح طرابلس وفتح عكا ثم صار نائباً ببلخاه ثم
 سلطاناً ببلخاه وكان عالماً ادبياً له اليد الطولي في الرياض والقصد
 والهمة اخذ ذلك عن الشيخ امين الدين الابهري وامتدحه التقرا
 من البلاد ووقدوا عليه واحرا عليهم الجواب من شعر الشيخ صفي الدين
 الحلي عبد العزيز ابن سرايا ومن شعره
 سوانقنا والتفج والسر والضياب واحساننا والحلم والباس والجر
 هبوب الصبا واليرق والليل والفضا وشمس الضحى والطود والنار والجر
 ومنه وصي بقبر فوق طرف مغوق بقوس رماني النفع وحشا باسر
 كبد ربانق فوق برق بكفه هلال رمي في الليل حباً بالجم
 والشيخ الامير ابو بكر ابن محمد ابن محمد ابن ابن نباته المصري
 كتب مفردة مداحيه منها **مستحب المديح في المداح المويدي** لم ينظم
 بعد في طبقة وللسلطان عماد الدين رحمة الله عنه مولفات في انواع
 العلوم واشعار رايته من مولفات نظم الحادي الصغير وشرحها قلني

شرف الدين هبة الله ابن ابو الفاسر البارزي ومنه كتاب نوادر
 العلم في مجلدين ومنها كتاب الكناش في مجلدين وكتاب تقويم البلدان
 وكتاب الموارين وكتاب التاريخ المسمى بالمختصر في اخبار المشرق ومزاجه
 اقرا علي طبيب الحياه سلام صب داب حزناً
 واعلم بذلك احبة خيل الزمان بهر وطننا
 لو كان شري قريب بالمال والارواح جدينا
 متجر عايس الفراق بين الاشجان زمناً
 صب مضاً وخدا ولم يقبني له ما قد ثمننا
 اكرم به طرقاً بقوت القضا ان رمنه في مطلب او مهرتب
 مثل الغزاله ما بدت في شرق الادب انوارها في المغرب
 عمر من دمر حلات وما ندمت تقول ما تشتهي ولا عدمت
 لو امعن الشئ عند رؤيتها لثمر موالي اقدامها لثمت
 كلت وفاته لحياه ودفن بترتبه بها رحمة الله تعالى واستقر بعده في
 السلطنة بحاه ولد **الملك الافضل** محمد وفيه يقول الشيخ جلال الدين ابن نباته
 اهلنا بمقدمك السعيد وحيدنا عشر على رعم الحادي مقيلا
 طلع الهلال ومن وجهك لوك تنقلا ان كنت انت الافضل
 وفي سنة ثلاث وثلاثين وسمعايه ورد لولو القندشي شاد الير واورين بالقاص
 لمصادره اهل حلب وقتل في المسلمين حتي انتدبته ابن الوردي
 قلبي لعمري الله مخلول ما جري للناس مع لولو
 ما يارب قد شرد عن الكرا سيف علي العالم مسلول
 وما لهذا السيف من محمد سوك يا من لطفه التول

وفي سنة ست وثلاثين ومبعاية عمر تنكز نائب الشام قلعة جعبر
الملك الناصر ومنها حاصر الطنغا نائب حلب قلعة النقيز وخرمها وفي
سنة سبع وثلاثين ومبعاية توجه الطنغا ومعه عساكر مصر والشام
وحاصروا ابايس واخذوها بالامان وتسلموا القلاع التي شرقي نهر جحجان
وفي سنة ثمان وثلاثين ومبعاية توفي قاضي القضاة شرف الدين ابو
القهرهبة الله ابن عبد الرحيم ابن ابراهيم ابن مسلم البارزي الجعفي
الجوي الشافعي وكان عالما كبيرا رحلت اليه الناس واخذوا عنده
العلم وفي سنة تسع وثلاثين ومبعاية ولي نيابة حلب الامير سيف
الدين طرغاي عوضا عن الطنغا وفي سنة اربعين ومبعاية توفي
الامير تنكز الناصري نائب دمشق وكان عفيفا صار ما انتاب دمشق
جامعة المعروف وانواعا من المعروف وطالت مدته نحو ثلثين
سنة واشتد في ذلك القاضي الفاضل صلاح الدين خليل ابن ابي الصلة
الاهل للبيات تقضت علي الحكي، تعود بوعيد للسرور مخبر،
ليال اذا رام المبالغ وصفها، شيهما حاضا باليام تنكز،
وفي سنة احدى واربعين ومبعاية توفي الملك الناصر محمد ابن
فلاوون وكان عمره نحو ثمان وخمسين سنة ومعه سلطنته نحو ثلث
واربعين سنة قال القاضي بدر الدين ابن الحسن ابن حبيب في تاريخه
عنه جلس علي سرير الملك ثلاث مرات وظفر بمالا بعد من الثمان
والسرات واستقر في السلطنة فله **الملك المنصور** ابو بكر بعد من
ابيه اليه واستقر في نيابة حلب الامير طشتر عوضا عن طرغاي
وفي سنة اثنين واربعين ومبعاية توفي الملك المنصور ابو بكر ابن محمد

ابن فلاوون وابنته اخوه **الملك الاشرف** حجب في اول شهر ربيع الاول
وخلع في رمضان وكان عمره ثمان سنين واستقر في السلطنة اخوه
الملك الناصر احمد وفيها توفي الملك الافضل محمد ابن المؤيد صاحب
خاه وفيها توفي الامير الطنغا الصالح مقبوضا عليه بالاسكندرية وكان
ملكا جليلا حيا دنيا له غزوات عديدة في بلاد سليم ولي نيابة دمشق
وولي حلب مرتين نحو عشرين سنة وعمره نطاهرها جامعة المعروف
وعدة تساطل سبلانات وفيها توفي الامير موسى ابن مهنا ابن علي
ابن مهنا حاكم العرب بدمشق وفيها توفي القاضي ابو الحاج يوسف
ابن الدعي عبد الرحمن ابن يوسف المزني وهو القابل
، ان عاد يوما رجل مسلم ، اخاله في الله اوزاره ،
، فهو جدير بندا هدا النبي ، بان يحيا الله اوزاره ،
توفي بدمشق وعمره ثمان وتسعين وفي سنة ثلاث واربعين ومبعاية
توجه السلطان احمد الي الكرك وعصى بها واستقر في السلطنة
اخوه **الملك الصالح** اسماعيل واستقر الامير قطر دمري الجوي في نيابة
حلب عوضا عن ابي غنم الي نيابة دمشق وبعد خمسة اشهر توفي
بدمشق ونقل وطقر دمري الي نيابة دمشق واستقر عوضه جلد
علاي الدين الطنغا المارديني وتوفي الامير طشتر الناصري
وفي سنة اربع واربعين ومبعاية كانت الزلزلة العظيمة بمصر
والشام وخرجت الناس الي الصحاري وتواتر بعدها زلازل مدو واشد
، زلزلت الارض بنازلها وقال علي من عليها ما لها ،
، فقلت اذ فزوا الي الصحراها قد اخرجت ارضكم انا لها ،

وفيهما توفي الطبيب الماردني واستقر مكانه بليغا الجياوي وبعد
سنتين نقل الي نيا بة دمشق واستقر مكانه ارقطاي وفي سنة
واربعين وسبعماية توفي السلطان الملك الصالح اسمعيل فبذل له
حوض اخوه السلطان احمد بالكرك واحضر راسه الي الصالح ليعمل
ارقف ومرض واستقر في السلطنة اخوه **الملك الكامل** شعبان وفيه
يقول الشيخ جمال الدين ابن نباته

حين سلطاننا المرحي مبارك الطلعه البديع

يا بغي الدهر اذا بدا هلال شعبان في ربيع

وفيهما توفي الامير طغرل مر الجوي في نيا بة دمشق باشر نيا بة مصر
ودمشق وحلب وحماه رحمه الله وفي سنة سبع واربعين وسبعماية قتل
الملك الكامل شعبان وولي السلطنة اخوه **الملك المنصور** حاجي
واستقر في نيا بة حلب الامير طغرل المرادي عوضا ارقطاي ثم استقر
في نيا بة حلب عوضه الامير بيبرس البدري وورد الي حلب وبلادها
حرا عظيم وفي سنة ثمان واربعين وسبعماية توفي السلطان الملك
المنصور حاجي فبذل بيغا روس واستقر في السلطنة اخوه **الملك**
الناصر حسن واستقر في نيا بة حلب عوض بيبرس البدري الامير ارغون
شاه ثم نقل الي دمشق واستقر بحلب الامير فخر الدين ايار التكري
ثم قبض واستقر عوضه ارقطاي الناصري وفيها توفي الامير
بليغا الجياوي وكان ملكا جليلا ولي حلب وحماه ودمشق ونيابا
جامعه المعروف وفي سنة ثمان واربعين وسبعماية كان القنا الكبير بمصر
والثام وغالب البلاد الامعة النعمان واشد فيه ابن الوردني

راي المعره عين زانها حور لكن خالجها بالبور مغزون

بما ذا الذي يصنع الطالعون في بلد في كل ليله بالبور طلعون

وفي سنة خمسين وسبعماية ولي الامير سيف الدين ارغون الكامل
نيابة حلب عوضا عن قطليغا الجوي وكان ولها نحو شهر ومات رحمه
الله وفيها توفي الحاج ارقطاي الناصري ولي نيا بة حمص ثم صعد
ثم طرابلس ثم حلب ثم مصر ثم حلب ثم الي دمشق فوجه اليها بغير الملك
وصل الي حلب ودفن بثرية سودي وكان يحب حلب فاشد فيه
قالوا ارقطاي مات قلت فعمل في الموت بعد الحياه من عجب
مامات من فرجة بنقلته بل مات من حزنه على حلب

وكان عمره سبعين سنة وفيها توفي صفى الدين عبدالعزير ابن سرايا
الحلي الشاعر المشهور ببغداد وفيها توفي ارغون شاه نائب دمشق
مقتولا بالنيبيع وفي سنة اثنين وخمسين وسبعماية خلع السلطان
حسن وحبس واستقر في السلطنة اخوه **الملك الصالح** صالح وفي سنة
ثلاث وخمسين وسبعماية سار بيغا روس نائب حلب ومعه قراخا
ابن دلفادار الي مصر طالبا الملك لنفسه ولجزمعه عساكر عظيمه منها
نائب طرابلس ونائب حماه ونائب صفد فخرج اليه السلطان الملك الصالح
بعساكره فلما بلغه ذلك رجع من قبلي دمشق الي جهة حلب فبقيت
وتشت ثلثه وتفرقوا ابا دي سي واستقر نيا بة حلب عوضه الامير
ارغون الكامل وفي سنة خمس وخمسين وسبعماية خلع الملك الصالح
صالح واعيد **الملك الناصر** حسن الي السلطنة واستقر طار في
نيابة حلب عوضا عن ارغون الكامل وفي سنة ثمان وخمسين وسبعماية

توفي ارغون ابن طيمجو الكامل بالقدس ودفن بترته هناك
وعمره دون الثلاثين سنة اثناء الملك الصالح اسماعيل وزوجه اخته
من امه وكان يسمى ارغون الصغير فلما مات الصالح وولي اخوه
الكامل اعطى ارغون تقدمه الف ونهى ان يسمى ارغون الصغير
فسمى الكامل ولي نيا بطلب ثم نقل الى نيا بة دمشق عوضا عن
ابن ش و توجه في حركه ببغداد الى ملاقاته العسكر المصري ولما
مع طاز وشيخوا الى حلب ورا ببغداد ورا فاستمر حلب نائبا وحصل
ببغداد وس وحسنه بالقلعه وكان اخرا العهد به وحصل له
الساقي نايب حماه وبكلش نايب طرابلس وقرابا ابن دلفادر
وعمر مرستانه المعروف به حلب دخل باب قسرين ووقف
عليه فزبه بنش العظمي من الغريبات ثم طلب الى مصر اميرا
مقدما ثم جهز الى الاسكندرية مقبوضا عليه ثم اخرج عنه وتوجه
الى القدس الشريف وكانت وفاته رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ
العلامة فؤاد الدين امير عانت ابن امير عمر عميد ابن امير
غازي الفارابي الاتقائي الحنفي مصنف غايه البيان في شرح الهداية
وولي تدريس مشهد الامام اي حفيقه رحمه الله ببغداد وقد مصر
فاكرمته امير مصر عمنش ونباله المدرسه الصرغتمشيه الشهيرة
بالديار المصرية وتوفي بمصر وفي سنة تسع وخمسين وسبعماية
ولي الامير سيف الدين منجك الناصري نيا بة حلب عوضا عن
طاز ثم نقل الى دمشق واستقر عوضه حلب الامير علي الماردي
وفي سنة ستين وسبعماية نقل امير علي الى نيا بة دمشق واستقر

توفي

عوضه حلب الامير بكتر الموصني ثم امسك بكتر واستقر عوضه
حلب الامير بكتر بيدمر الخوارزمي وفي سنة احدى وستين
وسبعماية توجه الامير بيدمر الخوارزمي بالعسكر الحلي الى غزو
البلاد السليمانية وفتح ادرنة وطربس ومصيا وعدة قلاع
وعاد مويدا منصورا وفيها ولي الامير شهاب الدين احمد ابن القشيري
نيا بة حلب عوضا عن بيدمر الخوارزمي وفي سنة اثنين وستين وسبعماية
توفي السلطان الملك الناصر حسن قتله مملوكه الامير بليغا
الخاصي واستقر في السلطنة ابن اخيه **الملك المنصور محمد** ابن
الملك المنظر حاجي واستقر في نيا بة حلب فظلمونغا الاحدي عوضا
عن ابن القشيري وفي سنة ثلاث وستين وسبعماية توفي حليفه
مصر الامام المعتضد بالله ابو الفتح ابي بكر ابن المستفي بالله اي الشيخ
سليمان واستقر مكانه **وله المتوكل** علي الله ابو عبد الله محمد
وفيها استقر الامير سيف الدين منجلي بغا الشامي في نيا بة حلب
عوضا عن الاحدي واشتر سنة كاملة وفيها توفي الامير طاز
بدمشق بعد ان كان امسك حيز عسي حلب وخرج منها في حمية
وايحل ثم اطلق وفي سنة اربع وستين وسبعماية خلع السلطان
الملك المنصور محمد ابن المنظر واستقر عوضه في السلطنة ابن عمه
الملك الاشرف شعبان ابن حسين ابن الملك الناصر ابن قلاوون
وكانت ولايته في شهر شعبان ولم يكن ابوه ولي السلطنة
وكان لقبه الملك احمد حسين وعاد الى نيا بة حلب فظلمونغا
الاحدي ونقل منجلي بغا الى دمشق نائبا وبعد ثلاثة اشهر ما ظلمونغا

الاخدي تجلب واستقر عوضه الامير سيف الدين استقر المارديني
في اوائل سنة خمس و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
توفي القاضي الفاضل صلاح الدين ابو الصفا خليل ابن الامير عز
الدين امير ابن عبد الله الالبي الصفي الفاضل المشهور جامع
اسباب المنظوم والمثور باشر كتابه السير مصر و دمشق و حلب و نشره
سبهم الحاطه زمانه و ديت من هجره و دينه
ان مث مالي سواه خصر فانه قاتلي بعينه
وفي سنة ست و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
عن اشقر وفي سنة ثمان و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
الي نيا بطلب عوضا عن جرجي الناصري و اشقا جامعة المعرو و جلبه
دخل باب قنبرين و فيها توفي الشيخ جلال الدين ابوبكر ابن محمد ابن
ابن محمد ابن الحسن ابن نياته المصري الفارقي بالقاهرة و نشره
بلغا بين قتلنا لغيتهم بطيب لهو ولا والله لم يطيب
دعوت و الماسر في كني ليا ليل فالكاش في راحة و القلت نجف
وانشدني له بعض اصحابي بدمشق لما ابتد اعني جرجي حار باقلي عيني
فانكرت عليه الجمع بين الضمير و الظاهر و انشدت بديها في المعنى و القاتبة
و يدري في حين جاسيط و اسيف الخط و القتال رديني
فانا نكسر القتلي و يدري انا و هو خطير في حسبي
وفي سنة تسع و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
قبلها مثلها و اصحبت منه بيوت لا اثر لها و قلع كثير من الاشجار و انشد

فيه المولي القاضي بدر الدين الحسن ابن عمر ابن حبيب
لما طما نهر قويق و لم يات بيل بل بيب عريبر
قالت له الاشجار من حوله مهلا فقد ردت علينا كتي
و فيها نقل من علي بعا الشبي الي مصر ارباك الجيوش بعا و استقر عوضه
في نيا بطلب الامير طبعا الطويل و نقل امير علي الي نيا بطلب مصر و استقر
عوضه بدمشق الامير محمد وفي سنة سبع و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
ناب حلب قتل بمر سنة اليه المصربون حين بلغهم انه قد اخار
واستقر في نيا بطلب استغا ابوبكر في ثم طلب الي مصر و انفق
عوضه قتل من منصور و في اخر السنة خرج الي القربان فقتل هو و ولده
و جده من العسكر و اعيد الي نيا بطلب الامير سيف الدين اشقر في سنة
احدي و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
ظهر في السماء نور عظيم انضحت به الطرق و قارب ضوال النهار الي الثلث
الآخر و فيها توفي امير علي المارديني نيا بطلب مصر و توفي الامير جرجي
نابا بالثام و في سنة ثمان و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين و مئتين
يكون للاشراف علامة خضرا في رؤسهم و عظماء لهم و اخرا و انشد
شرفت الاشراف من سلطانا الاشراف بالحضر من القنصات
عزا و ايدانا بما قد التبت اسلافهم في عالي الجنات
وانشد الشيخ ابو عبد الله المغربي محمد ابن جابر الهواري المازني
نزيل حلب شيخ الفضل و الاذب في ذلك
جعلوا الانبا الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر
مورد النبوة في كرم وجوههم تقني الشرف عن الطراز الاخضر

وفيهما ولي عز الدين الدوادار نيا به حلب عوضا عن اسقمر ونقل الي
مكانه بطرابلس نائبا وفي سنة اربع وسبعين وسبعماية اعيد اسقمر
الي نيا به حلب وفي سنة خمس وسبعين وسبعماية ولي الامر بدمر
الخوارزمي نيا به حلب عوضا عن اسقمر وبعد اربعة اشهر
نقل بدمر الخوارزمي الي نيا به دمشق واعيد اسقمر الي نيا به
حلب وفي سنة ست وسبعين وسبعماية به توجه نائب حلب الامر
سيف الدين اسقمر بالعساكر الخليفة بامر السلطان الملك الاشرف
لاخذ سيس وفتحها بعد حصار شهرين وعاد سالما غانما ومعه طلب
سبيل تكفور الامني وجهرا الي مصر واستقر اقبغا الدوادار
نائبا بها ثم بعد قليل جعلت سيس ملكه براسها للفتوحات الجا
ها نيه واصف النباطرسوس وادنه واما بر وغيرها واستقر في
كالتها الامر موسى ابن شهري واشهر بها جاب وكان بدمر
وارباب دولة علي عاده الممالك واقطعت جهاتها مناسي وتوفي
رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان اويس ابن الشيخ حسين ابن
حسن ابن اقبغا ابن امكان سلطان العراق كانت مدته تسع عشر
سنة اخذها عن ابيه وابوه عن ابو سعيد وابو سعيد عن خريز
المقدم ذكره وفيها توفي سيخي السيد الشريف جلال الدين عبد الله ابن محمد
ابن احمد الحسيني الفسيابوري المعروف وكان سيبويه زمانه بل
رمخثره عنه اخذت علم الاصلين والعربيه والمنطق وفي سنة
سبع وسبعين وسبعماية توفي الامر منجك نائبا بمصر ولي نيا به
صفد وطرابلن وحلب ودمشق ومصر وله اثار كثيرة منها صرخ

بالقرب من قلعه الجبل والخانات في الطريق الخوفه وفي سنة ثمان
وسبعين وسبعماية كنت نزيل القاهرة مقربا بالصرعتمشية فطلب السلطان
الملك الاشرف شعبان ابن الحسين وولاني فضا حلب عوضا عن القاضي
جلال الدين ابراهيم ابن العديم وسببه ان فقها حلب شكلوا من جهل ابن
العديم وطلبوا قاضيا من اهل العلم وطلب السلطان من عالم مصر
من يصلح فاشار شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقيني والشيخ
الحمل الدين محمد الحنفي بولاني وكانت وبالله التوفيق وفي سنة
سبع وسبعين وسبعماية توجه السلطان الملك الاشرف الي الحجاز
الشريف فركب عليه بعض امرائه بمباطنة طشمر الدوادار فهرب
لحو القاهرة فلما وصل وجد الامر قرطاي وابنيك قد اذعيا موته
واقاما ولده عليا سلطانا ولقب **الملك المنصور** فنزل ببقية النصر وعلم
قرطاي وابنيك فارسل اليه فواجده قد هرب هو ويليغا الناصري
وامسك ببقية من كان معه وقتلوا وهم صرعتمش وادعون شاه ويليغا
السابق وادعون الاقرم وبعد يومين امسك السلطان الملك الاشرف
شعبان وعوقب وقتل رحمه الله واستمر ولد الملك المنصور علي علي
سلطنته وكان طشمر قد تآخر فلما وصل ارسل اليه قرطاي ابدا قد
استقرت في نيا به دمشق فزا العجرو توجه الي نيا به دمشق ثم از ابنيك
قد ربق قرطاي وامسكه واستقل بالحكم فبلغ ذلك طشمر فشق عليه
وكانت الامر اسقمر نائبا حلب وبقية نواب الشام فوافقه علي الخروج
علي ابنيك وركب اليه اسقمر ومعه بعرو والعساكر الخلية واجتمع
الكل بدمشق فاصدين الزيار المصري وخرج ابنيك بالسلطان العساكر

المصريه في اول منزله رعب عليه الامير برقوق وبردعه الي طشمن اكل
 فخر امير اكبر بالقاهرة فلجاب الي ذلك وتفرقت العساكر من دمشق
 وتوجه طشمن واستقر امير اكبر بمصر ولما كان يوم عيد الاضحى
 من سنة تسع وسبعين وسبع مائة ركبوا علي طشمن وامسلوه
 واستقر الامير برقوق وبركه لحجبان بالدار المصريه والامير كشيغا
 الحموي بدمشق والامير اشقر بجلب وفي سنة ثمانين وسبع مائة استقر
 في نيابة حلب الامير منكبغا البلدي عوضا عن استقر ثم امرك
 واستقر عوضه ثريه وتوجه الي الرعمان واكلت عسكر حلب لرسق
 مثلها من التركمان ومنها عظم شان الرعمان ومنعوا القداد وفي سنة
 اثنين وثمانين وسبع مائة عاد الامير اشقر الي نيابة حلب ورفع المكس
 علي اهل اعزاز وفيها امتقر الامير اشقر في نيابة دمشق وعاد
 الامير منكبغا البلدي الي نيابة حلب وتوفي بها واستقر عوضه
 الامير انبال البوسقي في نيابة حلب وفي سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
 توفي السلطان الملك المنصور علي ابن شعبان واستقر عوضه في
 السلطنة اخوه **الملك الصالح** حاجي ابن شعبان وفتح مدينته دوركي
 في ايامه واستقر بها نائبا الامير صارم الدين ابن شهري واستقر الامير
 بيدمر في نيابة دمشق عوضا عن اشقر واستقر الامير بلبغا اللطفي
 في نيابة حلب عوضا عن انبال وفي سنة اربع وثمانين وسبع مائة
 يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان المعظم خلع السلطان الملك الصالح
 حاجي ابن شعبان واستقر عوضه الامير سيف الدين **برقوق**
 سلطانا ولقب الملك الظاهر ابو سعيد وفي سنة ست وثمانين وسبع مائة

امير بيدمر وحسن ومات في الحرس واستقر عوضه في نيابة دمشق
 الامير علايد بن الطنغا الجوباني وفيها ارسل الطنغا الجوباني الي الناصري
 يطلب منه ايمانا تقبض علي شان ربح مثلث فقد انشد فيه فضلا
 دمشق وانشد فيه اللبيون وانشدت انا الاسر الخطار اسنوا الي الخلا
 وفي سنة سبع وثمانين وسبع مائة امير الناصري وحسن بالاسكندرية
 واستقر عوضه بجلب سودون المظفري ونسا السيري في اهل حلب
 وتخذل من ارباب الناصب انهم لا يرونه بعين العظمه لكونه ناصبا
 وضيقا وفي سنة ثمان وثمانين وسبع مائة عصي منطاش بملطية وانتفض
 السلطان سودون عن احضاره فغزاه ولغاد الناصري الي نيابة
 حلب واهين سودون غاية الاهنة واستقر امير الجلب وفي سنة سبع
 وثمانين وسبع مائة توجه الناصري بمن معه من العساكر المصريه
 والثاميه والحلبيه الي جهت منطاش فالتقى منطاش للقاضي برهان الدين
 صاحب سيواس ووصل الناصري الي سيواس وحاصر هامة وقارب
 اخذها فارسل القاضي برهان الدين صاحب سيواس يطلب الايمان
 وسال الناصري ان يتاخرون عن المدينة قليلا ليخرج اليه وسيله منطاش
 فانفق الناصري مع عساكره علي ان يظهر اليه لذلك ورجل من
 جانب النهر الي الجانب الاخر فلم ينزل معه من العساكر الي الجانب الاخر
 الا القليل وطلبوا اقدام فقتل الحيلة علي الناصري وركب عليه
 برهان الدين ومنطاش بمن معه من التتر في نحو عشرين الف
 فثبت الناصري بمن بقي معه وكانوا دون الف وبصر الله
 الناصري وكسر برهان الدين فهرب هو ومنطاش الي المدينة

وقتل الناصري منهم نحو الف واسر مثلهم وعادوا في سنة **سبع** وسبعين
 امسك الجوباني نائب دمشق واستقر عوقه الامير طرطاي وكان اذا
 ذال حاجبا كبيرا بها وفي **سنة** احدى وتسعين وسبعمائة قتل سودون
 المظفري بدار القل في ثامن صفر واطهر الناصري بعد ذلك الخروج
 علي السلطان وارسل وراسطاش فاحضره وبوجه تمامه من العسكر
 نحو مصر واجتمع اليه غالب العساكر الشاميه واخذ دمشق وقلعتها
 وتزوج الامر علي الملك الظاهر فجهز الخليفة في طلب الامان وفرق ماليكه
 واحتفي قتل وصول الامان فدخل الناصري الي مصر وتسلمها فامسك
 السلطان بعد سعة ايام وجهرة معتق عليه الي الكرك واعاد الملك
 الصالح حاجي الي السلطنة ولقبه الملك **المنصور** وقرى في نيابة
 دمشق الامير بناروي في نيابة حلب الامير كمشيكا الحموي ومنها توفي
 الامير اشقر حلب ودفن بترتبه التي انشأها وفي سنة **سبع** وتسعين وسبعمائة
 رعب منطاش علي الناصري وامسكه مع جماعه من الامراء وارسلم
 الي الاسكندرية بحبس وارسلم الي نزار من امسكه وقتله واستقر
 عوضه في نيابة دمشق جنتر اخو طاز وارسل الي الكرك من قبل
 السلطان برفوق وكان الذي ارسله من اهل الكرك وهو يعرض لعياله
 فقتلوه واطلقوا السلطان برفوق منار الي دمشق بفرقة يسير خرج
 اليه جنتر بالعساكر الشاميه فكسروهم ونزل بقبة بليغا وخلص
 دمشق وتوجه اليه نائب حلب كمشيكا بعساكر حلب فاصرا له
 واجتمع اليه من كان تفرق عنه فخرج اليه منطاش من مصر بالسلطان
 والعساكر المصرية والخليفة والفضاء وقربه من الشام والتي كان

منظر

شقيب فاستصر بعض كل من الفريقين وانكسر البعض ولم يعلم
 احدا حال احد فولي كمشيكا هاربا نحو حلب وولي منطاش نحو دمشق
 ولم يشيخ الملك الظاهر برفوق بنفسه الا وهو علي محضر السلطان الملك
 المنصور حاجي فنزل وامسكه وجلس علي الكرسي وجعل كل من
 حضر من العيشين يحيد بالشافلاسيعة التزول ويقيم الارض وفي ثاني
 يوم خرج منطاش والنقي الجوان وتناوشا ورجع كل منهما وتوجه السلطان
 الملك الظاهر **برفوق** من ليلته الي جهة مصر فوصل اليها ووجد
 مماليكه بها قد خرجوا من الحبس واسلوا خلفا منطاش ومنطاش مقيم
 بدمشق قد دخل السلطان الي مصر مطمئنا فرحا وعادا الي ملكه موبدا
 متسرحا واطلق الامر الذي كان حسبهم منطاش وارسل منطاش
 من دمشق بمنتهر الموساوي الي حلب ناهيا وانضم اليه جماعه وهم جيلرو
 كمشيكا في قلعه حلب فجهز السلطان الملك الظاهر عسكرا من مصر
 ومقدمهم الامير بليغا الناصري وارسل معه الجوباني نايبا بدمشق وقدر
 دمرداش نايبا بطرابلس وبلغ ذلك منطاش فهرب من دمشق وبلغ
 ذلك بمنتهر فهرب من حلب واستمر الجوباني في نيابة دمشق وكمشيكا
 في نيابة حلب وخرج الناصري والجوباني ومن معها من العساكر من
 دمشق في اثر منطاش وهو منضم الي نغير وعنقا وحصلت وقعة
 علي حمص قتل فيها الجوباني وجماعه من الامراء وعاد الناصري الي
 دمشق فجاه تقليد بنيانها وبلغ ذلك نايب حلب كمشيكا فخذ في عمارة
 اسوارها فعمرت احسن عمارة ولم تكن من عهد هلاكو اعمرت وكنت
 ولي عمارة باني المقام والقناه ووصل الي منطاش ونغير وعنقا فكار غلبه

ونازلوا حلب وحاصروها في شهر رمضان وانتقلوا خاسين متوجهين
 الى سولي ابن دلفادرو وقصد ليس تاب وكان بها الأمير بلصر الدين محمد
 ابن عز الدين شهر بن أبي شهري ابن عمر من اشرار بوضع هذا التاريخ
 المشار اليه في اول الكتاب وحوصروا لجاد في دفعهم عنها وظهرت
 فزوسية وشكر علي ذلك وطلبه السلطان بعد ذلك وانعم عليه وكرمه
 وولاه ملطية وطلب الأمير عيسى بها الى مصر واستقر بها اميراً كبيراً
 واستقر عوضه في نيا بة حلب الأمير فزاد مرادش وفي سنة ثلاث وتسعين ومبها
 من منتطاش غزي حلب وتوجه الى حماه واخذها وهرب نايبها احمد
 المهندار وتوجه منتطاش الى بعلبك فخرج اليه الناصري من دمشق
 فحالفه منتطاش في الطريق ودخل دمشق في نهار الاحد استهل رجب
 منها ونزل بالميدان والقصر الملق وفي اليوم الثاني عاد الناصري الى
 دمشق وبقي منتطاش بظاهرها والناصرى بباطنها يتناوشان القتال
 في كل يوم وبلغ ذلك السلطان فخرج نحو الشام وبلغ ذلك منتطاش فخرج
 نحو الشرق وقدم السلطان دمشق واستنجد معه الناصري وقدم حلب
 واقام بها شهراً ثم عاد وفي ليلة عوده قتل بليقا الناصري وجعله
 من الامراء بقلعة حلب واخذ معه فزاد مرادش وقدر عوضه في نيا بة حلب
 الأمير سيف الدين جلبان وقرر في نيا بة دمشق الأمير سيف الدين
 بطا الدوادار وفي سنة اربع وتسعين وسبعاه وصل السلطان
 الملك الظاهر الى مصر وتوفي بطا بانيب دمشق واستقر عوضه في
 الطرينطاي وباشقوليلا ومات واستقر عوضه الأمير سيف الدين
 وفيها كان منتطاش قد اتجا الى نعيم ابن حبار فارد السلطان وعاد

بغير بلعاده الامر عليه ومناه حتى سلم منتطاش وقتل بعلبه حلب
 واحضر راسه الى مصر وعلق بباب زويلة وارسل السلطان واميل
 السلطان بونج نعيم ويعبره بانمخان دمة العرب ولم يوله الامر وفيها
 اخذ فزا يوسف ابن قرا محمد امير التتركان بالشرق مدينة تبريز وارسل
 مفاتيحه الى السلطان الملك الظاهر برفق وقارسل اليه تشرقية قلبه
 واستقر نايبها وفي سنة خمس وتسعين وسبعاه قدم الى مصر
 السلطان احمد ابن اويس هاربا من تتركان وخرج السلطان اليه ليقا
 وامر الامراء بالمشي في خدمته واغرامه واخبر ان تتركان اخذ سائر بلاد
 العجم والعراق وتبريز وانه ارسل قصاده الى السلطان فكتب السلطان
 الي نايب الرعية ان يقتل قصاده عن اخرهم ففعل وبلغ تتركان ذلك
 فتوجه نحو الشام ووصل الرها واخذها بالسيف سبياً ونهباً وعاد
 وفي سنة ست وتسعين وسبعاه خرج السلطان الملك الظاهر الى
 حلب واستنجد معه السلطان احمد ابن اويس ولما وصل الى دمشق
 خلع عليه وجهزه شغارا الملك فتوجه الى بغداد واخذها وضرب الملك
 باسم السلطان الملك الظاهر برفق وفي سنة سبع وتسعين وسبعاه
 عاد السلطان الملك الظاهر الى مصر فحضر اليه رسل ابائيزيد ابن عثمان
 بهذا ايا وتحف في طلب تشرية من الخليفة له بان يكون سلطان الروم
 فجهز السلطان له ذلك وحين توجه السلطان برفق الى مصر بعد
 اقامته بحلب اربعين يوماً لما بلغه توجه تتركان الى بلاده اخذ معه
 الأمير جلبان واستقر بالامير طقري بردي في نيا بة حلب وفي سنة
 ثمان وتسعين وسبعاه توفي القاضي برهان الدين صاحب سواس

وبلغ ذلك ابا يزيد ابن عثمان فحضر اليها واخذها واخذ بلاد قزمان
وفي سنة تسع وتسعين وسبعماية طلب الامير طغري بردي الى مصر
واستقر بها امير اعير او استقر عوضه في نيابة حلب الامير ارغون
شاه نقل اليها من طرابلس وكان قبلها نائبا بصفد واقام حلب شهرا
ومات رحمه الله تعالى وفي سنة ثمان مائة استقر في نيابة حلب الامير
علاي الدين اقبغا الجمالي الهدياني عوضا عن ارغون شاه وفي سنة ثمان
وثمان مائة توفي السلطان الملك الظاهر برقوق ابو سعيد بصفد
حصل له ودفن عند الشيخ الزهوري وبني عليه تربة معظمة
واستقر عوضه في السلطنة حسب وصيته لولد **الملك الناصر** فرج
ابو السعادات وعُضي تيمر نايب الشام وارسل الى اقبغا نايب حلب
موافقه وتوجه اليه واجتمعت عليه غالب نواب الشام وامراؤها
وطمع ابن عثمان وحاصر ملطيه واخذها ودخلت سنة اثنين
وثمان مائة وخرج السلطان الملك الناصر فرج نحو دمشق وخرج
تيمر بمن معه نحو مصر والنقي الجرجان بالارض فلسطين وانكسر سر وملك
هو وجماعه من الامراء ودخل السلطان دمشق واقام بها اياما وقتل
تيمر وابتش واحمد ابن يلبغا الخاضعي وجلبان وجماعه من الامراء
وعاد الى الديار المصرية منصورا موبدا واستقر في نيابة
دمشق خال السلطان سيدي سودون وفي نيابة حلب المقتدر السيفي
دمرداش الخاضعي وفي سنة ثمان مائة شاعت الاخبار
بان تيمر لنگ حين عاد من بلاد الهند بلغه وفاة السلطان الملك
الظاهر برقوق فاستبشر لذلك وانعم علي محبوه بجملة كثير وكان في نفسه

من قتله رسله ومن اخذ ابن عثمان سنيواس ومملطيه واخذ
السلطان اخذ بغداد فقصد بلاد الشام ومعه من العساكر مالا يحصى
اخبرني الحافظ الخوارزمي ان المديون من صلحهم المختفد به ثمان
ماية الف وانه اخبر علي سنيواس وحاصرها واخذها بعد ان حلف اهلها
ان يضع منهم السيف فلما تمكن منهم حفر لهم خفابير ودفنهم
فيها احيا قتل كانوا ثلاثة الاف مسلم فلما تمكن منهم حفر لهم خفابير
ودفنهم فيها احيا قتل كانوا ثلاثة الاف مسلم ثم حرقها وخرنها وحو
نحو الابلستين ووجد اهلها قد اخلوها محرقها وخرنها ثم توجه نحو
ملطيه فهرب من كان بها فاخذها وخرنها ثم احتار علي بهبناغا
مرما ونصب عليها المعنق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلا
وقصد قلعة المسلمين وكان نائبا فارس الاسلام **المقتدر الاشرف**
الناصر محمد ابن المرحوم الشري موسى ابن شهري
سبط مولانا السلطان المشار اليه في اول الكتاب وكان قد
بدع بجايح تيمر لنگ وطراشته منه اقامته علي بهسني وقتل منهم
جماعه وارسل رؤسهم الي حلب وكسر ثوماننا حيزه اليه ارفع كسر
حتى رمي غالب جماعته بانفسهم في الفداء وجهز تيمر لنگ كتابه الي
المشار اليه ونصه يقول فيه انني خرجت من اقضي بلاد سحر قند ولم
يقت احد اياي وسائر ملوك البلاد حضروا الي وانت سلطت علي
جايحي من شوش عليهم ويقتل من ظفريه منهم والآن فقد مشينا
عليك بعبا كثرنا فان اشقت علي نفسك ورعتك فاحصر البنا التري
من الشفقة والرحمة ملاسريد عليه والانزلنا عليك وخرنا بلدك وقد
قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية امسكوها وحلوا اعزها اهلها

اذله وكذلك يفعلون فاستعدوا لمجيئكم ان ابيت الحضور فاستعد
المشار اليه الرسول وحسبه ولم يلبثت الي كتاب تمرلنت فمشت عليه
او ابلع سكره فبرز اليهم المشار اليه وقاتلهم وكسرهم وفي اليوم الثاني
حضر تمرلنت ونزل علي قلعة المسلمين فبرز اليهم المشار اليه وقاتله
قتلا شديدا وكادت وقعة عظيمة راي فيها تمرلنت منه شدة
حزم ورجع عن محاربه واخذ في محادعته وملاطفته وطلب منه
الصلح وان يرسل اليه خيلا ومالا لجل حرمة ولم يخضع معه وتنازل
معه الي ان طلب منه حاميا فلم يعطه وعاد خائبا واخذ المشار اليه
في اواخره قتلا ونهبيا واسرا كل ذلك وباب قلعته مفتوح لم يفلقه
يوما واحدا وانشد فيه لسان الحال **هـ**
هـ هذا الأمير الذي صحت منافته **هـ** لبش الوري عنت الدنيا مغاره **هـ**
هـ ولي تمرلنت مكسورا ابله **هـ** سنة مر اذا ومد عورا واخره **هـ**
وكان حصول تلك السكادة للمشار اليه دون غيره من الملوك ولما
للصون لما كان فيهم من العلم والديانة والاخلاص والضيانة ولكونه
ولكونه من السلاله الطاهرة العمريه مني الله عنها
ولما كان يوم الخميس تاسع ربيع الاول نازل تمرلنت حلب وكان
نايبها المقر السيفي دمرداش الخاصي وقد حضرت اليه عتاك المملكة
الثاميه عسكر دمشق مع نايبها سيدي سودون وعسكر طرابلس
مع نايبها المقر السيفي شيخ الخاصي وعسكرها مع نايبها المقر السيفي ذفران
وعسكر صفد وغرة فختلف اراوهم بين قايل ادخلوا المدينة وقاتلوا
من الاسوار وقايل اخرجوا ظاهرا للبلد بالخيام فلما راي المقر السيفي
دمرداش اختلافاهما اذن لاهل حلب في اخلاصها والتوجه حيث شاؤا

وكان نعم الراي فلم يوافق علي وصرت واحياهم ظاهرا للبلد تلقا
العدو وحضر قاصد تمرلنت فقتله باب دمشق قبل ان يبع علامه
ويوم الجمعة حصل بين الاطراف تناوش بين فلما كان يوم السبت حادي
عشر ربيع الاول رخص تمرلنت لجيوشه وقيلته فولي المسلمون نحو
المدينة وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو ووراهم
يقتل ويلسرواخذ تمرلنت حلب غنوه بالسيف وصعد نواب المملكة
وخواص الناس الي القلعة وكان اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم
فيها وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول اخذ القلعة بالامان والامان
التي ليس معها ايمان وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول اخذ
القلعة الثاني صفد اليها واخر النهار طلب علمائها وقضاها فحضرنا اليه
فاوقفنا ساعه ثم امر بتجولنا وطلب من معه من اهل العلم فقال
اميرهم عنده وهو المولي عبد الحبار ابن العلامة نعيان الدين الحنفي والد
من العلماء المشهورين سمرقند قل لهم اني سالككم عن مسألة سالت
عنها علما سمرقند ونجارا وهرات وسائر البلاد التي افتتحتها ولم
يفجوا الجواب فلا تكونوا مثلم ولا تجاوبني الا علمكم وافضلكم ولعبر
ما شئكم فاني خالطت العلماء ولي بهم اختصاص والفقه ولي في العلم طلب
قدير وكان يبلغنا عنه انه يتبعنا العلماء في الاسولة ويجعل ذلك سببا
لقتلهم او تعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موسي الانصار الشافعي
عني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه وبالله المستعان
فقال لي عبد الحبار سلطانا يقول انه بلا من قتل منا ومنه من الشهيد
قتلنا امر قتلهم فوجم الجميع وقتلنا في انفسنا هذا الذي بلغنا عنه من

النَّعْتِ وَسَكَتَ الْعَقْمُ فَفُتِحَ اللَّهُ عَلَيَّ بِجَوَابِ سَرِيعٍ بَدِيعٍ وَقُلْتُ هَذَا
سَوَالُ سَيْلٍ عَنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي
صَاحِبِي الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ الْحَاضَةُ
وَاللَّهُ الْعَظِيمُ لَمَّا قُلْتُ هَذَا سَوَالُ سَيْلٍ عَنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مَحْدُودُ زَمَانِي هَذَا عَالِمًا بِمَا قَدْ خَلَّدَ
عَقْلُهُ وَهُوَ مُعَدُّورٌ فَإِنَّ هَذَا السَّوَالُ لَا يَسْجُنُ الْجَوَابَ عَنْهُ فِي هَذَا
الْمَقَامِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ عَبْدُ الْجَبَّارِ مُثَلِّدٌ ذَلِكَ وَالْفِي تَهْمُ لِنَا كَالِي سَعْفَةٍ
وَبَصْرَةٍ وَقَالَ لِي عَبْدُ الْجَبَّارِ كَيْفَ سَيِّدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا وَكَفَيْتُ أَجَابَ قُلْتُ خَالِعًا لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ حِمِيَّهُ وَيُقَاتِلُ
شَجَلَهُ وَيُقَاتِلُ لِمَعْرِفِ مَكَانِهِ فَأَيُّهَا فِي سَبِيلِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَاتَلَ لَمْ يَكُنْ كُلُّهُ أَتَمَّهُ هِيَ الْعَلِيَّةُ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ تَهْمُ لِنَا
حَبِيبٌ وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ وَأَتَفَقَ بَابُ الْمَوَانِسَةِ وَقَالَ
إِنِّي رَجُلٌ نَصَفَ أَدَمِي وَقَدْ أَحْدَثَ بِلَادَ كَذَا وَكَذَا وَعَدَدُ سَائِرِ مَمَالِكِ
الْعَرَبِ وَالْعِرَاقِ وَالْمَنْدُوسَا بِرِلَادِ التَّارِفِ قُلْتُ أَحْبَبْتُ شُكْرَ هَذِهِ النِّعَةِ
عَفْوِكَ عَنْ هَذِهِ الْأَمْنَةِ وَلَا تَقْتُلْ أَحَدًا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمْ أَقْتُلْ أَحَدًا
فَضَدًّا وَأَنَا اسْتَمَرْتُ قَتَلْتُ أَنْفُسَكُمْ فِي الْأَبْوَابِ وَوَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مِنْكُمْ
أَحَدًا وَأَنْتُمْ أَمْسُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَتَكَرَّرَتْ الْأَسْوَءُ مِنْهُ
وَالْأَجْوِبَةُ مِنْهَا فَطَمَعْتُ كُلَّ مَنْ أَلْفَتْهَا إِلَى صُورِي وَحَوْلِ بَيْتِي إِلَى
الْجَوَابِ وَيُظَنُّ أَنَّهُ فِي الْمَدْرَسَةِ وَالْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ شَيْخَاهُمْ
وَيَقُولُ لَهُمْ يَا بَلَاءَ اسْكُنُوا لِي بِجَوَابِ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَعْرِفُ مَا لَيْتُ

وَكَانَ آخِرَ مَا سَأَلَ عَنْهُ مَا تَقُولُونَ فِي عَلِيٍّ وَمُقَاوَبِهِ وَيَزِيدُ فَاسْرَأَ إِلَى
الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ وَكَانَ إِلَيَّ جَانِبِي أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ تَجَاوَبَهُ فَإِنَّهُ شَيْخِي
فَلَمْ أَفْزَعْ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِهِ الْأَوْقَدْ قَالَ الْقَاضِي عَلِيُّ الدِّينِ الْقَنْصِي الْمَالِكِي
كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَمَلُ مُحْتَمِدُونَ فَغَضِبَ تَهْمُ لِنَا عَصِيًّا شَدِيدًا وَقَالَ
عَلِيٌّ عَلِيٌّ الْحَقُّ وَمَقْوَبُهُ ظَالِمٌ وَيَزِيدُ فَاسْتَقْنِ وَأَنْتُمْ حَالِيُونَ نَبْعُ لَا أَهْلَ
دِمَشْقَ وَهُمْ يَزِيدُونَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَخَذْتُ فِي مَلَأَطَفَتِهِ وَالْإِعْتِدَارُ
عَنِ الْمَالِكِي فَإِنَّهُ أَجَابَ بِشَيْءٍ وَجَدَ فِي كِتَابٍ لِيَعْرِفَ مَعْنَاهُ فَقَادَ إِلَى
دُونِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السُّبُطِ وَأَخَذَ عَبْدُ الْجَبَّارِ سَائِلَ مِنِّي وَمِنْ
الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ فَقَالَ عَنِّي هَذَا عَالِمٌ مَلِيحٌ وَعَنْ شَرْفِ الدِّينِ
وَهَذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ فَسَأَلَنِي تَهْمُ لِنَا عَنْ عَمْرِي فَقُلْتُ مَوْلَايَ سَنَةٌ
تَسَعُ وَارْتَعِبْ وَسَبْعَاهُ وَقَدْ بَلَغْتَ الْإِنْ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً
وَقَالَ لِلْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ وَأَنْتَ كَمْ عَمْرِي فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ
مِنْهُ بَسَنَةً فَقَالَ تَهْمُ لِنَا اسْتَمَرْتُ فِي عَصْرٍ وَأَوَّلَ الْأَمْرِ الْيَوْمِ بَلَغَ
خَلَاوَسِي سَنَةً وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَأَقِمْتُ الصَّلَاةَ وَأَمْسَا عَبْدُ
الْجَبَّارِ وَصَلَّى تَهْمُ لِنَا إِلَيَّ جَانِبِي قَائِمًا بِرُجْعٍ وَسَبْعًا مَرَّةً تَقَرُّنَاؤُ فِي
الْيَوْمِ الثَّانِي عَدْرَ رَجُلٍ مِنْ فِي الْقَلْعَةِ وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ
الْأَمْوَالِ وَالْأَفْشَةِ وَالْأَمْتَعَةِ مَا لَمْ يَجْزِي أَخْبَرَنِي بَعْضُ كِتَابِهِ أَنَّ
لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ مَدِينَةٍ فَظَامًا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْقَلْعَةِ وَعَوَقَبَ
غَالِبَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَحَدَّثُوا بِالْقَلْعَةِ مَا بَيْنَ مَقِيدٍ
وَمَرْجَرٍ وَمَسْجُونٍ وَمَرْسَمٍ عَلَيْهِ وَنَزَلَ تَهْمُ لِنَا مِنَ الْقَلْعَةِ فَأَقَامَ
بِدَارِ النِّيَابَةِ وَصَنَعَ وَلِيَّهُ عَلِيٌّ زِي الْقَلْعَةِ وَفَقَّ سَائِرَ اللَّوِيِّ وَالْمُتَوَلِّينَ

في خدمته وادار عليهم كورس الخمر والمسلون في عقاب وعذاب
وسبي وقتل واسر وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم في هدم وحرق
وتحريب ونبتش الي اخر شهر ربيع الاول طلبني ورفيقي القامي شرف
الدين واعاد السؤال علي علي ومعه فقلت له انك ان الحق كان
مع علي وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الخلافة بعدني تكون سنة ثم تكون ملكا وقد تمت بعلي
فقال تمرلكت قل علي الحق ومعه فقلت قال صاحب الهداية
يجوز التقليد للقضاة من ولاية الجور فان كثر من الصحابة والتابعين
تقلدوا الفضائل من معاوية وكان الحق مع علي في نوبته فانس ذلك
وطلب الامر الذين عينهم للاقامة بحلب وقال ان هذين الرجلين
نزول عندهم بهذه البلدة فاحسنوا اليها والى الزاعمها واصحابها ومن
يضم اليها ولا تمكنوا احد من ادبها وربوا لها علفه ولا تدعوا
في القلعة بل اجعلوا اقامتها بالمدرسة يعني السلطانية التي بجاه القلعة
وتعملوا ما اوصاهم به الا انهم لم يزلوا من القلعة وقال لنا الذي ولي
الحكم منهم بحلب الامير موسى ابن حاجي طغاي اني اخاف عليكم
والذي فهمته من سبق تمرلكت انه اذا امر بسوقه فقل سرعه ولا يجد
عنه واذا امر بخير فلا مرفيه لمن وليه وفي اول يوم من ربيع الآخر
برز الي ظاهر البلد متوجه نحو دمشق وثاني يوم ارسل يطلب
علا البلد فرحنا اليه والمسلون في امر مرج وقطع رويس فقلنا
ما الخبر فقيل ان تمرلكت طلب من عسكره رؤساء المسلمين علي اعدته
التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها فلما وصلنا اليه جانا شخص من

علي

علما به يقال له المولي عمر فسالناه عن طلبنا فقال يريد ان يستفتيكم
في قتل تائب دمشق الذي قتل رسوله فقلت هذرو من المسلمين تقطع
وتحضر اليه بغير استفتا وهو خلف ان لا يقتل منا احدا صبر فواد اليه
وخن منظره وبين يديه لحم سليف في طبق باجل منه فتكلم مع بعض
ثم جال النيا شخص بشي من ذلك اللحم فلم يفرغ من اكله الا ورعجه قائمه
وتمرلكت صوته عال وساق شخص هكذا واحز هكذا وجاتنا امير
بجدر ويقول ان سلطانا لم يامر باحضار رويس المسلمين وانما امر
بقطع رويس القتلى وان يجعل منها فبه اقامته لحرمة علي جاري
عادته ففهموا عنه غير ما ارادوا انه قد اطلقكم فامضوا حيث شئتم
وركب تمرلكت من ساعته وتوجه نحو دمشق فعدنا الي القلعة
ورائنا المصلحة في اقامته بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الامانة
النيا وقبول شفاعتنا ونفقنا لحوالنا من اقامته بحلب وقلعتها
ونحننا الاخبار ان سلطان المسلمين الملك الناصر فرج ابوالسعيد اديب
قد نزل الي دمشق وانه كسر تمرلكت ومرة حتى بالعكس الي ان اجلت
الفضية عن توجه السلطان الي مصر بعد ان قاتل مع تمرلكت قتالا
عظيما اشرف تمرلكت منه علي الاسر والعزيمه وانما حصل من بعض
امرا به خيانه وكان ذلك سبب توجهه اخذ بالخرم ودخل تمرلكت
الي دمشق ونهبها وحرقتها وقول فيها فوق ما فعل حلب ولم يدخل
طرا بلس بل احضر له منها مالا ولاحا ورفلطين وعاد نحو حلب لاجل
طالبات بلاده ولما كان سابع عشر شهر شعبان من السنة المذكورة
وصل تمرلكت غاديا من الشام الي الجبول شرقي حلب ولم يدخل

حلب بلد امراء المؤمنين نهامن جهته بتخريب القلعة واحراق المدينة فغفلوا
ونزلوا من القلعة وطلبني من الامير السيد عز الدين وكان ملك امراء
وقال ان الامير يترقن سلم عليك ويقول ان عندك كثير وفي هذا
البلاد باب منعه وليس بها عالم بك بكن انت بها وقد سمع بطلاقتك
ومن معك من القضاء فاطلب من شئت وكثر اروح معكم الي مشهد
الحسين واقم عندكم حتي لا يبقى من عساكرنا احد وكان القاضي
شرق الدين موسى الانصاري لا يفارقني وطلبنا من تاخر من القضاء
بالقلعة واجتمع معنا نحو الف مسلم وتوجهنا صحنه المشار اليه الي مشهد
الحسين رضي الله عنه واقمنا به ونظر الي حلب والنار تضرع في ارجاء
وبعد ثلثة ايام لم يبق من النار احد علي الاقامه بيته من النش والوحش
ولم يكن السلوك في الارقه من ذلك

كان لم يكن بين الحول الي الصفا انبش ولم سبر مكة سامر
وكانت ثواب الشام ما سوريين معه وانقلوا منه اولاً باول وكان الق
السيقي ومرداش الخاصكي حين انقلت منه من حمال حال توجهه الي نحو
دمشق توجه نحو السلطان واتفق ما تقدم ذكره وحاجه تقليد شريف
من السلطان باسمراره في نيا بة حلب فدخلها واخذ في عمارتها ورمم
دار العدل وسكن بها وتزاجت الناس واما نايب الشام فانه مات
مبطونا واستقر في نيا بة دمشق الامير تغري بردي وفي سنة اربع وثمان
ماية هرب الامير تغري بردي من دمشق الي حلب واجتمع نايب
حلب المقدار السيقي ومرداش وهما في وحشة من امراء مصر ثم توجهوا
نحو النعمان واستقر في نيا بة دمشق لاميير اقباق الجالي المدياني

١٢٠
وفي نيا بة حلب المقدار السيقي دفرق الخاصكي وفيها بلغ تمرلند وهو
بقايا باغ ان ابا يزيد ابن عثمان مشي علي ارض كان واخذها فتوجه
اليه تمرلند عند ذلك ومشى علي بلاده وخرج اليه ابن عثمان والبق
للجنان بانكوري وحصل بينهما قتال عظيم وانكسر ابن عثمان واسك
تمرلند وبقي عند ماسورا الي ان مات باجله ماسورا واستولي
تمرلند علي غالب بلاده وجهز قضاة الي سلطان مصر يطلب
منه امرا من المزمعة اسمه اطلندي كان قد امسكه من عدة
سنيين فزا يوسف وجهزه الي الملك الظاهر برفوق وامتنع من
حالة امراء مصر محورا عليه معني وفي سنة خمس وثمان مائة
عادت رسل تمرلند من مصر ومعهم اطلندي مكرما وفتح
بذلك تمرلند وانتسخت بيته وبين سلطان مصر موده ومهادنة
وفيها ارسل تمرلند الي سلطان مصر هدية وفيها استقر
في نيا بة دمشق المقدار السيقي شيخ الخاصكي وامتنع عوضه بطرلس
المقدار السيقي ومرداش وفي سنة ست وثمان مائة دخل السلطان
احمد ابن اويس الي حلب في صورة فقير هاربا من قزا يوسف واخذ
بغداد منه وفيها مشي عسكر بن تمرلند علي بغداد وكسواها
قزا يوسف ونهبوه واخذوا بغداد وتوجه قزا يوسف هاربا
الي الشام فسك وحبر حب مرسوم الملك الناصر وورد
مرسوم يطلب السلطان احمد من حلب الي دمشق ثم ودمر
سلطان مصر باساعده بدمشق والاعتقال عليه بها فسك وفيها
استقر علاء الدين امير اقباق الجالي المدياني في نيا بة حلب عايدا اليها

واقامة قلوب الاممات جلب ودفن بترثيه التي انشأها بسوق الخيل و
استغفرني نيا بقلب المقر السبعي دهمان دمرداش الحاصلي غايديا
اليها في السنة المذكورة عادت رسل تهرلك من مصر متوجهين
الي تهرلك بها معهم من الهدايا والزراعه وعدة نكاحات وعنها
كانت زلزله عظيمه جلب وبلاد كثيره فخربت منها اما عن كثير و
تبع ذلك زلازل كثيره اخف منها فاجتمعت الزلازل والفتن وانما
تكثر الزلازل والفتن بين يدي الساعه والظاهر ان الامر قد قرب والدنيا
علي فراغ والزلازل مخوف الله بها اهل المعاصي ويوذن بزلزله القيه
القيمه تنشا في بعض الارض صمانيشا الرعد للحموم باذن الله
تعالى وذهبت الحصار الي اثنا سبب تصاعد البخار قال عجب رضي
الله عنه لا تنزل الارض الا احد امور ثلاث اما لان الله تعالى يطلع
عليها فتزلزل فرغا واما ان يعمل عليها الخطايا فتزلزل غضبا
للرب واما لان الحوت الذي عليه الارضون يخرج بعضه
الخاتمة
قال حذيفة رضي الله عنه اني لاعلم الناس بحل فتته هي كاس
فيما بيني وبين الساعه وقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما هو عاين الي يوم القيامة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تقوم الساعه حتى يترورن عشر ايات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه
السلام ونجوح وماجوج وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجريده العرب واخر ذلك ياتي خروج من بين نظرة

الناس الي محشرهم وقال ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحرب الكعبة ذوا السويقين من الحبشه وقال
لا تقوم الساعه حتى يحرق القرات عن جبال من ذهب فيقتل الناس عليه
فيقتل من كل مائة سعة وتسعون ومن حضره لا يأخذ منه شي
وقال لا تقوم الساعه حتى يخرج رجل من قحطان بسوق الناس بعصاة
ولا تذهب الايام والليالي حتى يهلك رجل يقال له الجاه ولا تقوم الساعه
حتى تقايلوا قومًا صفار العين دلف الاثوف كان وجوههم الجان
المطرقة يزيد التركة ولا تقوم الساعه حتى يتسول الروم بلا عناق
او يدابق فيخرج اليهم جيش من اهل المدينة من اخيار اهل
الارض يومئذ فينهزم ثلث المسلمين لا يثوب لله عليهم ابد او يقتل
ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويتبصر الثلث الباقي ويقعون
قسطنطينيه فينهارهم يقسمون الغنايم اذ صاح فيهم الشيطان ان اليك
قد خلفتم في اهلهم فيخرجون وذلك لطلب فاذا احبوا الشام خرج
وبنيهم يسوون الصفوف للقتال اذا نمت الصلاة فينزل عيسى ابن
مريم عليه السلام يومئذ فاذا رآه عدوانه ذاب كما يدوب الثلج
او الملح في الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الصبح
بالرجال يتبعث المسلمون عشر فوارس طليقة وقال اني لاعرف امة
واسما ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس علي وجه الارض يومئذ
قال ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القسطنطينيه هل سمعتم بمدينة حابب منها في البروج جانب
منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعه حتى يغرقوها

سبعون الفا من بني اسحق لا يقاتلون بسلاح ولا يرمون بسهم
بل يقولون لا اله الا الله والله واكبر فيسقط احد جانبيهما ثم يقولون
مثلها فيسقط الجانب الاخر ثم يقولون ثالثا فيخرج لهم فيه خلوتها فيها
هم يقيمون القناية اذ جاءهم الصرخ ان الدجال قد خرج فتركوا كل شيء
ويرجعوا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يخفى اليهودي من
والجروا الشجر فيقول الجروا الشجر يا مسلم بل عبد الله هذا يهودي حلفي فقال
فاقتله الا العرق فانه من شجر اليهود وقال جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
امتي تقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم
فيقول اميرهم فقال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا
تكرمة لهذه الامة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اخرج من مكة اذ خرجت من مكة اذ خرجت من مكة
قتل او عسيت في ايمانها حين اطلع الشمس من مغربها والدجال
وذا ابنة الارض وقال ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوال الى الارض فرائت مشارقا
ومغاربتها وان امي سيبغ ملكها ما روي لي منها واني اعطيت
الكتن بين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامي ان لا يملكها سنة
عامه وان لا يسلط عليهم عدوا من سوي انفسهم سيبغ بيضهم
وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد واني اعطيتك
لا منك ان لا يملكهم سنة عامه ولا يسلط عليهم عدوا من سوي انفسهم

فيمنه

سبغ بيضهم ولو اجتمع عليهم من اقطار الارض حتى يكون بعضهم
يملك بعضها ويبي بعضهم بعضا وقالت حفصة رضي الله عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو من بهذا البيت جيش يغرونه
حتى اذا كانوا بيديا من الارض خسف باوسطهم وسياوي اخرهم
ولهم ثم تخسف بهم فلا يبقى البريد الذي يخبر عنهم زادت عايشة
مهي الله عنها بعد قوله يوم يكون بالبيت لرجل من قرش لقتلها
بالبيت وزادت فقلنا رسول الله الطريق جمع الناس قال نعم فيهم
المتنصر والحبور وابن السبيل يهلكون هلكا واحدًا ويصدرو
مصاد رشني بعثهم الله على ناسهم وقالت ام سلمة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عايد بالبيت وينبعث
اليه بغنا فاذا كانوا بيديا من الارض خسف بهم قال ابو مسلم قال
جعفر بن سبأ المدينية وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم
الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضي لها اعناق الابل يصرى
وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرب
الليل والنهار حتى يقبدا اللات والفوي فقلت يا رسول الله اني
كنت لا اظهر حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه
سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله رجلا طيبه فيثوي كل
من في قلبه مثقال حردل من ايمان فيبقي من اخير فيجهر برجعون
الي دين اباؤهم وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

وقال ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قرينا من ثلثتهم
يزعم انه رسول الله وقال انس ابن مالك رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا شيطا الدجال الا
معه والمدينة وليس يفت من انقا بها الاعليه الملائكة صافير حرا
فيترجل بالسجدة مترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها
كافر ومنافق قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يخرج اليه
يغني من المدينة رجلا هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول الدجال اراهم ان قتلت هذا ثم احييته انتكون في امري
فيقولون لا فيقتله ثم يحييه الله تعالى فيقول ^{الدجال} حين يحييه الله
فان الله ما عنت قط اشد قتلي بضربه من الان قال فيريد الدجال
ان يقتله فلا يسلط عليه ويتبع الدجال من بهر واصفهان يستعون
الفا عليهم الطيا السهم وقال انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مبي الا اندرامته الاعور الكذاب الا انه اعور
وان راكم ليس باعور مكتوب بن عبيد كافر قال وهو مسح
العين وقال حديثه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
الدجال اعور العين اليسرى فقد اشعر معه حبة وتار وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نا اعلم بما مع الدجال
منه معه نمران عريان احداهما راي العين ما ابصر والاخر
راي العين نار تاج وان الدجال مسح العين عليها ظفره عليه

مكتوب بن عبيد كافر يقراه على من كانت وغير كانت وقال
حديثه ابن الهيثم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما الذي يراه الناس ما فتار خرقه واما الذي يراه الناس نارها
بارد عذب قمن ادرى ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فانه ما
عذب طيب قال المعيرة ابن شعبه رضي الله عنه قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال
هو اهون علي الله من ذلك واخبر عنه صلى الله عليه وسلم حين
راه في المنام انه حقد فقط اعور العين اليمنى كانها عينه طافية
وقال النوايس ابن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه شاب فقط عينه طافية من اذنه
منحمر فليقر عليه قوايح سوره الدهر انه خارج حله من الشام والعراق
قلنا يا رسول الله وما لفته في الارض قال اربعون يوماً يورسها
ويوم كسهر ويوم عجبها وسأبدا يامه كايامهم قلنا يا رسول الله
قد لك اليوم الذي عسسه ابغينا فيه صلاه يوم قال لا قدر قال
قدرة قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فباتي القوم فيدعوهم فيؤمنوا به ويستجيون له
فيامر السماء فقطر والارض تقتب فتزوح عليهم سائر شهر اطول
ما كانت روي واشبعه ضروعاً وامد خواصر ثم ياتي القوم بعد
مزدون عليه فيصرف عنهم فيصبحون محجلين ليس بايديهم
شيئاً من اموالهم ويهر الجربة فيقول لها اخرجي كنزك فتبيعه
عنوزها كغيا سيب النخل ثم يدعوا رجلاً متلياً سباً يامضيه

بالسيف فيقطع حبلتين ويدعو فيقبل فيقال وجهه فيضد
فيها هو كذلك ادعيت الله السبع ابن مريم عليه السلام فيزل عند
النار السبأ شرفي دمشق من مهرودتين واحفا كنه علي
اجفحه ماعين اذ طار راسه نظروا خافعه حدر منه جان كالو
فلا يجد يح نفسه كافر الامان وان نفسه يتهى حيت يهوى طريقه فيطلبه
يعني الرجال حتى يدركه بباب لد فيقتله برياتي عيسى عليه السلام
من عصمه الله من المسيح فيمسح عن وجوههم ويجدهم بد رجائهم
في الحب فينها هو كذلك اذا وحى الله الي عيسى عليه السلام اني قد
اخرجت عبادا الي لا يدان لا جد تبتالهم فخرج عبادي الطور وبعث
الله يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيراوا ايلهم
علي بحبره طبريه فيشربوا ما فيها ويراوهم فيقول لقد كان بهد
مره من ماء وحيض بني الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون
ناس الثور كاحد من حيوانه من ما به دينار الاحد من اليوم فيزغب
بني الله عليه السلام واصحابه الي الله فيرسل عليهم النصف في ذلهم
يصبحون موتكم موت نعيم واحد ثم يهبط عيسى عليه السلام واصحابه
يعني من الطور فلا يجدون في الارض موضع شرا الا ملى زهمهم وينهم
فيرغب بني الله واصحابه الي الله فيرسل الله طيرا كالعناق الصفت
فتملأهم وتطرحهم حيث شا الله ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفه ثم يقال للارض اني ثمرتك وري
بركتك فيومئذ يا كل العصا به من الرمانه وسيظلوا يتبعها
ويبارك في الرسل حتى ان اللغحه من الغنم لتكفي القيام من الناس

والله

واللغحه من الغنم لتكفي القيله واللغحه من الابل لتكفي الغنم من الناس
وبنها هم كذلك ادعيت الله رجائيه فتأخذهم تحت اياهم فيقبض
روح كل موطن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتها رجون فيها
تعايج الحرف فقلهم تقوم الساعة وفي رواية عبد الله ابن عمر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحول الحال في امتي
فيكث اربعين كما ادرى اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى عليه السلام كانه عروه ابن مسعود فيطلبه
فيهلكه فيكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوه ثم يرسل
الله رجائا يارده من قبل الشام فلا يبقى علي وجه الارض احد في قلبه
مقال حبه من خراوا كمان الاقضية ويبقى شرار الناس في حبه
الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وياومر الشيا
بعياده الاوثان وهم في ذلك دار زرقهم حسن وعيشهم ثم يفتح في الصور
وهو اول من سجد رجل وهو يلبط حوض ابله فيصق الناس
ثم يرسل الله تعالى طيرا كانه الطل فتبت منه احباد الناس ثم يفتح
فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون قال ابو هريره رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفتين اربعون قالوا يا ابا هريره اربعون
اربعون يوما قال ابنت قالوا اربعون شهرا قال ابنت قالوا اربعون سنة
قال ابنت قال عمر ابن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
بين خلق ادم الي قيام الساعة اعبر من خلق الرجال قلت وهذا الرجل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عنه كثيرا ويجدر منه وقال لي
احد ثمر عنه حديثا ملخصه بي عن قومه وتقدم من بني النذر قومه

لا عور الكلاب واكثر صلى الله عليه وسلم الفحص في ابن صياد حتى
خرم جماعه من الصحابه رضوان الله عليهم انه الدجال قال ابن المنذر
رايت جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يحلف بالله ان ابن صياد
الدجال فقلت ان خلف بالله قال سمعت عمرا بن الخطاب يحلف عني ذلك
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبرحه
ثم الم دارى بذلك علي انه ليس هو قالت فطمه بنت قيس رضي الله عنها ناري
منا دي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد
فصليت مع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس علي
المبر وهو يصيح وقال ان ثمر الداري كان رجلا نصرانيا فباع و
وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن الدجال حدثني انه ركب
سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجماد ولعب بهم الريح شهرا في
البحر ثم ارفوا الى جبره حين مغرب الشمس فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة
اهلب كثير الشعر لا يدون ما قبله من دبره من كثر الشعر فقالوا اولئك من
انت قال ان الحساسة قالوا وما الحساسة قالت انها القوم اذهبوا الى
هذا الرجل بالدير فانه الى خبركم بلا شواق قال لما سمعنا رجلا فرقا
منها ان تكون شيطانه فانطلقنا سرعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه
اعظم اسنان راسيا فطخنا واشد وثاقا مجموعة باده الى عنقه ما بين
رغبته الى كعبه بالجديد قلنا قال قد وردت علي خبري فخير
من اشر قلنا نحن اناس من العرب رعبنا سعيته وحكوا اليه
ما الى ان وصلوا اليه فقال اخبروني عن نخل جيران هل تمر قلنا
نعم قال اما انه يوشك ان تمر اخبروني عن نجرة طرية هل بها ما قالوا

فيها ما كثير قال ان ما يوشك ان يذهب اخبرني عن عين زهر قل
فيها ما وهد يربع اهلها بما العين قلنا له نعم قال فاخبروني عن بني الا
ميين ما فعل والوا قد خرج من مكة ونزل بئرب قال اقلنت العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بينهم فاخبرناه انه قد طهر علي من بلبه من العت
فأطلقوا قال لهم قد كان ذاك قالوا نعم قال اما ان ذاك خير لهم لو يطعوا
واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يؤذون لي في الخروج
وأخرج فلا سيري بالارض فلا ادع قريه الا اهبطها في اربعين ليلة غير مكة
وطيبة وها محرم ثمان علي كلما اردت ان ادخل واحد منها استقباني
ملك بيده السيف صلتا فتبدي عنها وان علي كل يغت عنها ملاك
يوسونها قالت وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة في المين
هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة اهل كنت حديثكم
ذلك قال الناس نعم وكان ابن صياد يكر ان يكون هو الدجال قال ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ابن صياد مالي ولكم بالاصحاب مهدي لم يبق لي
بي الله صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقد اسكنت وقال لا يولد له وقد ولد
لي وقال ان الله حرم عليه مكة وقد حجج وقال لا يدخل المدينة
وقد كنت بها قال ابو سعيد حتى عدت ان اعذره فقال ما والله اني لا عرفة
ولا عرف مولد جابر هو لان فقلت له تبالك ما به اليوم وكان ابن
صياد شجيد ويتطور منذ كان صبيا قال ابو سعيد رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لابن صايد ما تربة الجنة قال
در مكة ايضا مسك يا ابا القاسم قال صدقت وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اذا نري قال ما بين صادق وكاذب فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفسه الدخان وقال له اني خبات لك خبا قال ابن صياد وهو الدخ فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخن فلن يقد وقدرك قال عمر بن
الاسود اخن عذبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو
فلن يسلط عليه وان لم يكن هو فالخير لك في قتله وقال نافع لقي عمر بن
الاسود عنهما يوما ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فاستمع
حتى مالا السكة قال فاعلمت بذلك فحضره رضي الله عنهما فقالت راحل
الله ما اردت من ابن صياد افعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يخرج في غصنه بغضها وقال لفتيه مرة اخرى وقد فرقت عليه
فقلت متى فعلت عند ما اري قال لا اري قلت لا تدري وهي في راسك
فصر كما شددت سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بغضات
معي حتى تكسرت وانا والله لم أشعر بهذا ما ورد من الحديث الصحيح
ما يكون بين يدي الساعة ونقل غير ذلك وقد تكلمت اصحاب الملام
علي مجموعها وكيفية وقوعها وترتيبها وذكر ما كنتم واسما صاحبهم
واشكالهم ومدد لها واقرب ذلك الى الصحة ما ذكره الكسائي
في كتاب اللعوث ان اول ما يخرج من اصحاب التتن رجل اسمه
اصهب من بلاد الجزيرة ثم يخرج الجرهمي من بلاد الشام ويخرج القحطاني
من ارض اليمن لكل واحد منهم شجرة وحويظ كبير فيخرج عليهم
السقياني في دمشق واسمه معاوية ابن عيسى ربه مجرور
دقيق الوجه طويل الانف في عييته كسر يظهر في اول امره الزهد
والكرم ويجمع اليه العلماء وسير جيش عظيم الى العراق وبقائه

اولا وتسير وبهر بمرغزق جيوشه اثلاثا ويحير الثالث الى الكعبة
والثالث الى خراسان والثالث الى الروم ويظهر الكفرة والفجور وقتك
الصلحين وعن علي رضي الله عنه ان السفياي رجل من ولد ابي سفيان ابن
ابن حرب وانه يجي من قبل المغرب وسبح خوجه انه يصيح يومئذ
الشيطان قد ركز علي صخره عند بابه ثلثا به علم من اللوان المختلعة
يمر بلا سكر ربه ويدخل مصر والشام وتقبل ما شا الله ثم يخرج الى
بغداد والكوفة وتصاب اخدي عيني به ثم يخرج الى بلاد خراسان ويقع
بينه وبين اهل مرو قتال شديد علي جبل طبرك فينهرم ويرجع الي
اصطخر فيقاتله رجل يقال له الحرف مقدم عساكره رجل يقال له شقيب
ابن صلح فهرب منه السفياي وبقعه الى الري ويشد الحرب ثم يقال
للسفياي ان بالمدينة علوي قد استولي عليها وعلي مكة فيجهن اليه
بلائين الفامقدمهم رجل يقال له ناجيه فيسبح العلوي خبرهم فينصرف
الي مكة فيتبعونه من المدينة حتى اذا وصلوا الي ارض بين مكة والمدنة
يخف الله تعالى بهم الارض تخدمهم الى اعناقهم فيسبح السفياي فيتوجه اليه
بنفسه فيغرض له رجل في الطريق فيقتله فيجتمعون الناس كلهم ويأبسون
العلوي وهو المهدى واسمه محمد ابن علي وتاتي اليه ملوك الارض
فيبايعونه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المهدى يملك بين
الركن والمقام وهو من اولاد الحسن ابن علي رضي الله عنهما وامه
عباسية رضي الله عنها ملك قسطنطينية مكتوب على رايته البيعة
لله وبغزو قسطنطينية وبلغها قال الكسائي وهو بلد يبلغ اثني
عشر فرسخا في مثله ودرجهم سبعمائة ونصف وفيها قصر الملوك دورة فرسخ

له ثلثا به باب من حديد وفيها كنيسته حيطانها من ذهب وفضه ومضلي
الملك فيها اربعة ادرع في مثلها مرفع بالدر والياقوت وموضع فقود الملك
ستة اشبار في مثلها من عود الفخاري ويغرب هذه الكنيسته على نحو
ادرع عود من حديد طوله ثلثا ذراع في عشرة ادرع فوقه قتر من رخام
اربعة ادرع في مثلها فيه ارسطاطاليس وقوف الفتر تمثال فرس من صند
راغب عليها صنم على صورة ارسطاطاليس وعلى راسه تاج وفيه المعنى فانه
كانه يدعو الناس اليه الي مدينة قسطنطينيه قال وعلى باب الديرة
اثني عشر بابا صغيرا كل باب شبرا في شبر كل ما مرت ساعة من الليل
انغلق منها باب قال وعلى هذه المدينة اسوار عدة مرتبة لها طلسم
اذا دخل الغريب اليها كلما قرب من سورها يري نفسه كأنه يدور
يخرج منها فيتجبر وتقلب من حيث لا يعلم فلما دخل المهدي حقل يكثر
علي كل سور فينهدم فيدخل ويقتل ملك الروم الذي بها واكثر
اصحابه ويأخذ السلوك من غنائمها ما لا يحصى حتى ان الرجل يأخذ من الجواهر
ما يعجز عن حمله فينقلها من ذلك اذ جاء الرسول بان الدجال قد خرج واجتمع
عليه الناس وساق الكسائي حديثا عن ابي امامه الباهلي زاد فيه عما
تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه يقول اني نبي ولا نبي يودي ثم
يقول ان اتيكم ولن تروا ربيكم حتى تهوتوا وانه يقول لمن نقيته انا ابغ اليك
ابك وامك يشهد ان اني ربي فيقول نعم فيمثل له الشيطان على صورة
ابيه وامه فيقولان استغفر يا بني فانه ربيك وانه يخرج من قرية يقال لها
سنا باد بين الاهواز واصفهان على حمار عظيم سيقط في اذن حماره خلق
كثير ومعه قوم من السحرة يخيلون للناس ما يشتهون وان الذي يقتله الدجال

قوله

وحبيه الله ثلاث مرات هو الخضر عليه السلام وانه يطا جميع البلاد لما اربعة
معه والمدينة وببيت المقدس وطرسوس وان المهدي يقايله قتلا شديدا
حتى يقتل من اصحاب الدجال ثلاثون الفا ويرسل الله عليهم رجلا فيموت
منها اربعون الفا ويقتل المهدي على مائة الف من جيش الدجال ويقول
لهم وحلم ان تكون في هذا المعور الكذاب فيقولون لا ولكننا نعيش في طمان
فيستخون مژده وخنازير ثم يشتد الامر بالمهدي ويحصر بيت المقدس
بما يتهم الصريح يصلح بايع عشر المسادين قد جلع الفوت **فبذل عيسى**
ابن مريم عليه السلام من السما الثالثة ومعه سبعون الفا من الملائكة
وهو معهم عامته خضرا متلدا بسيف على فرس ومعه حربة فيدخل المسجد
والمهدي يريد صلاة الصبح بالناس فتأخر لتقدم عيسى عليه السلام للصلاه
فيقول له عيسى عليه السلام الصلاه لك اولى فاذا انصرف من الصلاه
قال افتحوا الباب الذي وراه الدجال فيفتحه واذا الدجال ومعه سبعون
الف يهودي فاذا وقع نصره على عيسى ذاب كما يذوب الرصاص على الحديد
وينهرم كل من معه ويا من المسلمون حتى سبوا الوليد بضع بده في خشر
الحية وفضه وقر الاسد فلا ضره ويكون الدي في الغنم كالكلب وتنام
المراه بن يدعي الرجل لا تخاف علي نفسها وتظهر كنوز الارض ولا يجد
عبر الله ولا يفي في الارض فقتل وحلم عيسى صلوات الله عليه بشرقه بينا
محمد صلى الله عليه وسلم ويتزوج امرأه من غسان وتكون مدته اربعين سنة
مرحرج ياجوج ومأجوج وعما اخوان من ولد ايفت ابن نوح مسلمهم
ورابلا الدوم لا يموت منهم احد حتى يولد له الف ولد ولما كثر قبادهم بنى
دوا القرنين عليهم سدا فاذا اخرجوا لحسن الناس منهم ويكثر طغيانهم

ويزمون النار سبهاهم فنقود ملطخه بالدم فيقولون تهرنا اهل الارض
 واهل السما فبعث الله عليهم سيوفاً في انفسهم فتقتلهم عن اخرهم فيجد
 الله تعالى عيسى عليه السلام ويعود المسلمون الي امنهم ثم يحيي الخضر الى عيسى عليه
 السلام ان الخضر قد خرجوا لهدم الكعبه فبرسل اليهم جيشاً فيكسر ثم يرسل
 اليهم جيشاً اخر فيكسروا فاذا قاربوا بيت المقدس يقال لهم ان عيسى
 قد مات قبل ويدفن في بيت المقدس يقال وثيل ينقل الى مدينه
 النبي صلى الله عليه وسلم ويدفن في الحجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فترا رانقا ويهدم الخضر الكعبه ويقف بين البيت وحده ويتبعها حبرة
 ثلاث ليال صفوف من الناس يحملون نقص البيت من يد الي يد حتى يري
 في البحر قال وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها بعد ان خبت ثلاث ليال
 هي والشمس تحت العرش فيبطل لذلك اصحاب الاوراد من المسلمين ثم يرسل
 الله جبريل عليه السلام بامر الشمس والقمر بان يرجعا الي مفلها فيطلقان
 منه لاصولها فذلك قوله تعالى وجع الشمس والقمر قال ولم يقبل بعد
 ذلك من احد ثوبه ولا ينفعه حسنة تعلمها بعد ذلك الا ما كان
 قبل ذلك وذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً
 ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً **قال كعب**
 رضي الله عنه ثم ان الشمس والقمر يجسيان نوراً وبطلعان وبغريان
 خائفاً وتغمر الناس الدنيا وجرى النهار وتنبث الاشجار وبنى النيران
 حتى تقوم الساعة والثوب بين الرجلين لا يطويانه والرجل قد رفع
 لغمته الي فيه وقال عن خروج الدابة انها تخرج ثلاث مرات اولها في
 ايام المهدي يفرع الناس وثانيها في ايام عيسى عليه السلام تظفر الاجنح

من المنافقين واللفز والضلال وتبقى فيهم اربعين سنة وثالثها بعد
 طلوع الشمس والقمر من مغربها سبب بين الكافر والمسلم قال وهذه الدابة
 راسها راس الثور وعنها عشاء خنزير وادناها اذنا فيل وقرناها قرناً
 ايل وعنقها عنق نعامه وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر ودينها
 ديب كيش وقوائمها قوائم يعبر تخرج من بين الصفا والمروة وترتفع في الهواء
 حتى يراها الناس ومعها عصا موسى وخاتم سليمان والذي ذكرته
 من الاحاديث الصحيحة لا ترد شيئاً مما ذكره الصائغ بل تؤيد
 غالبه والذي ورد في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول آيات
 خروجها طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس صخرياً
 كانت قبل صاحبيتها ولا حزي علي اثرها قريباً يريد اول آيات
 التي لا ينفع الايمان بعدها غير انه لا يعلم متى تكون الساعة الا الله
 عز وجل قال الامام مسلم ابن الحجاج في صحيحه جازل الى عبد الله ابن عمر
 رضي الله عنهما وقال ما هذا الحديث الذي عثرت به نقول ان الساعة
 تقوم الي كذا وكذا فقال سبحان الله اولاً الى الله لقد عثرت ان ما عثرت
 احداً شيئاً ابداً انما قلت انكم سترون بعد قليل امراً عظيماً يحرق البيت
 ويكون ويكون وحديث **جبريل** عليه السلام حين جاء في صورة
 اعرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الساعة فقال صلى الله عليه
 وسلم ما المسؤول عنها يعلم من السائيل ولكن سأحدثك باشرطها اذا
 رايته المرأة تلد نبتاً فذلك من اشراطها واذا رايته الحفاه
 الغراء الصر الكبرملوك الارض فذلك من اشراطها واذا رايته نكاحاً

البحر ينظرون في البنيان فذلك من اشراطها فحسن لا يعلمون لا
الله تعالى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند علم الغيب
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تذر من نفس ما دأبكم
غدا وما تذر من نفس باي ارض توت الاية **قال في عيون المعاني**
راي بعض الخلفاء صوره ملك اوتي في المنام فسأله عن موته فانتار
باصابعه الحسن قال بعض المعبرين يدل على خمس سنين او خمسة
اشهر او خمسة ايام فقال ابو يوسف هو اشار به الى قوله تعالى ان الله
عند علم الساعة وينزل الغيث الاية ان هذه العلوم الخمس لا يعلمها
في الحقيقة الا الله تعالى والله سبحانه وتعالى مدح هذه الامه في كتابه العزيز
بانهم الذين يؤمنون بالغيب يريد به ما اخبر عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الماضي من اخبار الامم الماضية وبدا
الخلق والاني مما احكياه عنه بطريق الصحة وما ثبت عنه انه صلى
الله عليه وسلم اخبر من قيام الساعة وما يتقدمها وخلق الملائكة
والجنان وعذاب القبر وفتاى القبر اوى ان القبر روضة من روض
الجنة او حفرة من حفرة النار والمحشر والبعث والحساب والضراط
والميزان والشفاعه وعرفات الحبان ودرجات النيران والخور
والولدان واللوثر وغير ذلك مما يقع من اواقع الغيب بل فوقه
فان الخبر عنه من الصادق ماري بعين البصيرة التي لا تخالطها
ريب ولا شبهة بخلاف رويه العين فقد تزي العين التي خلاف
ما هو عليه لصنع في المزاج او تخيل او حوسلجرو وقد وقع لي هذا
المعنى في اوابل قصيده كتبت بها الي نايب دمشق وكم اكر رايته بعد

شرا بلين معاطف الغصان **و غنى الحرام على فروع البان**
وتمايل الدوح المرنج بالصبا **سحرا ونفحة روضه الدريان**
وجننه الفروس والعيش الذي **يقضي بها والخور والولدان**
ما مر حلو حذنبكم في سمعي **الواثر حليم بختان**
فانا المحب على الساع وقبل ما **يقوي عيوني عشقت اذان**
طافت كروتن الراح من اذاهم **مميز وجه بالعدل والاحسان**
وشربت عن ظمأ فصرت ميثا **سكرا ن دون بقية الذباب**
نشوان من طيب السماع وظالما **فاق السماع فكان فوق عيان**
برهانه الايمان بالمسيوع من **قول النبي ومحمد القران**
وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
وكان الغزاع من نخسته يوم الثلاثاء ثاني شهر حادي الاول من
شهور سنة ست وستين وثمان مائة علي يد العبد الفقير المغترف
بالذل والتقصير الراجي عفوره العذير محمد ابن حسن ابن
يوسف ابن اونس الحوي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له
بالتوبة والمغفرة وصلاح الخاتمه ولكل المسلمين اجمعين سحان
رب العزة عا يصفون وسلام على الرسلين والحمد لله رب العالمين
يا رب فاغفر لعبيد كان كاتبه **يا قاري الخطا قل يا الله امينا**
امين امين يا ارضي بواحدة **حي اضيف بها الف امينا**